

الاضطرابات الجنسية

(تعريف بالانحرافات، التشخيص، الأسباب
الوقاية، العلاج)

دكتور
محمد حسن غانم



مكتبة الإنجلو المصرية

تقديم

{الجنس} .. كلمة مكونة من ثلاث أحرف إلا أنها تعبر بين جنباتها العديد من المظاهر: الخلود، البقاء، التواصل، الانحلال، الأخلاق، الاضطراب، الفناء وقد أكد العديد من علماء النفس والطب النفسى على حقيقة حلاصتها: أن الصحة النفسية للفرد (وربما للمجتمع ككل) تبدأ من الفراش، وأن الجنس رغم أنه غريزة، إلا أن هذه الغريزة يتفرع عنها ثلاث غرائز فرعية:

أ - غريزة خاصة بالشهوة بين الرجل والمرأة.

ب - عاطفة نفسية متبادلة بين الرجل والمرأة.

ج - الحب العائلى الذى يربط بين الزوجين والأولاد {غريزة الأمومة، غريزة الأبوة}.

ولذا لكى يتم أشباع الغريزة الجنسية بصورة سوية لابد أن يتم ذلك فى إطار من الشرعية (الزواج) ووفقاً للعديد من الشروط التى تهدف فى نهاية الأمر إلى (ضمان) الاستقرار للأمة من جهة والأولاد من جهة ثانية، واستمرار رعايتهم من جهة ثالثة، وأن تكون هذه الأسرة {النواة} عنصراً أساسياً من عناصر تقدم المجتمع واستمراره.

ومن منطلق أن الإنسان شأنه شأن سائر أفراد الفصيلة الحيوانية قد خلق مزوداً بعدد من الدوافع البيولوجية التى تخدم بقاء نوعه وتحافظ على وجوده الحى، إذ يأكل عندما يجوع، ويهرب أو يهاجم عندما يتعرض كيانه للخطر، يلتمس الراحة ويتجنب الألم، يسعى إلى المتعة ويستعذب الشهوة، ويحافظ على بقاءه بالنكاثرت والزواج فيما يحققه له الجنس من متعة .. أنه فى ذلك كالحَيوان، غير أن ما يميز الوجود الحيوانى هو ما يبدو من تلقائية فى التعبير عن هذه الدوافع دون أن يكون للتدريب أو التعلم أثر يذكر فى ذلك، ولا ينطبق هذا الأمر على الوجود الإنسانى لأن الإنسان يتميز بأن جميع دوافعه (تقريباً) الأولية - الفسيولوجية تخضع للتعديل وربما للتحوير والتأجيل، فالحَيوان إذا أراد مثلاً التبول فإنه لا يتورع عن فعل ذلك وفوراً، لكن الأمر لدى الإنسان يختلف، وقد يمارس الحيوان الجنس علناً وعلى مرأى من الجميع (مثلما كنا نشاهد الكلاب وهى فى حالة عناق جنسى وفى قارعة الطريق) ويتعرضون للإيذاء من الأطفال .. لكن الأمر عند الإنسان جد مختلف.

ولعل سيجموند فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي - هو أكثر العلماء الذين تحدثوا عن الجنس وبينوا الآثار الضارة الناتجة (عن كبت الغريزة الجنسية .. وذكر أن هناك دافعان يحكمان الحياة الإنسانية هما:

أ - دافع الجنس.

ب - دافع العدوان.

وهما دافعان أساسيان عند الإنسان، ويعتبران جزءان من الوراثة كمظاهر لغريزة الحياة، ولعل الملفت للنظر في وجهة نظر فرويد في الجنس أنه جعل (الموت) غريزة. صحيح أنه لا يأخذ حيز التنفيذ وذلك بسبب وجود غريزة مضادة للموت هي (غريزة الحب أو الحياة) إلا أن كل غريزة لها طاقاتها الخاصة بها.. وأن (كبت الغريزة) ضار دوماً بالفرد، وأن فرويد لم يقصد بالجنس ممارسة الجنس بصورته الضيقة، ولكنه ينظر إلى الحب بشقيه الشهوى (أي ممارسة الجنس من خلال إشباع شهوة الفرد) والشق الآخر: الحنون (أي يكون الجنس متعلقاً بالحب، هذا الحب يجعل الفرد يسعى إلى البقاء والمحافظة على الذات، وعلى الآخرين، وإسداء المعونة والمساعدة لهم).

ولذا فإن الدافع الجنسي يتميز بخصائص وسمات تميزه عما عداه من سائر الدوافع، فهو أقل أهمية بالنسبة لبقاء الفرد، حيث يمكن تأجيل إشباعه لفترات طويلة، أو حتى الامتناع عنه دون أن يمس هذا حياة الإنسان على عكس دافع تناول الطعام مثلاً، فإن الفرد لا يستطيع أن (يعيش فترات طويلة دون تناول الطعام ولا يكون قد عرض حياته للخطر) .. وعلى نفس هذا (المثال) باقي الغرائز أو الدوافع الأولية والتي لا بد للفرد أن يتبعها وإلا حكم على (نفسه وحياته بالموت والضرر المحقق) مثل:

- غريزة التنفس.

- دافع الجوع.

- دافع العطش.

- دافع النوع.

- دافع الإخراج.

ونستطيع أن نستنتج مما سبق الآتي:

رغم أن الدافع الجنسي دافع أولي فسيولوجي إلا أن الإنسان يستطيع أن يتجمل إشباع هذا الدافع، أو قد يعيش طوال حياته دون أن يولي هذا الدافع أدنى اهتمام بل يستطيع أن يعيش بدونه دون أن يتعكس ذلك في حدوث أي إضرار عليه.

ولذا نجد أن جميع صروب وأنشطة الحياة الجنسية قد تعرضت للتعديل والتطوير واستلزم بالحياة الاجتماعية امتزاجا يكاد يخفى طبيعته البيولوجية وترتب على هذا الأمر أن تعرض السلوك الجنسي لألوان من الانحراف وأشكال من الشذوذ، تبعاً لما يطرأ على الحياة الاجتماعية من تغيرات، وكذا في مجال العلاقة مع الآخر.

فعلی سبيل المثال كانت (مشاهدة أفلام الجنس) غير معروفة حتى تطورت التكنولوجيا، وأصبحت معروفة، ومن السهل (الوصول إلى منابعها) من خلال مواقع الانترنت المخصصة لهذا الغرض، تاهيك عن (تخصيص بعض القنوات الفضائية (الأوروبية) لهذا الغرض، فضلاً عن إمكانية (طبع) مثل هذه الأفلام على (شرائط فيديو) فلما اختفى الفيديو من المنازل (بعد هوجة انتشار الكمبيوتر) انتشرت أسطوانات الـ C, D المعبأة بذلك.

ولذا فإن الدافع الجنسي يكاد يكون هو الدافع الوحيد الذي خضع للقواعد الصارمة والدين والأخلاق والأعراف والقانون، حيث تكاثفت وأتحدت القوى المختلفة وعوامل الضبط في حشد وتحديد مسار الغريزة الجنسية.

وفي هذا الإطار تم تقديم تسعة فصولاً متكاملة ومتصلة عن الجنس واضطرابات.

في الفصل الأول والمعنون: مدخل إلى الجنس ووظائفه وسوائه تم تناول الجنس في علم النفس والطب النفسي، وأهداف الجنس، والجنس في سوائه، وفي الفصل الثاني والمعنون تاريخ الجنس وتطوره، تم تناول الجنس عبر العصور المختلفة سواء أكانت العصور القديمة أم الوسطي أم الحديثة مع نبذة سريعة عن الغريزة الجنسية في الدين الإسلامي والمسيحي، وفي الفصل الثالث والمعنون: الاضطراب الجنسي ووبائياته ومحكات تشخيصه حيث تم التعرض لبعض المعلومات المتوفرة عن وبائيات الاضطراب الجنسي وكذا محكات التشخيص في الدليل الرابع Dsmiv، وفي الفصلين الرابع والخامس تم التعرض لنماذج من أشهر الاضطرابات الجنسية حيث تم حصر (٢١) اضطراباً جنسياً محاولين تعريف الاضطراب، ووبائياته، ثم

أسبابه، وعلاجه، وفي الفصل السادس تم تناول بعض مناهج البحث في الاضطرابات الجنسية، وفي الفصل السابع قدمنا محاولة تفسيرية لأسباب الاضطرابات الجنسية في الفصل الثامن تم تناول علاج الاضطرابات الجنسية والاجتهادات المخططة التي قمنا في هذا الصدد.

وأخيراً: وفي الفصل التاسع قدمنا كيفية الوقاية من الاضطرابات الجنسية.

ونأمل أن يستفيد الدارسون في مجال العلوم الإنسانية بكافة تخصصاتها، وكذا القارئ المثقف والمهتم بقضايا الإنسان في قراءة هذا الكتاب، حتى يفتح أمامه أبواب المعرفة والاستبصار وتقلص مساحات الجهل بما يدور داخل النفس الإنسانية من سمو وانحدار ورفق وانحطاط من أجل فهم أفضل للذات وللآخر وتواصل جيد ورائع مع الحياة.

وسبحان الله الذي خلق النفس وسواها، وألهمها فجورها وتقواها.

والله من وراء القصد.

د. محمد حسن غانم

حلوان ٢٠٠٧

محتويات الكتاب

الموضوع	صفحة
مقدمة الكتاب	٣-٦
فهرس المحتويات	٧-٩
الفصل الأول: مدخل إلى الجنس ووظائفه وسوائه	١١-٢٤
- مبحث الجنس	١٤-١٥
- الجنس في علم النفس	١٥-١٦
- الجنس في الطب النفسي	١٦
- أهداف الجنس	١٧-٢١
- الفريزة الجنسية في حالة السواء	٢٠-٢٣
- الجنس وشروطه في تحقيق السواء النفسي	٢٣-٢٤
الفصل الثاني: تاريخ الجنس وتطوره	٢٥-٣٨
- الجنس في العصور القديمة	٢٧-٢٨
- معبد جاجوار وكتاب (كاماسوترا)	٢-٣١
- الجنس في العصور الوسطى	٣٠
- الإسلام والفريزة الجنسية	٣٠-٣٤
- الفريزة الجنسية والمسيحية	٣٤
- الجنس في العصر الحديث	٣٤-٣٨
الفصل الثالث: الاضطراب الجنسي ووبائياته ومحكات تشخيصه	٣٩-٦١
- تعريف الاضطراب	٤٢-٤٣
- تعريف الاضطراب الجنسي	٤٣-٤٥
- وبائيات الاضطرابات الجنسية	٤٥-٥٧
- الاضطرابات الجنسية بين الشباب في مصر من واقع بعض نتائج الدراسات الميدانية	٥٧-٦١
الفصل الرابع: نماذج من الاضطرابات الجنسية (١)	٦١-١٢٩
١ - اضطراب الانتصاب لدى الذكور	٦٣-٦٦
٢ - اضطراب سرعة القذف	٦٦-٦٧

٣ - الفيتشية	٦٨-٧١
٤ - المازوخية	٧١-٧٤
٥ - السادية	٧٤-٨١
٦ - السادية والمازوخية	٨١-٨٢
٧ - تحول الزنى	٨٢-٨٥
٨ - تحول للجنس	٨٥-٩٠
٩ - التنجس	٩٠-٩٨
١٠ - الولع بالمشاهد الجنسية	٩٩-١٠١
١١ - الخيانة الزوجية	١٠١-١٢٩
الفصل الخامس: نماذج من الاضطرابات الجنسية (٢)	
١٢ - البغى والمومن	١٣٣-١٤٨
١٣ - العميل أو الرجل الذي يفرد على البغايا	١٤٨-١٥٥
١٤ - القواد والقوائد	١٥٥-١٦٣
١٥ - الجنسية المثلية	١٦٤-١٧٦
١٦ - العادة السرية	١٧٧-١٨٢
١٧ - الاغتصاب	١٨٢-١٩٣
١٨ - انحراف عشق ملامسة الفم للأعضاء التناسلية	١٩٣-١٩٦
١٩ - اغتصاب الأطفال	١٩٧-١٩٩
٢٠ - ممارسة الجنس مع الحيوانات	١٩٩
٢١ - جماع الأموات	١٩٩-٢٠٠
الفصل السادس: مناهج البحث في الاضطرابات الجنسية	
أولاً: للمقابلة	٢٠٣-٢٠٧
ثانياً: الاختبارات والفحوص الطبية	٢٠٧
ثالثاً: الاستخبارات ويطاريات القياس والتقارير الذاتية	٢٠٧-٢٠٨
رابعاً: المقاييس الفسيولوجية	٢٠٨-٢٠٩
الفصل السابع: محاولة تفسيرية لأسباب الانحرافات الجنسية	
أولاً: العرما، والنظريات البيولوجية - الفسيولوجية	٢١٣-٢١٧

٢٣٢-٢١٧.....	ثانياً: للنظريات النفسية (نظرية التحليل النفسي كنموذج)
٢٣٤-٢٣٢.....	ثالثاً: العوامل الاجتماعية والثقافية
٢٤٢-٢٣٥.....	الفصل الثامن: علاج الاضطرابات الجنسية
٢٤١-٢٣٧.....	أولاً: العلاج النفسي
٢٤١	ثانياً: العلاج الطبي (اللجوء إلى بعض الأدوية والتعاقير)
٢٤٣-٢٤١.....	ثالثاً: العلاجات المعرفية - السلوكية
٢٤٣	- مسار ومآل الاضطرابات الجنسية
٢٦٥-٢٤٥.....	الفصل التاسع: الوقاية من الاضطرابات الجنسية
٢٤٨-٢٤٧.....	- تعريف الوقاية
٢٤٩-٢٤٨.....	- لماذا نبحث عن الوقاية؟
٢٤٩	- مستويات الوقاية:
٢٥٧-٢٤٩.....	أولاً: الوقاية من الدرجة الأولى
٢٥٩-٢٥٧.....	ثانياً: الوقاية من الدرجة الثانية ...
٢٦٥-٢٥٩.....	ثالثاً: الوقاية من الدرجة الثالثة
٢٧٦-٢٦٧.....	المراجع:
٢٧٤-٢٦٩.....	أولاً: للمراجع العربية
٢٧٦-٢٧٥.....	ثانياً: للمراجع الأجنبية

الفصل الأول

مدخل إلى الجنس ووظائفه وسوائه

محتويات الفصل

- مبحث الجنس
- الجنس في علم النفس
- الجنس في الطب النفسي
- أهداف الجنس
- الغريزة الجنسية في حالة السواء
- الجنس وشروطه في تحقيق السواء

الفصل الأول

مدخل إلى الجنس ووطناته وسوانه

مقدمة :

خلق الله الجنس من أجل إعمار الأرض، وتحقيق الخلود، وأن «التي خلف مامتش»، ولا يمنع ذلك من تحقيق المتعة في الممارسة، مع شخص يحبه الفرد ويتبادلان معاً الحب والود والإحسان بكيونة الآخر، فالجنس قبل أن يكون (فعل) فهو (تواصل) و(تكامل) و(رغبة في الاتحاد والالتقاء والبقاء) في الآخر.

والجنس - مهما اشتغل - لا يستمر سوى دقائق، ولذا لابد أن يكمل الزوجين (أو كل الحبيبين) باقي اليوم في أنشطة إنسانية تعمل على إسعاد كل منهما للآخر.

والجنس من الموضوعات التي أثارت وثار حولها العديد من الأقوال والحكايات والأساطير بعضها اقتصر على المرأة ودورها في العملية الجنسية، والبعض الآخر من الأساطير قد ارتبط بدور الرجل ودوره في العملية الجنسية وطق الحديث عن الجنس من الموضوعات التي تدخل في أبواب (المعيب) و(الحياء) رغم أن الجنس غريزة ودفعة فسيولوجية تؤدي إلى نشاط يهدف الفرد من وراءه إلى التنازل واستمرار المحافظة على النوع، وأن الإشباع الجنسي والشعور بالرضا عن كلا الطرفين (الزوج - الزوجة) يقود إلى أهم مظهر من مظاهر الصحة النفسية ليس فقط للأفراد وإنما للمجتمع وبنياته ككل.

وقد وجد الجنس من يتصدى لدراسته ويقض حاجز هذا الصمت (الرهيب) الذي تكون حوله من خلال كتابات العديد من العلماء والمفكرين نذكر منهم:

- الطبيب البريطاني (هنري هافيلوك أليس H. H. Ellis - ١٨٥٩ - ١٩٣٩) حيث أخذ على عاتقه كتابة موسوعة في الجنس تناول كافة موضوعاته وأموره بكل جرأة وصراحة وقد تكونت الموسوعة من سبعة مجلدات ضخمة بعنوان (دراسات في سيكولوجية الجنس)، وكانت هذه الموسوعة صدمة للفكر الغربي آنذاك نظراً لتزمته آنذاك في كل ما يتعلق بالجنس من أمور مع ما كان يدعى آنذاك بالعصر المتزمت جنسياً أو العصر النقي Puritanical أو العصر الفيكتوري (نسبة إلى الملكة

هيكثوريا ملكه بريصانيا فى تارك الوقت) حيث تم إعلاء شأن الاحلاق (السلطانية) وعدم السماح على الإطلاق بالحديث عن الامور الشخصية - الجنسية، وعن الجنس (وكل ما يتعلق به من امور موضوعات معينة لا يصح تناولها من قريب أو بعيد)

- عالم النفس الشهير سيجموند فرويد (١٨٥٦ - ١٩٣٩) والذي كان معاصرا لأليس، وجعل الجنس محورا للعديد من الاضطرابات النفسية، وأول من تحدث بوضوح عن العديد من الامراض النفسية والعقلية من جراء التثبيات الجنسية، بل وأول من نادى بان الجنس هو محور العلاقات والتفاعلات الإنسانية، وأول من نادى بما يسمى (بالجنسية الطفولية)، وأول من ربط بين مراحل النمو النفسى وبعض الانحرافات الجنسية المرحلة القمعية، والمرحلة الشرجية وغيرها من الإسهامات التى سوف نذكرها فى كتابنا هذا الكتاب

- طبيب الاعصاب الألماني (البارون ريتشارد فون كرافت أوبنيج) (١٨٤٠ - ١٩٠٢) حيث نادى فى كتابه المعلن (شهر الجرائم الجنسية) العديد من الجرائم والتى كان الدافع إلى ارتكابها (الجنس) مركزا على حقيقة أساسية خلاصتها ان الجرائم الجنسية تكمن خلفها ميول جنسية، وهذه الميول تختلف من شخص إلى آخر، فمن الناس من يجذبهم المرأة الرفيعة، والآخر يجذبهم المرأة المغمورة ومنهم من يحب المرأة من أجل يديها أو ساقها، أو شعرها أو حتى صوته، أو حركاتها... إلخ وقد ذكر العديد من أشهر الجرائم الجنسية آنذاك والتي كان دافعها الجنس)

- أبحاث العديد من الباحثين أمثال كينرى، والين، شيفرز، ماستر وجونسون، وشيرفى وغيرهم. حيث قاموا بتناول العديد من القضايا والمشكلات والموضوعات الجنسية ووصلوا إلى العديد من النتائج التى (صدمت الرأي العام) آنذاك بعد أن نشرها العديد من النشائج التى تم التوصل إليها عن العلاقات الجنسية ومدى شيوعها وأكثر الاضطرابات انتشارا بين فئة من فئات المجتمع.. إلخ

مبحث الجنس Sexology

يتناول الجنس للعديد من العلوم مثل: علوم الطب (خاصة فرع النساء والولادة، والأمراض الجلدية والتناسلية) وكذا علم الاجتماع وعلم النفس، وغيرها من العلوم وأيضا يتناول الجنس علوم الدين من حيث تحديد ما يجب وما لا يجب فى العلاقة

الحقة بين المرأة والرجل.

ومبحث الجنس هو علم دراسة الجنس، وهو أحد العلوم التي تدرس على أنساق مختلفة وقد مرر من العمر وطبيعته التخصص الدراسي، يعرض المعرفة والفهم الصحيح والموسوعي لطبيعة الجنس والعلاقة الجنسية من الناحية السريحية والفسولوجية والسيكولوجية والاجتماعية والأخلاقية والقانونية

(مصطفى كاما في مرج طه، ١٩٩٣، ص ٦٧٥).

الجنس في علم النفس:

أ - تعريف الجنس

١ - في معجم العلوم الاجتماعية (١٩٧٥).

تم تقديم الموسوعة تعريف نجنس Sexuality بقدر ما قدمت وصفاً لإسهامات التحليل النفسي في هذا الصدد من خلال التركيز على الآتي:

أ - أن الحياة الجنسية لا تبدأ عند البلوغ (كم هو الحال في الفكر الشائع) بل من الجنس يبدأ مع البدايات الأولى للحياة هما يعرف باسم: الجنسية الطفلية

ب - كشفت العديد من الملاحظات التي أجراها علماء الأحياء عن هذه الملاحظة

ج - أن الجنسية الطفلية تتطور خلال السنوات الخمس الأولى من عمر الفرد (من الجنسية الفقية إلى الشرجية إلى الفسيفية).

د - هناك علاقة بين العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية وبعض مظاهر (الكبت) أو (الانحراف الجنسي).

هـ - أن الكثير من نتائج الدراسات الأنثروبولوجية قد توصلت إلى حقيقة خلاصتها أن بعض الصفات الجنسية تتفاعل في تشكيلها العديد من الأوضاع العنصرية والثقافية في مجتمع بعينه

(مصطفى زيور، ١٩٧٥، ص ٢١٥ - ٢١٧)

ب - في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي حين قام مؤلفوها بتقديم

العديد من المفاهيم حول الجنس وإشكاليته المختلفة وصور اضطراباته، لكن الجنس هو ما يتعلق برغبة شهوة أو استئثار أو ممارسة . (فرج طه، ١٩٩٣، ٢٨٢) .

في حين يركز فرج أحمد (١٩٨٠) على الجنس في التحليل النفسي ملفناً النظر إلى أن التحليل النفسي كونه فصل في كشف جانبيين للحياة الجنسية، جانبيين متناقضين متحيزين في آن واحد، الجانب البيولوجي للجنس من حيث هو حاجة Need غفل من المعنى والدلالة، والجانب الإنساني من الجنس من حيث هو رغبة Desire بها بناؤها وشكلها ومطامير سياقاتها التاريخية (فرج أحمد، ١٩٨٠، ٩٢ - ٩٣)

ويرى أحمد فانق (١٩٨٢) في معرض مقارنته بين التعريف الجنسي عند الحيوان والإنسان الاتي:

١ - كلما ارتفع من السلم الحيواني تأخر من البلوغ والنضج الفسيولوجي أي تأخر قبل التكاثر

٢ - كلما ارتفع من السلم الحيواني انعقد شكل بظهور الموصوف الجنسي (الجنس الآخر) .

٣ - كلما ارتفع في السلم الحيواني بعدد الصلة بين الهدف الجنسي (التكاثر) وبين النشاط الجنسي (اللذة) ولد فإن النشاط الجنسي لدى الإنسان عرصة لمختلف صروب الزرع والالتزام، وأن الإنسان على قدر رفيع، وبقدر قدرته في تقييد سلوكه الجنسي وتحديد المعبول منه والمرفوض، ما زال يمارس العديد من صنوف الانحرافات وتعمل ممارسة (البيغاء) كمثال يعد نموذجاً لذلك لأنه هو الحيوان الوحيد الذي يمارس بعض أفرادها الطفاء .

(أحمد هاني، ١٩٨٢، ٣٤٢ - ٣٤٣) .

ويعرف الجنس في الطب النفسي بأنه سلوك يبدأ بالإدارة وينتهي أولاً وينتهي بالمصاحبة، وعلى هذا فإن الزوج سلوك جنسي لأنه امتداد مرحلة من إعجاب وانبيهار وعزل وحب وحشية وكذب كتاب وأكائيل ينتهي بالدخلة والمعاينة الجنسية، وقد سنت العديد من المجموعات العديد من الفواصم والإجراءات التي تحدد ما يجب وما لا يجب في هذا الأمر .

(عبد الرؤوف ثابت، ١٩٩٣، ٣٠٢) .

أهداف الجنس

يهدف الجنس (من خلال فعل الزواج) إلى تحقيق جملة من الأهداف يجعلها هي النقاط الآتية

أ - المحافظة على النوع الإنساني من الانقراض

ممارسة الجنس وبصوره الطبيعية (رجل - امرأة) ويهدف الانسال (ولامانع من التحصون على التدة) هو السبيل الوحيد للمحافظة على النوع الإنساني، إذ مع استمرار النسل، وتربية الأجيال القادرة على حمل رسالة الحباء وبناء المجتمع وتقدمه الأرض ونعميرها يتفق العلماء على أن ذلك الأمر لن يتم إلا من خلال الأسرة الشرعية والمحافظة على رابطته الدم (كمال مرسى، ١٩٩١)

ب - المحافظة على الإنسان من الضياع واختلاط الأنساب

الزواج الشرعي المحدد والمعروف طريقه (رجل - امرأة) هو الطريق الوحيد لصحة الأنساب والحفاظ عليها، وقد سألني يوماً أحد السيات في ندوة عن سؤال بحيره ككتاب مراهق وهو ماذا يسمح الدين الإسلامي برجال بالزواج من أربعة نساء ولا يسمح للمرأة بنهن هذا الحق؟

وقد أجبته أن الهدم من ذلك هو جفظ الانساب ومعرفة والد هؤلاء الآباء، ولعل بعدد علاقات المرأة وإيجابها سوف يجعل من الصعوبة بمكان نسبة هذا الولد إلى هذا الرجل أو ذاك، ولد فإن الإسلام يؤكد على العدة).

(والمطلقات بتريصن بانهن ثلاثه قروء) (أي ثلاثة أشهر) وقد أكد العرفن الاقترن بعدة العدة كفاصل بين عهده الزواج لأول (سواء بالطلاق أو بوفاة الزوج وبين الزواج الثاني وفيها حكمه أهمي أن يتصح ما إذ كانت حاملاً أو لا من الزوج الأول حتى لا ينسب طفل إلى غير والده

ج - حماية المجتمعات من الانحلال الأخلاقي:

لم يعرف المجتمعات الإنسانية نظام الزواج إلا متأخراً وبعد أن مررت الرغبة الجنسية بالصيد من الصور لخصها علماء الاجتماع والاثروبولوجي في المراحل الآتية

١ - الشيوعية الجنسية

٢ - الزوج الجمعي.

٣ - نظم وحدانية الزوجة مع تعدد الأزواج.

٤ - نظم تعدد الزوجات.

٥ - نظم وحدانية الزوج والزوجة

والنظام الأخير يعني امرأة وحده تكون هي حيازة رجل واحد ، وقد توصفت المجتمعات الإنسانية وبعد طوب بحريث واعترا ب إلى أن هـ النظام هو النظام الأمثل، وأن دعوة بعض المفكرين والفلاسفة ومنهم افلاطون إلى فكرة (الشيوعية الجنسية) لم تلق رواج ولا استحسان ، وأن الفطرة الإنسانية النقية ترفض مثل هذه الشيوعية الجنسية وما يرافقها من صور ومظاهر وانحلال تأباه النص الإنسانية.

د - المحافظة على صحة المجتمع من الإصابة بالأمراض المختلفة

كشفت الأبحاث الحديثة أن الانحرافات الجنسية تقود إلى العديد من الاضطرابات والأمراض التي تؤذي بقاء الإنسان، وأن مرض الإيدز أو فقدان الساعه المكتسبه ١١٦ كمثال يما يأتى جر ء الانحرافات الجنسية، وأن هذا المرض ينتشر بين فئة السواد، وأنه لا علاج حاسم لهد المرض القاتل حتى الآن سوى عدم ممارسة الجنس خارج نطاق الزوجية، وممارسه الجنس مع شريك الحياة بالصورة الطبيعيه.

وقد أكدت منظمة الصحة العالمية على ذلك من خلال التأكيد على،

١- المحافظه على النفس والبدن

٢ - عدم إقامة علاقات جنسية غير مشروعة خارج نطاق الأسرة.

٣ - التأكيد على ممارسة الجنس بصورة طبيعية.

هـ - الإشباع الجنسي:

يعد إشباع الدافع الجنسي لكلا الزوجين من بعد أهم المتوافع للزوج، ولا بد أن يتم الجنس وفقا لشروط معينه:

١ أن تكون الزوجة مستعده فسيولوجي ونفسيا لذلك (حيث نسمع عن العديد

من الشكاوى التي نتقدم بها الزوجات في العرب ضد أزواجهن بأن زوجها قد اغتصبها أي أنه أجبره على ممارسة الفعل الجنسي معه وهي غير مستعدة لا بفساد ولا جسدياً بذلك مما يعد قهراً وإهداره لإنسانيتها.

٢ - أن يسبق عملية الإيلاج أو اللقاء الجنسي العميق عملية (تسخين) (وبهماء) تتمثل في المداعبات الحانية بين الزوج والروجة خاصة إذا عرف أن الزوجه يثيرها الكلمات الحانية واللمسات الرفيعة والحب الواضح في عيني الزوج الآخر (الملاعبة قبل المواقعة).

٣ - أن يردع كل طرف مشاعر وانفعالات وأحاسيس المصروف الآخر.

٤ - إذا حدث توافق نفسي انعكس ذلك في شعور الطرفين بالرضا والامتداد

٥ - أن لا يسارع الرجل بالانتهاء قبل أن ينتهي المراه من الوصول إلى قمة (الأورجاسم) أي الشبق أو الشهوة الجنسية).

و - إشباع الحاجات النفسية.

يسبب بالجنس وحده تحيا الأسرة، فالجنس على أحسن الفروض - قد يستمر لدقائق صعدة بعد الزواج في باقي ساعات اليوم، لابد أن توجد العديد من الدوافع الأخرى التي تظل سبب الحياة الأسرية، والحرص على إثبات العديد من الدوافع والاحتياجات الإنسانية الأخرى مثل الحب، المودة، الاحتياج للتواجد في حضرة الآخر، التعاطف والتأدر، وفي ذلك يصف القران الكريم هذه العلاقات الإنسانية "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً إن في ذلك لآياتٍ لقوم يعقلون" (سورة الروم، آية: ٢١)

ز - إعطاء الحياة معان جديدة:

الروح يرقى من هيمة الحياة عند الزوج والمرأة ويدفعهم إلى العمل والاجتهاد ويزيد من طموحهم في الكسب والتفوق، ولعل سببها الأول نفسياً - جنسائياً - إيجابياً، والاطمئنان، على مستقبلهم، خير نموذج على تواصل الاجين.

ح - تحقيق منافع اقتصادية

لكي يشبع الفرد رغبته الجنسية بصورة سوية فإن الطريق (المحتصر) المعيد

اقتصاب، ونفسياً للفرد) يتم عن طريق الزواج، حيث يمكن أن يساهم المرأة في بعض نفعات المعيشة جنب إلى جنب مع الرجل، ويساهمان معا في تربية نفعات الأولاد (من طعام - كساء - تعليم... إلخ). وهذا النظام (أى إشباع الرغبة الجنسية من خلال الزواج) الفصل بكثير من لجوء الرجل إلى ممارسة الجنس بعيداً عن هذا الطريق (حيث يحتج ذلك إلى أموال كثيرة + التبحث عن امرأة وقد يجدها أو لا يجدها - إلخ) وهذا فإن حديث الرسوم تلك قد أكد على ضرورة الزواج: تتكج المرأة لأربع لجمالها وعالها وحسبها وسبها فانلتم بذلك الدين تربت بذلك).

انظر في هذا الصدد: معتز سيد عبد الله، جمعة سيد يوسف ٢٠٠٤، كمال مرسى ١٩٩١، محمد حسن شام، ٢٠٠٧)

ط - الزواج والسواء النفسى:

أثبت العديد من الدراسات والملاحظات أن الاضطرابات النفسية والعقلية تنتشر بدرجة أكبر بين غير المتزوجين من الأزواج أو المطلقات أو حتى الأفراد الذين تم سبق لهم الزواج من قبل أكثر مما ينتشر بين المتزوجين.

ويستند ذلك إلى أن الزوج يجد في روجه شريكاً يأنس إليه، وتأنس إليه حيث تكون المودة والاحترام ومراعاة مطالب واحتياجات الشريك الآخر هي الأساس، فهيك عن أن إشباع للحاجات الجنسية في إطار اجتماعى مقبول يقود إلى التماس الانفعالى ويحمى الفرد من كثير من التوترات والتي تعود بدورها إلى العديد من صور وأشكال الاضطرابات النفسية والعقلية. لكن يشترط أن يكون الزواج قائم من البدايه على أسس التوافق والقبول من كلا الطرفين (محمد حسن شام ٢٠٠٦ ص ٤١)

الفرصة الجنسية في حالة السواء:

قبل أن نتحدث عن الفرصة الجنسية في حالة السواء، يجدر بنا أن نعرف ما هو السواء، خاصة وأن قصص السواء تعد من أهم القضايا في علم النفس بصفة عامة، وعلم النفس المرضي بصفة خاصة.

تعريف السواء:

إذا كان الشيء يعرف بتقيضه فإن تعريف السواء يتلخص في:

١ - الخلو من الانحرافات أو الاضطرابات أو الأمراض الواضحة، سواء أكانت جسميه أم نفسيه أم اجتماعية.

- ٢ - عدم شذوذ الفرد عما تنصف به غالبية اعضاء المجتمع أو الجماعة التي ينتمي إليها سواء اكان ذلك في خصائصه وسماته أم في تصرفاته .
- ٣ - الخصائل أو الأخلاقيات أو التصرفات المعبودة من الوسط الذي يعيّل فيه الإنسان أو التي تتفق مع ما يتوقع من أمثاله .
- (فراج طه وآخرون، ١٩٩٣، ص ٢٩٣)

وبما ان السواء مسألة نسبية فما يعد (سوى) في مجتمع معين، قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، فمن على نفس المنوال ما قد يكون مقبولا في مرحلة رمزية معينة من لا يكون كذلك في مرحلة رمزية نالية وربما في نفس المجتمع الواحد، وعموماً وجسماً لهذه الخلافات تم وضع مجموعة من المعايير أو المحكات والتي من خلالها يستطيع ان يحدد ما إذا كان للسلوك سوية أم غير ذلك ومن أهم هذه المعايير:

أولاً: المعيار الإحصائي:

وينبصر هذا المعيار على حقيقة جلاصتها أن (نسبة أو عدد السلوك الشائع ولاكثر انتشاراً في المجتمع) يكون تلك هو (مؤشر السواء) وأن الإقلية (نتيجة لضعف حجمها) يكون سلوكها هو (الشذوذ) .

ألا أن هذا المعيار يحدد عليه العديد من الانتقادات منها:

أن هذا المعيار لا يساعد بصورة كافية على التمييز بين السلوك المرغوب فيه ، والسلوك غير المرغوب، وهو يصوّى بشكل لايمكّن قبوله بين الذين يمتلكون الحاشية بصورة (متوسطة) وهؤلاء الذين يمتلكون الحاشية (بصورة كبيرة) .

مثال إذا كانت نسبة الذكاء في المتوسط السائد في المجتمع (١٠٠ درجة ذكاء مثلاً) فإن الأفراد الذين يقع مستوي ذكائهم عند هذا الحد (١٠٠) يكونوا أسوياء، في حين ان الأفراد الذين يمتلكون درجة ذكاء (أقل من ١٠٠) أو أكثر من (١٠٠) يكونوا وفق لهذا المعيار من غير الأسوياء، وإذا كان الموقف ينطبق على (المتخلفين عقلياً) الأقل ذكاءاً فكيف يكون الحال مع (المتفهمين أو العباقرة) الأكثر ذكاءاً؟^{٢٤}

ثانياً: المعيار الذاتي

وينبهر هذا المعيار على (فكره أساسية) خلاصتها أن (الإنسان حين يرجع إلى إطاره المرجعي يستطيع أن يحكم على أي سلوك ما إذا كان هذا السلوك (سلباً) أم غير سلباً

وإذا كان هذا المحك قد يتضمن جزء من الموضوعية والحيادية إلا أن قد يتضمن هدراً مماثلاً (ويتم أكثر في الغالب من الذاتية).

إلا أن هذا المحك يوجه له العديد من الانتقادات أهمها

١- أن الأفراد رغم أنهم يعيشون في مناخ ثقافي واحد، ويقتصر أنهم يتحرسون لنفس الانماط من اكتسابه الاجتماعية مما قد يعود في النهاية إلى أن تكون (احكامهم واحدة) إلا أن ما سبق قد يكون (على المستوى النظري) فقط، وأن اساليب التنشئة تتنوع حتى داخل الثقافة الفرعية الواحدة مما يؤدي ذلك إلى (تعدد) العديد من الاختلافات

ب- من المتوقع أن الفرد ينحاز إلى سلوكه أو سلوك الأشخاص الذين يحبهم و يكون اتجاهه إيجابياً تجاههم، ولأن المثل الشعبي الفاتن حبيبك يطلع لك الزلماء وعدوك يثمنى لك الغلدة. - حين نمودج لسميه التحير

ثالثاً: معيار التوافق الشخصي:

وينبهر هذا المحك على حقيقة خلاصتها أن الحياة عملية تكيف مستمرة تجاه هذا هيبة تنبئ به احتياجاتنا، والحفاظ على علاقات متناغمة ومناسبة مع بيئتنا، وأن للبناء سسله من للمشاكل ولأزمات والصعوبات، وأن الشخص (جيد التوافق) هو الذي يتعامل مع مشاكله بفعالية وكفاءة ويرفض الهروب، بل يتوافق بنجاح مع احتياجاته، سواء أكانت داخلية أم خارجية، وأنه حين يفشل في مواجهة مشاكله من درجة القلق والفتش (والنحبط) نرداد لديه وفي هذه الحالة نستطيع أن نقول أنه سيء التوافق.

وهذا المعيار يوجه له العديد من الانتقادات،

١- أن هذا المعيار يركز على (نتائج) سلوك الفرد، لا أما هي التكيز من الأمور ندرك أن الشخص (قد) لا يترك طبيعته ما يقوم به من سلوك.

ب - لا يأخذ هذا المعيار في اعتباره الموقف الذي يعرض فيه الفرد لأنه وفي لهذا المعيار لابد أن ينجح الشخص في السلوك الذي يقوم به وعدم النجاح معناه عدم الأخذ في الاعتبار هذا السلوك

ج - أن فشل المرحلي تحقيق توافق ما قد لا يكون الشمس مسلولاً عنه، بقدر وجود العديد من الأمور للحرجة المسألة عن ذلك.

ويكتفى بهذه المعايير الثلاثة السابق الإشارة إليهم مع الأخذ في الاعتبار الآتي

- أن مسألة السواء واللامواء مارالب موضع خلاف حتى الآن.

أن أي معيار أو محك قد قدم لفواء قد وجه إليه العديد من الانتقادات مما يشير إلى عدم وجود (المحك) الجامع المانع حتى الآن في مسألة السوء واللاسوء *

- أن سواء أو عدم سوء الإنسان يتبع في معاقبه الإجابة عن ثلاث تساؤلات مترابطة ومتشابهة هي:

الأول: حدود العلاقة بين استجابات الفرد وبين حاجاته والقيم التي يؤمن بها.

الثاني: بين استجابات الفرد وبين (طبيعة البيئة) التي يعيش ويتفاعل من خلالها الفرد

الثالث: بين استجابات الفرد ومدى تحقيق ذاته، وأن لا يعارض في ذلك مع مصالح المجتمع وثقافته من جهة ثانية

وبعد أن اشردنا في عجاله إلى (فصله السواء) يجب الآن أن نشير إلى (الجنس وشروط تحقيق السوء).

الجنس وشروطه في تحقيق السواء

لكي يتحقق السواء الجنسي لابد من توافر الشروط الآتية

١ - ظهور العزيرة الجنسية لدى كل من الرجل والمرأة صحيح أن معنم الجنس توجد منذ الطفولة، إلا أن العزيرة الجنسية بها العديد من المظاهر والعلامات وبحدوثها منذ فترة البلوغ أو المراهقة حين يظهر - تلقائياً - الميل إلى الجنس التالي.

٢ - الاختيار الحر بين الطرفين، حيث يختار الرجل المرأة، والعكس يف يتعلق بالمرأة (أنا أختارك ويضع على اختيارك في اللحظة نفسها يضع على اختيارك)

- ٣ - أن يكون الجنس (يشعبيه الشهوى والعنوى) (جنس + حب أو العكس) محققاً
المتعة لكلا الطرفين، وهذا يتوقف على العديد من العوامل .
- ٤ - مراعاة ظروف كل طرف لظروف الطرف الآخر حتى لا تتحول الممارسة
إلى قهر أو عدم مراعاة التمدد الإنساني. وهذا يذكّر - كما سبق وأشرنا - إلى العديد من
الشكاوى التي نستمع في المجتمع العربي من خلال اتهام السيد بأن روجي يقتصيه إذا
واقعه دون رضا، دون استبعاد نفي ذلك.
- ٥ - أن المتعة الجنسية خلقت خدمة للإنجاب
- ٦ - أن تكون الممارسة الجنسية مع نفس الزوجة أو الشخص (أي عامل التكرار)
وعدم الرغبة في التعيير أو تجريب الممارسة مع شخص آخر (خارج الإطار
الزوجي).
- ٧ - أن تستمر العلاقة عقب نهاية الفعل الجنسي.
- ٨ - أن يكون الهدف من الجنس الانفعال (أي الإنجاب) ولا مادم في الوقت نفسه
من تحقيق المتعة.
- ٩ - أن تكون هناك مدعيه (أو فترة نسخين) قبل الممارسة حتى يكون الطرفان
مهيئين هسيولوجي ونفسيا لهذا الفعل
- ١٠ - أن يتم الممارسة بصورة طبيعية (أي في الأماكن المخصصة لذلك)
- ١١ - أن يسهل كل طرف على وصول الطرف الثاني إلى الذروة ومعا، فإن
سبق أحدهما الثاني فلا يجب أن يتعجل الطرف الآخر
- ١٢ - أن يعبر كل طرف عن امتنانه وتفضيله للطرف الآخر
- ١٣ - أن يتم كل ما سبق في جو هالم رومانسي، وأن تكون الظروف العيريه
والنفسية مهيئة لذلك حتى يتم (الفعل) دون إزعاج
- ١٤ - أن يقدر كل طرف (ظروف) الطرف الآخر إذا كان (بجس) بعض
الأزمات أو الصعوبات أو صعوبات الظروف للسر - الخ
تلك كانت - باختصار - أهم الشروط الواجب مراعاتها لكي يتحقق السواء
النفسى

الفصل الثاني

تاريخ الجنس وتطوره

- الجنس في العصور القديمة
- معبد جاجوار وكتاب (كاماسوترا)
- الجنس في العصور الوسطى
- الإسلام والعريضة الجنسية
- العريضة الجنسية والمسيحية
- الجنس في العصر الحديث

الفصل الثاني

تاريخ الجنس وتطوره

مقدمة :

شغل الجنس الاهتمام منذ القدم وقد زاد الاهتمام به في الفترة الأخيرة وأصبح هناك مؤسسات، تسمى إلى (الترويج للجنس) وصناعة أدوات خاصة به وإنتاج العديد من صور المنشعطات الجنسية وعبره من صور الاهتمام بالجنس بل وتسويته كسعة الجنس في العصور القديمة

سنستلمح أن نلخص مظاهر الجنس في العصور القديمة في الصور الآتية

- أن الإنسان في علاقاته الجنسية البدائية كان ينشد المتعة واللذة وليس الإيجاب فحسب، وكان الإيجاب أمراً ثانوياً وهناك رسوم عثر عليها في بعض الكهوف في فرنسا تصور المرأة راقدة في كبرياء وعظمة كالآلهة القديمة، والرجل راكع رافع يديه نحوها في ساء جنسي وأصبح فيه ابتهاج وخشوع ورغبة عنيفة.

وأدرك الإنسان ببطء أنه يحب ويتكاثر بشيئين هما: الطعام والجنس ورأى فيهما سعادته فمريهما بلدة وبهم وكان يخرج في جماعات في الليالي القمرية للبحث عن طعام وكان ينشب صراع واقتتال بين جماعته وجماعة أخرى ويكرس للمنتصر الحق في الاستيلاء على ممتلكات الجماعة المهزومة.

ومن هنا ظهرت نظرية نفول بالسور الشهرية القمرية عند النساء وممرها الجنسي إذ كل ما حان الليالي القمرية كل شهر كانت النسوة تتوقع خروجاً للصيد وهنالا ثم حدثاً جسياً فتكونت بداخلهن ساعة هرمونية شهرية تنظم حركة الهرمونات التي يهيؤهن للجنس ثم للحمل.

وقد كان قدماء المصريين يحدون عدداً من الآلهة وكانت دينانهم لا يفرق بين الذكر والأنثى، ومجد الحياة والإخصاب والجسد والولادة والمطر والزرع والحجر، وكانت لآلهة القديمة الأنثى على أنها أقل من الذكر، ولم يكن ينظر إلى العلاقة الجنسية على أنها (إنم) أو (عيب) وكان الأصغار ينسبون إلى الأم وينتقل الميراث إلى البنات، وكان إله مات الملك ينتقل العرش إلى ابنه ولذلك كان الأخ يزوج أخيه حتى لا

يصبح منه العرش.

ثم حدث التطور مع ظهور الدين باعتباره أحد أهم قوى الصبغ الاجتماعي وكأحد النتائج لهذا الصبغ فقد وجد نظامان اجتماعيان أساسيان هما:

- النظام الأموى Matr cha حيث يشيع نسبة كل شيء إلى المرأة - الأنثى وقد ذكر العلماء أن مثل هذا النظام كان يشيع في البيئة الزراعية البدائية

ب - النظام الأبوى Patriarcha حيث كان يتسبب كل شيء (أولاد - إنتاج - أدوية إنتاج) إلى الرجل وقد وجد أن هذا النوع من النظام يشيع في مناطق الرعى وقد امتزج هذان النظامان لظهور طبيعته مرب بالأرض في تلك الفترة وأدب إلى هجرات جماعية وصهوب لأول مرة الأساطير الخاصة بالمرأة الإلهة والرجل الإله وقوام هذه الديانات هو عمية الإخصاب

ولذا لا عجب أن يحدث التاريخ عن ما يسمى بالبقاء المقدس وإلى احتجاج العذارى في المعابد لممارسة البقاء في (سائر من الهة - به كجور من إلههم الزوج، وهي خلال فترة احتجاج المراهقات في المعابد كانت وظيقتن تتخلص في،

أ - الترفيه عن الكهنة.

ب - مصححة المترددين على المعبد.

ج - من جراء (ب) تحصل على أجر يوول إلى خريبه المعبد (مما يؤدي إلى ريادة الموارد وبالتالي ريادة المشاريع الاستثمارية والخيرية بنعمه هذا العصر).

د - الشعور بالخطر (الفتاة) التي تقوم بهذا الدور.

هـ - ارتباط معارسة البقاء بالطغوس الدينية أمداك بود أنه قد حدثت العديد من الاضطرابات التي أدت إلى رفض واستهجان مثل هذا الأمر وخاصة ممارسة الجنس داخل جدران المعابد.

وللتغلب على ذلك سوف يطبق الحديث قليلاً عن معابد كجورا المقدسة في الهند والتي كان يمارس فيها البقاء المقدس.

معبد كاجورا وكتاب كاماسوترا.

معابد كاجورا المعسمة هي معابد شيدانها عائلة (شاهدراء نزيه) في الغرب العاشر من الحجر الزمني فوق هضبة مسطحة، وهذه المعابد مارالب تجتشد بالعديد من الصور والمماثل التي تعبد الجنس بل ونسرح طبيعة هذه العلاقة الإنسانية الزافية ليس فقط بين (جسدين) بل بين (روحين).

واللقاء الجنسي بين الرجل (أى رجا) والمرأة (أى امرأة) بما يرمز من هذا الإله شيع (إله الحياء الطويلة) بالآلهة ساكنى والمستولة عن الإحصاب) وهو ما يعود إلى تهرع العديد من الفتيات بخدمة الآلهة من خلال ممارسة الجنس لمدة أربعين يوما قبل تحولهن للمعبد وهي الظاهرة التي تعرف بظاهرة الدعارة المقدسة وكانت هذه النسوة تلقى الاحترام والتعظيم في المعبد بن وكن تلقين هونا في كعبه إثارة الرجال المقتردين على المعبد حتى تصابحهم ويدخل أجرا لحرية المعبد، وتغرق في ممارسة الجنس (أو بأسلوب حديث وفقا لفنيات المدرسة السوكيه استخدام طية العصر Flaming فيد تشبع من الجنس ووصف إلى درجه (النحمة) تستطيع ان تسمع وتظهر وينك تنمض من) عيردية وسيطره وإلحاح أثر غيه الجنسيه

وقد أدت هذه التسعة في تطهير النفس من (التعلق بالجسد) إلى ظهور كتاب كاماسوترا وهو كتاب في فن الهوى جمعه قبل الفى سه راهب يتبع الزهدا وهور مالتينج ويسمونه أحيانا مريلا فانسيان في القرن الثالث الميلادى من جملة وصايا وبعايم الإله شيعا عن الفريه الفصيله وكيفية الوصول إلى حاله (الرافانا) أو (المعرو الروحي).

وكاماسوترا كلمة مركبة معنى نصائح اتباع كاما وكام هو إله الحب عند الهنود، وأن الحب (كاما) لا يمكن فصله عن الجنس (راني) وإلا كان عدم التوافق، ويذكرنا ذلك بمفهوم عزويد للصحة النفسية في شعب الناني والتي معنى القدرة على الحب بشقيه للشهوى (الجنسى) والخلو (أى الحب).

والكتاب - دون استلزام - عبارة عن شرح لغوي اللقاء للحميم بين الرجل والمرأة، والجنس ليس مجرد لقاء جساد بل هو قبل ذلك لقاء عيون ومشاعر وانفعالات إيجابية بين الفريكين وسى الزوج أو المرأة - حتى قبل اللقاء - أن يترب على هذه الهوى

حتى إذا تم الفحص كس كل طرف صالحة لإسعاد الطرف الآخر وإسعاد ذاته (في نفس ذات الوقت)، ولا يكتفى الكتاب بالحديث فقط بل يقدم الكتاب العديد من الصور التي صيغته التي تشرح (بالصوت والصورة أن جدار المصطلح) فنون الجنس مع يؤكد أن النظرة قديماً كانت إلى الجنس إيجابيه وإبست سلبيه

الجنس في العصور الوسطى

لقد أبدى ملحق للجنس إنسان فترة العصور الوسطى هو اندلاع العديد من الحروب وما جريه من مجازعات وأوبئة وجفاف ولما ظهر الإسلام - كمثال - والذي رحص للمسلم الزواج من أربع نساء في وقت واحد،

وهي أوروبا المسيحية لم يسمح بتعدد الزوجات و لا حتى ما ملك أيمانكم ولدا بعد حلت المسيقات الرسميات وغير الرسميات، والمأهزب والتحليلات محل تعدد الزواج وفي هذا الحيز سوف نشير في عمالة إلى وجهة نظر الدين في الجنس.

الإسلام والغريزة الجنسية.

الإسلام بين واقعي يرى الغريزة من مقتضيات الحياة واستمراريتها وهو يرى هذه الغريزة ويوجهها الوجهة الصحيحة، ويحيطها بأصول أخلاقية وأدبيه ويعرّفها نحو الطريق للشريف ألا وهو الزواج

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا رهبانية في الإسلام)

- وقال تعالى ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ (آل عمران ١٤)

وقال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ لَكُمْ﴾.

كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السبكتين والمبطلات (التبديل هو الانقطاع عن الزواج والمعروف عنه واحد موقف سلبياً منه) -

وقال عليه الصلاة والسلام : «تدسلوا تكاثروا فإنني مباد بكم الأمم يوم القيامة».

ولما كان الإسلام يردعي جميع حاجات الإنسان ومدهد ولا يكلف نفس إلا وسعها فإنه يعتبر (الحاح هذه الغريزة) على الفرد أمراً مشروعاً يشبعه عن طريق الزواج، وجعل يرد النجا والمرأة المودة والرحمة والتماطف من أجا استعزز النوع الإنساني،

مع الاحد في الاعتبار ان الإسلام لو كان - لا قدر الله - رفض هذه العريضة حينئذ سوف يفقد بسوره إلى العديد من صروب الكتب والانحراف، ولذا فإن الإسلام يوجه العريضة الجنسية إلى هدف أسمى ألا وهو الزواج، وفي هذا الإطار حرم ورفض جميع صور التربع والاضطراب مثل الترمي، والبقاء الجنسية المثلية، الاغتصاب، سرقاق النظر... إلخ.

هذه الصروب من الانحرافات التي ستقودها تفصيلًا في هذه الكتاب، وحتى يصل الفرد إلى إشباع هذه الغريزة الجنسية (عن طريق الزواج) فإن الإسلام قد أمره {حتى يحقق الروح أن يدفع ويلجأ إلى جميع صنوف التعالي والإعلاء، والتسمي بهذه الغريزة حتى يحافظ على نفسه.

والإعداد يكون بالاندماج الفرد في جميع الأنشطة والهوايات المشروعة التي تعود على الفرد. وبالتالي على مجتمعه بالنفع والفائدة

قال تعالى ﴿وَلْيَسْتَصْفَحِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (سورة النور: آية ٣٣).

وقال صلى الله عليه وسلم: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه (أي الروح) أعين نابصر واحفظ للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء (أي وقاية).

وليس هذا محسوب بل أن الإسلام يحدد الشروط الواجب توافرها لحياة (إنسانية وتناسلية) موفيه من خلال التأكيد على الآتي:

- أن هدف العلاقة الزوجية هي النفس الصالح

أن (ممارسة العلاقة الجنسية بين الزوجين) في حد ذاته له أجر (لأن مطلقته ألقاه في رحم من محل له، أم لا، ألقاها في رحم من لا محل له فهي حرام)

أن الزواج رباطه أساسه الحب والمرحمة، والمشاركة في الوجدان والعاطفة، وإشباع (للمن) للغريزة الجنسية لكلا الطرفين.

- الزوجية بمثابة (المسكن) سكن إليها النفس وينشرح لها القلب (وكما الزوج بالنسبة لزوجته).

- إن الإسلام قد أكد على اختيار المرأة الصالحة للزواج من خلال مجموعه من الشروط يجب ان تتوافر فيها أهمها الدين كما أن - في المفاهيم من حق المرأة ان تقب أو ترهق الرجل الذي يتقدم لها إذا شعرت أنه (لا يتقى الله فيها)

- إن يعاصر الرجل زوجته بالمعروف «وعاسروهن بالمعروف» النساء - آية ٦٠، وكلمة المعروف تشمل العديد من المعاني بما فيها العلاقة الجنسية

أن يتهب الطرفان للعمليه الجنسيه قال رسول الله ﷺ لا يقع أحكم على امرأته كما يقع البهيمة ولكن ليكن بينكما رسول حين وب الرسول يا رسول الله قال القبله والكلام، أو في قول آخر للرسول الصاعيه قبل المواقعه، وهذا فمه السواء النفسي والإنساني ومرعاه أن الطرف الآخر قد تهياً نفسياً وفسولوجياً لهذه العلاقة الجمينه (الرائعه)

ولذا فإن العلاقة الإنسانية - الجنسيه لايد أن تكون قائمه على المشاركه من كلا الطرفين دون (أنايه)

فإنه أنتهى الرجل من إشباع رغبته الجنسيه ولم تكن الزوجه قد وصلت إلى دروه نشهوه الجنسيه هـ يؤكد لإسلام: إيا جامع أحكم أنهه فليصدفها ثم إذا قصى حاجته قبل ان نفسى حاجتها فلا يعجلها حتى نفسى حاجتها، صدق رسول الله ﷺ

فإنه حدثت خلافات ووصلت الأمور إلى (اللاعونه) هـ يكون التسريح (أي الطلاق) بعض هذه العلاقة بالإحساس، أو كما بقول الله سبحانه وتعالى «وسرحوهن سراحاً جميلاً» الاحزاب آيه ٤٩ ولذا فإن الزواج ليس لعبه يتلهى بها الرجل ثم يتركها لتلى شاء

ولذا، فقد ظهرت العديد من الإشاربت الجنسيه في القران الكريم وبصورة مهديه وسوف نكمي بذكر بعض الايات والامثله.

قال تعالى:

- «من هبل أن يتماسا» (المجادلة - آيه ٣)

«فلما بعثاهما» (الأعراف - ٨٩)

- «أو لمستم النساء» (المائدة - ٦).

- «ولا تعريوهن حتى يظهرن» (البقرة - ٢٢٢)
- «فالان يثيروهن» (البقرة ١٨٧)
- «أجل لكم ليلة الصيام الزفت إلى معانكم» (البقرة ١٨٧)
- «ما لم يمسوهن» (الأحراب ٤٩)
- «ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في المسجد» (البقرة - ٢٢٣)
- «وقد أفضى بعضكم إلى بعض» (النساء - ٢١) .

فالكلمات : يمس ، نقاشاها ، لمستم ، ولا تقرينهن ، يثيروهن ، إلخ ، كلها كتابات عن المواقف الزوجية فكلمة لمستم النساء مثلا إشارة في عابرة التهذيب إلى العلاقة الجنسية الشرعية بين الزوجين وهي لا تعنى اللبس العابر وريادة هي أثيرها المعنى نجد بعد هذه الآية مباشرة نجد فلم يجنوا ماء فقيموا صعيدا طيبا وهي إشارة إلى الانتهاء من الفعل (أو التواصل) الجنسي

كما أن كلمة يثيروهن تستخدم في العلاقة الزوجية فقط ، ودل على البشر والسرير لكلا الطرفين (الزوج - الزوجة) وهم يباشرون اللقاء الجنسي في هدوء اعصاب وينشأه وجه ، وأنيساط قلب وهذا من أهم شروط (العيشرة الزوجية) ، وهكذا هي باقي تحليلنا لكافة الكلمات المستخدمة من عهد القرآن في التعبير عن هذا الفعل والتواصل الجنسي الحميم بين الرجل ووجه ، فهيك عن أن الإسلام قد أكد على الأمور الآتية

أ - التمتع قبل الزواج

ب - التمتع بمثل التيميم .

ج - الاقترام بالعدة والاحتظام

د - النشور وعلاجه القريب .

هـ - ضرورة الابتعاد عن الرب والنهوع في العتنة

و - استمرار الحياة الجنسية في الجنة .

(طارق الطاهري، ١٩٨٣) .

تلك كانت باختصار وجهه نظر الإسلام في الزواج والعلاقة الزوجية

الغريزة الجنسية والمسيحية:

إذا كانت العلاقة الجنسية من أغراض الزواج، فهي ليست كل أغراضه، ولد يرى المسيحيين عدم إقامة أي وزن للمثعة ومن الهدف من الروح محقق ثلاثة أهداف هي:

١ - حفظ النوع البشري بالتكامل.

٢ - التضامن والتعاون ومساعدة كل من الزوجين للآخر.

٣ - تخصيص الإنسان من الخطيئة وكبح جماح الشهوات بالافتراس.

ويرى البعض أن الزواج غاية أوليه هي ولادة البنين وربيتهن، وغاية ثانوية هي التوازن المتبادل ومداولة الشهوة

وبعد فإن عقد الزوج إن لم يأنه لا ينضم عمره إلا في العديد من الحالات (الخاصة) مثل حالات الرضا أو ارتداد أحد الزوجين عن ديانته المسيحية، أو حالات العجز الجنسي الذي لا يرجى شفاؤه، أو في حالة الإساءة بالأموال النفسية أو العقلية التي لا تيزأ، وإذا تزايد عدد حالات طلق الطلاق، وعلى الرغم من حصول الآلاف منهم على حكم بالتطليق من المحاكم المدنية إلا أن المجلس الأثيركي للكنيسة القبطية لا يعترف بهذا الطلاق ويرفض إعطاء تصاريح الزواج لمرء الثاني، إلا في حالات نادرة، نهيك عن أن الشريعة المسيحية لا تعرف الزواج العرفي (كمثال) بعده (رنا)، وأن الزواج يتم وفقاً للعقد (الكنسي) والد، به أهنة خاصة من الزواج المسيحي لأنه يتم الاحتفاظ به لدى الكنيسة ويغيد في السجلات خاصة ممنا من الزواج مره أخرى، وبذلك تكون رغبة الكنيسة على مسألة الزوج محكمة من أجل الحفاظ على مبدأ سريته الزوجة الوحده، ومنع من عقد زواج ثان في وجود الزوج الأول.

{عادل أحمد سركيس، ١٩٨٥، ٣٠ - ٣١} {عاطمة مصطفى، ١٩٩٨، ١٠٦ - ١١٧}

الجنس في العصر الحديث.

في القرن العشرين جاء التقدم الرئيسي للدراسة العلمية للسلوك الجنسي من خلال البحوث المسيحية والجريدة في مجال الجنس وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية والتي قادها العالم ألفريد كثرى A. Fred Kinsey ورملاءه في الأربعينيات من القرن

العشرين حيث أجرى - كيثال - دراساتين شهيرتين

الدراسة الأولى، عن السلوك الجنسي ونشرت عام ١٩٤٨ وانصب اهتمامها على دراسة السلوك الجنسي لدى الذكور "Sexual behavior in the human Male"

الدراسة الثانية- نشرت عام ١٩٥٣ وانصب اهتمامها على دراسة السلوك الجنسي لدى الإناث "Sexual behavior in the Human Female"

كذلك تذكر في هذه السياق البحوث المسحية الرائدة التي أجرتها عالمة الأنثروبولوجيا (مارجريت ميد M. Mead) عن الجنس والعراة في ثلاثة مجتمعات بدائية.

وكذا دراسة: بروينلو مالهوفسكي Malinowski حيث انصب الاهتمام حول دراسة السلوك الجنسي لدى البدائيين Sexual Life Savages إضافة إلى إسهام العديد من الباحثين الآخرين- خاصة في نهاية القرن العشرين مثل دراسة (بيومان وزملاؤه) Laumann et al 1993 حيث اهتموا بالرد على النظام الاجتماعي السابق في الجنسي في الولايات المتحدة الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (٣٤٣٢) فرداً من الأمريكيين وبروح العمر الرسمي ما بين ١٨ - ٥٩ عاماً، وقد برصت هذه الدراسة الصخمة إلى العديد من النتائج حيث تم (فرد) عشرات الجداول للنتائج وسوف نذكر في عجالة بعض من نتائج هذه الدراسة.

أن ٦٣ ٪ من الذكور و٤٢ ٪ من الإناث قد مارسوا العادة الفرية خلال العام الأخير (من إجراء هذه الدراسة).

الغفر إلى الجنسية المثلية باستتار عنى الرغم من الجهود التي تبذلها العديد من الجمعيات الإنسانية التي ترى (الحق في الفثود والعمارة الجنسية المثلية، إلا أن ذلك لا يمنع من أن نتواصن الدراسة إلى أن ١٠ ٪ من الرجال مقابل ٥ ٪ من النساء يمارسون الجنسية المثلية.

وغيرها من النتائج التي توصل اليها السلوكيات الجنسية المعصلة والمأنده في المجتمع الأمريكي سواء بين الذكور أو الإناث.

ولعل أهم محطة في محطات الجنس في العصور الحديثة تلك التي تمثل في

اكتشاف وسائل منع للعمل الفعاله والذي ادى بدوره إلى إمكانية الإشباع الجنسي بين الرجال والنساء دون حثيه من وقوع الحمل، وانفتح المجال على مصرعيه لم يسعى بالحرية الجنسية وأصبح الضعاف لا تعرض نفسك للكيب عش حياتك واستمع بها ولا تخف لا من حمل ولا من اختلاط أنساب، ولعل من أهم الدين دعوا عدد فترة بعيدة إلى ممارسة الجنس وعدم الكيب هو سيجموند فرويد لدرجة أنه يمازى ما بين الكيب ونشأة الاصطرابات النفسية والعقلية

ويعن من أهم الآراء الصارمه في مجاله الزواج والمنعه الجنسيه اراء الفيسوم البريطاني برتراند راس (١٨٧٢ - ١٩٢٠) حيث كان يتمتع بجريفة وآراء التي يصدم الرأي العام آنذاك ونزل من أهم هذه الافكار انه عارض فكرة استمرار الزواج لأن الاستمرارية تخلق حالة من المثل والعثيين كما أن الحب الذي قد يكون راقع هذه العلاقه يكون مصيره الموت، وبذا كان يعارض أي رواج يتم بدون حب (او بشكل رويني كلاسيكي) وكان يشجع الطلاق كحل وحيد وبسر لاى علاقه بدون حب او يكون من الحب بها قد انتهى.

وهذه الحرية الجنسيه قد اتت في صورة من صورها إلى تحرير المرأة والمسانده بأن تتساوى بالرجل، بل وأدى ذلك إلى تسامح المجتمع الغربي أراء وجهه من العرمة الطبقي احتراماً لحرية ورأي المرأة بأعباءها المائكة وأن الإجهاد قرر من شأن المرأة وحدها

ويمكن رصد أهم التعيزات في الفترة الأخيرة والتي رافقت التعيزات في النظرة إلى الجنس في

١ - انتهاء الاحتلال العسكري وبدء الاستعمار الثقافي والتكنولوجي

٢ - تحرير المرأة ومحاولتها المصطردة مساواتها بالرجل وانتشار العديد من المنظمات ودعوتها إلى ذلك.

٣ - تغير الدور في النظام الأسري حيث أصبح الرجل أكثر مشاركة للمرأة عن ذي قبل.

٤ - التحرر الجنسي حيث لم يعد هناك مانع من أن يستمتع المرء بحريته

الجنسية، وقد رافقت هذه الحرية بعد اختراع حبوب العمل، إذ أصبح الرجل يستمتع والمرأة تستمتع بنوع خوف من الحمل وما قد يرافقه من نتائج.

٥ - أن هذا التحرر قد أصيب برده كبرى، خاصة في الغرب، خاصة بعد اكتشاف مرض الإيدز أو نقص العدسة المناعية HIV في بداية الثمانينيات من القرن العشرين خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ومعرفته أن من أهم أسبابه

أ - ممارسة الشذوذ الجنسي.

ب - الممارسة الجنسية خارج النطاق الأسري (تعدد الممارسات).

ج - الجنس بالإبر لأكثر من شخص (خاصة في جلسات تعاطي الهيروين).

٦ - عدم وجود علاجات دوائية فعلة حتى الآن لمرض الإيدز وأن مريض الإيدز محكوم عليه بالموت وإن السبب الوحيد المتاح أمامه للوقاية من هذا الوباء «فائل هو: الالتزام بالعقود والابتعاد عن استخدام إبر الجنس لأكثر من شخص وكذا الالتزام بالعقود الجنسية أو الاقتضار في العلاقة على «سريك» واحد لا يعجز.

٧ - أن الجنس أصبح سعة لها مؤسسات صحفه تقوم على إدارتها وأصبح بها وسائل إعلام من خلال:

أ - مجلات «نيو»

ب - محطات فضائية

ج - قدرة على استقطاب أكبر عدد من الفتيات

د - وسائل اتصالات حديثة للاتصال (بالزبائن)

هـ - وضع (نسخة) محددة لكل فتاة.

و - وجود (مصانع) لتصنيع أدوات جنسية.

٨ - رواج سوق المنشطات (خاصة بعد اختراع «الفيجر») ، وبث دعايات بصورة أن يتمتع الرجل (بمحولاته) و(حياته الجنسية) مع الشريك لدرجه أن الكثير من الأموال والميراثيات تنفق على هذا البند، وخاصة في الدول النامية التي تسعى إلى الجنس بل والانشغال به إلى درجة القهر.

٩ - استمرار موجه استخدام الوصفات والتراكيبات العشبية المعشقة والمقوية

جنسية لتدرجة استيراد بعضا من هذه الأعشاب من بعض دول شرق آسيا

١٠ اهتمام المرأة بمظهرها وحرصها على اقتناء اللبونات العصرية للزينة مما يجعلها أكثر إثارة وجمالا وهو ليس بمظهره جديدة وربما ساعد على ذلك انتشار العصابات والإعلانات التي تعمل على إثارة رغبة المرأة في أن تكون مسيرة (للرجل)، ولعل عمليات التجميل والتي تجرى (لتكبير أو تصغير أو حتى النقع) أو صبح أمثله على ذلك، بأفريك عن أن (المكياج) قد دخل (بيرس) الصناعات التجارية الكبرى في هذا المجال.

ونكتفي بهذا القدر من التحديث عن تاريخ الإنسان مع الجنس، أو تاريخ الجنس مع الإنسان.

راجع هذا المصدر:

رؤف ثابت ١٩٩٣، أحمد فائق ١٩٨٢، نوال السعداوي ١٩٧٢، Kinsey et al

(Lamann et al. , 994. 1948. 1953)

الفصل الثالث

الاضطراب الجنسي ووبائياته ومحكات تشخيصية

محتويات الفصل

تعريف الاضطراب

- تعريف الاضطراب الجنسي

وبائيات الاضطرابات الجنسية

- الاضطرابات الجنسية بين الشباب في مصر من واقع بعض نتائج

الدراسات الميدانية

الفصل الثالث

الاضطراب الجنسي وبياناته ومحاكات تشخيصية

مدخل ١

رغم أهمية الجنس في الحياة الإنسانية وأن أهم وظائفه تتلخص في حفظ النوع واستمرار الحياة، إلا أن هذا الملوك قد يأخذ العديد من صور الانحراف أو الاضطراب.

١ - قد يحدث اضطراب في الوظيفة الجنسية Sexual Dysfunction

ب - اضطراب في الفعل الجنسي بصورة شاذة Paraphimias

ج - أو اضطراب في هوية النوع Gender identity

وهناك من يعتقد بإمكانية التداخل ما بين الوظائف الجنسية Sexual dysfunction والشمود الجنسي Sexual deviation or paraphilias ، ومن العلماء من يعتقد بأن كل فئة قد تكون متصلة عن الأخرى.

بيد أننا نتفق مع ما أورده p.de.silva من وجود تداخل بين النوعين.

وأن هذا الاحتلال يكون بدرجات، وأن هذه الدرجة بالطبع تختلف من حالة إلى أخرى ولن يتم حسم تلك سوى بالرجوع إلى دراسة تاريخ الحالة.

وأن اختلالات الذكور من الناحية الجنسية قد تأخذ الأشكال والصور الآتية

١ - ضعف الرغبة الجنسية.

٢ - العجز الجنسي Impotence .

٣ - سرعة القذف Premature ejaculation

٤ - تأخر القذف Retarded ejaculation

٥ - نقص القدرة على الاستماد الجنسي Dyspareunia .

٦ - نفور جنسي Sexual aversion .

وأن هذه الحالات قد تكون متصلة، فضعف الرغبة الجنسية مثلاً يعود إلى الفشل في الانتصاب وحتى لو لم الانتصاب فإنه قد يكون مؤقلاً ويظهر تبعاً لذلك العديد من الصور الأخرى من قبيل:

- العثل هي استمرار العملية الجنسية.
- سرعة القذف.
- تأخر القذف (وهو عملية نادرة)
- وأى سرعة القذف تعود إلى حجم الاستفاح للجنسى
- وقد يفقد كل م سبق إلى نفور الطرفين من العملية الجنسية من الأساس ما
- تامت النتائج المترتبة عليها غير مشبعة لطرف أو كلا الطرفين في عملية التوصل
- والتفاعل الجنسي.

في حين أن اختلالات العملية الجنسية لدى فئة الإناث تأخذ الأشكال الآتية:

- ١ - مستوى ضعيف من الاهتمام أو الرعاية الجنسية.
- ٢ - غياب الاستجابة أو رغبات للمزف الآخر *Responum venere*
- ٣ - عدم القدرة على الموصنه مهبدا للوصول إلى الشهوة (أو هزة الجماع)
- A orgasm: a*
- ٤ - حدوث تشنج مهبلى *Vaginismus*
- ٥ - نقص الفترة على الاستمداغ الجنسي
- ٦ - التدور الجنسي.

وهي أمور متدرجة (مثلها في ذلك مثلما سبق ان أوضحنا نماذج من الاختلال الجنسي لدى الذكور، حيث أن كل حلقه تعود إلى الحلقه الذائبة من مسدة الفقد في الوصول إلى الإشباع الجنسي الكامل والموصنى عنه من كلا الطرفين (الزوج-الزوجة).

(ب. دى. سبنيا، ٢٠٠٠).

وسوف ندول الاضطراب الحسى وما يربط به من مفاهيم بشىء من التفصيل.

معنى الاضطراب الجنسي:

أولاً. معنى الاضطراب *Disorder*

ليس من السهل تقديم تعريف متفق عليه لمعهوم الاضطراب، ونكمن الصعوبة في العلوم الإنسانية هي أن غالبية الظواهر التى نكتولها لا يتم دراستها بطريق مباشر

بل بأسلوب غير مباشر.

فيعرف الاضطراب هي (موسوعة علم النفس والتحليل النفسي) بأنه يعنى لعوب الفساد أو الضعف أو الخلل، وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة، وفي مجال علم النفس الإكلينيكي (الذي يختص بدراسة الأمراض النفسية والعقلية)، وكذلك في مجال علم الطب النفسي، وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الأفعال أو السلوك ويعنى سوء موافق الفرد مع ذاته ومع أوضاع المجتمع الذي يحى فيه وبما تعدد أنواع الاضطرابات السلوكية (فرج طه واحرف، ١٩٩٣، ٩٤ - ٩٨).

- هي حين يعرف الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والعقلية (المصادر عن رابطة الأطباء النفسيين الأمريكيه (APA) الاضطراب بأنه نمط متكرر أو مستمر من السلوك، أو نمط مفاجئ من العود تجاه الآخرين، ويمكن تصنيف ذلك في فئات أو محكات هي.

بصرفات عدوانية من خلال التهديد بإحداث أضرار جسيمة لأشخاص آخرين
بصرفات ينتج عنها بحرب ونتميز لممتلكات الآخرين من خلال اللجوء إلى التحايل (النصب) أو السرقة أو انتهاك القوانين والأعراف (Dsmiv 1993)

والخلاصة. أن الاضطراب يعنى خروج الفرد عن المألوف، ويقصد به هنا تحديدًا في هذا المقام أن الفرد يحرف (يرغبته الجنسية) ويسلك وراء إثبات هذه الحرية صدفًا من الانحرافات (غير المقبولة ثقافيًا ودينيًا وأخلاقيًا) في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثانيًا : تعريف الجنس Sexually

- تعدد التعريفات التي قدمت لمفهوم الجنس - إلا أن الشيء الثابت من إسهامات التحليل النفسي في موضوع الجنس قد فتحت الأعين والادراك إلى محاولة فهم طبيعته الجنس وإقرار حقيقة أن الحياة الجنسية لا تبدأ عند البلوغ كما هو شائع عند الكثير من إن الحياة الجنسية تبدأ مع الميلاد، ولعل أبحاث كنسي Kinsy وملازمه تثبت هذه الحقيقة.

(مصطفى ريور، ١٩٧٥، ٢١٥ - ٢١٧)

في حين نورد موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العديد من المعاهيم التي يجعلها مصطلح جنس Sex.

- الجنس في مفهومه العام الجنسين (الذكر - الأنثى) اللذين خلقهم الله لتعمير الأرض بالتدمل عن طريق العلاقة الجنسية

- يطلق لفظ الجنس على كل من الذكر والأنثى لتعمير

- يطلق الجنس على التزاوج بين الجنسين، وممارسة الجنس لإشباع الدوافع البيولوجية والمكتسبة لتحقيق الشاط الجنسي والعاطفي لتكاثر الأفراد واستمرار تعبير الأرض بالتوارث.

- اشتق مصطلح الجنس من اسم إيروس Eros إله الحب في الأساطير اليونانية وقد أدخله فرويد ليعبر به عن غريزة الحب في مقابل غريزة الموت.

اما عن أشكال الجنس ما بين السواء واللامواء فتواصل للموسوعة للحديث

أ - الجنسية الغيرية؛ وتتلخص في أربعة أنواع؛

١ - انجذاب غير شيقى لأشخاص من الجنس الآخر.

٢ - شيقية غيرية وهي انجذاب ذو خاصية شيقية لكن دون سلوك جنسى سافر

٣ - جنسية غيرية وهي الانجذاب مصحوب بسلوك جنسى سافر من قبا التردد والمندعية ولكن دون اتصال بين الأعضاء التناسلية

٤ - تناسلية غيرية وهي سلوك جنسى متطرف الاتصال بين الاعضاء التناسليه لكلا الشريكين.

ب - جنسية مدنية ويعنى أن يفرد الفرد بأسباع جنسيه بذاته ويظهر من خلال الاستمعاء (ممارسه العادة المعريه) وهنا نكون بإراء انحراف عن الهدف (الاسال) ويعدر ما هو انحراف عن الموضوع الذى يتم اختياره في حافة السواء

ج - جنسية مثلية وتتجسد في تشكيلة نيايات تمثل انحراف عن الموضوع والهدف في الأساس، وتكون علاقته فاصرد على أفراد من نفس النوع (ذكر ← ذكر) (وتسمى لواط)، أنثى ← أنثى) (وتسمى سحاقا)

فرج طه وأخرون، ١٩٩٣، ٢٨١ - ٢٨٥).

وهذا لمحتب موسوعة علم النفس والتحليل النفسي حين أوردت جميع المعاني التي يحملها (مصطلح) الجنس، نظراً لتعددته وتداخله وإمكانية أن يعرف عن الهدف (التناسل) أو الموهوتوح (الجهاز التناسلي).

ولذا فإن الاضطرابات الجنسية تقع في مجال الجنس سوء أكان هذا الاضطراب خاصه بالعصم أو بالوظيفة، ولذا بدعت المجال ليشمل العديد من صور الاضطراب والاضرابات.

فمن الدخيه الوظيفيه المفترض أن يكون ممارسه الجنس بطريقه مشروعة وفي المكان (المحدد لذلك) بيد أن مثل هذه الصور قد يتباين العديد من صور الريع والاضرابات.

وراثيات الاضطرابات الجنسية:

مثل أن نتناول بالتفصيل الحديث عن (وراثيات) الاضطرابات الجنسية يجب أن نشير إلى عدة نقاط:

- ١ - أن العلاقات الجنسية تعد من أهم صور الخصوصية.
- ٢ - أن مثل هذه السلوكيات أو الممارسات) تحاط بالعنصرية.
- ٣ - حتى إذا حاول الشخص الحديث عنها فيلج غائباً إلى (الف والدوران) أو الحديث عن أداس آخرين خشية من عواقب كثيرة أهمها: استهجان الآخرين له.
- ٤ - أن نظرة المجتمع تجاه الانحرافات الجنسية تتغير فعلي سبيل المثال

كانت الجنسية المثليه Homosexuality بين الرجال والنساء والنساء والنساء ينظر إليها على أساس أنها (صورة مرسية)، لكن النظرة الحديثة لا ترى ذلك، وإنما تعدد انحرافاً لا مرسياً، ثم أصبحت الآن سلوكاً شخصياً يجب احترامه طالما أنه يتم برصد الأضرار، فاهيك عن أن (منظمة العفو الدولية) خلال عام ٢٠٠١ قد أصدرت بيان يدافع عن مجموعة من الشواذ الذين انهمر في مصر مؤخراً فيما عرف باسم تنظيم (قوم لوط) واعتبرت عقاب هؤلاء قسوس نوعاً من انتهاك حقوق الإنسان، فاهيك عن (الشرعية) التي أصبحت يمنع بها (الجنسيين المثليين) الآن في العديد من الدول الأوروبية.

٥ - وقد لا توجد إحصاءات دقيقة (أو حتى قريبة من الدقة أو الواقع يمكن الاستناد إليها في هذا الشأن).

٦ - لكن بعض المؤثرات تشير إلى أن الاضطرابات والانحرافات الجنسية شائعة الانتشار

٧ - أن هذه الانحرافات تكثر بين الذكور عنها في الإناث

٨ - تصل الانحرافات الجنسية إلى أقصاها بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين من العمر (وهذا أمر متوقع خاصة مع ظهور (الرغبة الجنسية) والتي تصل إلى قممتها في مرحلة البلوغ، وإن كان هذا لا يمنع من استمرار هذه الانحرافات حتى سن متأخرة.

٩ - ورغم كل ما سبق متحاول أن تقدم بعضا من البيانات كما قدرتها بعض الدراسات:

- نغيبا يدعلق - على سبيل المثال - بالعاده السرية أو الاسماء وجد كنسى (في الولايات المتحدة الأمريكية) أن سبه ممارسه الاستمنا بين طلبة الإعداديه حوالي ٢٠ ٪، وبين طلبة الثانوية وصل إلى ٣٧ ٪، وتصل بين طلبة للجامعة إلى ٦٦ ٪، كذلك تنتشر هذه العادة بين العتياب ولكن بنسبه أقل من الرجال،

وفيما يتعلق بـاضطراب الاستجاس أو الجنسيه المثليه وجد في الولايات المتحدة ويزيطاي، أن هذا الانحراف ينتشر من ١٨ - ٢٢ ٪ من كل للرجال.

في حين قد تصل هذه النسبة في بعض الولايات المصرية إلى ٥٠ ٪، وعادة ما يقتصر الاستجاس في النساء على امرأة واحدة (أي أنها لا تمارس الجنسيه المثليه إلا مع طرف واحد).

- أما في الرجال فعادة ما يمارس للجنس مع أشخاص متعددين

وهيم يدعلق ببعض الاضطرابات الأخرى الجنسية فلا يوجد عنها بيانات دقيقة، وأن من يعمل في مجال الدعارة، أو حتى (المزددين) من الرجال عليهم، لا توجد نسبة إحصائية دقيقة يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد

(أحمد عكاشة، ١٩٩٨)

- كما يجب الحد من السعادة الزوجية في الاعتبار، إذ ذكر هرنك ورملاؤه في دراسته لهم ثلث مائة من الأزواج المتعلمين تعليمًا عاليًا والسعداء أن ٨٠٪ من أفراد العينةذكروا أن علاقاتهم الجنسية الزوجية معيَّدة ومرضية، وعلى الرغم من ذلك ذكر ٤١٪ من الرجال مشكلات تتعلق بالانصباب والعدم (أي عدم الانصباب وسرعته القليلة)، كما ذكرت أكثر من ٦٠٪ من النساء العديد من المشكلات الجنسية التي تتعلق بالإثارة (البُرد الجنسي) وعدم الارتواء الجنسي.

في حين قدرب بعض الدراسات أن مشكلته الفشل في الانصباب لدى الذكور قد تصل إلى ٥٠٪ لدى الرجال (أي نصف عدد الرجال تقريبًا يعانون من نفس المشكلة).

- في حين وجدت بعض التقديرات المحفوظة أن اضطراب الانصباب لدى الذكور قد يؤثر قيمًا يتراوح بين ٤٪، ٩٪ من مجموع السكان البالغين، في حين ذكرت بعض الدراسات الأخرى أن هذا الاضطراب (أي الفشل في الانصباب) يحدث لدى أقل من ١٪ من السكان الذكور قبل عمر ٩٠ عامًا، وقد تزيد هذه النسبة في بعض التقديرات - فنصل إلى ٢٥٪ مع بلوغ الأشخاص من الـ ٧٥ عامًا (أي كل قدم الفرد في العمر كل راد عدد الذين يعانون من مشكلة الفشل في الانصباب

- في حين ذكر ماستر وجونسون بعض الحقائق الآتية:

٥٠٪ من الرجال الذين يطلبون العلاج في معيَّدهم يشكو من أعراض ثانوية (أي مكتسبة) لاضطراب الانصباب،
يشكو ٨٪ من أعراض أولية (أي معتمدة على مدى العمر) لاضطراب الانصباب.

أن هذه الاضطرابات تكثر في حالات انكسار الزواج، أي وجود مشاكل بين الزوجين (اندو، ميلر، ٢٠٠٢، ١٩٦٠).

وهي المؤتمر السنوي للجمعية العربية لعلوم أمراض النكورة بالتعاون مع الجمعية الدولية لعلوم النكورة (والذي عقد في القاهرة خلال شهر يوليو ٢٠٠٥) تم ذكر النتائج الآتية والمشتقة من أبحاث ميدانية.

أن هناك للملايين من الرجال في العالم الذين يستخدمون الفياجرا، والذين يمثلون أنواعاً من المرضى منهم مرضى السكر والضعف وبصلب الشرايين والبروستاتا فضلاً عن أنهم يمثلون شرائح عمرية مختلفة

أهم مشاكل الذكورة هي الضعف الجنسي حيث تمسب أكثر من (٣٠) مليون رجل في العالم

أن ٢٥٪ من الرجال في العالم مصابون بدرجة ما من الضعف الجنسي .

- أن نسبة الضعف الجنسي فوق ٢٠ سنة تمثل من ٤٠، ٣٩٪

- ونسبة الضعف الجنسي فوق من ٥٠ سنة تمثل ٥٠٪

- ونسبة الضعف الجنسي فوق من ٦٠ قد تصل إلى أكثر من ٦٠٪.

- كما تختلف النسب حسب حالة الرجل الصحية حيث ترتفع النسبة في الضعف الجنسي بين مرضى السكر والقلب والبهيمون العائيه وضعف الدم المرتفع، وأمراض الفمخوخة

- وجد أن نسبة الضعف الجنسي بين المدخنين من ٤٠ إلى ٦٠٪.

إن حجم سوق أدوية الضعف الجنسي الرسمي في مصر يقدر حسب الإحصاءات العالمية بـ ٣,٧ ملايين دولار في السنة أي حوالي ٢٠ مليون جنيه تمثل الفياجرا ٧٩٪، ويحتكر السوق (٩) أدوية غير الفيتامينات والمكملات الجنسية لأخرى

- تعد الفياجرا والسياليس هي الأشهر في هذه الأدوية، والفياجرا الأكثر مبيعاً على مستوى العالم بنسبة من ٦٧٪ إلى ٦٨٪ من حجم الاستهلاك العالمي.

- يبيع حجم مبيعات (الفياجرا) في العالم ١,٦ بليون دولار والسياليس نصف مليار دولار

- تعد الولايات المتحدة الأمريكية السوق الأكبر عالمياً حيث تستهلك ٥٠٪ من الاستهلاك العالمي، ثم أوروبا ٢٨٪ ثم أمريكا اللاتينية ثم إفريقيا، الشرق الأوسط واليابان وكندا

- تعد إحدى الدول في الخليج العربي أكبر مستهلك لأدوية الضعف الجنسي في المنطقة العربية بتكته (٥١) مليون دولار منها ٦٩ مليون دولار (فياجرا)

- وقد كشفت شعبات الفياجرا المهرية التي تم صيغتها (خلال شهر مارس ٢٠١٦) عن وجود قوى صحمه وعصابات منظمة تقف وراء (بيريس) الادوية حيث بعد تجارة الأدوية عالمي هي ثالث أصحح تجارة بعد الأسلحة والمخدرات.

- وأن العصفية السوية للشهريه (خاصة الفياجرا) تلحل مصر ويطرق غير مشروعة) لا تقل عن ٤ مليار جنيه

وعى دراسه عن بعض أشكائا اضطراب الجنسي لدى عينة من طلبه الجامعة (السكور) عندهم ١٨٢ من الريعين والحصريين توصل طه المستكاوى إلى

١ - فيما يتعلق بممارسة العادة السرية

- ٩١,٨ ٪ لديهم اتجاه سلبياً نحو العادة السرية.

- أن اتجاه الريعين نحو العادة السرية كان أكثر سلبيه من اتجاه الحصريين

أن العالبيه العظمى من عينة الدراسة (٩٥,٦ ٪) ذكروا أنهم قد مارسوا العادة السرية مرة واحدة على الأقل طوال حياتهم.

- أن ٨٩ ٪ من عينة للدراسة ذكروا أنهم مارسوا العادة السرية خلال الأسبوع الاخير (أى قبل إجراء الدراسة) مرة واحدة على الأقل

- لا توجد فروق دالة بين متوسطى عدد مرات ممارسة العادة السرية خلال الاسبوع الأخير بين مجموعتى الريعين والحصريين

٢ - النتائج الخاصة بممارسة الجنس مع مومسات

- ٦٣,٧ ٪ من عينة الدراسة لديهم اتجاه سلبياً نحو المومسات.

على الرغم من النظرة السلبيه تجاه المومس إلا أنه يوجد قدر من التسامح تجاهها فى عينة الحصر مقارنة بعينة الريع.

- ٩٣,٤ ٪ من عينة الدراسة ذكروا أنهم لم يمارسوا الجنس مع مومسات.

٦,٦ ٪ ذكروا أنهم مارسوا الجنس مع مومسات.

- لم تتجاوز مرات الممارسة مع المومس (٥, بين مرة إلى ثلاث مرات).

ج - النتائج الخاصة بالجنسية المثلية

- أ- ٩٩,٥ ٪ من عينة الدراسة لديهم اتجاه سلبياً نحو ممارسة الجنسية المثلية .
هناك تشابهاً كبيراً بين اتجاهات كلا من الريفيين والحصريين نحو الجنسية المثلية (وهي اتجاهات سلبية في الغالب) -
- ب- ٧٦,٩ ٪ من عينة الدراسة ذكرت أنها لم تمارس الجنسية المثلية ولو مرة واحدة على الأقل طوال حياتها
- ج- ٢٣,١ ٪ ذكروا أنهم مارسوا الجنسية المثلية مرة واحدة في حياتهم
- د- ٧٨,٦ ٪ من العينة ذكروا أن عدد مرات ممارستهم للجنس المثلي ما بين مرة واحدة إلى ثلاث مرات طوال فترة حياتهم -
- هـ- ٢١,٤ ٪ ذكروا أنهم مارسوا للجنس المثلي ما بين أربع مرات إلى ثمانى مرات طوال حياتهم

د - النتائج الخاصة بممارسة الجنس مع الحيوانات:

- أ- ٩,٧ ٪ من عينة الدراسة لديهم اتجاه سلبياً نحو ممارسة الجنس مع حيوانات .
- ب- أن الاتجاه الأكثر سلبية نحو ممارسة الجنس مع الحيوانات كان في عينة الريف أكثر من عينة المدن
- ج- ٧٥,٣ ٪ من عينة الدراسة ذكروا أنهم لم يمارسوا الجنس مع الحيوانات لمرة واحدة
- د- ٦١ ٪ من عينة الدراسة ذكروا أنهم مارسوا الجنس على الحيوانات من مرة إلى مرتان .
- هـ- ٨٦,٧٤ ٪ من أفراد العينة ذكروا أنهم مارسوا هذا السلوك ما بين مرة واحدة إلى أربع مرات .
- و- ذكر للذين مارسوا للجنس مع الحيوانات أنها تمت بدافع التجريب، وتفرغ لطفاه الجنسيه في مرحلة المراهقة (بحدود)
- ز- بمقارنة نتائج مجموعتين الريفيين والحصريين، كانت نسبة من مارس هذا

السلوك من الريميين ٣٧,٤ ٪ وهي نسبة اعنى ويشكل دال بحصانيد عند مستوى ٠,٠١ من نسبة الحصريين والتي بلغت ١٢,٩ ٪.

(مله أحمد للمبتكأوى ، ٢٠٠٦، ص ص ٤٠٣ - ٤٦٤)

مع الاحد فى الاعتبار ان قد ورد (بعضاً من نتائج هذه الدراسة) ولك عليها الملاحظات الآتية

أ - أنها دراسة حديثة (٢٠١٦)

ب - أجريت على قطاع من طلاب كلية الآداب - جامعة أسهوط من أقسام التاريخ - علم النفس - الفلسفة - اللغة العربية).

ج - أنها قد أعدت مؤسرات - صادفه إلى حد ما - عن أزمة الجنس فى مرحله المراهقه (خاصه مع انتشار الفصانيات والتكليات وعيرف من مواقع الإنارة)

د - أن الدراسة قد اقتضت هذا (النايات) المحرم فى المجتمع وعن الحديث (فى الجنس وعن الجنس) وهو من الخطاي التي لا نفتقر.

هـ - أن النتائج بصفه عامه يعطى فكرة عن (وبائيات الاضطرابات الجنسية) فى المجتمع المصرى وفى قطاع مهم منه (قطاع الذكور)
(محمد حسن غانم، ٢٠٠٦).

ذكورت الاضطرابات الجنسية فى مصدرين هما:

أ - التصنيف العالمى العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية ICD:10 والصادر عن منظمة الصحة العالمية

ب - الدليل التصنيفى والتشخيصى والإحصائى DSM:5 والصادر عن رابطة الأطباء النفسيين الأمريكية.

وقيم ينعلى بالاضطرابات الجنسية التي ذكرت فى التصنيف العالمى العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية فقد ذكر فى العتاب التشخيصية الانتبة:

«ولا- العصر الوطني الجنس والذى لا يرجع إلى مرض أو سبب أو عامل عصوى ويقعمل الآتى،

١ - الإحساس بفقد الرغبة الجنسية Lack of Sexual Desire

ب - كراهية الاستمتاع بالعمل الجنسي Sexual Aversion and Lack of sexual Enjoyment

ج - كراهية الجنس Sexual Aversion

د - عدم الاستمتاع الجنسي Lack of sexual Enjoyment

هـ - التعجز عن الاستجابة الجنسية Failure of Genital Response

و - القذف المبكر Premature Ejaculation

ز - التشنج المهيني لأسباب غير عضوية Nonorganic Vaginismus

ح - عسر اللقاء الزوجي لأسباب غير عضوية Nonorganic dyspareunia

ط - الرغبة الجنسية الزائدة أو الحادة الدافع Excessive Sexual Drive

ك - أخرى Other

ل - غير محددة Unspecified

ثانياً : اضطرابات الهوية الجنسية؛ وتشمل الفئات الانحرافية الآتية

أ - التحول الجنسي Transsexualism

ب - تحول الأدوار ثنائي الدور Dual Role Transvestism

ج - اضطراب الهوية الجنسية في الطفولة المرتبطة بالوع Gender Identity Disorder of Childhood

د - أخرى Other

هـ - غير محددة Unspecified

ثالثاً اضطرابات الموضوع الجنسي وتشمل الفئات الانحرافية الآتية

الفينيشية Fetishism

ب - تحول الري الفينيشي Fesibstic Transvestism

ج - استعراض للجنس (أو الاستعراض أو العري المتعمد) Exhibitionism

د - للمشاهدة الجنسية أو عدة استراتيجيات النظر لمن يمارسون الجنس Voyeurism

هـ - حب ممارسة الجنس مع الأطفال Paedophilia

و - الماروجية - السادية Sadomasochism

ز - اضطرابات متعددة هي التفصيل الجنسى (فى موضوع الجنس)

ب الاضطرابات الجنسية فى الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع :

يصنف الاضطراب للجنسى فى أربع فئات هي :

أولاً : اختلال الوظائف الجنسية : Sexual Dysfunctions :

وينقسم إلى :

١ اضطرابات الرغبة الجنسية Sexual Desire Disorders

وتشمل نوعين من الاضطرابات هي :

أ - اضطراب نقص الرغبة الجنسية .

محكات تشخيصها :

١ - تكرار غياب رغبة الممارسة الجنسية ، مع ضرورة ان يتم التشخيص من قبل إكلينيكى مع ضرورة الأخذ فى الاعتبار عوامل العمر / الحالة الصحية / أو أمراض قد أصيب بها من قبل .

٢ - أن هذا الاضطراب يسبب أذى ملحوظ لدى الشخص فضلاً عن حدوث صعوبات مع الشريك

٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التأثيرات البيولوجية المباشرة للمادة المتعاطاه والمؤثرة نفسياً أو لا يكون نتيجة لحالة طبية عامة .

ب - اضطراب تجنب اللقاء الجنسى :

محكات التشخيص :

١ - تجنب ثابت ومتكرر للدخول فى علاقات جنسية مع شريك الحياة .

٢ - يسبب الاضطراب أذى ملحوظ

٣ - لا يفسر هذا الاضطراب في حالة وجود اضطراب عقلي آخر على الصعور الأول، مثل الاكتئاب.

٢ - اضطرابات الإثارة الجنسية Sexual Arousal Disorders

وينقسم إلى:

أ - اضطراب الإثارة الجنسية لدى الأنثى:

محكات التشخيص.

١ - الفشل المتكرر في الوصول إلى الإثارة الجنسية كليا أو جزئياً أثناء العملية الجنسية.

٢ - بسبب هذا الاضطراب جزئى ونسبى ملحوظ، إضافة إلى وجود صعوبات مع الشريك.

٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة لاستخدام عقاقير أو أدوية نفسية.

ب - اضطراب الإثارة الجنسية لدى الذكور (اضطراب الانتصاب).

محكات التشخيص.

١ - الفشل المتكرر والمستمر والثابت في انتصاب العضو الذكري بشكل جرمى أو كلى حتى إنصاف العملية الجنسية والوصول بها إلى نهايتها.

٢ - هذا الاضطراب يسبب أذى وحرر وصعوبة في العلاقات الشخصية المتبادلة.

٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى تأثيرات فسيولوجية مباشرة للمادة المؤثرة نفسياً، ولا يكون نتيجة لحالة طبية عامة.

٣ - اضطرابات الذروة (أو الوصول إلى قمة النشوة) الجنسية:

Orgasmic Disorders

ويشمل الاضطرابات الآتية:

أ - اضطرابات الذروة الجنسية لدى الأنثى.

معايير التشخيص:

- ١ - تأخير أو غياب ثابت ومفكر لذروة الجنسية لدى الأنثى بعد إثارة جنسية طبيعية أثناء الممارسة الجنسية.
- ٢ - يسبب هذا الاضطراب أذى وصعوبة في العلاقات الإنشائية المتبادلة مع الطرف الآخر (الزوج).
- ٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة للمادة للتدخين ولا يكون نتيجة لحالة طبية عامة.

ب - اضطرابات الذروة الجنسية لدى الذكر:

معايير التشخيص:

- ١ - تأخير أو غياب الذروة الجنسية المتكررة أو المستمرة لدى الذكر بعد مرحلة الإثارة الجنسية الطبيعية خلال الممارسة الجنسية
- ٢ - يسبب هذا الاضطراب أذى وصعوبة في العلاقات المتبادلة.
- ٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة للمادة المؤثرة والمتعاطلة نفسياً أو نتيجة اضطراب نفسي آخر نكر في المحور الأول مثل الاكتئاب

ج - سرعة القذف Premature Ejaculation

معايير التشخيص:

- ١ - قذف سريع متكرر بعد الإثارة الجنسية أو قبل حدوثها (أف قبل الإيلاج أو بعده) ولذلك يجب أخذ العديد من العوامل في الاعتبار مثل: السن، الأمراض، إلخ
- ٢ - يسبب هذا الاضطراب أذى ملحوظ ويمكن في الحالات الشخصية مع الطرف الآخر.
- ٣ - لا ترجع سرعة القذف إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة للمواد المؤثرة نفسياً.

٤ - اضطرابات الألم الجنسية : Sexual Pain Disorders

ويتضمن فئتين هما:

أ - ألم الاتصال الجنسي Dyspareunia

محكات التشخيص:

- ١ - وجود ألم تناسلي متكرر في العضو التناسلي (لدى الجنسين) أما قبل أو أثناء أو حتى بعد الممارسة الجنسية.
- ٢ - بسبب هذا الاضطراب أسي واصبح واضطراب في العلاقة بالطرف الآخر
- ٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التهاب في المهبل أو إنقباض المهبل أو نقص في الإفرازات التي تساعد على عملية الإيلاج، كما لا يرجع إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة للمواد المؤثرة نفسياً ولا يكون نتيجة حالة طبية عامة.

ب - التقلص المهبل Vaginismus

محكات التشخيص:

- ١ - وجود نقص لا إرادي متكرر في عضلات الثلث الخارجي للمهبل والذي يكون علقاً أمام عملية الإيلاج.
- ٢ - بسبب هذا الاضطراب سي ملحوظ في العلاقة بالطرف الآخر.
- ٣ - لا يرجع هذا الاضطراب إلى التأثيرات الفسيولوجية المباشرة للمادة المؤثرة نفسي، كما لا يرجع لاضطراب عقلي آخر فذكر في المحور الأول مثل وجود اضطرابات بدنية

ثانياً : الشذوذ الجنسي: Paraphias

وتشمل تلك العلة الاضطرابات الجنسية الآتية

- ١ - الاستعرابية Exhibitionism
- ٢ - الفيتشية Fetishism
- ٣ - الاحتكاك Protectionism
- ٤ - الولوج بالأطفال Pedophilia
- ٥ - المزدوجية الجنسية Sexual Masochism
- ٦ - العانية الجنسية Sexual Sadism
- ٧ - التبهصص أو التلصص على آخرين يمارسون الجنس Voyeur

1511

٨ - الفيتشية الشاذة في الملابس:

معايير التشخيص:

- أ - وجود برعاب جنسية أو خيالات جنسية شديدة ومتكررة لمدة لا تقل عن ٦ شهور تتضمن ارتداء ملابس الإناث للحصول على الإثارة الجنسية.
- ب - بسبب ذلك التبرعات أو الخيالات نسي دالا إكلينيكي واضطراب في العلاقات الاجتماعية والعرقية مع الآخرين.

٩ - الشذوذ الجنسي غير المصنف في مكان آخر Paraphilia مثل:

- أ - ممارسة الجنس من خلال الهاتف Telophone Scatology
- ب - شذوذ اشتها الموتى Necrophilia
- ج - شذوذ الولع بالبراز Coprophilia
- د - شذوذ الولع بالحيوانات Zoophilia
- هـ - شذوذ الولع بجزء من الجسم Partialism
- و - شذوذ الولع بالحقن الشرجية enemas-Kasina philia
- ط - شذوذ الولع بالبول Urophilia

(APA, 2000)

الانحرافات الجنسية بين الشباب في مصر من واقع نتائج بعض الدراسات الميدانية.

حيث تأخذ الانحرافات الجنسية الأشكال الآتية

- ١ - الجنسية المثلية (الزوجه).
- ٢ - الجنسية الحيوية (الزنا)
- ٣ - الإغتصاب.
- ٤ - البغاء والدعارة
- ٥ - ممارسة الجنس مع الحيوانات
- ٦ - ممارسة الجنس مع الأطفال.

- ٧ - نكاح المحارم
- ٨ - نكاح المولى
- ٩ - الاستعراضية
- ١٠ - الفينيشيه
- ١١ - الماسوكية
- ١٢ - المادية.
- ١٣ - هوس الجنس
- ١٤ - استراق النظر والاحتكاكات الجنسية
- ١٥ - حشق ملابس الجنس الآخر.
- ١٦ - الاستمساء.

(من خلال محمد رجب، المسبوبة، ٢٠٠١، من ٧٦)

وعن نموذج آخر من الانحرافات الجنسية التي نعكس إليها انظار الباحثين حيث تقدم ودراسة عن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة، حيث تكوّن عينة الدراسة من (١٠٠) من العاملات في الأجهزة الحكومية والقطاع العام من المقيّمات بمدينة القاهرة الكبرى، وبلغ متوسط أعمارهن (٣٠,٧ + ١١,٨) عاماً، وتم بصحسم أداة حصول الإجابة على التعيين من التمارلات وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها:

- ١ - تبين أن نسبة كبيرة تقترب من نصف أفراد العينة (٤٢٪) يعرضن زميلات تعرضن للتحرش الجنسي.
- ٢ - تنقسم ردود أفعال ضحايا التحرش بالمهنية بشكل عام
- ٣ - ٤٦٪ من أفراد العينة يعرضن للتحرش الجنسي اللفظي في معابد ٢٢٪ تعرضن للتحرش اللفظي والبدني معاً.
- ٤ - قلّ تلجأ ضحايا التحرش للتقدم بشكوى رسميه لإدارة وتفحص التصدي لتلحيز بطريقها الخاصة.

٥ - يمارس الذين دوراً مهماً في الحد من الوقاية من التحرش (حريف شوقي هرج، عادل هريدي، ٢٠٠٤، ص ص ٩٩ - ٧٩).

وفي دراسة قام بها (المركز المصري لحقوق المرأة) عن التحرش الجنسي في الساحل المصري، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٨٠) امرأة تتراوح أعمارهن ما بين ١٨ - ٤٥ عاماً، ولم يطبق استبيان يوضح عدداً من التساؤلات عن تعرض المرأة أو الفتاة للتحرش ورد فعلها إزاء ذلك، حيث تم سحب العينة من (١٠) مدن مصرية من القاهرة والوجه البحري (بمحافظة مختلفة).

وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

- ٣٠٪ من حالات التحرش الجنسي تتم بين الفتيات.

- ٤٤٪ من حالات التحرش يتم بين الفتيات (من سن ١٨ - ٢٤).

- ٤٠٪ من حالات التحرش بين النساء (من سن ٢٥ - ٤٠).

أن هذه التحرشات كانت من النوع البدني (حيث يصعب على الأيدي وأماكن حساسة من جسد المرأة أو الفتاة)

٢٢٪ من عينة الدراسة أوضحت أن هن يتعرضن للتحرش يوميا

- ٣٧,٥٪ من عينة الدراسة أوضحت أن التحرش بهن يتم بشكل منتظم.

٤٥٪ من عينة الدراسة يتصلن أن يكون رد فعلهن سلبياً (أي تصعي هي طريقها دون إثارة مشاكل) -

- ٣٨٪ من الفتيات والنساء أكدن أن التحرش بهن لا يقتصر على هذه الشبب

بل من الممكن أن يتعرضن للتحرش الجنسي من قبل رجال كبار ود بحلول من الأرمين من العمر.

(المركز المصري لحقوق المرأة، ٢٠٠٧).

* * *

وهكذا يتضح من العرض الموجز السابق أن مساهمة الانحرافات الجنسية سلوكاً إنسانياً متخرف به أدبه وحلاطات، وأنه نتيجة لحالة (الناو) و(التحرش) لمسألة الجنس،

هنا الكثير من المجتمعات تفصل بين نكاح مثل هذه الاعترافات في طلي الكتمان حتى لا يتم تداول نتائج البحوث والمسوح والدراسات من قِبل باحثين آخرين ويفصّلوا الإحصاء بالصمت وفي وجود أي انحرافات جنسية أو حتى مرصبة حفوظاً على صورة المجتمع في المجتمعات الدوائية والمعاقل العالمية (١٠)

الفصل الرابع

نماذج من الاضطرابات الجنسية (١)

محتويات الفصل

١ - اضطراب الانتصاب لدى الذكور .

٢ - اضطراب سرعة القذف .

٣ - القيتشية .

٤ - الماروجية .

٥ - السادية .

٦ - السادية المازوذية

٧ - تحول الرى .

٨ - تحول الجنس .

٩ - التبرى

١٠ - الولع بالمشاهد الجنسية .

١١ - الحياة الزوجية .

الفصل الرابع

نماذج من الاضطرابات الجنسية (١)

مقدمة :

سوف نعرض في هذا الفصل والفصل القادم لنماذج من الاضطرابات الجنسية والتي من الممكن ان تحول الحياة الجنسية للفرد إلى (عاسة) إلى ان يتم معالجة في طلب الاستشارة والعلاج.

١ - اضطراب الانتصاب لدى الذكور:

تتطلب العملية الجنسية من الرجل ضرورة الانتصاب للعصو الذكري حيث تكون قادراً على الإيلاج ومواصلة الفعل الجنسي ثم القذف داخل المهين، وغالب ما تكون المشكلة عبارة عن نقص في الوصول إلى حالات انتصاب قوية بما يكفي للقيام بنشاط جنسي ناجح وفعال ومؤثر ومشبع لكلا الطرفين.

يبد أن هذا (الإشكال) يثير العديد من التساؤلات التي يسعى البحث في إجابته عنها لأن ذلك يساعد في التشخيص ووضع خطة ناجحة للعلاج ومن هذه التساؤلات.

أ - هل هذا العجز عن الانتصاب يكون بصورة دائمة أم مؤقتة.

ب - هل يتم العجز عن الانتصاب مع امرأة واحدة أم أن الأمر لا يهتف من امرأة إلى أخرى؟

ج - ما هي الظروف التي يتم فيها هذا العجز عن الانتصاب وهل هذه الظروف مرتبطة بتناول أنواع نوعية من الأطعمة الدسمة (الدهون مثلاً).

د - هل يحدث الانتصاب مثلاً في بعض المواقف (مثل الاستمراء) ثم يحدث عجز إلى ممارسة العملية الجنسية الكاملة مع شريك الحياة؟ وغيره من التساؤلات.

وعموماً فإن السبيل التشخيصي والإحصائي الرابع 1993 DSM-IV يوضح أن العجز عن الانتصاب Erectile dysfunction يعني عدم القدرة على تحقيق

انتصاب ملائم أو حتى مستمر لإتمام العملية الجنسية والوصول بها إلى نهايتها المرجوة لكلا الطرفين، وأن هذا العجز عن الانتصاب لا شك أنه يحدث العديد من صور التكدر والاكتئاب والدونز، وقد يبحرط الشخص الذي يعاني من هذه المشكلة في أنشطته وسلوكياته عدائية إما تجاه الذات (الانحراف في المخدرات) أو إيذاء الطرف الآخر ويسفط رغباته العدوانية عليه وتعد هو الممثلون عما يحدث له من عجز عن الانتصاب

ويسميه ويأثيت هذا الاضطراب غير محسده وإن كان العديد من الأطباء في مصر والعالم العربي قد تحدثوا عن بعض من واقع الحالات التي نتردد عليهم إلا أنها تبس بالمتمع فقله ولا يمكن حجم المشكلة في الواقع العملي خاصة إذا أخذنا في الاعتبار أن مثل هذه الأمور {العجز عن الانتصاب وما يترتب عليه من قس في استمرار أو حتى القيام بنعمية الجنسية من الأساس} يعد من الأمور العرجة والعساسة خاصة بالنسبة للرجال (باهيك عن أنه معنوب منهم أن يتحدوا موقف المبادرة في القيام بالعمل الجنسي) وإن كانت بعض الدراسات في التراث العربي قد قدرت أن نسبة انتشار هذا الاضطراب بحوالي ٥٠٪ من الرجال الذين يعانون من مثل هذه الصعوبات في الانتصاب ناهيك عن إمكانية أحد بعض المؤثرات الغير مباشرة في الاعتبار من قبل

١ - عدد مؤسسات رعاية الذات للرجال أصحاب مشكلات الانتصاب.

٢ - كم عدد الإعلانات التي تنشر إعلانات عن «علاجات سميرية» لمشكلة العجز عن الانتصاب.

٣ - الاهتمامات التجارية المرددة للعلاجات الطبية من خلال الحقن الذاتي بمادة البايغرين وهو أحد مشغبات الاثيون، والعلاجات الهرمونية، والمحيبات للتدريفة للانتصاب، وعمليات زراعة القضيب.

(ميشيل كاري، جون ولسر ٢٠١٢، ١٠٥٧ - ١١٤٢).

أسباب ضعف الانتصاب

تعدد الأسباب التي تقود إلى ضعف الانتصاب لدى الذكور، ولكن من الممكن حصر هذه العوامل في الآتي

١ - حدوث ضرر في الأعصاب والشرابين والأنسجة الداعمة للعصب وتكرري

(ولأسباب متعددة حيث نفل كفاءة بعض الأعصاب والشرابيين مع تقدم الفرد في العمر).

٢ - إصابة الفرد بالعديد من الأمراض المرممة مثل:

- أمراض السرايين التاجية

- أمراض الكلى.

- اللمعة وارتفاع نسبة الدهون والكوليسترول.

- أمراض الجهاز العصبي.

- إصابة الفرد باليوبى السكرى.

٣ - عدم ممارسة الفرد لبعض الأنشطة الرياضية وانعكاس ذلك سلباً على حركه الجسم وتدفق الدم.

٤ - إجراء بعض الجراحات مثل:

- إصابة العمود الفقري

استئصال سرطان البروستاتا

- جراحات الحوض والذراع الشوكي.

٥ - لجوء الفرد إلى تناول بعض العقاقير مثل

انوية علاج ضغط الدم

- مضادات الحساسية

- المسهلات ومثبطات الشهية

٦ - إصابة الفرد ببعض الاضطرابات النفسية مثل

- الاكتئاب.

- المخاوف المرضية

- القلق المرضي.

٧ - لجوء الفرد إلى ممارسة بعض العادات السيوية الحاطلة مثل:

١ تناول الكحوليات والمخدرات

ب - التدخين (ويشمله).

المعالجة

- ١ - توجد العديد من صور العلاج مثل،
- ٢ - الأدوية المناسبة للحالة (بعد تقييم وتشخيص الطبيب المعالج).
- ٣ - إمكانية تقديم العلاج عن طريق الحقن في العضو الذكري.
- ٤ - العلاج النفسي لرفع كفاءة الفرد النفسية ونسبة الثقة في النفس
- ٥ - العلاج باستخدام أجهزة التشنج
- ٥ - إمكانية العلاج الجراحي وزراعة الدعامات الدعوية.

وهي كل الأحوال لابد من التمسك من وضع خطه علاجه للفرد، مع الأخذ في الاعتبار أن البرنامج العلاجي بحاله العجز عن الانصاب قد يختلف عن برنامج علاجي لحالة أخرى

(ميشيل كاري، جو ينسر ٢٠٠٢)

٢ - اضطرابات سرعة القذف:

تشير سرعة القذف Premature ejaculation إلى الوصول إلى الذروة الجنسية بأسرع وقت ممكن مما يعود إلى عدم إسبغ الطرف الآخر (المرأة) ، وهو أكثر الاضطرابات الجنسية شيوعاً لدى الذكور، لدرجة أن بعضهم بمجرد أن يقرب من العضو الحسي للأنتى فإنه (يقذف مباشرة) وعدم حب الإيلاج بتفوقه على الأحج وهذا الاضطراب من أكثر الاضطرابات الجنسية شيوع لدى الرجال وإن كان يفتقد إلى وجود إحصائيات دقيقة أو حتى قريبة من الدقة ستطبع الاستناد إليها في توصيح حجم وبائيات هذه المشكلة.

وإن كان تقرير كنري (رغم قدمه) قد توصل إلى حقيقة خلاصتها أن ٧٥٪ من عينه الدراسة أثنى نمب على الأمريكي (ن - ٢٠١٠) يعانون من سرعة القذف، وأنهم يفتقرون قبل الإيلاج وربما بعد الإيلاج بتفوقين.

(Kinsey et al , 1948)

وإن كانت بعض الإحصاءات العالمية قد أوضحت أن هذا الاضطراب قد يحدث لتعدد من انشراح من الرجال وهي كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية

أسباب سرعة القذف

يرجع سرعة القذف (إلى عدم التحكم من جانب الرجل في عملية القذف والوصول بالعملية الجنسية إلى نهايتها المبوقة والسعيده لكلا الطرفين (الزوج والزوجه) إلى التحيز من الأسباب ومنها

١ - الأسباب العضوية مثل:

- وجود مرض في قناة مجرى البول جاعه في الجزء الخلفي

- مشاكل البروستاتا.

- وجود اضطرابات لو مرض في منطقة التخيخ العصبيه تمنعها التداويه

٢ - أسباب نفسية: مثل:

- معاناة الفرد من صراعات نفسية.

- وجود (أفكار لا عقلانية في عقل الفرد الباطن مرتبطة بالجنس).

- عدم وجود ترفق بين الزوجين.

- وجود عوامل بيئية غير مواتية أو مناسبة لممارسة هذا الفعل (العشيه من

دخول الأطفال مثلا عليها)

- المعاناة من القلق المرضي

العلاج:

إمكانية تناوب بعض العقاقير عن طريق الفم تساعد على تأخير القذف المبكر

إمكانية تناول بعض مصائد الاكتئاب حيث وجد أن تأثيرها يكون ذات

فاعلية في تأخير القذف من خلال التحكم في كيمياء خلايا المخ

- العلاجات النفسية السلوكية وخاصة من خلال العلاجات التي اقترحها رائدا

علم النفس الجنسي ماسترز وجورسون

- الإرشادات الجنسية التي تقدم للزوجين حتى يتم علاج وعيور مثل هذه

المشكلة.

- بث الثقة في الذات والعمل على حل الصراعات النفسية التي يعاني منها

الشخص (خاصة الرجل)

٣- (الفيتيشية Fetishism)

حيث يكون الجنس هو غير مرتبط بالشخص وإنما بجزء من الممتلكات الشخصية الذي يمتلكه الشخص، بمعنى أن الشخص المصاب بهذا الانحراف يسعى جاهدًا إلى سرقة جزء من ملابس المرأة، وأن هذا الجزء يثيره ويؤسسه إلى قمة النسوة وكأنه بالفعل يعارض الجنس ممارسة كاملة.

وبدلاً من الفيتيشية هي نوع من الانحراف الجنسي يستند بالموضوع السوي موضوعاً آخر متصلاً به وإن كان غير ملائم بالمرة بلوغ الهدف الجنسي السوي، وعادة ما يكون الموضوع الجنسي البدني والأثير بدني الفيتيشي جزءاً من الجسم كالشعر أو الأقدام أو موضوعاً يعينه على صفة بالموضوع المعبود وجنسه من قبيل أجراء من الملابس الداخلية.

وتختلف درجة الفيتيشية فقد يراها انحرافاً سافراً وقد يوجد في العلاقة المشبهة السوية

(حسين عبد القادر في: خرج طه وآخرون، ١٩٩٣، ص ٦١٢ - ٦١٣).

والتراث الميكولوجي الغربي مليء بذكر العديد من هذه الحالات.

مثلاً شاب منحرف كان في الخامسة عشرة من عمره لا يشعر بالذلة إلا من خلال مذابحة أو سرقة، أحذية النساء، لدرجة أنه قد وصل إلى قمة اللذة حين كان يميز وراء إحدى السيدات معجب فقط بحدائنها، وحين رفعت السيدة قدميها في إحدى المنحنيات لتنظيف أقدامه جن جنونه، ولم يتمالك نفسه فحطفت منها الحذاء، وارتوى به حائبي وأخذ يعارض العادة السرية.

شاب آخر يتتبع سيده ليلاً وحين ناع يمه ويسره ولم يجد أي أحد، انفض على السيدته، ظنت أنه يريد غتصابها، حاسة بعد أن شل حركتها وأوقعها أرضاً ولكنها فوجئت به فقط قد ملبها، جوربها، ويحده ويعود ركضاً تاركاً إيها في بحيرة من الدهول.

شاب لا يعنيه فقط الأسرقة والكورسيهات والسوتينات، ولد، يتحين أي فرصة لممارسته هذه الهواية سواء بالقبلة من أحباها العسا أو سرقتها من المحلات التي تباع

الملابس الداخلية للسيدات والغنيات .

[لا أن هذا الاضطراب لا يقتصر فقط على الرجال ولكن أيضاً قد يشمل أنماط من السيدات :

- امرأة متزوجة كانت محرم من عى «مشر» الأقلام من جيوب الرجال ، تحفيها بسرعة بين طيات ملابسها

- امرأة متزوجة كانت تسرق النسي من المحلات وقد بعض عليها أكثر من مرة لدرجة أنها قد عترفت لزوجها أن ذلالتها الخاص ، وأسفل السرير حتى بالدمى ، وأنها لا تعرف لماذا تفعل ذلك إلا أنها تشعر بالثقة والمثمة ، حيث تفعل ذلك

وحالة أخرى لهذه كانت لا تجد متعة سوى الإقدام على سرقة ، كوفيات ، الرجال ، ثم تخفيها بسرعة بين طيات صدرها أو في (الكورميه) الخاص بها . ومن الغريب أن (متعتها) كانت تنتهي بمجرد أن تنتهي من فعل هذا .

وهكذا يرى أن الفيتيشية Feticheism هي الاعتماد على شيء غير حي وحده من (أهم) المبهات المثيرة (للشهوة الجنسية الكاملة ، وبمثل (قطع الملابس) أو حتى (الأحذية) تعد جزءاً هاماً في (مواصلة الإثارة الجنسية) .

والتساؤل الرئيسي الآن : هل أحد جزء من ملابس العير (كمثال) يكون كافياً للإثارة الجنسية ؟ وماذا (يحدث أثر) أو (أمر) ولا يمتدح الفعل (بالكامل مع الشخص ككيان إنساني ؟

واقع الأمر أن الشخص هذا لا يشعر مطلقاً بجاء أية امرأة بأنه مشاعر ، بل قد يشعر منها ، أنه لا يوجد لها بل بكفه أو . (يأخذ منها زماً) هذا الأمر حين نتواجد فقد يجعل الشخص يتواصل في (الفعل الجنسي) إلى منتهاه أن (الأنثى) هذا أشبه ما يكون (بالمحب) الجنسي ، أم المرأة فإنه يهرب منها . وقد تجد بعض الحالات تظل تتابع السيدة (أو الفتاة) ثم يلتصق على الطريق . وهذا شعر بالأمان انفص على فريسته يفرحها أوص ويأخذ فقط (هرده من حذائها أو جوربها أو حتر رابطه رأسها أو عنقها . المهم أن يطول يده أي (أثر) . ثم يهرول ركضاً هارب ، فرحاً بخيمته وقد تكف الصبحه عن الصراخ . ولماذا يصرخ وهي نفسها في حالة ذهشة وتعجب . فلم يسرق (حقيبتها) ولا حتى (ي ذهب) برديه . كما لم يضرها لكي

يوافق ممارسة الجنس كاملاً معها بل يظل تتعجب من هذا السلوك الذي يستعصى على الفهم لماذا فعل ما فعل؟ ولماذا أخذ جزء منها ولم يأخذها هي كاملة؟

كيف يتم تشخيص هذا الانحراف:

يتم تشخيص الفيتشبة إذا كانت الأشياء الفيتشيه هي المنبه الجنسي الهام واللامر بالاستجابة الجنسية

والتشخيص يتم (وهنا) للفعل فعلاً وليس (الخيال)، فإذا كان شخصاً يطمح أنه أحد جزءاً من ممتلكات امرأة أو فتاة يتمناها أو يحب أن يواقعها ولكن ظلت هذه الرغبة معصورة على (الخيال لا الفعل) لا يمكن أيضاً تشخيصه بأنه يقع في هذه الفئة من الانحراف.

سؤال آخر هل هذا الانحراف ينتشر أكثر بين فئتي الرجال أم النساء أم كليهما؟ واقع الأمر أن جميع الحالات التي تم (صيطها) أو التي ذهبت من تلقاء نفسها إلى (المعالج النفسي) كانت في عائلته من (الرجال) إلا أن هذا لا يمنع من أن نجد هذه الانحراف لدى (قلة من النساء) أو حتى الفتيات حين يمارسن العادة السرية مذهوعات (بأنهن) قد (سرقن) من شاب يطمح أن يقم علاقته جنسية معه.

ما تفسير هذا الانحراف نفسياً:

لعل التفسير الأقرب إلى الواقع حول (اضطراب) هذه الانحراف يعود إلى التجربة الأولى وخاصة حيث يستخدم الرجال (العوازل) الطبية في تجربتهم الجنسية الأولى مع النساء، خوفاً من انتقال العدوى، أو منعاً للحمل ومع تكرار الموقف، أصبح (الانحراف) لا يحرر بكفى لإثارة الرغبة الجنسية (بعيداً عن تحمل مسؤولية الآخر كاملاً) يضافه إلى أن التنشئة الاجتماعية تمثل هذه الفئة قد يرتبط بالعديد من الأحكام غير العقلانية عن المرأة أو عن (مكان) ممارسة الرغبة حيث العدوى، الميكروبات، الإغراء، الاتهام بأنها حامل، منك... إلخ.

ولذا فإن أصعب الطرق وأمنها) هو أن تتعدد هافيا عن المرأة (وأرمانها ومشاكلها) وسرى (فقط انزاع) مسجعه في إهمال العملية الجنسية ولا شك أن هذا هو نم أي الآخر فقط) سوف تكون في مأمن. فلا عدوى ولا حمل ولا قصاصح. إلخ.

العلاج

لن العلاج النفسي - العقلاني - السلوكي هو الأفضل في مثل هذه الحالات التي تعاني من انجراف الفيتيشية، والفرد (المصاب بهذ الانحراف) يعاني من عديد من الأفكار غير المنطقية من المرأه وعن الجنس وعن العملية الجنسية عن النتائج الصاره المترتبة على ممارسة كاملة مع (شريك آخر)

ولذا:

١ - لا بد من التوصل إلى معرفه الأفكار غير الصطعيه الموجوده في عقل الفرد أولاً.

٢ - القيام بعلايه (تخمين) لمثل هذه الأفكار غير العقلانية.

٣ - استبدال الأفكار غير العقلانيه بأفكار أخرى أكثر عقلانيه إصافه إلى إمكانية وصف بعض المفاهيم المهدده حتى يتخلص (أو يخفف) من حدة القلق والتوتر الذي يعاني منه الشخص.

كف أنه في كل الاحوال من الافضل أن يتقدم الشخص الذي يعاني من هذا الانحراف بنفسه طالم العلاج - ذلك لأن الدافعيه والرغبه الصانقه هي العلاج (النابعة من ذلك الفرد) تكون من أهم مؤشرات نجاح العلاج النفسي.

٤ - الماروخية : Masochism

الماروخية تعني اشتغاف الفرد لذته من هيم الآخرين بتعذيبه وبوجيه العدوان إليه، سواء أكان عدواناً مادياً كالصرب والإيذاء البدني أم عدواناً معنوي كتحقير الفرد وإهانته وجرح كرامته والسخرية منه وغالباً ما يبرج الماروخية بالنشاط الجسمي للشخص أو الطمع الماروخي، فلا يجد لذته الجنسية إلا عندما يعذبه محبوبه ويوقع عليه الأذى والصبر مادياً أو معنوي سواء قبل الفعل الجنسي أو بعده وعلى كثير من الحالات تكون الماروخية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى عندما لا يجد الفرد لذته للجنسيه إلا إذا كانت مصحوبه بالأذى يرفعه عليه الطرف الذي يمارس معه الجنس.

(فرج طه، وآخرون، ١٩٦٣، ١٩٧٢، ١٩٧٣).

وتكون المتعة هنا أن يعذبها الشخص (هبل الممارسة) بإدائه «انهاك» جسدها ويدان
الدماء تغور من أماكن مختلفة من جسدها، وأصبحت كالحروف البالية هي فقط تستطيع
أن قنميج في الممارسة الجنسية وتُشعر بالأداة.

- ومن الغريب أننا نجد العديد من الأمثال تؤكد ذلك مثل

صرب الحبيب رى أكل الريب

فإن ثار الناس ضد هذه المرأة وكيف تتجمل كل هنا الأذى والهلون ثرى فالك

لأن رى القطعة أحب حذافى

والأمثلة كثيرة على ذلك وسند أكثر دكراً هي التراث العربى، واحسان شدرات
ليمنس الحالات هنا هي بلاد العربيه، لكن لا يمنع ذلك من وجود هذه الانحراف،
خاصه اساليب الترييه التي يحرم الرجل على العمل والأنثى على تلقى ردود الفعل
وهي صعب، وأن المرأة «المزينة» هي التي تصعب وتبلغ بهاناتها خاصة من زوجها
ومع الذكور يصبح «الصرب» والإهانة وإعتار للكرامة، سلوكاً لا يسكو منه المرأة.

- روح يشكو من أن روجه - في محطات العزم والنشوة - تصلب منه راجيه أن
يعود بها كلام «عسر» هبل الممارسة هذه، نجرأ ونعصب على نفسه وقال لها كلمه نعوأ
الله، وتغالبه بالمريد

- روجه طلقها روجه، لأنها كانت تريد منه هبل للممارسة أن بهال عليها صرياً
وسياً وتكون قد أعيد له حيرانه لها شروط معيه، فعل ذلك عدده مرات من باب
المجاملة كما قال لكنه بعد ذلك وجد أن الموضوع لا تلوح له بهاية في الأفق،
خاصه وأنه يعيش في منطق شعبيه، أن الصرب وما وهب الزوجه يخير استطلاع
الجيران، حاول أن يكف، إلا أن الزوجة كانت مصر على ذلك، اكتشف عن ثقته أن
الأمر لا بد أن يكون به شديداً، وأنه لو تمادى هي ذلك فسوف يكون منحرفاً معي. وهي
من الحندق والمشكلة ما يفعل ولديها طفل.

وهو يكون هذا الميل كامباً لدى المرأة - كمثال - إن تظل «تقبض» روجه، حتى يصل
إلى درجة من العدائيه لا يستطيع معيها، فيشبعها صرياً وعلماً وهي ستريده حتى
تدأ دماً الدم «مسيا» من بعض أجزاء جسدها حتى نجها تريد روجه. وتريده الآن

«صرب العذيب» يرى أكل التريب، وأحياناً ما نجد هذا الانحراف ملتصقاً بانحراف آخر وهو «الماروخية»، ولا بد أن يكون أحد الطرفين «جانيب» والآخر «مجنى عليه»، ولا استحالته العشرة بينهما، لأن أي «مرأة» سوية لا تستطيع تحمل مثل هذه الإهانات ولكي إذا كانت السيدة لديها الميل للماروخية أي عشق العذاب وحبه وروجها لديه التبرع المادية أي الرغبة في الإيذاء والعذوان المباشر على الطرف الآخر من مجتمع اللذة على انعاص الألم - ويصق حاله «تفجر» الدم من جسد الصحية حاله الفتوة والأبرياء لدى الشخص الماروخي. وكأى الصرب والفسوة والإهانة هي المثهبات الأساسية لبلوغ الذروة الجنسية. لكن أهم عامل هذا هو: ارتباط القسوة بالموقف الجنسي والماروخية هي معنى «شغاف الفرد للذة من هيمن الآخر بتعديده وتوجيه العذوان إليه سواء أكان هذا العذوان مادياً كالصرب والإيذاء البدني» إلى درجة ترك آثاره في الجسد، أو عدواناً معنوياً يتمثل في جميع صنوف «التعذيب الموجه إلى النفس وإهانتها والسب، والماروخية قد تكون صفة في حد ذاتها» أي أن الشخص يعشق أن الآخرين يهينونه، وقد تكون «هذا هو العال،» «رغبة» «لا حل لها» «في أن الأخر» «والملاحظات الإكلينيكية توصلت إلى أن هذا الانحراف قد يتواجد لدى الذكور ولدى الإناث. فالأنثى التي لديها هذا الميل وتقبل الممارسة الفطرية تطلب من «رعيها» أن يشبعها صرباً وبالمسوخ وكلها «حفف» من سرجة الألم والصرب كلف صرحت فيه ردى صرباً ردى ألماً أي أن صرحة الألم من «التعذيب» والتأوه الألم من مقدمات «الإثارة الجنسية» وهذا الانحراف ينسب في الأساس إلى الكاتب النمساوي السحر ماريو ١٨٣٦ - ١٩٨٥، حيث أن حياته تكشف عن هذا الانحراف أن كان لا يجد المتعة الجنسية إلا إذا قام الآخر بتعديده فإذ لم يفعل ذلك طلب منه أن يعذبه ويعسو عليه ويميل المحللون النفسيون إلى تقسيم هذا الانحراف إلى فئتين:

أ - **ماروخية مادية** أي طلب العذاب من الآخر وإثارة عذوانيه حتى يصب الآخر عذوانه على الشخص؛

ب - **ماروخية نفسية أو معنوية** أي طلب «التحير من الشا» والإهانة من الآخر ويدخل المحللون النفسيون الماروخية الجنسية ضمن هذا النوع من الانحرافات حيث يقوم الإشباع الجنسي بعد كم الألام الأدبية سواء أكان ذلك في الواقع أم الخيال، ومن الماروخية الجنسية نرى حراف «الم المعصجة» حيث أن المعطم Algo

باليونانية يعنى ألم، وlagnye يعنى المصاحبة وقد ظل هذا الانحراف - رغم انتشاره - غير مفسر من الناحية النفسية حتى جاءت مدرسة التحليل النفسي وافتتحت بصورها بهررد على هذا النوع من الانحراف حيث يمدح غريزتى العدوان والجنس في بونته واحدة. ومن نظم أى فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي، قد ذكر دافعاً لهما أهمية بالغة لدى الإنسان، ألا وهما دافع الجنس، ودافع العنوان، وهما دافعان أساسيان لدى الإنسان، ويعتبران جزءاً من الوراثة كعناصر مبررة للحياة، وغريزة الموت مع الأخرى في الاعتبار أن كل دافع يعمل في مجال قد يختلف عن مجال الدافع الآخر، فهذه الجنس هو التكاثر والتفصيل والتواصل مع الطرف الآخر من أجل بناء للحياة وحلولها، في حين أن دافع العنوان يهدف في نهاية الأمر إلى دمار الحياة ودمار الإنسان وقد قدم فرويد مفهومه «غريزة الموت والعدوان المدمر النهائي»، في كتاب ما وراء مبدأ اللذة مؤكداً أن العنف والتدمير حالة طبيعية لدى الإنسان وأن الإنسان يولد وتديه هذا الدافع وحسب لو نجح، الفرد في توجيه غالبية طاقته العدوانية إلى الخارج فسوف يظل جزء من العدوان «موجوئاً» ومأجراً في الداخل وأن هذا الدافع «مدمر» هو في النهاية في تدمير الفرد بل وتدمير حياته.

وفي حديث فرويد عن الحصار أكد فرويد على هو الصراع الحاد بين الطبيعه الإنسانية لبحث الإنسان عن اللذة حيث تشبع الطاقات الجنسية والعدوانية وبين تواجده في المجتمعات المنحصرة التي تعمل على إخماد التمرعات العدوانية، وتعمل إلى هبوع الدافع الجنسي بدلاً من طاقته العنوان وهنا يتجأ الشخص إلى التكيز من «الحزن» الدفاعية، لكي يحارب أن «يعيش في سلام مع النفس ومع ما يفرسه للمجتمع عليه من هوائين ونفائيد» وانصبط.

وفي هذا الانحراف نجد أن «الأناء» تعجز عن «الفصل» بين غريزة الجنس وغريزة العدوان «المتنافستين» وتفتح لهما المجال للعمل وبالتناوب وحققاً ما أغرب النفس الإنسانية وما أعجبها.

٥ - السادسة - Sandström

إنسانيه تعنى اشتقاق اللذة عن طريق القيام بتعذيب الآخرين سر «بتوجيه عدوان» مادي كالضرب والإيذاء البدني أم بتوجيه عدوان معنوي كالتفليخ من شأن الآخر

وعدم مراعاة مشاعره وكرامته وغالب ما يعترض الساديه بالشهاد الجنسي للشخص ذي الطابع السادى، فلا يشتكى لثاته الجنسيه إلا عند تعذيب محبوبه، وإيفاع الاذى والضرر للمادى، المعنوى به، سواء قبل الفعل للجنسى أو أثنائه، وفي كثير من الحالات تكون السادية نوعاً من الشذوذ الجنسي أو الانحراف الجنسي سواء لدى الذكر أم لدى الأنثى

(فرج طه وآخرون، ١٩٩٣، ٣٧٩، ٣٨٠)

وعلى العكس هذا فالرجا لا يشعر بالمتعة - وربما المسبه - إلا به، أوقع العذاب والالام بالطرف الآخر، فإذا انفجرت السماء، وبدا كحرفة بالية (الشريك الآخر) هنا بتزك آله التعذيب ويحرق في متعة للممارسة.

وهذا الانحراف - تاريخياً - يعود إلى الكوف لدى سد، ذلك الرجل العرسى والذى كان يدعى أن يرى الدماء يسيل من صحاياه وعلى مشهد الدماء وإيفاعها تكون الممارسة والإشباع الجنسي.

ولذا كان هذا الانحراف ينسب إلى الذكر ورعى - لا إلا لى - دوره فى الجنس الإنسانية أكثر عمقاً من ذلك

وليس فقط التعذيب بل أحياناً يكون هتل المحبوب سبباً فى التخلص منه.

وإليك بعض الحالات التى سجلها التاريخ

حدثت نكوت دى فرانس خلال حكم نابليون الثالث، وكان رجل متزوجاً من ماركيزة صاحبه جمال وثروة، ثم تعرف على فتاة متعلمه، فجعلها سكرتيرة له، ثم ذهب معها شوطاً فى طريق العرام، وها اكتشفت الزوجة هذه العلاقة قطعت الصلة بينهما، فاعتاطب الخينه، واحضرت ممسكاً وانتظرت فى أحد الامميات وكان الرجل غائماً مع زوجته إلى داره، وكانت الفتاة تحفى بين أشجار الحديقه، فلما ظهر شيخه برزت له وكانت نفع متحمية وباده باسمه فالتفت لها فصويت إلى قلبه مسدده، وأطلق عليه سب رصاصات ولم حاول زوجته أن تلقى بنفسه أمامه لتحوير بينه وبين القتل فالتة لها اعتيلى أن والتركيبه حتى أوقع إطلاق النار خشيه أن تصاب زوجته وأزاحتها من على زوجها، واستمرت فى إطلاق النار حتى أجهزت عليه، والغريب أن الأطباء قد وجدوا أن المسبب لطلاق قد أصاب القلب فى مقتل، وحين

سألها الفصاء عن ذلك فأنت لأمسى بحبه، وحببه قد تمكن من قلبي، وحين سار وراء روجته مفرراً لإنهاء العلاقة التي كانت بيننا أردت أن حرق قلبه مثلهما حرق قلبي، وقد كان، وحين سألوها عن المر في عدم قتل روجبه قالت ليس لها من ذنب أنها جذرته لكنه كان باستطاعته أن يستعز معي، لكنه جبان وأملأع روجته، وابتعد حتى تاركاً كل نار العالم تنهشني فأريد أن أقتله حتى أريح هذا العذاب الرابص بداخلي

فصه أخرى من الواقع العرسى ورواته عن امرأة كانت تحب أحد النبلاء، وعشقه إلى درجة لا يمكن وصفها، وكانت مستسلمة له ولجميع نراته، وبغلب به أكثر لأنه كان يحب العفيف قبل الممارسة، وكانت هي من النوع الذي يحب تلقي الإساءة والإساءة والعنف، فلما علمت أنه يعويها مع فتاة أخرى لم تتحمل ذلك، وانظرت إلى أن نام ثم أضلقت موسى وهطفت جريه معيب من جسده وأخذته وهرب هاربة، ولم يبعث إلى المعاكمة وفبت في قفص الاتهام تفرر بصرفاتها بان الرجل قد غدر بها ولحب على عواطفها وعقلها فأرادت أن يكون لها معرودة، وأن تغد بسات جنسها من غيره، لأنه «رائع» حتى عذبه لها إبان الممارسة الجنسية، وهي تريد أن تعتبط بهذه الزوجة لنفسها

وبعد نصاً لانهرافات الجنسية إلى إتفاق الرجل وروجته في الميول السادية ومن هذه القصص فصه امرأة متروجة عاشت مع روجها، وكانت فائقة الجمال، فأنفقت مع روجها أن يستخرج الرجال من أصحاب الفتحة الرحيصة إلى شعنها وأن يهيء الجو، وحين يكون الرجل الآخر في وضع جنسي، يفاضلهم الزوج وهي مع «العريب» في وضع جنسي شاد، ثم تكون الفتحة لكلا الطرفين من خلال مشاهدة أعراض الخوف والفرح والاستئذان بذلك، وبعد أن «يجمء» دم «العريب» نكور قمة الفتحة في طرده إلى الشارع، هو عارياً وحين قبض البوليس على أحد الشباب العارى ولم استجوابه، أنصحت حفيقه القصبة، وأنه ليس الرجل الوحيد الذي يحرج عارياً هكذا بل سبعة عذرات من الرجال.

وإذا كان (العاروخى) يستعد الفتنة من (وهوع العذاب والإهانة) به فإنه هي هنا النوع من الانحراف يكون هو البادي بالتعذيب، وأن متعته أن (يعذب) الآخر كأن العذاب هو يكون (المقدمة) و(الإثارة) و(المسجل الذي لا يد من ولوجه) قيل أن

{يُحَرِّط} هي الممارسة الجنسية.

وايضاً تكون السادية Sadistic في الغالب مترجمة ومرتبطة بالنشاط الجنسي، وهنا فإن الفرد لا يشعر {باللذة الجنسية} إلا إذا أنزل {عصابه} بالشخص الذي يجبه {أنا أعديك لأتسّى أحبك، وسوف أوصل شهرك وتعديك وأمس تلك عصباً على لأن هذا هو أسلوبى وطريقتى الوحيد فى التعبير لك عن حبنى} وإن تصادف وكانت {المحبوبة} من النوع المازوحي {الذى يجد لذة فى تلقى العذاب والإهانات} فلا مثلكه {لأن الإنسان من حيث لا يدري قد اتفق فى هذا البدء النفسى الشداد، وهو يصرب ويعدب ويواصل الإهانات وهى {نورس} إليه أن يزيد صرب وفهراً وتعدياً {ردى عذاب} وكلما كف عن الإندام تعذب منه راجحه أن {يواصل الصرب والإهانات} حتى يصل {العذاب} إلى قمته هذا وينظرات رانعه مرجحه بالشهرة والرغبة والدم، وعلى هذا المسرح المهيأ والمردم بجميع أشكال القسوة، هنا يترك الوسط، ويدمج معاً فى {وصلة اتحاد جسدى ونفسى} رانع ويمارس الجنس وسط بحور الدم، وتسلخات الجسد وآثام النفس.

وحيث يعجز العامة عن فهم ما يحدث أو حل {نور} هذه الصلاسم ينقصون يدهم من الأمر قائلين ربما سعد سعيد سعيدة (١٢).

والسادية فى الأساس تنصب إلى التركيز دى عام (١٧٤٠ - ١٨١٤) وقد نسب هذا الانحراف إلى هذا التركيز الفرنسى لأنه كان {يجذب} صحاباءه حين أن {يواقعها جنسياً} فهذا استجابات {الصعوبة} وتلذذت بالعذاب والإهانات، وحين ينبلق الدم هنا يلقى {بسيطه} جانباً، ويُلحَد فى ممارسة الجنس بشهوة وبلذ، وكان هذا {العذاب} الذى لا يوصف) يمثل {الشحنة} و{المواد الحريفة} أتى نريد {الثقله الجنسي} اشتعالاً وقد تتراوح السادية من القسوة العادية إلى اللذات الجنسية وتصنف فى الآتى

أ - أعمال قسوة مصحوبة بالنشوة، ولكن لا يرميها أى إحساس جنسى سواء أثناء أو بعد القسوة {العذاب من أجل العذاب}.

ب - أعمال قسوة غير مصحوبة بالنشوة، ولكن يلازمها إرضاء جنسى مع الانتصاب أحياناً

ج - أعمال قسوة مصحوبة مع الانتصاب والنشوة وأحياناً ما تشمل السادية

ومن الجدير بالذكر أن هذا الانحراف قد يجده لدى الذكور، وأيضاً لدى الإناث، ويتساءل: هل (يقبل) رجل أن (نفسه) زوجته قبل أن تسمح له بموافقتها*؟

نعم يوجد بعض الرجال الذين يعقبون ذلك، خاصة إذا كانت ميولهم الجنسية وبما أنهم انفسى ينتم (بالمنازوحية)، ونرى كثير من الرجال يعمدون في منازلهم إلى {خدم وعبيد} وأن الأوامر والتعطيمات لا تلغيها إلا الزوجة.

ونرى الكثير من الرجال يقرمون بأعمال المذن (كس - طبخ - تربية الأولاد - غسيل - إلخ)، والزوجة رغم ذلك ستمنع بهتت، هذه للمعاملة (المهينة) يظن الرجل {دب الباء النفسى المنزوحى} وهو يتلقاها ثم تأتي إلى تحظه {اعذاب الفاضلة} حين تقوم الزوجة قبل {الفعل الجسدى} بدوجيه العديد من الإهانات أو ربما الركل إلى زوجها وحين {يصل به الفهر} مداه تشغل الزوجة (الساذية) عشقا وحياءً وتكلاً، وتنفجر رغبانها، حارة وطارحة تريد الارتواء.

والمشكلة أن وجود هذه الساذية (ويعنى آخر هذا الكم المرعب والهابث) من العدوان قد يدفع الشخص إلى (جريمة الاعتصاب) وهي جريمة ستفصل الحديث عنها مستقبلاً، إلا أن {فعل الاعتصاب} في حد ذاته يمثل (اللوحه النمودجية) لاحتاد العدوان (من بين الجاني) مع (الصحية) والتي تستسلم في نهاية الامر ثم قد تصل {العنوانية إلى أفصاها} حين يقوم الفرد بعد ممارسة الجنس مع الصحية بالقوة وبحب بهديد السلاح، واحبات وهي (مغنى) عليها من (شدة اللطمات) وبعد أن ينهى من (لذته العدوانية والجنسية يعوم (يقبل الصحية) وأحياناً (حرفها) ثم التخلص من جثتها.. ثم يواصل البحث عن هزيمة أخرى.

ما سبب ذلك؟

هذا نجد نفجر بمزيره العدوان، وانحادها أحياناً - بن في المالب - مع انهزيمه الجنسية، وهناك العديد من التفسيرات التي حاولت أن تلقى الضوء حول (هذا الانحراف) ونزاحت ما بين عش الفرد في (سيط عدوانيته، وأن أساليب التثنية الأجنبى عليه المنحرفه والباطنه قد جعلت الفرد (يؤمن) أن هذا العدوان هو المحرج الوحيد (لكى يثبت رجولته) وأن يمارس (ساذيته) مع الآخر وأن يقتله حين يجد (بموج وبماء الآخر، وأنه (لايرحم) ولايحب أن (توصل إليه) الصحية، لأنها

باحتصار كلما واصلت (التوصل) كلم وأصل هو صرياته العوجه إلى السعيه
 في حين يرى بعض التفسيرات الأخرى أن مثل هؤلاء لأشخاص يسلكون هذا
 السلوك العدواني الشاذ نتيجة وجود شذوذ بعكسه رسم المخ الكهربائي، وأن هذا الشذوذ
 موجود (في رسم المخ) لدى قناب أربع هم

١ - فئات الميكوباتية

وهم الأشخاص الذين لا يستطيعون من التجارب، ويعرضون على مخالفة
 العادات والتقاليد وارتكاب الجرائم، ثم يسعون إلى أن يقع الإساءة بهم، فإذا احدثوا
 مصيبتهم من العقاب عادوا إلى ارتكاب الجرائم وكأن حالئسابهم يهرب، يبقى احسا كنه
 حالصين أي أنسى ارتكبت جريمة ثم أحدثت عقابها وليس لأحد أي (جماين) على
 فلماذا إن لا أعاد ارتكاب الفعل الإجرامي مرة أخرى

٢ - فئة الساديين:

وهم الذين يستقون لساتهم عن طريق إلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون السادية
 (أي التعذيب والإهانات) سلوكاً مستعلا في حد ذاته، وقد تكون السادية معترجه
 امتزجا لا ينفصل بالجنس

٣ - الفصام.

وهو اضطراب عقلي يصنف ضمن اضطرابات النفس (أي الجنون)، وهذا
 المرض معي قصما لأنه (يقسم) أو (يشطر) (أو يقسم) العقل، ويصيب الشخصيه
 بالصدوع، يفقد الفرد بذلك (تكامله) و(تدسعه) وتباعمه ونصبح جميع وظائفه
 يعمل في (انقسام) عن الجانب الأخرى فالانقسام يكون في جانب (البلابة الانفعالية
 هي الغالب) غير مرتبط (بالأفكار)، إضافة إلى معاناته من طاقفه (مركبه) من
 الهلاوس والهلوسات أي (يرى صوراً وأشخاصاً) ويتبادس معها الحوار والحديث،
 وأحياناً يعتقد اعتقادات (صلانية) أو (عظمة) حيث يعتقد في الصلالات الهيائية أن
 مؤامرة محبكه تعيط به من قبل أقوى أجهزة المخابرات في العالم، وأن هذه الأجهزة
 (تتجسس) وتتصنت على أفكاره

في حين في الصلالات الخاصة بالهظمة يحدث العكس، حيث (يعتقد) ولا يروا

(يظن) أنه يمتلك إمكانات لم يملكها بشر من قبل، ولذا فإنه يتعامل مع الآخرين وفقاً لهذا المفهوم الذي اصفاه على شخصيته والقضام النوع ، إلا أنه مكتفى بهذا القدر اليسير مما أورده عن هذا الاضطراب الذي يصيب العقل والشخصية

٤ - نوبات المرافقة والاضطراب الوجداني .

حيث يحدث هذا العديد من صور الاضطراب الانفعالي، سواء الإهراط في الطاقة الانفعالية المعبره عن حدث معين فيتحا الشخص في حالة هوس Mania وهو حالة مرضية تبدو أوضح ما تكون في الجانِب الانفعالي للشخص والشخص المصاب بالهوس يكون مزدهجاً ومتفحفاً ومزججاً بالنشاط والاشراخ والمزج والسرور والبهجة والسعادة، ويكون ذلك الانفعال ملازماً للنشاط الحركي (فلا يستقر في مكان) ومن الممكن أن (يرور) أشخاص من معارفه في أوقات غير مناسبة، أو يهاتفهم في أوقات لا تتلاءم مع العادات وما يجب أن يكون، إضافة إلى نوبات تصيبه من الكرم فيبذل في (بثرة) ما يحمله من أموال على الآخرين، فإذا رخص أحداً شيئاً من هباته انتهى عليه صرب وسبا وركلا لأنه بهذا السلوك (يعطى هوسه) .

والهوس له أنواع متعددة إلا أننا مكتفى بهذا القدر من الحديث عنه.

وقد يأخذ الاضطراب الوجداني شكلاً مافصاً للهوس فيظهر الاكتئاب، والذي يعنى عزلة الفرد عن الآخرين، وعدم التفاعل مع أحداث الواقع، وفقدان الأمل، وإهمال النظافة الشخصية، وربما التفكير في الانتحار والتخطيط له، ويتم تفرغ (بقا الأشخاص للمسلون عنهم) أو الدين (كان) يرتبط بهم وجداني وهو إذ يقع ذلك فإن يفعلهم من (باب الخدمة بهم) وأن (أحلاقه) لا تسمح له أن (يتركهم) في هذا العالم المرسم بالوحوش والدناب والكلاب، وأن الإحساس بالذنب سوف يطارده (حتى بعد أن يرحل من هذا العالم) لو (انتحر) ونزك من يرتبط بهم أو يكون (مستولاً) عنهم وبعد أن ينتهي من (قتلهم) يطلق الرصاصه الاحيرة على نفسه، وفي مقتل حتى لا يترك الفرصة (للآخرين الكلاب) أن (ينقدروا) .

ذلك كانت باختصار أبرز (التفسيرات) التي قدمت للأشخاص الذين يعانون من انحراف السابية

العلاج

لاشك أن علاج السادى (كما هو الحال لدى الماروخى) يتطلب العلاج النفسى، ويفصل العلاج العقلانى - الانفعالى - السلوكى فى مثل هذه الحالات.

ذلك لأن السادية (ومن قبيلها الماروخية، لم يظهر فى البدء النفسى بلعده بين عشية أو صفاء وإنما نتيجة للعديد من الأساليب التريبويه الخاطئة، أو الأفكار غير العقلانية عن الرجولة والسيطرة والقيمة مثلاً. فكى تكون رجلاً لابد أن يصرى ونهيب المرأة ثم يتواصل الأمر حتى يصبح هذا السلوك الانحرافى فعلاً قائماً فى حد ذاته، أو قد يرتبط بمزيج من أهم الموافق الإنسانية (من وجهة نظرياً) ألا وهو اللذة التحميم، والعلاقة المقدسة ولذا لابد أن نتعرف ونتتبع أفكار الفرد (حيث تفقد الأفكار إلى انفعالات معينة مصاحبه بها، ثم ينعكس ذلك على السلوك)، ووضع أفكار الشخص موضع (التقييم) نجعلها تقوم بعملية (تحض) تحاً... واستبدال مثل هذه الأفكار غير المنطقية بأفكار أخرى أكثر عقلانية وواقعية، مع الرشد فى الاعتبار ضروره عطاء بعض المهدئات فى بعض مراحل العلاج وخاصه حين يعجز الفرد فى (السيطرة) على دبره كما يجب علاج الطرف الآخر (الشريك) خاصه إذا كان أحدهما سادياً (يعتق تعذيب ورهانات الآخر) والثانى (ماروخياً) يتلذذ من حلاً عذاب وإهانة وتحذير لآخره، لأن علاج طرف سوف يسارع إلى انتكاسه للطرف لآخر (ماداً حدث لك لقد كنت من قبل متوهجاً كالنار الماسخ لا لون ولا طعم).

٦ - السادية والماروخية:

هل من الممكن أن يجتمع السادية (الرغبة فى التعذيب) والماروخية (الرغبة فى تلقى التعذيب والإهانات) فى شخص واحد؟.

نعم وهى الانحراف يسمى Sadomasochism (مادو ماروخية) ويسير هذا الانحراف إلى إمكانيه أن يتواجد هذان (الانحرافان) فى شخص واحد، لماذا؟ لأنه قد يندر أن يجد السادية (أى العسوة والتلذذ) بتعذيب الآخرين واضحة وصوح الشمس فى شخص واحد، كما أن الماروخية (أى الرغبة فى تلقى الإهانات والصوب والعذاب) واضحة فى شخص واحد.

لأن السادية والماروخية ينشآن من أصل واحد وغريزة واحدة هي (العدوان) بيد أن العدوان يكون عنيف ومعبّر عن نفسه بصورة لا تشمل التحايل في السادية، وقد يكون متخفياً، ملتبساً في الماروخية، وقد قد يجد الشخص يضرب ويهين الآخرين، ثم فجأة (يتراجع) ويسسل، وكأنه يريد أن (يعرض) الآخرين على (رد الإهانة) به كأنه إن أشبع جانباً (السادية مثلاً) فإنه لن تستقيم حياته إلا إذا أشبع الجانب المصاد لاخره وهو هذا الماروخية

ولعل المثل الشعبي الشهير (أنا محبة إلا بعد عداوة) قد يعبر عن هذا الانحراف، فالمحبة والصداقة جاء بعد أن أشبع الفرد عدوانيته في الآخر، فهذا رد الآخر الإهانة بعد (تصالح) معه ويصبح حبيب له.

ومن الواقع نستطيع أن نقول أن بعض العلاقات الوثيقة قد ينشأ بين بعض المتصالحات بين شخصين، وتبدل العصب والعزلة، ثم فجأة انتهى الموقف وأصبحت صديقين، وكل (شكراً) اللقاء الأول نلتبهم السعادة لمثل هذه (الصداقة) العجيبة والتي كانت (سبب محورياً) في تعارفهم، وسبب في استمرار هذه العلاقة.

٧ - تحول الزنى: Transvestism

وهو انحراف جنسي لا نشق الإثارة فيه، ولا نتحقق النشوة إلا بارتداء ملابس الجنس الآخر، وهكذا يفعل بعض الرجال ذلك، وقد يفعل السيدات ذلك. وإليك بعض الحالات كما سرح بها أصحابها وبلسانهم.

- أتبع من العمر ٢٣ عاماً متزوج ولدي بنت وولد روجنى سيدة محترمة بخشى الله هي كل تصرفاتها بروحنا عن حب شديد، بعد قصة كفاح طويلة من نعل بناء عشق الصغير، مثكلتي هي أننى أصبحت مدمد لارتداء قصص نوم روجنى وكل ملابسها الداخلية قطعة قطعة، بن كثيراً ما استمتع بأن أصنع المكياج كامل أيضاً بل وصل الأمر إلا أن عرفت روجنى بذلك، وأصبحت متعنى ألا أمارس للجنس مع روجنى إلا إذا كنت مرتدياً لقميص نوم روجنى معاً أدنى بروجنى أن تقول لى: أنها لا تحترمتى.

- حاله أخرى لشاب صعيدى ذهب بنفسه إلى قسم الأمراض النفسية بالقصر

العمى شاكياً من أنه يرتدى ملابس روجنه ليلاً، لدرجة أنه يشعر بطعيان انوثته على رجولته، ويفقد أهم المرأة باستمتاعه - أكثر من روجته - واصفاً الإكسسوارات والمكياج ويحاول في شغفه ليلاً وهو هكذا - وروجته هي الأخرى يذكر أنها لا تحدرمه وهذا يعمل إذا كان يشعر أنه في أعماقه انثى، وإن مدته الجنسية والشخصية بعدها من خلال ارتداء الملابس الروجية - الانثى، بل نصيب نذته إلى القمة وهو مستغرق في ممارسته المعتادة السرية وهو ماراها مرتدياً للملابس الانثوية.

مثاب يعيل إلى ارتداء الملابس الحريزية النسائية، ويصطف شعره في أنافه ووجهه، وكان دائماً ما يحيل نفسه امرأة بمواصفات معينة وفريبة من الرجولة، كان يعيل للسيدة التي هي أرحمها شعيرات ناعمة أو بها شارب صغير، وبالطبع فإن هولاء النسوة إم عطلقات، أو أرامل أو كبار السن.

- على العكس امرأة كانت تشعر بالذلة وهي ترتدى صديري زوجها - للعلاج وسرواله، وحين كان يتعجب زوجها منها تقول له مبرره هذا الموقف إنها تشعر في أعماقها إنها رجل ومن ظهر رجل، وكانت تأخذ دافق نور المبادرة في الممارسة.

وتحول الرى transvestism أو انحراف الملابس حيث لا يتحقق الإثارة (والنشوة) النهائية إلا بارتداء ملابس الجنس الآخر، فالرجل يرتدى ملابس النساء (وخاصة الملابس الداخلية)، وكذلك تفعل المرأة التي تعاني من هذا الانحراف (ترتدى ملابس الرجال).

وهو يكون ارتداء الملابس مجرد وسيلة للحصول على المتعة الجنسية، أو مجرد مثير عند الرجل (أو السيدة) يمارسه قبل الجماع الطبيعي الموى (العيزي).

كما أنه يجب أن يشير إلى خطأ إيمانيه (الاعتقاد) بأن هذا الانحراف يشير إلى الجنسية العنفيه (أي ممارسة الجنس مع أفراد من نفس جنس الشخص)، لأن الانحراف هذا يتمثل في مجرد ارتداء ملابس الجنس الآخر كمقدمة ومحل للاستجلاب الإثارة بعده، يدخل مباشرة في ممارسة الفعل الجنسي العيزي، لكن لو كان ارتداء الملابس قد ارتبط بممارسة الجنس مع أفراد من نفس جنسه هذا قد يدخل هذا الانحراف في الجنسية المثلية.

أما عن تفسير ذلك: أي لماذا يعرض بعض الرجال انثويتهم هذه الانحراف

من ارتداء ملابس الجنس الآخر قبل ممارسة الجماع فهذا به العديد من محاولات التفسير:

الأول: يرى أن مثل هؤلاء الأفراد الذين يتجأون إلى ارتداء ملابس الجنس الآخر لديهم سهو جنسية مفرطة، وأن الاستسار به حدث حين يرتدى ملابس الجنس الآخر (خاصة الذكورية) دون أن يكون هناك اتصال مباشر بالمرأة.

الثاني: أن الرجل الذي يرتدى ملابس المرأة قد أسقطها معها وأحاط محلها بالملابس، وهذا يمثل هذا الموقف (هروباً) من المرأة ذاتها، وعدم القدرة على إقامة علاقة معها. كما أنه قد لا يطبق مجرد الاتصال بها نفسياً وجسدياً، ولكن ملابسها تكفي وهو يرتديها. وإن تكون الملابس ملاصقة لجسمه ثم ينظر إلى نفسه في المرأة، ويمجد أن يرى صورته (بملابسها الأخرى) منعكسه على صفحة المرأة حتى يستثار جنسياً، ويبدأ بشكل تلقائي في ممارسة العادة السرية Masturbation، وأثناء الممارسة (الثانية) تنطلق الحياتيات الجامعة تجاه الجنس الآخر، أي أنه يستدعي المرأة ولكن على المستوى الخيالي، ولا يطبق وجودها في حيز وجوده على المستوى الوجودي - الإنساني.

هل مثل هذا النوع من الانحراف يستدعي العلاج؟

واقع الأمر أنه من الصعب أن نقب مثل هذه النوعيات العلاج، لأنه في الأساس علاجاً نفسياً، ولو اقتصد مثلاً أن (شريك هذا الرجل) لا يكتبه حين يقوم (زوجها) بارتداء أجزء من ملابسها فليست هناك مشكلة، بل إذا حدث صديق ونفور من الزوجة، وبسبب من الزوج على ارتداء مثل هذه الأجزاء من الملابس فإن عدم نفي ذلك قد يستدعي التدخل العلاجي.

وبل هذا النوع من الانحراف قد جرمه الرسول ﷺ في قوله «من الله المنسبهين من الرجال بالنساء وللمنسبهات من النساء بالرجال».

مؤشرات تشخيصية لانحراف الملابس:

يجب تمييز هذه الاضطرابات عن الانحراف العيفيشي (أي الاحتفاظ بأي أثر، للجنس الآخر واستخدام هذا الأثر) كمقنمه لاستجلاب الإثارة الجنسية، وهنا في هذا

الانحراف يقوم الشخص بارتداء قطعة ملابس واحدة وربما أكثر من قطعة ملابس، وربما يستعير ويستخدم أدوات الريشة، والسعر المستعار، ويبدو وكأنه امرأة (كاملاً الجمال). إلا أن هذا المظهر (الأنثوي) الذي يلجأ إليه الرجل وكل هذا (التنظيم) لا يشغل طليح الجنس الآخر عليه بهدم بمجرد أن (يتدمج) في الفعل الجنسي مع الطرف الآخر. وقد تفعل المرأة التي تعاني من هذا الانحراف الشيء نفسه. إذ تقوم بوضع شارب مستعار، وقد (تضع العمامة) حول رأسها. ويرتدي ملابس روجها ويبدو مظهرها رجولياً، فهذا اندمج في (الفعل الجنسي) عائد فوراً إلى طبيعتها الأنثوية وبخلاف عن طقم (الرجال) هذا لأنه بالفعل يكون (أي الطقم والشكل الخارجي) قد أدى وحببه واشغل ناز للجنس والإثارة

إلا أن بعض الأفراد الذين يعانون من هذا الانحراف قد تكرر أن هذا الانحراف يبدأ هيتبتياً يعطى أنه قد (سرق) هي البداية قطعة من ملابس المرأة الداخلية، وحين يقوم بارتدائها تشتغل رغبته، وجرت القطعة الواحدة قطع متعددة

٨ - تحول الجنس Trans sexual sin أو الجنسية المتخالطة

ويعني هذا الانحراف الرغبة الكيفية القوية في (تعبير الجنس)، وهي محتلفة تماماً عن انحراف العريس، وهذه الرغبة توجد بشكل أساسي عند الرجال الذين يرغبون في التحول إلى إناث.

وليس هذا فحسب بل، يظل الشخص (متصلياً) من مجرد أنه ينتمي إلى (نفس جنسه) حين أن يحدث (التحول)، بمعنى أن الرجل الذي لديه هذا الفهم يتصلي من مجرد أنه (ينتمي) إلى طائفة الذكور، ويتردد معظم الوقت مع الإناث، ويتشبه بهم في كلامهم، ملابسهم، اهتماماتهم الداخلية

وهذا الانحراف يسبب ألم نفسي شديد، يصاحبها أو لصاحبها، كما أنه يسبب العديد من المشاكل الأسرية والاجتماعية والتطورية.

وهي هذه الحالات ينتمي الشخص إلى جنس إلا أنه (بحسب نفسه) وينتمي للجنس الآخر، وقد يصبح جسده غريباً عنه، وتصبح نفسه غريبة عن جسدها، لديه جسد رجل إلا أنه يشعر في دخله أنه «مرأة» أو العكس، وطبعاً ممكن أن يجد ذلك عند النساء، امرأة جسدها امرأة لكنها في داخلها تشعر أنها رجل، إذ لا يتغيرها جنسياً

رجل، لأنها هي ما جعلها تشعر بذلك

وبعد أشهر حالات التحول الجنسي حادثة سالي التي كانت سيد حيث بلغ الثلاث والعشرين عام، وكان منتظماً في طب بين الأهر، وتم فحصه عام ١٩٨٨، حيث كان يذهب إلى الكلية مرتين ملاين النساء ومحلياً بالعديد من لإكسسوارات، وواضعا الزوج والمكيح، وقد شعلت هذه القضية الرأي العام ولعدة سنوات، حيث أُجريت عملية جراحية وتحول من «سيد» إلى «سالي» وقد رفضته الكلية لأن لأهر كما هو معروف - به كليلين أحدهم للذكور والأخرى للإناث، وقد قررت بقائه الأطباء في سنة ١٩٨٩ بحريم مثل هذه العمليات إلا أنها عذبت عن قرارها بعد ذلك ووافقت على إجراء مثل هذه العمليات (تحويل الجنس) بشرط أن تقدم مذهب نفسي وجراح تجميع إلى لجنة نقابة حاضره مكونه من عديد من مختلف التخصصات للموافقة على إجراء العملية الجراحية

ومن هنا وقد بدأت الأمور، إلا أنها لا ننكر حالة سالي (سيد سابقاً) قد هجرت واطهرت إلى سطح الرأي العام من المشاكل التي ما كانت تظهر لولا أن ظهرت هذه الحادثة وأثارت م أثارت من قصاص واستشكالات.

وهذه حالة ثانية تعرض لها لتحويل للجنسي ذكر من موليد ١٩٧٣، أكدت وألغته أن أعضاء الذكور لدى ابنه صامره وأعضاء الأوتة وصحة، وأن جسده أقرب للأنثى، وأن الأشعة فوق الصوتية، أكدت وجود رحم ومبيض أسفل البطن، ولها، قام ثلاثة من أسنده الطب النفسي / الهندس / جراحة التجميل بتحويل أوراق هذا الشاب إلى مصلحة الطب الشرعي، وقد ذهب بالفعل هو، الفنى سابقاً وهو يرندي فسيان قصير، وثمعه طويين ومكيح أنثوي كامل، وجاء تقرير الطب الشرعي يؤكد الحقائق المدعى بإضافه إلى أن جسده حالي من الشعر، وأن صوته بين الذكر والأنثى، وأحيائه الصوتية تبدو أطول نسبياً من الأحيال الصوتية للأنثى، وأن إجراء عملية التحول إلى أنثى يجب أن تتم بعد فشل جميع الوسائل العلاجية والطبية والنفسية في إبقاءه كذكر، كما كان يرندي ملاين سانية/ داخلية و(خارجية) وكان على درجة عالية من الجمال والجنسية، وتم بالفعل تحويله إلى أنثى بحب أن يتأديها الجميع باسم «ساره»، أو «سومو»

ما الذي يحدث إذا وجد هذا الانحراف لدى الشخص؟

في هذه الحالة ينقسم الفرد على نفسه، أو يفصل جسده عن نفسه، فيصبح جسده غريباً عن نفسه، وتصبح النفس غريبة عن جسدك، لديها جسد امرأة ولكنها تشعر بنفس وعاطفتي وفعاليتها أنها رجل ويحدث العكس لدى الرجل إذ يشعر أن جسده غريب عنه (لأنه ليس جسده) وأن نفسيته تنوي تروم إلى الجنس الآخر لأنه بالفعل يريد أن يكون امرأة

هنا كل منهما يرفض جنسه (أو نوعه) الذي خلقه له جسده، ويعترف فقط بجنسبه الذي خلقه به أحاسيسه ومشاعره وفعالياته الداخلية وهذا يأتي إلى أنهم محور في الإنسان أن موضوع للمشاعر والأحاسيس الداخلية لا تكون من خلال الجسد وما يصنفه على الفرد من (مفاهيم وقيم) بل أن (مشاعر وأحاسيس) الفرد هي الفصيل الأساسي في جسد الفرد إما أن يشعر بالانتماء إلى جنسه أو إلى الجنس المعاكس، وما الجسد إلا مجرد وعاء يصيف أو لا يصيف الفرد إليه مشاعر وأفكار معينة.

فالرجل ليس رجلاً بجسده، ولكن بأفكاره (هو) عن نفسه، وبفعله معي الرجل أو المرأة، والمرأة امرأة بمشاعرها وأحاسيسها الداخلية، وتسمى فقط امرأة لأنها تملك جسداً (يقال أنه انثوي) لأن (رفض هذا للجسد، قد يكون من داخل الشخص، والفرد إذا رفض جسده، فمن يقرر على جعله يغير هذا الاتجاه؟

والمرأة التي تريد نفسها أن تكون رجل بالطبع لا يقدر رجل أي رجل على استئثارها جنسياً، ولا تشعر بميل نحوه، وكيف تشعر بميل نحو من نعه من نفس (نوعها)، وإذا نجدها: نلبس ملابس الرجال، نمشي كما يمشون، نتحدث كما يتحدثون، نجد متعتي في التواجد معهم

ما أسباب هذا الانحراف؟

تتعدد الأسباب والتفسيرات التي قدمت حول هذا الاضطراب والذي يشير منه عنوانه إلى الرفض للانتماء إلى (نفس الجنس والنوع الذي خلق به الله) وأن تنوي تنسب إلى أن تنضم إلى أفراد الجنس الآخر رغم أنني امتلكت جسداً ظاهرياً يعطيني (حروري) الانتماء إلى هذا النوع

أ- هناك رأى يرى أن هذه الرغبة نشأ مبكراً لدى الفرد بسبب تعرضه مع الجنين الذكر في رحم الأم لمعدلات غير ملائمة من هرمون الاندريالين، أو غيره من الهرمونات الموجودة في جسد الأم، وأن هذه (التركيبه الجينية) الذكرية للفرد مع الاستجابات الاجتماعية وحتى الهرمونية من الانحراف تظهر عناعه بذلك، هي راحنة يسمع هذه الصوت عند طفولتي المبكرة كنت أشعر بأننى امرأة مسجونة في جسد رجل.

ب- رأى اخر يرجع اساليب التنشئة الاجتماعية خاصة إبان فترات الطفولة المبكرة، فالصبي نشأ في أحضان الأم وشقيقاته، دون وجود رجل، فانه (أثيا) يجد نفسه مشغلا بنهن موضوعات اشغالهم ولذا فقد (يشفق) أن يكون مثلهم، متمرداً على (نوعه) و(جسده).

وأن طول فترة التنشئة، والمكوث مع النساء، وممارستهن لجميع شؤونهم الداخلية (والخاصة والحميمة) أمامه على أساس أنه (غى) لا يعرف ولا يدرك شيء، مثل هذه (الاشياء) قد سجل السببي راضب (وبشدة) في أن يكون مثلهن، لأنه لم يجد النموذج الذى يعتم له كرجل (أو ينتمى إلى هذه الفئة)

والدليل على ذلك أمرين

الأول أن هذه الانحراف ينتشر أكثر بين الأولاد من الذكور مقارنة بالبنات.

الثانى أن الأولاد من الذكور منذ سنوات ما قبل المدرسة يشغلون بانواع من اللعب والشغلات الأخرى المقترنة بشكل مطلق بالإناث، وقد يلجأ الولد إلى ارتداء ملابس شغيفه فيجد الاهتمام من والدته، وربما (تمطره بالقبلات)، وأنه (جميل) بهذه الملابس ومظهر (نعم به الصورة الجميله) فعجز أنه (ارضى ملاين الجنس الآخر.

وبين هذه المسبب بل نجد انشغالا ومصادفة من الجنس الآخر ومعروف أن عمله (النميط الجنسي) مرحلة يدرك من خلالها الفرد انه ينتمى إلى (نوع) معين في حين أن (شغيفته) تنتمى إلى النوع الثانى، إلا أنه يستمر في (بجده) مثل هذه (العصوينية) فاليات يسخر رهاق من الذكور، ويبعدون اهتمام شديده بالرياضة والنسب المنيف، ويقتصر الاهتمام بالرائى وينحصر الأدوار النمائية في ألعاب الميال

مثل لعبة الأمهات والآباء أو لعبة النبيذ واعداد الطعام

باهيك من أن مثل هذه الانحرافات نجدها (يصل إلى درجة من الاعتقاد) هي أنه سيحدث تغييرا ما في جسد (في يوم ما) فالفتاة يكون لديها ثقة من أنه (ستجد لها قصيب ذكرى) والولد سيكون لديه ثقة في أن هذا العصفو الذكرى، سيفعل وتظهر الأعضاء التناسلية للأنتى له . وأن المسألة مسألة وقت لا أكثر ولا أقل

والحل أو ما العلاج ثمثل هذه الحالات ؟

١ - هل إجراء الجراحة وتحويله من نوع إلى آخر يكون حلا ؟

ب - هل إعطاء هرمونات يساعد على هذا (للتحول) يكون حلا ؟

ج - هل (العلاج النفسي) يكون حلا لكي يفتح بجنسه وبوعه .

وما حلقه الله قبل الإقدام على إعطاء الهرمونات أو إجراء الجراحة ؟

واقع الأمر أن من يعانون من مثل هذه الانحرافات من الرجال مثلا يكونوا مصريين على (بدر عصوهم الذكرى) ، واستحداث (مهبل صناعي) وررع الثديين أو مصغيمهما (بواسطة الحقن) .

وتيب الأمر يصل إلى هذا الحد بل نجدهم يسعون إلى (تغيير) نوعهم ، فربما رفضت الأسرة ذلك فقد يهدسون بالانتحار، أو يحرطون في ممارسة العديد من السلوكيات العذبة التي (تجبر) أسر هؤلاء الأشخاص إلى (الانصبغ) بهذه الرغبة، (امتلاك جسد رجول ولكني لا أريد أن أكون رجلا، لأن بداخلي أنثى تكتمل وتنمو كل لحظة فكيف أوصل مجنبي في جسد لا أريده ، وإطار لا أحبرمه ولا أشعر بأسي انتماء له . إن كنتم تحبونني أنقتومي من هذه (الآلام) التي تعترضني .، أن كاره بهذا الجسد وأريد إجراء (عملية جراحية بسيطة) حتى نستقيم الأمور ، وتنطبق (نفسيتي على جسدي) أو يعيل كل منهما للآخر .

والخبرة الطبية والنفسية في هذا الانحراف تشير إلى الآتي :

أ - افدع عدد بسيط جداً بأن بظل على (نوعه) ولا يغيره .

ب - وجد أن إعطاء (الميفوثيريناب) ذات فائدة في علاج بعض الحالات (لكي تثبت على نوعها)

ج - أن مثل هؤلاء الأفراد لا يعانون ضغط من هذه (الارعة بل يعانون من (أزمات متعددة) وأن الرغبة في (التحول إلى الجنس المقابل بحسب ورائها (كما هابلا) من الصراعات والأزمات النفسية والاضطرابات الشخصية الحادة

د - أن (المصروع) لزعماء مثل هؤلاء الأشخاص في (تغيير نوعهم) مازالت في حاجة إلى دراسات مستفيضة، وهن الأمر يتطو بمجرّد وجود (حل) في التركيبية الهرمونية والسيولوجية فمثل هؤلاء الأشخاص، أم أن الأمر يتعلق في الأساس (بوجود {عقد وتشابكات} تتفاعل داخل النفس.

هـ - أن تقدير مدى أخلاقيه عمليه تغيير النوع (بالجراحة) يجب أن نكون محط نظر وسؤال وهل (يقوم الجراح بدوره) فقط أم لابد من أن يؤدي (المعالج النفسي) دوره

نُقله كثيره يطرحها هذا النوع من الانحراف والذي يُلخص باختصار في أن الله خلقنا لأنتمى إلى نوع معين من البشر (رجل مثلاً) وقد عطاني جسد الرجال، إلا أن الرجل (نفسياً) يرغب هنا (الجسد) وينشوق إلى (إجراء العديد من التعديلات به) لأنه يشعر بوجود فجوة بين (النفس ← الجسد).

٩ - التعري Exhibitionism

وهو إنحراف جنسى، يهدف من خلاله الشخص إلى انكشاف عن أعصابه الجنسية أمام المرأة وحين تفرح بخرجه بذلكه والنشوة ويكفيه ذلك، وقد يحدث العكس، حيث تقوم امرأة أو فتاة بالانكشاف عن أعصابها الجنسية وحين يؤخذ الرجل بنقابها حالة من الفدة والنشوة

ولذا فمن التعري قد يكون ارتداداً لمرحلة الطفولة، تلك المرحلة التي يحب من خلالها الصغار التعري أو الوقوف عراي، والرقص عراي قبل الذهاب إلى الفراش، كما أنه عوده إلى البدايه الأولى عندما ولد الإنسان دون ملابس وصور التعري تكون واضحة على «البلاجات»، كما أن هناك العديد من الأشخاص الذين يمنحون التعري ويحبون أن يعيشوا هكذا كمن ولدتهم أمهاتهم

والتعري نوع من الساد، م أو الفسوة الجنسية حيث يُلذّذ العريس في تعذيب المرأة

وترويعها من خلال للظهور المفاجئ أمامها - هكذا - عاريا

ومثل هذه النوع من الانحراف قد يدخل صاحبه في العديد من الاستشكالات، حيث يمكن للسيدة أن تحدث له فضيحة، ويمكن أن يدعى به البوليس، ويمكن أن يدخل «نصار الكرامة» والحيز في تلقين هذه السحس وربما ين يساه ويمكن أيضاً سيده أخرى أن تصحك وتواصل السير

وانكم بعض الحالات الواقعية :

- شاب في التاسعة عشر من عمره، يعمل خادماً بأحد البيوت ومصاب بمرض الفكري وكان ينتهر فرضه وجود سيده موجهة له فيدعري أمامها مدعي أن العراء معص صدقه، كانت يتركه وتذهب إلى مكان آخر، حتى تأكدت أن العري مقصود، وهنا كان قراره الطرد له، وقد تكرر ذلك في أكثر من منزل حتى ساءده رجل أحد البيوت التي يعمل فيها فأنهال عليه صرب واستدعى له البوليس،

طالب جامعي قد تم فصله لأنه كان يتردد في زيارته بعض الملاحين، وحدث ويتعري أمامهم، وقد حدث أن شاهدته مصادفة أحد الأساتذة فرفع أمره إلى إدارة الجامعة وفصل، وكان يسير مره في الطريق العام فوجهه فتاة في ريعان الشباب وكان الشارع مزدحماً، إلا أن ذلك لم يصعه من أن يعري نفسه ورغم ذلك وقف في الشارع يمازح العادة السرية بأهيك عن الزكل والصفع الذي ناله من الآخرين، والجزء إلى قسم الشرطة، وقد ذكر أنه كان يشعر باللذة القصوى حين كان «يحتني» ثياباً بين الأشجار ثم يظهر فجأة لسيدة أو فتاة وهو عاريا للجزء التأسلي وأن اللذة كل اللذة حين تأخذ السيدة في الصباح ويرى علامات الرعب مجمدة في وجهها، أما إنه نظرت إلى الأمر بلا مبالاة فإن ذلك كان يؤد شهوة.

- رجل متزوج ذهب إلى صديقه للسؤال عنه، فلم يجده ووجد روجه، فجلس على (كبه) وجلس السيدة على الأرض، فجاءه أثنائه هذه الأربعة فاحرق (عصوه الذكرى) من فتحة جليابه واحد يعبث به أمام المرأة - وحين سرحت وسبلته متبعة إليه بأحمر وأخط الصفاب - حتى (شعر بلده) غريبه وانصرف. وكاد أن يحدث (جريمة قتل) بسبب سلوكه هذا الرجل إلا أن أشعاهو سكره أنه رغم أنه متزوج ولديه أولاد سيصبحون معاً في طور الرجولة) إلا أنه لا يكف عن جلب الفصائح بهم

بمسوكة المشين هذا؟ وهو نفسه لا يعرف لماذا يفعل ذلك. إذ تسيطر عليه رغبة (أشبهه
م نكور بالفهر والإجبار) لكي يخرج (عصوة الناسي) أمام أي فتاة أو امرأة ويعيث
به، فإذا انطلق صرحاب الرعب شعر بدشوة (أشبهه م نكور بدشوة الجمع) أما إذا
(دعته واستجابته له فإنه يتركها مسحط لا صا ويرحل هورا عن هذا المكان (لأن
الاستجابة التي توقعها لم تحدث ألا وهي الفرع والرعب، ولم تحقق له هذه الرغبة فإن
{جنوش اللهم تركيه} ويترك هورا المكان

لماذا يفعل ما يفعل؟

إن الانحراف في هذا الفعل يتمثل في أمرين.

الأول: الكشف المعاجي والعبث عن أعضاء التناسلية

الثاني: رد من الطرف الآخر إزاء هذه الرؤية وغالباً ما يكون (الفرع) هو
المهيمن والمسيطر على الموقف.

وإننا نكاتب هناك تفسيرات قد تذهب فبممكن حصرها في أمرين.

الأول: أن تربية هذا الفرد منذ صغره قد قامت على (الفرع) من خلال (ترويع)
الآخرين به، فكيف مثل هذه (الاكتشافات) وحاور أن (ينتقم) من الآخرين مثلث فعلوا
به وهو صغير

الثاني: أنه يجد العزيرة العذوبة يستثار مع العزيرة الجنسية (أو العكس) حيث
يكشف الشخص أولاً عن غريزته الجنسية (أعضاء التناسلية) بصورة مفاجئة للآخر،
وحيث يأخذ الآخر بهذا الفعل غير المتوقع، يكون الرد الطبيعي (المسطى) (الصراخ)
ومن صراخ الآخر يولد (اللذة لدى الشخص الذي كشف عن أعضائه).

لكن هل هذا الانحراف نه أصول أو شذوذ فسيولوجية مرتبطة برسم للمخ أو
كيميائه حتى الآن لم نجد أبحاثاً قد تدون هذه الانحرافات بالدراسة المنهجية، وحتى
تجرى هذه الأبحاث لتكشف عما إذا كان هناك خللاً فسيولوجياً أم لا فسوف نظل
(التفسير النفسي)، والنشئة الاجتماعية الحاطة ليس فترة الطفولة، وبعض الصدمات
(القوية والسيلة) التي نعرض بها الفرد هي الفيصل الذي نعتد به في تفسير هذا
السلوك الانحرفي

وقد كشفت الأبحاث أن الاستعراض Exhibitionism هو ميل متكرر أو دائم نحو كشف الأعضاء الجنسية الناتية للغير (غالب ما يكون من الجنس الآخر)، أو لأشخاص لا يعرفهم الشخص وفي الأماكن العامة دون محاولة الاتصال الوثيق، ولا تعدت حالة من الاستثارة الجنسية وقت كشف الأعضاء التناسلية للشخص الذي لجأ إلى وسيلة الاستعراض، تكل الملاحظات الكليتيكية، والمقابلات الشخصية التي تمت مع مثل هؤلاء الأشخاص الذين يعانون من هذا الانحراف عن حقيقته حلاصتها، أن هؤلاء الأشخاص عقب كشفهم عن أعضائهم التناسلية، رؤيتهم نظرات الفرع وصراحات الرعب من الآخر، فإنهم غالباً ما يركزون من المكان ثم يتحركون جانباً ويواصلون ممارسة (العادة السرية)، فإذا انتهى من ذلك شعروا بالارتجاف، وبعد فترة يعود هذا المذنب (وكأنه قهر أو إجبار) يتكرر رغماً عن الشخص.. وهكذا يدخل في السائرة المظنة

كأن مثل هؤلاء الأشخاص تتزايد لديهم هذه الميول الاستعراضية لأعضائهم التناسلية في الأوقات الآتية

أ - حين يتعرض لمجموعة من الضغوط لا يستطيع الفكك منها

ب - حين يتعرض لأزمات شديدة.

ج - الشعور بالعجز.

د - المرور بحالة (عروب) عاطفي.

هـ - سوء العلاقة مع أشخاص (على صلة وثيقة بالشخص).

و - تعرضه لأزمة حادة أو توقعة بدخوله في أزمات مع الآخرين.

ولذا فإن مثل هؤلاء الأشخاص (مستعاض) بأحلامهم ويشعرون بعدم الاستقلالية، وانهم (معتدون) على الآخرين، وأنهم بدون (حماية) هذه الآخر سوف يشعر بالتشتت والصراع والغربة والانعقاد.

كيف يتم تشخيص هذا الانحراف

أ - وجدت الملاحظات الكليتيكية أن هذا الانحراف يكثر لدى الذكور.

ب - لم تكشف الملاحظات الكليبيكية أن هذا الانحراف تعاني منه السيدات: (إلا نادراً)

ج - أن الشخص الذي يعاني من هذا الانحراف يكشف عن نفسه في مكان عام، وعلى بعد من من الصغية (أي يكون بينه وبينها مسافة) -

د - أن هذا الاستعراء يمثل للنفس المخرج الآمن لكي (ستتم متوافقا حتى وإن كان توافقاً شاذاً وهشاً مع الذات).

هـ - أن هذا الانحراف قد يسير جنباً إلى جنب مع حياة جنسية طبيعية مع زوجته

و - أن الرعب في الاستعراء تشتد إذا كان في (أرضه عاطفيه) أو (وقع في مشكلة) مع زوجته

ز - أن الكثير من مرضى هذا الانحراف قد عبروا عن قسهم التام إزاء إمكانية التحكم في (هذه المدفوعات الفهرية والرعب في الاستعراء) وإن مثل هذا السلوك (الاستعراء) يعرفون أنه غريب وشاذ عن سلوكهم ولكنهم لا يجدون أراء (الخصوع له) بدا.

ح - أن الصنم الذي يحتفظ الاستعراء في الغرف الآخر تجذب النسوة والثلة لدى الشخص الذي قام بفعل الاستعراء

ط - أن هذا الكشف وصريحات الألم لدى الصحية يمكن أن تتحول لدى البعض من منحرفي هذا السلوك إلى مقدمة (لاغتصاب) الصحية

تصنيف منحرفي الاستعراء:

هـ من الممكن أن نضع جميع الأشخاص الذين يقومون بهذا السلوك الانحرافي في (سلة واحدة) أو في فئة واحدة؟

أشارت الملاحظات إلى خطأ وضع هذه الفئة في (فئة تصبغية وحدة) وأن مبدأ (المروق والاختلافات الفردية) يلعب دوراً لا يمكن إنكاره في إمكانية (تصنيف) هذه الفئة من أصحاب هذا الانحراف (الاستعراء) في فئات أمكن حصرها في

أ - أصحاب الجنسية الزائدة*

هذا السلوك اشارت الملاحظات والملاحظات مع من يعانون من هذا الانحراف إلى أنهم يتسمون بالآتي

١ - زيادة في الرغبة الجنسية.

٢ - إصراف في ممارسة العادة السرية

٣ - التجول في الطرقات أو المباني العامة ثم بكشف عن عورته حين يجد الفرصة سانحة لذلك.

٤ - أنه بهذا السلوك (الاستعراض) يقلل من رغبته الجنسية.

٥ - من هذا السلوك يحفف من حدة (النشوة) الذي يمتنع عنه إزاء رغبته الجنسية العائنة

ب أصحاب الجنسية الضعيفة

تشارب العلاجات وقد تم استخلاصه من خلال مقابلة بعضاً من أفراد هذه الفئة الانحرافية إلى اتصافهم بالآتي:

أ - المعاناة من الضعف الجنسي.

ب - القتل في إتمام العملية الجنسية (الطبيعية) حتى نهايتها

ج - الخوف من المرأة

د - وجود العديد من الأفكار غير العقلانية عن (الأعضاء التناسلية للمرأة من قبوله أنه سيخضع عصوه التناسلي، أو أنه مكان غير آمن، أو مكان (قذر) مليء بالميكروبات والجراثيم التي سنصيبه لا محالة إن هو أقدم على ممارسة هذا الفعل

هـ - جاءت التفسيرات السطحية في هذه الحالة وكأن الاستعراض بائعري، وكشف العضو التناسلي وكأنه (محاولة لمذاره) الإحساس المتمم والمتحدر لديه من أنه قاتل وضعيف جنسياً

ج . أصحاب التخلف العقلي

التخلف العقلي بدرجة ما هو عبارة عن معاناة الفرد من (بعض) في درجة الذكاء تجعل الفرد غير متوافق مع البيئة التي يعيش فيها بدرجة تسمح به أن يكون (إنساناً طبيعياً)

ولذا نعدد المعاهيم والتعريفات التي فتعت لمفهوم (التحط العقلي) Menta Retardation ، كما لا يجب أن يقتصر التعريف الذي يقدم للتحط العقلي على مفهوم (نقص درجة الذكاء فقط) ولكنه يشمل أبعاداً متعددة بعضها طبي، نفسي، اجتماعي، زمني، أخلاقي، ولذا فإن الشخص المتخلف عقلياً، عند (بصيح) اجتماعي ولا نفسياً ولا حتى عقلي، كما أنه لا يصبح مستقلاً بل (يعتمد) بدرجة ما (قلت أم كثرت) على الآخرين.

وبالنسبة ينظر إلى (التحط العقلي) على أساس أنه غير (متوافق) لأمع نفسه ولأمع عادات وبناليد المجتمع، ولد فإن إصابته على كشف عثرته أمام الآخرين قد يتم ذلك دون وعي منه لأنه لا يدرك خطوره ما أقدم عليه، ولد فإن الشخص، وفقاً للمفهوم القانوني - بعد غير مسئولاً عن هذا السلوك، لأن (ملكه البصيرة والفعل وورن الأمور ووضعها في مصابيها الصحيح) غير متوفرة.

د - الذهان المزمن:

وشمل هذه الفئة جميع لأفراد الذين أصابهم الذهان بشقيه (الوظيفي والعصوي) مثل حرف الشيخوخة وهرى الجهد العصبي ، إلخ والذهان بالمعنى الشعبي الشائع يعني (الجنون) ومعروف أن أذهان حين يصيب الشخص فإنه (يفصله) عن الواقع وفوايده، ومن ثم (لا يحاسبه) أو (يجرمه) القانون، لأنه قد (اهتد) إلى عميلة (التدغم) و(الانسجام) و(الهرموني) بين الكلام والانفعال والسلوك.

كما دلت الملاحظات أن أصحاب هذه الفئة الذين يلجأون إلى مثل هذا الانحراف لا يكتفون فقط (باستعراض عسلاتهم الجنسية فقط) بل يقررون (الكشف والاستعراض) مع القوه بالعديد من الالفاظ البديهة (كأن الاستعراض هو يتم بالصوب والتصوره المعجمة والنقل الحي على الهواء مباشرة) .

وإنه تم ما سبق فإن أصحاب هذه الانحراف من هذه النوع يتم تشخيصهم على أساس أنهم (مجانين) وهذا يختلف عن الفئة الأخرى من هذه الانحراف والتي تكتمل فقط (بالاستعراض والاستواء) دون أن يكون ذلك معروف بتكساب بديهة (تحسب الحياء) .

هـ - مرضى الصرع

والصرع Epilepsy باحتصار هو أحد الأمراض العصبية التي تصيب المخ، ويتميز بأنه اضطراب في النشاط الكهربائي الكهربائي للمخ، وقد ينتج من عوامل وراثية أو بسبب بعض الأمراض العصبية التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الفرد ارتفاعاً كبيراً، أو بسبب الإصابات التي تصيب المخ، أو بسبب بعض أمراض الجهاز العصبي الخ.

كما أن الصرع له عدة أشكال منها النوبة الصرعية الكبرى Grand Ma وتتميز بحدوث حالة تشنج وانقباض عصبي وقعدان نوعي شعوري، وبسبب عملية التشنج والتجسس الكامل بعض التشنجات العصبية وقد يحدث للفرد أثناء هذه النوبة العديد من الكمز والدجول في غيبوبة تشنجية.

والنوبة الصرعية الخفيفة Petitma وتتميز بفقد الوعي الإدراكي لمدة ثوانٍ يلاحظ على الفرد أثناءها شحوب في لون الوجه والاستجابة ببعض الحركات اللاإرادية، ثم يعود بعدها نوعه الإدراكي ونشاطه المعاد والنوبة الصرعية للنفسية الحركية Psychomotor Epilepsy

وتتميز بأن الفرد المصاب بهذه الشكل من الصرع يصاب لديه الحالة الشعورية هيساك كأنه في حالة لا شعورية، أو كأنه في حلم مستمر مع عدم وعيه إدراكي بالمكان والزمان، مع ظهور بعض مظاهر الاضطراب الأخرى مثل الهلوس وأحبالا النحور في حالة شروء يتجرون أثناءه ويقوم أثناءها ببعض الأنشطة الحركية والكلامية مع فقدان للذاكرة.

فهل من الممكن أن الفرد إن قام (بستعراض) أعضاء التناسل يكون في أحد هذه الأنواع من نوبات الصرع، الاحتمال قائم وخاصه إذا مر الفرد بالنوبة الصرعية التنسبية الحركية، حيث يسمى تصادف يقوم به من أفعال ذم يردد من كلمات (أوهما معاً)

و - العراء:

يعتقد بعض المعالجين النفسيين أنه ريف أن الأفراد الذين يترددون على (مستشفيات المرأة)، أو الذين يحملون سموميات أو راقصات، أو الذين لديهم

(درجسته شديدة) وعشق متيم بالذات وبجسمهم، قد يعانون من هذه الاضطراب، وقد يكشفون دون ان يدروا عن «عصائهم التناسلية» لان مسائله (الغري) هذه لم تعد بحجلهم، وأنهم ربما قد وصلوا إلى مرحلة (عدم) التعبير ما بين المكان الذي يجب أن (يعبر) فيه أو المكان الذي يجب أن (يحشم) فيه

وما سبق يذكرني بحاله شاب ظهر عليه هذا السلوك إبان تواجده في الجامعة، كان من إحدى الغري، وكان تربيته تكتم بالصراخ، وكان يدم هو وأشقائه في حجره وحده (والتي يدم فيها أيضاً الوالدين). وكان حرجاً إلى درجة الحياة، وجاء أحد بلفظ نظر (باب الكلية) (بهرشه) المستمر حول (عصوه التناسلي) ثم تطور الأمر إلى أن يعبر للعنة التي تشمل من (فعله) هذا ما هو أوال تحدث الحياء ثم تطور الأمر إلى أن أحد (يعبر) عصوه التناسلي لسيدات وفتيات من أغريه حتى طرده والده من المنزل والمأساة أنه عمل في ورارة التربيته والتطعيم والمرحلة الثانوية وهي مدرسة بنات وتكرر نفس سلوكه. حتى تم نقله إلى المرحلة الإعدادية واشتهر في القرية (وكل مدارس المركز) بهذا السلوك الفاضح، حيث كان يعتمد أن يترك (سوسته) البتطال دون أن يغلفها، ويعتمد أن (بهرش) حول عصوه التناسلي ورغم حظر مثل هذا السلوك، وأن هذه النوعية لا يجب أن تعمل في مجال التربية والتطعيم إلا أن الجميع كانوا لا يتخون موقف برء هذا السلوك متعللين (يجي من غيرنا) كان هو الشعور المسيطر وثلاث (نقطع الآراء) حتى تدهورت حالته ويبدو أنه كان يعاني نوعاً من الفصام لأنه ما إلى تشديد الصعوبة عليه وتعرض للطرده وعاش وحيداً في منزل ريفي يفتقد إلى أبسط شروط استمرار الحياة المدنية (لا يوجد به ماء ولا كهرباء كمثال) حتى استغلبت القرية ذات صباح نجده هاماً على وجهه في الطرفان، ممرق للملابس، اشعث الشعر، يهذي بكلمات غير مفهومه، ويطارد المراتب وأشياء لا وجود لها لا هي ذهنة هو ورؤيته هو.

ولو كان (والده) أو حتى أي أحد من أغريه المتعلمين) قد انبذ إلى (محكات اضطرابه) لكان من الممكن التدخل العلاجي النفسي والعقلي) مراتب مدرسية في العيوب وتلك قصص أخرى ليس الآن مجالها.

١٠ - الولع بالمشاهدة الجنسية

وهذا الانحراف يظهر في الولع بتكرار مشاهدة (الموافقة الجنسية)، سواء أكانت عن طريق (إيمان أفلام الجنس) أو الموافقة الإباحية عبر الأنترنت أو التلصص على الآخرين أثناء ممارستهم الجنسية.

وأن (الولع بالمشاهدة) يعود الفرد إلى الاستدراء الجنسية، ولحباب قد لا يتمالك الشخص نفسه فيقوم من فوره بممارسته للعادة السرية، لكن يشترط في (التلصص الجنسي) على الآخرين أن يتم دون معرفة الشخص الذي يقوم بمراقبته وفي هذا الانحراف سنذكر العديد من المشاهد الواقعية.

- امرأة متزوجة ولديها باب متزوجات تشكو زوجها والذي قارب على الخروج إلى سن النعاعده وقد أدمن مشاهدة الـ C D الجنسية عبر الكمبيوتر، والأغرب أنه (يجبر) زوجته على مشاهدة مثل هذه الأشياء، وحراب الزوج، ماذا تفعل إزاء هذا السلوك المشين الذي ظهر فجأة على زوجها، وفي الوقت نفسه (تستحي أن تشكو زوجها إلى الآخرين، وتسي راد إيمانه إلى درجة أنه قد أصبح لاترك الحجرة التي بها (جهاز الكمبيوتر).

- ذكرت الصحف والمجلات (حمادة حسين - روزاليوسف) ١٨ - ٢٤/٢٤ (٢٠٠٦) هذه الواقعة، «عقب صلاة الجمعة وقف أهل القرية في جمعات متجاسرة يتناولون حباته ببله للخميس..» بطل الحادث طالب في اندمعه الثالثة بكافية التجاره كان يتلصص - كما هي عادته التي كانت معروفة قبل اليوم في نطاق صيق عبر شبائيك البيوت على الأرواح الذين يمارسون الحب - المؤكد أنه من يرى شيئا وهو أول من يعرف ذلك، لكنه يعتمد على رسم صورة مخيلة لأشخاص يعرفهم بتغديده أصوات مبهمه أو تأوهات خافه بالألمس ترصده - مهندس زراعي متزوج ويعول - ويبيع (حاليه) يلصق أدبه في الشباك (خفى) عليه بزميل (ميه قدرة) وانفجرت العصبية وكان مصدر الدهشه الوحيد فيها هو أن بطلها (أى حالتنا) إنسان، متدين - وديع - مؤدب جداً - وكيف لكشف المهندس الزراعي الصامت أمر طالب الجامعة - التفاصيل المتداولة بين أهل القرية تقول أن للمهندس الزراعي (أيضاً) قد اشتهر بإدمان هذه العاده، وأنه يملك الرصيد الأكبر من التفصص والحكايات المرتبطة بمطاردة كرفال الخميس السري.

(جمانة حميد ، عارب وآش علم، مجلة رور اليوسف، العدد (٤٠٥٤) ١٨ - ٢٤/٢/٢٠٠٦، ص ص ٤٦ - ٤٧)

ذكر لى (حالة) أنه كان أيام الجامعة قد أغواه أحد (الرجال) أن يذهب به إلى (بيت دعارة)، وبعد تردد تعجب صاحب كان قد منحه للتسيده وتركه إلى حال سبيله، وأغلقت المرأة عليهما الباب وأثناء انهما في الممارسة سمع صوت بالباب (بى باب الحجره المعلقة) فتترك السيدة سريعاً، وفتح باب الحجره فجاءه فلاناً وجد رجل منهمكا في النظر إليهما من (ثقب الباب) وهو في الوقت نفسه منهمك في ممارسة العادة السرية على أنعام ونأوهات المرأة «حين أراد أن يفتك بالرجل عرف الحصة المرة وحلاصتها أن هذا الرجل هو روح السندة التي كان يمارس معها الجنس بالدخول) وأنه لا يستأثر إلا إنه شاهد روجه وهى يمارس الجنس فيسرع إلى أن (يغطي) لهيب رغبته بنعامة السرية، وبعد أن (ينصرف الربوب) يستطيع أن يمارس للجنس مع روجه (١٩٩)

• ذكر شاب كان يقطن في إحدى المناطق الشعبية حيث الرحام، والبيوت المصلاصعة، وإمكانية مشاهدته يحدث في الشقوق المعبية (من كل جانب) بالصوت والصورة حدث أنه صعد إلى السطح لكي (يعتد من إجه الإرتال) ونظر إلى بعيد... شاهد رجلا يجمع روجه على صوة مصباح أحمر بلون الدم... ظن أنهما صاحبان يتصاعد... حتى شعر كأن قلبه سوف يتأثر صدره... وهجأة وجد أن عصوه التناسلي قد انتصب، فما كان منه إلا أن مد يده ويمارس العادة السرية ومن يومها أصبح (منعود السطح) بقرباً كل ليلة هدفًا يحرص عليه حتى شاع أمره في المنطقة التي سكن فيها وحاول أن (يمنع) نفسه إلا أن (رغبته ههوية) كانت تدفعه إلى ذلك.

ما تفسر ذلك،

هل هذا الشخص الذي لديه هذا الاضطراب قد يعاني من ريادة في الرغبة الجنسية ولماذا يستأثر حين (يشاهد) أطراف أخرى يمارس الجنس، أم هل لديه (صعفاً جنسياً) وأن مشاهدته للأخرين وهم في موقف (حب) يجعله يستأثر؟ أم هل يتوحد بالآخرين الذين يمارسون أمامه (الحب)، وأن هذا التوحد يجعله

{هاندرا} على ممارسة الجنس ولو بصورة مثلية؟ أم أن مثل هؤلاء الأشخاص لديهم العديد من الأفكار غير العقلانية عن (المرأة) وعن الممارسة الجنسية.. ومن ثم فإن مشاهدته الآخرين وهم يمارسون الحب يجعله (يبحث إلى جأله لتحذير عقله مؤثراً) تسمح له أن (يمارس الحب) قبل أن (يقع في حالة النشوة التي تعرض لها إنسان تلصصه أو تفترسه في الآخرين (عبر الـ C D أو المواقع الإباحية) وهم يمارسون الحب.

هل مثل هؤلاء الأشخاص كانوا ينامون في نفس الحجرة التي كان يتام فيها والديهما. وهل كان الثنائيين يمارسان (الحب) خلف حجابهما أن (الأولاد في سابع يومه) وأن الأولاد في الحفلة لم يدخلوا بعد في مرحلة النوم وقد شاهدوا (الممارسة كاملة) فاستبعدت الصورة في ذهنهم وفقاً لمفهوم الانفصال عن المشاهد) هذه إنسان هذه المسألة من مفهوم النفس. حيث يتصور الطفل الذي يشاهد (المشهد الأول - أي الممارسة الجنسية) وكأنه عتداء من الأب (أو الزوج بصعته عامة) تجاه الأم (أو المرأة بصعته عامة).

سئلة كثيرة هي حاجة ماسة إلى إجابات شافية.

١١ - الخيانة الزوجية

- ما الذي يدفع الزوج إلى خيانه زوجته رغم أن لديه ذكور وإناث في عمر الرجولة والأنوثة والنضج؟

ما الذي يدفع الزوج إلى خيانة زوجته رغم أن الزوجة تفي بجميع مطالبه الجنسية والنفسية؟

- ما رد فعل المرأة إذا عرفت أن الزوج يخونها؟

- وهي المقابل ما هو رد فعل الرجل إذا عرفت أن زوجته تخونه؟

وهي ردود الأفعال تكون واحدة أزاء اكتشاف حياة طرف للطرف الآخر في العلاقة الزوجية أم أن ردود الأفعال تختلف وفق للعديد من العوامل والظروف والمواقف؟

إن أكثر ما يؤلم في هذا الفعل هو أن (المغيرة) لا يقتصر تأثيرها على (الجاني) أو (المجنى عليه) بل يمتد تأثيرها إلى أبعد من ذلك.. إلى الأبناء.. وإلى الأسماء

والى (هدم) كل (القيم) و(المعاني الجميلة) والتي جطت الروح (عهدا) و(ميثاقا غليظا) ومودة ورحمة وسكينة).

والنساء حديثاً أن الجاني قد لا يكتفى بممارسة حياته مع روجه أو أم ولكنه يمعنا في (العنوانية والضعف والذلاسانية) قد ينج إلى (النصوير) إم بكاميرا المحمول أو بكاميرا حية حتى يثله بهذا الفعل الإجرامي وقد يواصل عدوانيته فيقوم بإدانة هذه الممارسات الفاحشة على الملأ على الأنترنت وتكون الفرصة مهيأة للشباب ولكل المبرصين ملوكي وأخلاقيا أن يفوموا (يطيع) هذا القيم الشد ويتم إرساله وتبادلته مع بعضهم البعض.

وقد لا تعرف من هي المرأة التي هي هذا الفيلم ولكن بالتأكيد لو تصادف وشهد هذا الفيلم ابنا لها أو بنتا أو قريبا لها أو أخا لها أكد أنه سوف يبرها وأكد أن حالته النفسية تسوء.. وأكد أنه سيتهار.. ومن المؤكد أن هذه الحادثة لن يسهو من ذاكرته وقد يكره كل النساء (اليسن الأم أو الاحن أو الابنة) واحده منهن، وقد تؤدي به الكراهية إلى الانتقام من كل جنس النساء والسبب (حادث حياته الرمز والمثال وقد دفعني هذا الفعل (الإنساني) إلى الاهتمام بدراسة حياته ففهم بدراستها هي الأدب من خلال القصص الروايات بديه من الف بيه وبيله حيث أن الذي حك الاحداث وفجره هو اكتشاف الملك شيريار بحبانه روجه به حين ابلغها أنه سيقوم برحمة سيد مع شقيقه وأمر ما عاد إلى القصر فوجد روجه بحونه ومع من مع عبد من عبيده.. صحيح أنه فكل الزوجه والعبد إلا أن هذا الفعل (المشهد) لم يمح من ذاكرته وهل طوال الروايه يختار امرأة يجامعها ثم يغفلها ولم تنهد بسات حنسا من هذا المصير القدرى والعدوان إلا شهر اد حين تغلب حكايات نلهي ويشغل بها الملك، وسوف يكتفى في هذا الخير بيزاد بمادح من التحليل الكمي.

الرجل والمرأة والعلاقة المقدسة

قد يبدو للوهلة الأولى أنما يراء كيانين مختلفين، لكل منهما عالمه وحياته ومصيره، عالم الذكور، وعالم آخر مختلف ومستقل عنه هو عالم الإناث على أن الأمر في الحقيقة غير ذلك نحن ياراء وجهين نشيء واحد، وأن وجود أحد الجنسين لا يتحقق ولا يكتسب شعية ومبدء وجوده نمب وجود للجنس الآخر (فرح أحده،

١٩٧٦، ١٤٠).

ولذا فإن طرح قضية المرأة في مقابل قضية الرجل وبصور الأمر وكأنه صراع أو تناقص بينهما به طرح خاطئ، كما لابد من ضرورة عدم تناول قضية المرأة بمعزل عن الواقع الكلي في حركته التاريخية، وإن تقدم الرجل بل وحريته مرسوم بحصول الطرف الآخر أي المرأة على نفس الحقوق والواجبات (مخرج أحمد ١٩٨٠، ٧٤، ٨٢).

وربما المرأة هي أفصح الأمثلة على وصعبه الفهر بكا أوجهه وبنامياتها ودي عاصي في المجتمع المتحلف، إضافة إلى أنها أكثر العنصر الاجتماعية تعرضاً لتبذير في قيمتها وعلى جميع الأصعدة: الجنس، الجسد، الفكر، الإنجاز، مكانه، يفابل هذه التبذير علاء نفس المرأة الأم وخاصة إذا تبذير ذكوراً على عكس الحال إن أنجب إنثى أو كانت عاقراً حيث تعاني من الفهر وتعرضه حتى للتعا، أو ف بصعب إلبه، للرجل العديد من الصعوبات الإيجابية مثل الطيبة والحنان والنصحة

وهكذا تعددت مكانة المرأة في نظر الرجل ونظر المجتمع وتراوح هذه النظرة بين الارتفاع به أو التبذير وبصعب كافة الصفات الميئة عليها وإن تفاوت الأمر في النظر إليها يحدث من صيفه اجتماعيه إلى أخرى (مصطفى حجازي ١٩٧٦، من من ٣٠٧، ٣٤٨) إضافة إلى العديد من أمثلة الفهر والتبذير والتي أشارت إليها نوال السعداوي (١٩٧٧) في كتابها المرأة والجنس، والرجل، والجنس، الانثى هي الأصل، حيث ناقشت العديد من القضايا مثل الفهر من لأشد أنواع الفهر والعنف (إن فترة الطفولة ثم إقرار شخصيتها وجعلها توفى أنها مجرد جسد خارجي ويؤكد ذلك من خلال مفاهيمه وسائل الإعلام بها على أساس أنها طبعه من الجلد يحتاج إلى تدليك بانواع خاصة من الكريم، وكرموش يحتاج إلى تعويه وبغنيه، وكشفه يحتاج إلى طلاء بنور الورد وكشعر يحتاج إلى صيحات مع نوى الفسار، إضافة إلى التركيب على سمه «العمة والشرف» بالرغم من هشاشة الجانب الجسدي الذي يستند إليه هذا الاعتقاد، وغيرها من أمثلة القهر والتعامل مع المرأة (نوال السعداوي، ١٩٧٧) ويؤكد ذلك سيد عويس (١٩٧٧) من أن مفهوم «العرض» ومفهوم «الشرف» يتصلان في ظن ذلك المدخ الثقافي الاجتماعي المصري اتصالاً وثيقاً بمفهوم «العمة» ودرجه الصاقها بالمفهوم «العمة الشرف العرض» بمفهوم «عرض الوطن» لأن عرض الوطن هو عرض أبنائه، وصيانة الوطن هو صيانة العرض (سيد عويس ١٩٧٧، ٩٠، ٩١).

وفعل ما نتعرض له المرأة العربية بصفة عامة هو مشكلة التمييز إذ من المعروف أن العرب منذ الجاهلية يتحيزون لولادة الأطفال الذكور، وقد كان دعاء الوالد لابنته حين ينادي ببنته للحاق بوجه فولته «أيمرب وأذكرب ولا أنثت» كما أنه من المعروف أنهم كانوا يكرهون أن تولد لهم الانثى وقد حذر من ذلك القرآن الكريم وإذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسوياً وهو كظيم ينواري من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون ثم يخصه في التراب إلا ساء ما يحكمون، ولعل عرلة المرأة وعدم معاركتها لتعمل قد جعلها عيب وعالة على ذويها دون أن يرجي أو يأمل نفع فيها حينئذ نشب عن الطوق ولدت فلا غرابه أن يجد الزوجين (بشطريهما في تلك الأهل) يستقبلان ولادة البنت بعنور وحيية أمل وخاصة إذا لم يتجب ابتداءً ذكراً، ومن هنا قلند جذب العديد من الأمثلة الشعبية معبرة عن هذه الحقيقة مثل «البنت مرططين خالي» أي أن والد البنت مثله مثل الرجل العاهر الذي لم يتجب إلا أن النتيجة واحدة هي النهاية أو أن البنت مفاليع إبليس، ويشير ذلك إلى التجهل بمصير البنت ولا أحد قد يندم إلى أين يقجه أو أن «البنت وراءنا» والاولى «أنا» أي أن مكان الله هو البيت عك حال الولد الذكر الذي يمتلك حرية حركة والعمل والمبادرة (محمد العوصي جلال الدين، ١٩٨٤: من ص ٢٤ : ٢٦).

وقد رصد هذا التمييز لولادة الذكور ضد الإناث (محمد العوصي ١٩٨٤) في دراسته عن التمييز بين الذكور والإناث وانعكاسه على وضع المرأة ودورها في المجتمع مثال الأربس والسويدي حيث وجد أن الأسرة في مجتمع الدراسة تفضل إنجاب الذكور، وأن تربيتهن للإناث تقسم بالفسوة والتشدد من أجل الحفاظ على عرضهن وشرفهن وسمعة الأسرة على عكس الحال مع الذكور حيث يسمحون بفرد من اكتساح أكبر، وأن المرأة إذا نجبت أنثى وجد أن لديها رغبة في المزيد من الإنجاب لكي تلد ذكراً في حين وجد في الدراسة أن المرأة إن كانت قد نجبت ولدين فإنها لا ترغب في المزيد من الإنجاب، وقد نشأت النتائج في المجتمع الأردني، والمجتمع السوداني (محمد العوصي جلال الدين: ١٩٨٤، ٢ : ٣٥).

ولنا فقد أضافت دراسة المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات في الأسرة المصرية، ومن خلال التعامل بالتحليل العاملي مع النتائج المستخلصة من استجابة عينة من الفتيات قوامهن (٥٠٠ طالبة جامعية وعدد من العاملات في بعض

المصالح الحكومية) حيث وجد من خلال استطلاع منظر العياد في مشقتهم من الظروف على ثلاث ابعاد لتتضمنه الاجتماعية هي السماح والتشدد وعدم الانساق، وليس التحليل العام أن السماح أدى بمرور فيه عدم الانساق ما هو إلا مداخل التشدد والقهر وليس مداخل التسامح (محيى الدين أحمد حسين، ١٩٩٣، ١٩، ٤٨)

ولذا فإن أثبتت بعد الزواج ، وحتى لو نالت مسطاً من التعليم وخرجت للعمل وشاركت الرجال في الإنتاج فإنه ينظر إليها على أساس أنها امرأة ذات جسد جميل، كما أن التعليم والعمل يزيد من قيمتها كسعة في السوق حين تعرض للبيع من قبل من يريد الاقتراض بها أو شراءها (مصطفى حجارى، ١٩٧٦، ٣١٨، ٣١٩).

ولذا فإن الزواج يعد من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها والذي من خلاله تتشكل البنية الرئيسة للمجتمع الإنسانى. كم بعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية وأكثرها شيوعاً وقبولاً عن طريقه يشبع الفرد حاجته العنصرية بشكل يقره المجتمع وبيركه، كما يخلق علاقة جيدة حميمة تربط ذكر بأنثى، ويقول جن شأنه في كتابه العزيز «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات ليعلمون» (سورة الروم، آية ٢١) ووردى قوله تعالى: «فإن لباس لكم وأنتم لباس لهن» البقرة (١٨٧)

ومن الأحاديث الصحيحة «الدين متاع وخير متاعها المرأة الصالحة»، وقوله عليه السلام «ندسو نكاثرو فإنى مباه بكم الأمم يوم القيامة»، إن شدة الرسول على ضرورة عدم المعالاة في المهور حتى يتاح الزواج لأكبر عدد ممكن من الشباب والشابات. مثل قوله: «خير النساء أحسنهن وجوهاً وأرخصهن مهراً»، وقوله عليه السلام «إن أعظم النكاح بركة أبصره مؤمنة» (طارق شقيق، ١٩٨٣، ١٣٢، ١١٥) ويستطيع أن ننصوّر مدى قلق الأم في حاله تأخر رواج بناتها، وقد كشفت دراسته ميدانية عن العديد من المحددات الأسرية والاجتماعية التي تكمن خلف تأخر رواج الفتيات في المملكة العربية السعودية كمثال (١٩٩٣) مرجعاً هذه المحددات إلى العديد من المتغيرات السريعة في بنية المجتمع السعودى، إضافة إلى أن مدى المعاناة تختلف من أسرة إلى أخرى وذلك وفقاً للعديد من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة (إبراهيم العبيدى، عبدالله الخليفة، ١٩٩٢، ٢٧، ٣٧).

فإن، تم الزواج، بعض النظر عما إذا، كان عن حب أو رواج تقليدي وهو لأغلب الأعم حتى وقت قريب، اكتسب القدسية وإن، التي يحصل بين الرجل ومزاته رى التي يحصل في الغير وأفعاله، ومن الطريف أن الذكور، سيد عويس، راند علم الاجتماع في مصر قد حاول التعرف على العنصرية بين الرجل وروجه من خلال باحثات يتفحص مثل هذه الأمور، إلا أنه فشل في ذلك، وقد أرجع ذلك إلى هداسه للعلاقة بين الزوجين إضافة إلى حياة للمرأة. وخاصة الفقرة من ذكر مثل هذه الأمور. (سيد عويس، ١٩٧٧، ٨٤: ٨٥).

كما أن المجمع قد يسمح للرجل أن يتحرك خارج الإطار الزواجي، بيد أنه يرخص مثل هذا الأمر لمرأه، من بعد كل امرأة متروكة وتقدم على ذلك إنما تجلب العار والخراب والدمار لهم ومن هنا يكرر الموقف متشدداً، وقد ينتهي بفشل وغس العار، من حيثاً ما يتم جريمه القتل من مجرد الظن والشائعات وبمل نظرة سريعة إلى صفحات الحوادث في الجرائد اليومية يجد مثل هذه الأمور اح يقتل شقيقه أو روح بقتل زوجته،، إلخ لمجرد الشك في سلوكها دون أن يمتلك الدليل، أو حتى شبه الدليل. على هذه الحيانه وليس من انبه حقيقه وبمل المرأة يعي مثل هذه التحريمات، ومن هنا فإن حيانه المرأة لزوجها إما بعد من وجهه نظرها بمرداً وخروجاً على المألوف والمبادئ والمنعارف عليه في المجتمع، ورغم العلم بان هذا العروج قد يعود إلى القتل وربما إلى سبسة من الدمار لا ينتهي بين امرئها وامرأة من مارست معه الجنس في إطار مهير شرسي إلا أنها قد تقدم على ذلك ومبعونية بالعديد من الدوافع كما سموصح دراسته من خلال تحليل مصموم بعض الأعمال الأدبية التي أشارت إلى الزوجه الحانه مع الأحد في الاعتبار أن هناك موروثاً شعبياً عن المرأة قد استقر في الادهان، وقد أكدته القصص الشعبيه الممثلة في ألف ليلة وليلة وغيرها من ان المرأة إذا أرادت أن تفعل شيئاً فإن يعرفها عادي إنها صوره ونموذج المرأة العويية الماكزه والتي يسقط عليها الرجل كل ناقصاته الرائعه ويحميها مسئوليه كل صراعاته، والتي يجب عليه يوماً أن يأمن جانبها ويأخذ حذرته الدائم منها

وهكذا نكتا من الصوره وتشابيك الدلالات مع العنولات في وحدة جذليه لا تنقطع داخل نفس الإنسان (الرجل المرأة) ومن هنا تنبوع دوافع حياة المرأة للرجل، وكذا ينشوع ردود أفعال الرجل من هذه الحيانه ويتراوح للموقف ما بين التشنج والقتل

بل المغالاة هي قتل كس جنس يصب إلى سب النساء بصفه (مثل شهريار بعد اكتشافه
حياته زوجته مع أحد عبيده) مروراً بالتحكم أو عدم ضبط الانفعال أو اتحاد قرار
الطلاق أو حتى المغالاة والتأجيل المستمر لهذه الشكوك (مثلاً فعل أرواح ساء كثيرات
من شغلهم التحليل النفسي هي هذه الدراسة)

ولاشك أن ذلك يكشف عن مأساة الوجود الإنساني وفي نفس الآن يكشف عن
بغرد وحيوية المشهد حتى وإن تفجرت بالدماء والمشاعر الكريهة.

وأخيراً هن ننأون مثل هذه الأمور بالدراسة لا يحلو من معامره ولم نجد غير
درستين سابقتين قد تناوئتا الحينه الزوجيه ، أولاً: درسه مهبر كامل احمد والتي
تناولت ألبه النفسي الفائم وراء جريمه ربا الزوجات من حالاتها مقابلتها لـ (٦)
حالات من اللائي حكم عليها في قصايا الربا بسجن القنطار للخبريه، واستخدمت
ثلاث ادوات لجمع البيانات من المقحوصات هي استعمارة تاريخ الحالة والمفاينه
الإكلينيكية واختبار تفهم الموضوع، وقد أظهرت النتائج أن هذا السلوك المنحرف قد
جاء نتيجة لعدة عوامل نلارمت ونفاغلب لأحداث هذه الانحراف والذي جاء بدوره
نتائج عوامل نفسيه وبنفيه وشخصيه واستعداديه (مهبر كامل ١٩٩١، ٣٠٧-٣٨٢)

ثانياً درسه إلهام هرج عشموى عن الانحرافات الاسريه في المجتمع المصري
- دراسة ميدانيه بالمؤسسات العالييه لظاهرة الحينه الزوجيه من قبل الزوجات بمدينة
القاهرة.

حيث تناولت بالدراسة - الإحصائية - ١٠١ حالة ربا الزوجات، بعد أن كانتا مئنة
٣٢٠، حالة رب بقيات القاهرة الكبرى، وقد تم استبعاد الحالات التي تدخل فيها
الزوج عن دعواه أو التي أخرج عن الزوجة لعدم ثبوت الأكله، وقد عمقت الدراسة
بمعانة الحمي من النساء الحائلات اللائي يفصين هذه المعوية هي سجن القنطار وكيف
أوصفت المفايلات كم المنعوى الاسرى والمشتت النفسي وعجز الروح أو تمسكه الدائم
في سلوكيات روجنه مما اضطرها في نهاية الأمر إلى القيام بفعل. الحينه الزوجيه
(إلهام هرج، ١٩٩٥).

وبن نحن نعتقد أن فله الاهتمام بتناول مثل هذه الأمور إنما يرجع إلى عدة عوامل
أهمها: تعدد الظاهرة موضوع الدراسة أو سرينها وغيرها من العوامل.

الخيانة الزوجية في المرد

القصص والروايات العربية

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أنها المصولة الأولى في حدود علم البحث والتي يجري فيها تحليل مضمون وقراءه بعمية لبعض نماذج الخيانة الزوجية وخاصة لدى المرأة المصرية بصيغة خاصة والعربية بصيغة عامة من خلال الروايات والقصص
مصادر الدراسة:

تم اختيار مجموعه عشوائيه من القصص والحكايات والروايات التي تدون عرساً - أو يصوره أساسيه لخيانة المرأة المتروكة وقد تجمع لدينا (١٠) مصادر
جدول رقم (١) يوضح مصادر الدراسة

م	الرواية/ القصة/ الحكاية	المؤلف	سنة النشر لأول مرة
١	ألف ليلة وليلة		١٨٣٣
٢	أبو حنيفة	يحيى حقي	١٩٣٣
٣	عندما تحب المرأة	حنفي مراد	١٩٤٤
٤	فاع للمدينة	يوسف إدريس	١٩٥٧
٥	الصر والكلاب	نجيب محفوظ	١٩٦١
٦	الساعة تدق العاشرة	أمين يوسف غراب	١٩٧٠
٧	حمام الملاطيلي	إسماعيل ولي الدين	١٩٧١
٨	وادي السطور	إسماعيل ولي الدين	١٩٨٨
٩	وثائق الكومي	خيري شلبي	١٩٩٣
١٠	لا احد ينام في الإسكندرية	إبراهيم عبد المجيد	١٩٩٥

القيمة الزمنية

يعطى عبء الدراسة مدد زمنية ممتداً بتجاوز العرون ونصف القرن مع الأحد في الاعتبار أن تاريخ نشر ألف ليلة وليلة قد دارت حوله علاقات كثيرة بين المؤرخين في الغرب والشرق (مريد من التفاصيل رجع سهير القفاوي ١٦٦٧، ١٧، ٢٢٠)

ودرجع أن قصص ألف بيله وبيله قد اكتسبت شهرة شعبية ونافلتها الناس شفاهه قبل أن تكون في الكتب.

عينة الدراسة

بلغ عينة حجم الدراسة من النساء المتزوجات الحاسات (١٤) نموذج، حيث عرضت قصص ألف بيله وليلة ثلاث نماذج من النساء الخائبات من خلال حكايتهم فقط، وكذا عرضت خيزي شلي لثلاث نماذج حائذات هي: «أبته»، «ثاني الكومي»، «م حين دم عرض نموذج واحد في باقي القصص».

تساؤلات الدراسة، وتنقسم في الإجابة على التساؤلات الآتية:

التساؤل الأول:

أ - ما هي المتغيرات الديموجرافية والنفسية المرتبطة بالمرأة المتروكة الحائنه من حيث: العمر - المهنة - التعليم - موطن الحيانة - كيفية الارتباط بالزوج - وجود أطفال من عدمه - كم العلاقات خارج الإطار الزوجي - الواقع الاقتصادي.

ب - ما هي المتغيرات الديموجرافية والنفسية بزوج المرأة الحائنه من حيث: العمر - المهنة - التعليم - كيفية اكتشاف الحيانة - رد فعل الزوج.

التساؤل الثاني:

القراءم النفسية التحليلية لكل حالة من حالات الحيانة الزوجية كما عرضت في ثنايا القصة أو الحكاية أو الرواية.

أدوات البحث:

للإجابة عن التساؤل الأول تم استخدام تحليل المضمون Content Analysis، ولعلك تشير في عياله إلى الخلاف القائم في بعض الكتابات العربية والأجنبية وميل البعض إلى اعتبار تحليل المضمون منهجاً، و اعتبار البعض الآخر أنه مجرد أسلوب من أساليب البحث العلمي وأداة لجمع البيانات مثله في ذلك مثل باقي أدوات البحث العلمي (مدية سالم، ١٩٨٣، ص ٨).

وتعد [مهامات بولسون Berelson وغيره من العلماء من أبرز الإسهامات في هذا المجال، والذي أكد على ضرورة أن يكون الهدف من تحليل المضمون واضحاً في

من البحث منذ البداية، وتحديد ذات التحليل أو تحديد الحدود بين مادة فيل وكيف
 هي، (عبدالبسط عبد المعطي، ١٩٨٤، ٢٣٥ - ٢٥٨)، وسوف نستفيد من هذا المنهج
 في تحديد المتغيرات الديموجرافية والنفسية المرتبطة بالزوجة الحاضرة وزوجها.

المنهج

ونلاحظه عن التساؤل الثاني سوف نستخدم منهج التحليل الكمي التقليدي
 وكذا نستفيد من أبعاد الفراء الجنسية التي قدمها كا من جاك لكان، وجاك سريدا،
 ورولان بارث في قراءة كل نص على حده.

نتائج الدراسة

التساؤل الأول:

أ - المتغيرات الديموجرافية والنفسية المرتبطة بالمرأة الخائنة

١ - متغير العمر

جدول (٢) يوضح متغير العمر لدى المرأة الخائنة

فئة العمر	ك	%
١٥ -	٢	١٤,٢٩ %
٢٠ -	٣	٢١,٤٣ %
٢٥ -	٣	٢١,٤٣ %
٣٠ -	٣	٢١,٤٣ %
٣٥ -	-	-
غير مبين	٣	٢١,٤٣ %
المجموع	١٤	١٠٠ %

- ويتضح من الجدول أن معظم النساء الخائئات يقعن في الفترة العمرية من ٢٠ -
 ٣٠ ولو جمعنا النسبة المئوية تكون ١٤,٢٩ % في حين نقل نسبة النساء من ١٥ -
 ١٩ ونكتب نسبتهن ٢٩ ١٤ %

٢ - متغير المهنة

جدول (٣) يوضح متغير المهنة لدى المرأة الحائفة

المهنة	ن	%
سب بيت	١٠	٪٧١,٤٣
أعمال حرة	٢	٪١٤,٢٩
سيده أعمال	١	٪٧,١٤
غير مبين	١	٪٧,١٤
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية النساء الحائفات لا يعملن ويبلغت نسبتهن ٪٧١,٤٣
فئة "أعمال حرة" بنسبة ٪١٤,٢٩ ونسوت قلبي : سيده أعمال، غير مبين بنسبة
٪٧,١٤ في كل منهما

٣ - متغير التعليم

جدول (٤) يوضح متغير التعليم عند النساء الحائفات

فئة العمر	ن	%
أمية	١١	٪٨٧,٥٧
متعلمة	٣	٪٢١,٤٣
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية النساء الحائفات أميات ويبلغت نسبتهن ٪٨٧,٥٧
في حين أن النسبة للآلاني كن متعلمات بلغت ٪٢١,٤٣.

٤ - موطن الخيانة

جدول (٥) يوضح موطن الخيانة عند النساء الحائضات

موطن الخيانة	ك	%
مدينة	١٠	٪٧١,٤٣
ريف	٢	٪١٤,٢٩
الواحات	٢	٪١٤,٢٩
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية النساء الحائضات يتركبن في المدينه بنسبه ٪٧١,٤٣ في حين تساوت نسبة النساء الحائضات في الريف أو المناطق الصحراويه وكانت النسبه ٪١٤,٢٩.

٥ - كيفية الارتباط بالزوج

جدول (٦) يوضح كيفية الارتباط بالزوج لدى النساء الحائضات

كيفية الارتباط	ك	%
ارتباط تقليدي	٨	٪٥٧,١٤
ارتباط عن حب	٣	٪٢١,٤٣
غير مبين	٣	٪٢١,٤٣
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية النساء الحائضات بأرو جهن بطريقه تقليديه بنسبه ٪٥٧,١٤ في حين أن الارتباط عن حب أو غير مبين كان بنفس النسبة وتلقت في كل منهف ٪٢١,٤٣

٦ - وجود أو عدم وجود أطفال لدى النساء الحائضات

جدول (٧) يوضح وجود أو عدم وجود أطفال لدى النساء الحائضات

وجود أو عدم وجود أطفال	ك	%
يوجد أطفال	٦	٤٢,٨٦%
لا يوجد أطفال	٥	٣٥,٧١%
غير مبين	٣	٢١,٤٣%
المجموع	١٤	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن نسبة النساء اللاتي لديهن أطفال قد بلغت ٤٢,٨٦% في حين أن نسبة النساء اللاتي ليس لديهن أطفال قد بلغت ٣٥,٧١% وغير مبين ٢١,٤٣%

٧ - كم العلاقات خارج الإطار الزوجي

جدول (٨) يوضح كم العلاقات خارج الإطار الزوجي

كم العلاقات	ك	%
أكثر من عشيق	٩	٦٤,٢٩%
عشيق واحد	٥	٣٥,٧١%
المجموع	١٤	١٠٠%

يتضح من الجدول أن النساء الحائضات يتعاملن مع أكثر من عشيق بنسبة ٦٤,٢٩% في حين أن النساء اللاتي أظهرنهن الفحص يتعاملن مع عشيق واحد ٣٥,٧١%.

٨ - الدافع للحيانة

جدول (٩) يوضح الدافع للحيانة لدى الزوجة الحائنة

الدافع للحيانة	ك	%
كثرة انشغال الزوج	٤	٢٨,٥٧%
عجز الرجل جنسياً	٣	٢١,٤٣%
غياب الزوج	٣	٢١,٤٣%
الإنفاق	٢	١٤,٢٩%
الرغبة في تحسين الدخل	٢	١٤,٢٩%
المجموع	١٤	١٠٠%

يتضح من الجدول أن الدافع الأساسي للحيانة هو كثرة انشغال الزوج وبلغت نسبته ٢٨,٥٧% في حين ساءوا دافعي 'عجز الرجل جنسياً مع غياب الزوج (خاصة بسبب السفر) وبلغت للنسبة هي ٢١,٤٣% و'الإنفاق' و'الرغبة في تحسين الدخل' وبلغت ١٤,٢٩%.

ب - المتغيرات الديموغرافية والنفسية لزوج المرأة الخائنة

١ - العمر:

جدول (١٠) يوضح متغير العمر لدى زوج المرأة الخائنة

فئة العمر	ك	%
٢٠	١	٧,١٤%
٣٠ -	٤	٢٨,٥٧%
٤٠ -	٥	٣٥,٧١%
٥٠	٢	١٤,٢٩%
٦٠ فأكثر	٢	١٤,٢٩%
المجموع	١٤	١٠٠%

ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة تركزت في الفئة العمرية من ٤٠ - ٤٩ وبلغت نسبتها ٣٥,٧١% في حين أن أقل الفئات كانت من ٢٠ - ٢٩ وبلغت نسبتها ٧,١٤%.

المهنة

جدول (١١) يوضح متغير المهنة لدى زوج المرأة الحائنة

المهنة	ك	%
أعمال حرة	١١	٪٧٨,٥٧
موظف حكومي	١	٪٧,١٤
مزارع	١	٪٧,١٤
غير مبين	١	٪٧,١٤
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن غالبية الزوجات النساء الحائحات يعملن في أعمال حرة أي غير منتظمة وبلغت نسبتهن ٪٧٨,٥٧ في حين تساوت نسبة الموظف والمزارع وغير مبين وبلغت ٪٧,١٤ في كل منهم

٣ - التعليم

جدول (١٢) يوضح متغير التعليم لدى زوج المرأة الحائنة

التعليم	ك	%
أبى	٧	٪٥٠,٠٠
متعلم	٦	٪٤٢,٨٦
غير مبين	١	٪٧,١٤
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن أعلى نسبة كانت من الأميين وبلغت ٪٥٠,٠٠ في حين بلغت نسبة متعلم ٪٤٢,٨٦ وغير مبين ٪٧,١٤.

٤ - كيفية اكتشاف الخيانة

جسول (١٣) يوضح كيفية اكتشاف الحياة لدى زوج المرأة الحائكة

كيفية اكتشاف الخيانة	ك	%
تأجيل الاكتشاف	٥	٪٣٥,٧١
التك ثم المتابعة	٤	٪٢٨,٥٧
بالصدفة	٣	٪٢١,٤٣
أخبار الآخرين له	٢	٪١٤,٢٩
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن تأجيل الاكتشاف قد بلغ أعلى نسبة ٪٣٥,٧١ يليه التك ٪٢٨,٥٧ ثم المتابعة ٪٢١,٤٣ وأخيراً أخبار الآخرين له وبلغت النسبة ٪١٤,٢٩.

٥ - رد الفعل بع اكتشاف الخيانة

جسول (١٤) يوضح رد فعل الزوج بعد اكتشاف حياته الزوجه

رد الفعل	ك	%
اللامبالاة	٥	٪٣٥,٧١
القتل	٤	٪٢٨,٥٧
الطلاق	٣	٪٢١,٤٣
غير مبين	٢	٪١٤,٢٩
المجموع	١٤	٪١٠٠

ويتضح من الجدول أن اللامبالاة قد بلغت نسبتها ٪٣٥,٧١ تليها قتل ٪٢٨,٥٧ ثم الطلاق وكانت النسبة ٪٢١,٤٣ وأخيراً غير مبين وبلغت النسبة ٪١٤,٢٩.

مناقشة النتائج الخاصة بالخصائص الديموجرافية لخيانة الزوجات

كشفت جدول متغيرات المرأة للحائكة عن النتائج والوقائع التالية

١ - أن معظم النساء الحائضات يعرضن في الفئة العمرية من ٢٠ - ٣٠ عاماً بصفة تصل إلى ٦٤,٢٩ ٪، وهذا يؤكد حقيقة أن المرأة في هذه السن تصل إلى قمة تصبغها الجسدي والجسم المطلوب ومرغوب بل ذال بلعة لاكان في العملية الجنسية على عكس الحال إذ تقدم السن بالسيئة فإنها لن تكون مرغوبة

٢ - أن غالبية النساء الحائضات لا يعملن بنسبة ٧١,٤٣ ٪ ولأنك أن عامل التفرع أو امتداد الوقت قد جعل المرأة تفكر في الدخول في مغامرات جديدة تفصي على الملأ، بيد أن ذلك ليس شرطاً أساسياً للوقوع في الخيانة، فأحياناً ليس فاصلة على المرأة التي لا تعمل أو حتى التي تعمل، بيد أن العمل يحفز أبعاد جديدة، من ذاتية المرأة، ومحبها مهمومة بوماً نقصه الإنتاج وكيفية التفرغ والتفنى مع الزوج أو مع من يعملون معها

٣ - أن معظم النساء الحائضات أمهات ولم يتلقين القدر المناسب من التعليم إذ بلغت نسبة الأميات ٧٨,٥٧ ٪ وتتفق هذه النتيجة السابقة مع المرأة المحرومة من الوعي الثقافي، ومن ثم لا تعد لها سوى برصاء مطالب الزوج والاولاد، غير أن ذلك ليس شرطاً ولكنه ملمح أبرزته الدراسة

٤ - أن موطن الخيانة قد تركز في المدينة بنسبة ٧١,٢٣ ٪ على عكس الفرية إذ يبعث النسبة ١٤,٢٩ ٪ وتفسر ذلك أن الحياة في الريف أو حتى الواحات تكون محدودة، والعلاقات مغلقة ومعروفة ومن ثم يكون التحرك بحدراً، على عكس الحال في المدينة حيث تتشابه العلاقات ولا يوجد معيار واحد متفق عليه يبرم الجميع، ناهيك عن أن الإعراب في المدينة تكون أكثر، ولذا فإن هذا الانجذاب قد يمثل حثيماً للخيانة في المدينة.

٥ - أن لارتباط النساء الحائضات بأزواجهن قد تم بطريقة تقليدية إذا بلغت النسبة ٥٧,١٤ ٪ ناهيك عن عدم التكافؤ بين الزوجين من حيث السن، المكانة الإمكانيات، مما قد يحرض المرأة على الانحراف.

٦ - أن النساء الحائضات لهن أطفال بنسبة ٤٢,٨٦ ٪ في حين أن النساء اللاتي ليس لديهن أطفال بلغت نسبتهن ٣٥,١١ ٪، وقد كان المتوقع أن وجود أطفال يكون رادعاً للمرأة أن تكفر، بيد أن الخيانة تتم وفقاً لتعدد من العوامل المتداخلة

٧ - أن النساء الحائضات يتعاملن مع أكثر من عشيق، وقد بلغت النسبة ٢٩, ٦٤٪، وهذا يؤكد حقيقة أن المرأة الخائنة قد تتشابه في علاقتها مع الرجال بالمرأة البعي وهذا ما سوف نوضحه تفصيلاً في ثنايا العرض لإحدى الحالات.

٨ - أن بواعث الخيانة لدى المرأة لصعوبة تصد ما بين - كثرة انشغال الزوج، أو عجزه جنسياً أو غياب الروح بسبب سحوله السحر أو للاهتمام، أو للرغبة في الثراء وريادة العمل، وربما يجد أكثر من دافع يشايبك ويعود المرأة إلى الخيانة ولعل هذه النتيجة تدبر حقيقة أن المرأة السوية لا تحتاج من الرجل فقط ممارسة جنسية بقدر ما تريد إشباعاً حنوياً وامتلاءً لذاتها من خلال تواصلها الديالكتيكي مع الآخر/ الزوج

ب - مناقشة النتائج الديموجرافية الخاصة بالزوج (زوج المرأة الخائنة)

أبرزت جدول التغيرات الملامح الآتية:

١ - أن أعلى نسبة عمر لأعمار أزواج النساء الحائضات تنحصر في الفئة العمرية من ٤٠ - ٤٩ عام بنسبة ٣٥, ٧١٪، حيث بك، الرجل في هذه السن قد قلت وعذاته الجنسية، وانشغل أكثر وقف لتصوير أريكسون بمرحلة الإنتاج والابتكار وإن كانت الدراسة قد أبرزت جيداً

٢ - أن أزواج النساء الحائضات يعملون في أعمال غير منتظمة وينبع بسببهم ٧٨, ٥٧٪ مما يعود ذلك إلى إمتناع مفادة عدم توفر المال بصورة مستمرة مما قد يجع بعض الأزواج يتغاضون عن ممتلكات الزوجية ويخونونها في الأرواح، أما المطالب البيولوجية/ الحيوية، مما سيظهر بصورة جلية في قراءة بعض النماذج النفسية التي أفادت على فعل الخيانة

٣ - أن نسبة الأمية لدى أزواج النساء الحائضات بلغت ٥٠٪، وهذا يتفق مع النسبة التي تم التوصل إليها عند النساء الحائضات، بيد أننا يجب أن نتناول مثل هذه النتائج بحذر، فليس كل زوج، «أمي» بخونه زوجته، كما أن العكس ليس صحيحاً

٤ - أن اكتشاف الزوج لخيانة زوجته قد تعددت لكن سمة «ناجيا» الاكتشاف أو التماسي، أو أن الزوج هو آخر من يعلم من قد لا يعلم طامعاً مختاراً، قد بلغت نسبتها ٣٥, ٧١٪ وهي نسبة عالية، يليها الثلث ثم المتابع ثم اكتشاف الخيانة بالمصادفة البحتة وأخيراً أخبار الآخرين له

٥ - ان رد فعل الزوج أمام خيانة زوجته أيضاً ليس واحداً إذ بلغت نسبة «اللامبالاة» ٣٥,٧١٪ (هي نفس نسبة تأجيل الاكتشاف أو التماسي) ثم الفشل فالطلاق ثم غير مبين، ثم «اللامبالاة» وسوف ترتفع النسبة وهذا بلا شك يجعل نقف على حقيقة من الظهور على لشكاها تقع وان مسلك الزوج في الحياة إما هو مجرد مشاهد في مسرحية قد تكاف كل الابطال على ظهورها وإخترجه بل ويمثلها إلى درجة الاتقان، ولأنك ان ذلك بب جوهر الوجود الإنساني، هذا التشابك والتناقض الغريب/ العجيب/ الفريد .

أما عن الحياة الفطرية (أي في الواقع بعيداً عن التدوير الأدبي) فبجب أن نشير إلى بعض الملاحظات من خلال حصة البحث وتعللها بهذا الأمر

١ - أن هناك العديد من التدافع التي تدفع المرأة إلى حيلته زوجها وأن هذه المواقف قد تقتصر هي:

- الرغبة في الانتقام من الزوج (لأنها شك أو قد نتأكد ان الروح بحولها فلماذا لا تريد له الصانع صاعين؟) .

ب - عجز الرجل بسبب وعدم أشباعه لزوجته فقد يعاني الزوج من سرعه القذف أو أي اضطراب جنسي آخر يجعله لا يؤمن الفعل الجنسي حتى نهايته

ج - سفر الزوج وعجز المرأة أو بعضهن) على السيطرة على دافعهن الجنسي وعدم مخصص بالعمى أو النظرة أو الكلمة الطبية الحاذقة التي تصعبها من رجل آخر هنجتها بميل

د - ممارسة الجنس مع الآخرين بهدف الحصول على مال والرجوع في هذا النمط مثل في ذلك مثل (للبيع - المومن)

هـ - معاناة الزوجة من (الشيق الجنسي) حيث أن رغبتها الجنسية تكون حادة. لا تزدوى أو تشبع تزيد أن يظل في حاله (جماع جنسي) مستمر أنها قد تعاني من (السودة) كما يعرف العامة ولده هي متنوعة تعما إلى تلك ولد، فإن لسنهن قليلة كم أن المرأة قد تلجأ إلى الانتحار بخلع من هذا الخرج (خاصة إذا كانت أم ولها أولاد ذكور - إناث) متزوجين ومتزوجات.

و - قد تترك المرأة برجل فيه العديد من سمات العواء. فيجبرها على ممارسة الجنس مع الآخرين . أو حتى يقوم باستغلال المرأة (جنسيا) من خلال (تقديم روجه) لبعض الرجال الآخرين حتى يحصل من خلالها على معبرات ومكاسب (أي أن الروجة هنا مكمله لعشاء العمل وقد تكون هي هي ذاتها عشاء العمل)

ر - امرأة مصطربة نفسيا . وتعاني العديد من الأسطوانات النفسية خاصة إلى جانب من النوع المزدوج الشخصيه . وهو اضطراب هسبري عبر عنه العديد من الأطباء مثل بعض عبيد القوس في رائعته بئر الحزماني وروايه دكتور جيكل وممتر هابيد . حيث يكون الشخص مزدوج الشخصيه ويمتلك شخصيتين؛ شخصية مثقمة.. وشخصيه عاتيه . عريضة ومن هنا قد تندفع المرأة المصطربة إلى هذه المسلك المصطرب . لا لاشيء إلا لأنها مصطربة

ح - والعديد من الدوافع الأخرى مثل إغواء امرأة مثلها لها أن (بعض حيانه وتمتع نفسها ومن هنا فإن (عاش انثوية والتثنية والذين والصغير ومدى احترام هذه السيدة لنفسها يلعب دورا جديا في اندفاع أو عدم اندفاع هذه السيدة إلى طريق نه بدايه وليس له نهايه . وغيرها من العوامس والدوافع التي ستكفي بها سبق وقنعده

٢ - توجد العديد من الدوافع التي تدفع الزوج إلى حيانه زوجته ومن هذه الدوافع .

أ - طيبة المجتمع . وخاصة المجتمع الشرقي الذي يسمح بتجاوز الرجل (ولا يسمح بذلك للمرأة) . تدرجه أننا نجد العديد من الرجال الذين يتفحرون بسابق علاقاتهم مع نساء وفتيات

ب - إهمال الزوجه بزوجها خاصة بعد أنجابها الطفل الأول، حيث تنجيه الزوجه بكل مشاغلها وبحاسيسها إلى الطفل الجديد ويهمل الزوج (التي له أيضا احتياجات يريد إشباعها وبالتالي فإن عجز الزوجه عن إهمه علاقات (بوازر بين الاهتمام بالأطفال (الجدد) وبين احتياجات الزوج.. قد يدفعه إلى حيانتها

ج - رغبة الرجل في الاستغلال . وتجريب أكبر قدر ممكن من التعامل مع النساء

د - معاناة الرجل مع بعض الاضطرابات النفسية خاصة إذا كان يعاني من شيق جنسي هائل ويفشل في التحكم في رغبته.

هـ - اعتياد الكثير من النساء على أوضاع جنسية معينة ،، بل أن الكثير من النساء يعتبرون أن الجنس عيب وأنه واجب وهم قليل، بل أن بعض النساء يعتبرون الجنس (فعلاً نجس ومعرناً) يجب أن (يتطهرن من آثاره بسرعة) -هيك عن معاناة العديد من النساء على (البرود الجنسي) ،، وغيرها من العوامل التي تعجل بابتعاد الزوج عنها وربما خيانتها.

و - رغبة بعض الرجال في أن يحتفظ بالزوجة والأولاد في المنزل (حيث الاحتفاظ بالمشكل والبرسنيك الاجتماعي) في حين تكون له عشيقة خارج المنزل بصلان مما ما يربطان ويعيدا عن (القيود والروتين المنزلي حتى في مثل هذه الأمور الحميمة)

ز - رفض بعض الزوجات مطالب الزوج خاصة (في الأوضاع الجنسية) ويقول بعض النساء ذلك خارج الإطار الزواجي فقد يشاهد الرجل وضعاً معين (في أحد الأفلام أو من خلال حكي صديق أو زميل له) ويريد أن (يجرب هذا الوضع، إلا أن الزوجة تتشبث بالقديم (التي تعرفه) وترفض أي تعديلات على (المنوف والمهزوف) مما قد يدفع الرجل إلى (تجريب هذه الأوضاع الجديدة وعيهره مع امرأه خارج الإطار الزواجي).

٣ أن ردود الأفعال حيال اكتشاف الحيانة يختلف عند الرجل عن المرأة

رد فعل الرجل

تختلف ردود أفعال الرجال الذين يدوسون إلى (التاكيد وليس مجرد الشك أو الظنون) من حيابة الزوجة

وتلعب العوامل الاتية دوراً في ردود الأفعال:

١ - حسب ظروف تربيته.

ب - حسب درجة تعليمه وثقافته.

ج - طبيعة المفاهيم السائدة عن الشرف والعرض والكرامة

د - حسب الثقافة المجتمع عن العلاقة بين الرجل والمرأة

هـ - حسب درجة دينه واعتقاده .

و - حسب القرابة أو عدم القرابة بالقيم والأخلاق والعبادات والتقاليد والأعراف السائدة

ومن هنا يتباين ردود الأفعال للرجل ويمكن حصرها في

١ - قد يرفض عقله التصديق ويظل على هذا الرفض حتى يرحل عن الدنيا الغائبة

٢ - قد يندفع ويرتكب جريمة (القتل)

٣ - قد يعالج الأمر بهجوم وحكمه

٤ - قد يطلق روجه هراء مھيا العلاقة بهـ .

٥ - وقد يرفض كل ما سبق ويصدر إلى الأبد راءة و هو ا رعيم المذموم القوم ١٥٠
ويوقعه لاستمرار خيانتها له

٦ - قد يفكر في الأسباب التي دفعت روجه إلى خيانتها ويحاول جاهد أن يعالج أسباب الميانه وينتظر حتى يرى النتائج

لكل برعم كل ما سبق فإن حيانة الزوجة تظل كالهم والكابوس الذي يطارد الرجل طوال حياته (خاصة إذا كان من النوع السرى والذي لم تربيه تربيته دينيه وأخلاقية ويعرف قيمة قدسية العلاقة الزوجية

وه فعل المرأة حين تعلم بخيانة الزوج لها

تتباين ردود أفعال للمرأة حين تعلم بخيانة زوجها لها-

١ - قد تعصب وتكفي بمعانبة الزوج وأنها لم تعصر نجاهه في أي شيء ، وأنها بحث أمره متى أرادها

٢ - وقد ترحل إلى بيت والدها رافضة أن تعيش مع رجل (يخرج كرامتها) بخيانته بهـ .

٣ - وقد تصر على الطلاق - رخصة كل الاستغارات والتوسلات.

٤ - وقد بصمت وبصر على أن يحزن زوجها مع أول رجل يعاينها (واحدة بواحدة والهادى أظلم).

٥ - وقد تسامح، وهي هي الغالب تسامح وتكسى حياته الزوج لها

٦ - وقد (يثرى الزوج) من فكرها، وعقلها - ويحمله كمجرد شيء، ويعمل ذلك حفاظاً على تماسك الغدوى والشكلى للأسرة - وقد ترهص (بعض) فسيولوجي وربما بطريقة لا شعورية الجنس - ولم يك الجنس هو السبب في هذا الشفاء الذي وصلت إليه من خلال اكتشافها (الصدمة - الحياة) لكن الحقيقة التي يريد أن يؤكد عليها - دينياً - هي هذا الأمر الآتى

١ - ضرورة التأكد من فعل الحيانة قبل التصديق به - وكم من نساء وهنات فتل بسبب (إشاعات ليس لها أى دليل من الصحة،

ألم يقل المولى عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فكذبوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين»

ب - أن عصيلة المرأة هي الأساس في استمرار الأسرة والارتقاء بالإنسانيه وهذا نجد الآتى:

١ - أن السنة النبوية المطهرة قد (عذبت) من جاز المصطلح بجرائم الإساءة بالمرأة وهي نزي مع تشيوع الفحشة والتقول على الناس بغير دليل وعدم إشاعة أو نشر الفاحشة

ألم يقل المولى عز وجل «إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» (النور، آية ١٩)

٢ - تأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على اختيار الزوجية للصالحات ورتب هذه الصفات: المال - الجمال - الحسب والنسب - الدين وزعم وجهه الصفات الخاصة (بالمال والجمال والحسب) إلا أن الرسول قد أكد على حقيقة ضرورية اختيار المرأة المتدينة لأن التدبير له العديد من المعيرات أهمها أنك إنه غيت حفظك هي نفسها ومالك وكرامتك وإتقانك.

٣ - التأكيد على حقيقة حدوث العلاقة الزوجية إمساك بمعروف ، فإذا استعانت العشرة بينكما ولم تجد وفاقاً أو نالفاً في الفكر، الميول، الهوى فبأبي القاعده أو مزيح ببحمان ولا شك أننا لو أنبعنا هذا القانون (إمساك بمعروف أو مزيج بإحسان فسوف تتلاشى العديد من صور البغضاء والعقد ، وملايين العصاب للمكسدة في المعاكم، وهتدي للرؤية، والتلاعب في تسليم الروجة حقوها.. إلخ.

٤ - التأكيد على حقيقة أكده القرآن وهي:

أ أن الرانية لا ينكحها إلا ران أو مشرك

ب أن الطيبون للطيبات والحبيثون للحبيثات وهذا يؤكد حقيقة يعونها العامة أن الطيور على أشكالها تقع.

٥ أن العران يؤكد (للرجال والنساء على السواء) ضرورة الاندراج بالصفة والاحتشام ودرء لكل مدخل لا يعود إلى الحيانة.

قال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَبَعْضُهُمْ قُرُوبُهُمْ ذَلِكَ أَرْتَكِي لَهُمْ إِبْنُ اللَّهِ حَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَفِي الْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُهُنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَبَعْضُهُنَّ قُرُوبُهُنَّ وَلَا يُدْرِي رِيْنَتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُنَّ وَلِيَصْرِيْنَ بِحِمْرِهِنَّ عَلَيَّ جِيوبِهِنَّ وَلَا يُدْرِي رِيْنَتُهُنَّ إِلَّا بِعَوَلَتِهِنَّ أَوْ أَبَائِهِنَّ أَوْ أَبَاءَ بَعُوْسِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءَ بَعُوْلَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ الْمَتَاعِينَ حَبِيرٌ أُولَى الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الْعَمَلِ أَلْيَيْنَ لِمَ بَوْهَرُوا عَلَيَّ نَعْرَابَ النَّسَاءِ وَلَا يُصْرِيْنَ بَارِجِهِنَّ لِيَعْلَمَ مَا يُعْفَيْنَ مِنْ رِيْنَتِهِنَّ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ نَقْلِحُنْ (النور ١٠ ٣١) حيث يرسم القرآن الطريق الأمثل لتجنب الحيانة والوقوع في الرغبات المحرمة

الم يقل الإمام علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه «انظروا الاولى لك والناسية عليك»

والم يقل أمير الشعراء أحمد شوقي

نظرة، فابتسامه، فسلام

فكلام، فموعد، فلقاء

وبدلاً لا عجب أن يصور الشعراء ويحتسمهم الزائع) أن نظرات العين هي أساس
البلاء والبداية التي يترتب عليها العديد من النتائج:

أول عتبه حاجت في عينه

عرفت طريق الشوق يد ... إلخ

* * *

تلك كانت باحتمال أكبر دوافع ورود أفعال الحيانة أما عن حالات من الحيانة
فهى كثيرة سواء كانت في هذا الجانب (من الرجال) أو ذلك (في جانب النساء)

وعلى قدر تشابه العوامل النفسية (لفرد الخائن) مع الظروف الاجتماعية
والاقتصادية والدينية.. نكوى الحيانة

التحليل النفسى للخائنة

ندفع إلى الحبائنه الزوجية العديد من السمات والعوامل بيد أننا فى هذا الحيز
سوف نقتصر بطريك على (طبيعة نمط المرأة الخائنة).

إد من الممكن أن تتحصر الأنماط فى :

أولاً: نمط المرأة الخائنة - البغى:

هناك العديد من أوجه الشبه بين المرأة المتروجة (الخائنة) والمرأة البغى
محصوره فى المحاور الآتية:

١ - المرأة البغى تحصل على مقابل مادى نظير منح جسمها وكذلك تفعل المرأة
للخائنة إذ نتوقع (من الطرف الآخر فى العلاقة) مقابل (سواء كان ماسى أو هبى أو
أى امتيازات أخرى الم نسمع أخيراً عن ما يسمى بالرشوى الجنسية^(١٢) حيث يمنح
المرأة الرجل جسدها مقابل ترفيهه أو علاوة (مهازية أو أى مقابل آخر يعود عليها
بالمنفع).

٢ - العلاقة فى البعد تقوم على العرض والطلب فالبغى تخدع من يدفع أكثر،
والعميل يختار الأقل فى السعر والأصغر فى السن والأجمل، إنه مثل البغى فى الرصد
(مهاج وذهبات) المعنى فإنه لم يقبأ عليها مرة أخرى وإذا كان المعنى غير سخي مع

البيعي فإنها قد تتمتع في المرة الثانية أو تمارس كبتاً مصاعداً (البرود الناجم عنه) وكذلك العلاقة في حالة الحيانة الزوجية إذ تقوم بدورها على العرص والطلب، وإذا فشل أي منهما في إرضاء الطرف الآخر فإن العلاقة تنتهي فوراً.

في إحدى الحالات كانت تدخل في علاقه (وحياته بالعطش) جنسيه مع الرجل الذي ينفق عليها بسخاء، ولا يحسن عليها في مذهب بالهدايا وما تحتاج إليه من نفود، هذا نفد من بعد سحيا كم كان في السابق انقص عنه وبخشت عن رجاء آخر به من الممكن (وهذا ما كان يحدث بالفعل) إذ ترس له الرجل الجديد (في العلاقة معها) يحذره من معبه الاتصال بها، فإن نفد من الجديد (الذي لم بعد جديداً) أرسلت إليه الجديد يحذره من معبه الاتصال بها وسوف تفتح عليه أبواب جهنم، وأن ترس في يلاع روجته بحياته لها وهكذا.

فالرجل طالب بدفع ويعطى ولا يحل فهو لا بأس به فإن نفد من القيام بدوره ورشع الجانب (الترهيبي التهم) لديها يكون مصيره النقي إلى خارج الحدود (على الأقل حدودها النفسية والجسدية).

٣ - يتعدد الرجال في حياة البعي، وكذلك قد يتعدد الرجال في حياة بعض النساء العائلات، فكيف لا توجد بيغي حائنه (وهذا مادراً) قد تنصر علاقتها على رجل واحد، وقد تكررت لي امرأة حائنة في معرض حديثي دافع وأسباب حياتها لزوجها أن ألحق طالب (شغافاً) وهي (الصورة) أهلاً ومهلاً به (هناج) مايليندين١٤

٤ - العلاقات في حياة البعي موهونه رميب وهي علاقات عابرة لا تستمر طويلاً، وكذلك الحال مع المرأة الحائنه لا ندوم علاقتها طويلاً أي أنها علاقات موهونه لها عمر محدد لا يمكن أن تقاس بالسنوات

٥ - العلاقة السوية القائمة على الحب (للضعيف) يلعب الوجدان الدور الأساسي والموجه لمسار العلاقة، أم في التباعد، فإن الشق الوجداني يكون ضعفاً تاماً وكذلك في الحيانه الزوجيه حيث تتعطل دائماً العاطفه، إضافة إلى أنها في الحيانه يحرص طرفي العلاقة على تحقيق توقعات الآخر للجسديه بون الاهتمام بالترغبات العاطفيه لأنها تيمم موجودة (في الأصل).

وكما في البغاء (جنس مقابل مال) فإن في العيانة الزوجية (خاصة في النساء الثلاثي من هنا النمط جنس مقابل جنس أو جنس مقابل مال أو هناك المهم وجود مقابل لهذا الجنس).

٦ - في العلاقة الجنسية السوية يحقق للمرأة والرجل إصابات حقيقية لأن الجنسية السوية تعني لأحد أهم جوانب الصحة النفسية (الحب بشقيه (الشهوى والحنون) لكن في العلاقة مع البغي أو المرأة المتروجة الحائكة بشعر الطرفين بالاشتملار من هذه العلاقة، ويظهر جانب (الجانب الشهوى الجسدي) وكيب ويخفاء أو محو جانب حر (الجانب الحنون القادم على ممارسة الحب مع شخص أحبه وأحذاره وأشعر أنه وأنا امتداد لبعضنا البعض)، بعد انه في مثل هذه العلاقات (المشوهة) ننعدم مثل هذه للمشاعر الإنسانية الرفيعة ويتحول الأمر إلى (تفريم للشهوة) فقط

٧ - الجسد هو نقطة البداية والنهاية في البغاء وفي العيانة، ولد، فإن البغي، والمرأة المتروجة الحائكة لابد أن تكون امرأة صغيرة السن وجميلة، وذلك لأن العلاقة في كلا الأمرين (البغاء - العيانة) تنهض فقط على الجسد.

وبدء معروف في البغاء أن السيدة التي احترف البغاء إلى بعدم به العمر قامت بممارسة مهنة أخرى ألا وهي مهنة القنودة ويوجد مثل شعبي في هذا الصدد، استحي أن أذكره بنفس معنيه وبألفاظ (لأنه مباشر ويصح في الموصوع مباشرة) بيد أنني سأصطر أن (ألف وأدور) حتى أوصل لكف فاعطى أن العبددة التي تعبر في طريق البغاء إن ثابت (أو توفقت) فإنها إن تبحث عن عمل يبعد بها عن (عملها السابق) إن حتى إن أصابها العمى فإنها من خلال (لغة الأصابع) سوف تبحث عن الطريق إلى الأماكن الخاصة في الجسد.

٨ - في البغاء يتعرض الرجل للمرأة، وكذلك الحال مع المرأة المتروجة الحائكة لأن كلا الطرفين (البغي - الحائكة) يجدان في اختيار نوعيه معينه من الرجال إيجادا رهنه من العلاقة، ومن الرجل (الأسباب وغوامم متعددة) أو وجدت رجل أقص من الرجل الذي كان في حورتها فطعت علاقتها، فورا بالرجل وبيات تلف حبالها حول (الصحية) الجديد

٩ - البغي بحكم طبيعة مهنتها لاتمانع - بل ترحب - بأن تعرف كل الرجال في

وقت واحد فهي امرأة لكل الرجال وليست لرجل واحد

وعند نفع بعض الشيء المرأة المتروكة الحائضه من هذا النمط إذ قد (معروف) (بقيم علافة) بأكثر من رجل في وقت واحد مع ممارسته أكبر وقت ممكن من (نوعية) و(إيهام) كل طرف (على حده) أنه الطرف الوحيد والمفصل والمستمع والعالي في حياته وتعمل ذلك بدرجة عالية من (التمثيل) و(الحبكة) السيمائية (عالية) (الغنية) حتى تنكشف وحين ذلك لا تمنع في أن (تؤلف) حكايات أخرى جديده

١٠ المرأة الحائض ذات النمط اليماني قد تحب الرجل الذي رخصها جنسيا وتمسكه أي برعبه ولا يرغبها، أو قد يكون العكس. أن برعب الرجل الذي يرعبها بذاتها ويكون فيه شيء مختلفا عن الآخرين.

ومن العريب ومن خلال دراسات العديد من حالات اليماني تعلم أنه رغم مقابليتها للعديد من أنماط وصور من الرجال (انعملاء) إلا أنها إذ أحببت رجل منهم تفعل معه ما يعجز الآخرون عن فعله معه. تذهب إليه، تطعمه أوامر لا تجذله. لأنها تحبه

(هو بمفرده) والآخرون الذي يعيشون بها مجرد أوهام وحيالات والآحر مجرد انشاء رجال غير حقيقيين. إن المرأة (حتى وإن كانت بعى) تحب الرجل (حتى إن كان عميلاً) إلا أنها تستشعر من خلال بخته (سواء أكانت لفظية أم جسدية) أنه يحترمها ويعاملها بكل ود وحب واحترام ولا يظهر نفوره منها. أو يعامها بقسوة، مثلب بفعل في الغالب الدحلا (الخدوب).

ثانياً - النمط النسائي الخائفة السيكوباتي -

يوجد نوع آخر من النساء المائلات (غير النمط الأول الذي تحدثنا عنه)

ومن أهم سمات هذا النمط الآتي:

١ - إنها إنسانه لا تستطيع أن تصادق، ولا توجد صديقه دائمة حميمه لها لأن لكل مرحلة (بل لكل يوم) صديقه تنتهي بمجرد روال أو انتهاء المصلحه. إنها تنظر إلى الآخرين وكأنهم (درجات سلم) ما إن تصعد عليهم ونصن إلى ما تريد حتى تترك كل الدرج بل تنصق عليه.

٢ - إنها لا تصادق إلا النساء الآتي يصنعن أنهم على شاكلتها (الطيور على

اشكالها نفع) لديها (بوصلة) غريبة لاستشفاف البعظ المنحرف) او (المسعد للانحراف) ولذا لانماح من ان ثبنا معهم . على الاقل تصنع حجر الاساس

٣ - لاتحمل عواطف لأى إنسان وخاصة أفراد أسرتها أو حتى أقرب الأشخاص لها . وهذه السلوك مبالغ على العديد من المجتمعات المنحرفة . وكذا النساء اللغات من سرراً من مثل هذه النوعية من النسوة على إمكانية إنحراف بناتها وأبنائهن بل ويوجد فى مثل هذه الأمر (وصف طبيعياً) وكانها تطبق المثل الشعبي "لاتعيرنى ولا أعيرك.. ألهم طيلنى وطايلك".

٤ - ليس لديها مانع أن تشتري رجل يعجبها مثلكم هى عشق أن تستغل رجل ينفق عليها ويصدق عليها المال والهدايا وتغفل ذلك من أجل الحصول على الرجل الذى يستهويها . ولعل فى ذلك طريق من طريق الاستغلال على الرجل وكأنه مجرد (شئ) يباع ويشترى .

٥ - الكذب هو السمة الأساسية فى حياة هذه المرأة لا يمكن أن يقول الصدق أبداً (وكان بينها وبين الصدق ثأراً) .. وبالتالي لا أمان لها ولا عهد ولا وعد .

٦ - المرأة من هذا البعظ تنجيه الصورة لا ترجم ، وتكاد بتعجب الآخرين ، ويؤثر من يعمى تحت أمرتها (مثل العدم والعمال والموظفين) انها تكاد حين يستعزهم ، ولا يحلو لها أن تفعل ذلك إلا فى وجود آخرين (حتى تكون فصيحة وتعذيب وإدلال مثل هؤلاء على الملأ) وفى هذه الوقت هو ينادى بالآخرين وكأنها تعرف أنهم مهلاً سوف يأتى دوركم فلا تتعجلوه

٧ - نرجسية لا تعنى إلا نفسها ، مغرورة ، متعالية ، لديها شعور طغى بأهميتها ، واللوى كل اللوى لمن يظهر أمامها سمات أو (أصحاب) من التفوق .

ونكتفى بهذا القدر من الحديث عن نمط المرأة الحاصلة (مريد من التفاصيل راجع كتابات ميكولوجية رنا الروجات ٢٠٠٧)

الفصل الخامس

تابع نماذج من الاضطرابات الجنسية (٢)

محتويات الفصل

- ١٢ - البغى والمومن
- ١٣ - العفيل أو الرجل الذي يتردد على العبا
- ١٤ - الفراء والقودة
- ١٥ - الجنسية المثلية
- ١٦ - العاده السرية
- ١٧ - الاغتصاب
- ١٨ - انحراف عشق ملامسة الفم للأعضاء التناسلية
- ١٩ - اغتصاب الأطفال
- ٢٠ - ممارسة الجنس مع الحيوانات
- ٢١ - جماع الأموات

الفصل الرابع

تابع نماذج من الاضطرابات الجنسية (٢)

١٢ - البغاء Prostitution

ويعرف البغاء بأنه ممارسة الجنس مقابل مبلغ من المال أو أي مقابل مادي يعطيه الطرف الآخر بحيث يصبح النشاط الجنسي للبغي وكأنه حرفة ينكسب منها أو يعيش عليها

ورغم أن البغاء ينسب في العالَم إلى الأنثى وإن لم يكن هناك ما يمنع من إطلاق نفس التسمية على الذكر إلا، أنشرف نفس النشاط بمقابل مادي على نحو ما سبق.

(فرج طه واحروب ١٩٩٣، ص ١٤٣)

والبغاء لكي يتم لا بد من توافر (٣) شرط هي:

- ١ - عدم التمييز هي علاقة البغي بالذكور.
- ٢ - تكوّن للممارسة بقصد الحصول على فائدة مالية.
- ٣ - الاعتماد على فعل الفاحشة

(محمد حسن شام ، ٢٠٠٥)

البغي - هي امرأة تعيم علامة جنسية مع أي رجل لا تربط به عاطفياً لتثير «وقت وأجر» ماديين.

ويهدد التعريف بتسليح أن يفرق بين البغي وأي إنحراف آخر ، فالبغي تتأخر في جسدها أو جزء منه، وهذه السعة متاحة لجميع طالما أن الجميع يدفع، وبالتالي فإن الكل سواء وهو حق للجميع.

إنكم بعض القصص الواقعية :

عمرى ٣٠ عاماً، تعرف على العديد من الرجال تقريباً بعدد شعر راسي، هي آخر النهار - في أمسيات الصيف - أتف تلصقني السيارات، أحب جلوسات العرفشه والانس، أحياناً يكذب شاب بمعهده، وأحياناً يغام على شرفي حفلات من شاة استدفعه،

ولكن بمجرد ان ينهض كل منهم من شهوته تنقطع علاقتهم بهم، لا احب العلاقات الجنسية الثابتة، على الرغم من طلب الكثيرين ممن اعرفهم منى ذلك، حب التغيير، التجديد، كل يوم المرور بتجربة جديدة، بنقدم بي العمر نداعبى أحيانا فكرة الزواج والاستمرار مع رجل وهي علاقه مغلقة وانشغل بهذه الفكرة حدة أيام ثم اجد نفسى أخرج إلى الشارع نلتفتلى السيارات... وهكذا.

الحالة الثانية هزجت جيا وأنا «عادر الغربة لكى أسكن فى المدينة الجامعية التى تقع فى «مصر» أم أديب وحين هزجت بحريتي بعيداً عن يحن ورقابه الاب وكاتب أول صدمة لى «موب الأم» ثم اكتشفت أن القاهرة أو الجامعة حديداً ما هى إلا كرفال كندر فكنت استعير من بعض رمدلانى ملابسهن حتى لا اظهر فى الكنفه كل يوم بنهن «الفسان» أو «الناير» الذى لا أملك سواهما حتى عرصت على رميلتى أن بعض بجوار الدراسة حتى يتمكن من أن يشتري لنفسه بعض الملابس والأدوات ورغم اننى كنت أعلم جيداً معنى هذا الأمر إلا اننى سرت فى الطريق حتى بهيته، ولستطيع أقول أديب فى «ذرة وجيزة» قد أصبحت تاعره «محبقة نملك المال والأرياء المتنوعة» بل ولى سجالرى المصنعه وانحر «عرشين» فى البنك تحبباً لإجراء عمليه «التزويج» إنه نقدم لى ابن الحلال ولم يكشف مصيبتى. وهكذا تمضى بى الحياة وأشعر بالقلق إنه انتهت سنوات دراستى الجامعية و «عود مرة اخرى إلى حظيرة «الوامر» هياليت سنوات التدعيم الجامعى تمتد

الحالة الثالثة روح أحنى ظك يطاردنى ويعرب فى جمالى، من وراء ظهر روجه (أحنى فى الوقت نفسه) لكن هذه الكلمات المعسونه بدأت تؤثر فى. وفى يوم اتصلت بى أحنى تزيدي كس روحها مريضاً وهي تزيدي أن أفضل معواره ومع لأولاد حتى تذهب إلى عملها، استسلمت له، وتم كل شيء، وحين حدثت ما حدث سرت بعض القوة والانفعال، وأصبحت اسلم نفسي لأول رجل أو شاب يتعرب فى جمالى أو حتى يسرخ فى بنظره، لا أهتم بالنفوذ ولكن بى رغبه لا تقاوم لأن أرمى فى حصان «ى رجل عى الرغم من اننى فى داخلى أكره كل الرجال، أعرف ان كل كلماتهم نفاق ورياء وأنهم مثل الكلاب يهلون بك إذا كانت لهم عندك مصلحة قرب قصوها كأن شيد لم يكن.

- هل نستطيع أن نصيف إلى الابعاء حالات الحياة الزوجية (وقد سبق الحديث عنها في شيء من التعصيص في نهاية الفصل السابق - مثل امرأة استطاع رجل اغرائها، وحين انتفخت أحشائها، فرصب عليه أن يتروح منها (صعوط عائلية)، ولكنه لم تكمله بمزمار صداه كنداء، غم انعابها ثلاثة ايام الا ان العناية الالهة بينهما قد استعالت إلى ساحه من اليعصاء والكراهية، تطلب منه أن يطلقها، وهو يطلب منها أن تتنار به عن جميع مستحقاتها ولكنها برقص ويومض صعوطه عليها لكي (يطلق سراحها) إلى أرواب الضارب فكانت ترفض أن تتنار وفي الوقت نفسه كانت تأخذ أطفالها لكي تنتقم من زوجها. وتنتشر فيمن يمارس معها ضروره أن يمارس معها الجنس على سرير الزوجية (١٤) وتضطرب بعوداً محدودة، فإذا وجدت في الرجل (فحوبة وشوق لها) حاولت (دوى أن تدري) أن تحببه بحجة أن زوجها لا تعرف متى يعود. وربما يدق جرس الباب الآن فدرجة أنها اتفقت مع حارس العفار أن يؤمن لها دخول للرجال.. وتواصل القصة

والنساء كم نكنو ناً سابقاً هو ممارسة الجنس دون تغيير بين الرجال ويعقبا عالمي أو حتى (هسية)

وقد يكون (البغاء) حرفة في حد ذاته أي يجد امرأة وقد تعرضت تماماً لممارسة هذا الفن ولا عمل بها سوى البحث عن (الرجال) والنظر إلى جيوبهم قبل أي شيء آخر، أو تطبيق شعارهم (الدفع قبل الرفع)

ولذا فإن البغي - كما أشارت للعديد من الدراسات - تنصف بالآتي،

١ - قد تعاني من (البرود الجنسي) -

ب - الهدوء من الممارسة الجنسية هو (المال أو أي مقابل)

ج - المجال مفتوح لأي رجل يتقدم طالب قادر على الدفع

د - أخذ الاحتياطات اللازمة حتى لا تقع في قبضة البوليس.

هـ - الكذب المستمر على العملاء (لا يوجد بغى تذكر اسمها الحقيقي مثلاً، وإنما

تتمسح بأسماء وهمية من قبيل (هبي، دوى، سوسو... إلخ).

و - لا مانع من أن يسرق أي عميل إذا وجبت في ثقته ما استحق أن يسرق

ز - لا مانع من أن (تمارس ابتدأها) مع العميل إذا وجدت منه خوفها منها، أو

حسية من الاحتياض أمره.

ح - نشترط مبيغ محددة من المال قيد الممارسة ، ولا نقيد (الفصال أو العسوة في إمكانية تحفيص هذا المبلغ المنفق عليه ، فإذا أعطيتها (المبلغ المنفق عليه) شكرتك ، وإذا قل عن المنفق عليه (محولت إلى امره ثمره) نريد الفذلك بك ، ولا نتورع في إمكانية أن (تظهر بك)

ط - الكثيرات منهن من المحترفات قد يتصلحن بصلاح (حقي) والسبب في ذلك يرجع إلى إمكانية أن (يقم على شرفها حفلة قد تصم العديد من الأشخاص ، قد ترفض وقد توفق وقد نشترط) ، المهم أن يكون لها الكلمة الأولى .

ي - غائبية المحترفات من اليعاب مضمناة ، بدءا من التدخين حتى إيمان الحموز وربما البنجو والعديد من أنواع المحدرات الأخرى

ك - أن العديد من الدراسات المعجقة بنفوس وديناميات البعيا قد كشفت عن حقيقة خلاصتها أن (البعي) يستطيع أن يمارس نوعا من (الضبط الذاتي) على رعيته الجنسية أو بمعنى آخر لديه نوعا من (البرود الجنسي) الذي يمكنها من إمكانية (مصاحبه) أكثر من (١٠) رجال في اليوم الواحد دون أن (يهتر بها جه) .

ل - ورغم ذلك تحتار شخصا واحدا تمارس معه بهخلاص وحب حياتها الجنسية

ومن خلال معادلة العيتم (البعيا) في سجن القباطر الحيرية فإن إعداد كاتب هذه السطور أطروحته للمجسير اكتشف هذه الحقيقة ، فقد يكون (حبها الأول) للقواد الذي (يدبر حركتها) ، أو قد يكون (شخصا) آخر تعرفت عليه ، ولمسب منه (اهتراما لها) و(حب لها) و(تعاطفا معها) ورغم مشاغبه إلا أنها تسعى إلى توثيق علاقتها به مثل تلك الفتاة التي أكتفيت بها في السجن وذكرى لي أن امرأة كانت تدبر حركتها (أي القواد) وحين جاء (شاب) لممارسة الجنس معها ، أحسب بالحنان معه خاصة وأنه كان يعامها ببساطة وكانت بالفعل تفتقد إليها من جميع رذائلها من العملاء) وحين كرر ريارته مرة أخرى لها هي التي سعت في طلب عبوانه وأمره أن لا يحصره مرة أخرى وأنها هي التي سوف تأتي إليه بيله أجازتها وبالفعل كانت تذهب إليه حتى وشت بها أحد صديقاتها إلى (مطبخها القواد) ولم تقبض عليها من قبل الشرطة ونعتقد أن القبض عليها) كان بأثر وتحرير من

العواطف التي تؤكد أن لها علاقة بشرطة الآداب

هل نستطيع أن نضيف إلى (قائمة البهيا) هذه الفئات •

١ - من تزوج عرقاً ،

٢ - المرأة المتزوجة وتسعى إلى حبانة زوجها مع رجل وبدون مقابل ،

٣ - المرأة المتزوجة وتسعى إلى حبانة زوجها مع عدة رجال وبمقابل .

٤ - الرجل الذي يسعى إلى حبانة زوجته سواء مع امرأة واحدة أو أكثر بمقابل أو بدون مقابل

{وبالعكس، إنه كان فعل البغاء ينسب إلى الانثى، إلا أن ذلك لا ينعى أن يطلق ذلك على الذكر إذا احترق نفس النشاط بمقابل مادي أو معنوي}

٥ - تحايل الشباب والفتيات على ممارسة الجنس والزواج {بمطرق غير مشروعة مثل زواج المتعة، زواج اللوشم، زواج الدم، زواج الطابع (عن طريق لصق طابع بريد - إلخ. هل يعد هذا نوع من البغاء والتحايل على ممارسة الجنس، وبوعا من المخفية من الزواج المشروع بشروطه المعروفة .

٦ - ما هو الموقف بالنسبة (لأزواج) يعمون جيداً أن زواجهم (معونهم) ورغم ذلك لا يفعلون، بل {يؤجلون} اكتشاف هذا الاكتشاف، وربما {يقرون به} ويعتقدون

٧ - العكس، ما هو الموقف بالنسبة للعديد من الزوجات اللاتي يسعى جاهداً إلى (توفير) بعض فرص الممارسة الجنسية لأزواجهن مع «حريات» هن يصانين - هؤلاء السيدات من البرود الجنسي، هل توجد فجوة ما بين رغبات الزوج (المتأججه) ورغبات الزوجة (الخافتة) .

٨ - أن مهنة البغاء و«الزنى» تعد من اقدم المهن، كما أن البغاء المقدس كان له تاريخاً، إلا أن الكثير من المجتمعات الآن قد حرمت البغاء .

البغاء والدين. جميع الأديان تحرم البغاء والزنى (رغم وجود خلاف بين الأمريين، إلا أنظر أن {الزنى} يطلق على علاقة معتصرة على رجل وامرأة، هي حين أن (البغاء) يمتد ليشمل علاقة امرأة برجال متعددين .

والإسلام على سبيل المثال - ذكر الآتى هي تحريم البعد والزنا :

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الرِّمَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ الإسراء ٣٢

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾ الشورى - ٣٧

﴿وَلَا يَمْسَسُكُمْ أُولَٰئِكَ﴾ - ١٢

﴿الرَّائِيَّةُ وَالرَّائِي فَاجْتَنِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ النور - ٢٠

وعنى عن التبيين أن هذا التحريم جاء قبل اكتشاف العديد من الأضرار التي يحدثها الزنا وأهمها على الإطلاق الإصابة بالإيدز . حيث أن الرجل (متعدد العلاقات - كعقال - من الممكن أن يصاب بـ روحه بالإيدز (أو العكس) . كما أن ممارسة الجنس (بغير الطريق الذى أحله الله (أى اقتصار العلاقة الجنسية على الرجل وروجه) من الممكن أن يعود إلى العديد من الأضرار الجسميه (السفلس، الزهري، الإيدز) وغيرها من الأضرار النفسية والاجتماعية.. خاصة قصيه (نسب الأطفال مجهولى الهوية) - وهى قضية مازالت مدارية على المجتمع المصرى فى القصر الأحمده من جراء الروح المعرفى، وإمكانية الاستعانة بتحليل الـ D N A ، محصلا عن أن مثل هؤلاء الأطفال (مجهولى النسب) سوف يكون مرغوبين اجتماعيا لأن المجتمع لن يرحمه وستطرد واقعة (الزنا لاهه) مدى حياته... إلخ.

دراسات فى سيكولوجية البغايا :

يمكن رصد العديد من الدراسات التى تناولت ظاهرة البغاء، وبما أن هذه الظاهرة قديمة قدم الوجود الإنسانى - فكان من الضرورى إثارة العديد من القضايا والاستشكالات حول هذا الأمر، خاصة وأن مجارة البغاء هى ألتجارة الوحيدة التى (تتاجر فى الجنس) . أنها تزجر جسد نظير وقت معلوم ويتم محدد مسبقا، وأن هذا التاجر (مفتوحا) و(مناحا) لكل من يستطيع أن يدفع).

وسوف نقدم بعض من الدراسات التى تناولت ظاهرة البغاء .

دراسة المركز القومى عن: البغاء فى القاهرة مسح اجتماعى - دراسة

إكلينيكية : ١٩٦٦

اشتمل هذا البحث على جرئين -

الجزء الأول مسح اجتماعي للبيضاء اللاتي اعطى الفحص عليهن بواسطة مكتبي حماية الازواج بالقاهرة والجيزة من الفترة (اكتوبر ١٩٥٧ إلى اكتوبر ١٩٥٨) لمدة عام كامل، وقد تم التوصل إلى العديد من النتائج منها

- أن أكثر من ثلاث أرباع البيضا أميات، والباقي يعرضن انفرجه والكناية

- من حيث احوالهن المهنية وجد ان أكثر من نصفهن يفتسرن على ممارسة البغاء وحده، أي أنه لا عمل لهن، ومعظم اللاتي يعملن كى حاديات فى المدارس أو بائعات جائلات، أو عاملات فى بعض المصانع، وهى ممن غير مكسبة (٤ جنيهات) لم تدخبلن من البغاء فقد كان يصل إلى (١٠) أو (١٥) جنيه فى اليوم.

- وجد من خلال البحث أن ٨٦,٢ ٪ منهن قد بدأن ممارسة البغاء بتأثير محرضى، وأن ١٣,٨ ٪ قد بدأن الممارسة بدون محرض

الجزء الثانى من البحث: الدراسة الإكلينيكية:

الهدف: الدراسة النفسية المتعمقة لبعض حالات البغايا

العيبة: ١٨٠ بعياً، درست كل حالة من الجوانب الآتية:

١ - الجانب الاجتماعى من حيث العودن التي اكتسبت التطبيع الاجتماعى

٢ - الجانب العضوى من حيث التكوين الجسمى والأعراض المرضيه.

٣ - الجانب النفسى، لتحديد السمات العامة لشخصية البغايا ومختلف العوامل الوراثية والمكتسبة فى احترام البغاء

٤ - الجانب النفسى: ويهدف إلى التعرف على الذكاء العام وبمط الشخصية.

الادوات: استخدم الأدوات الآتية

١ - اختبار للمجاهات لبروتوبس

ب - اختبار الإراحة لالكسدر

ثانيا اختبارات الشخصية

أ - اختبار نفاعي الأفكار - للدكتور عبد المنعم المليجي -

ب - اختبار دفع الخبر لروضة خ ،

ج - اختبار الرسم : وقد وضعه وصنفه وحلل نتائجها : د ، سامي محمود علي .

النتائج

أولاً : فيما يتعلق بمستوى الذكاء .

وزعت أفراد المجموعة إلى أربعة مستويات هي :

أ - صعب عظمي

ب - دون المتوسط

ج - متوسط ،

د - أعلى من المتوسط ،

ثانياً : فيما يتصل بالمستوى الاجتماعي - الاقتصادي للبقايا .

- نلاحظ ان معظمهم نشأ في أسر فقيرة عرستهم للحرمان المبكر من الحاجات المادية ، وساعدتهم على احترام البقاء برصعه وسيلة سهلة للتحرر من القيود المادية الملحة .

ثالثاً فيما يتعلق بالحالة الصحية العامة لدى البقيا ومدى انتشار الأمراض التناسلية والاضطرابات الغذائية بينهم اتضح الاتي :

١- ٧ حالات من أفراد المجموعة مصابة بمرض السيلان أو الزهري .

٢- ٨ حالات من أفراد المجموعة تعاني من اضطرابات غذائية

٣- ٥ حالات من تجمع بين المرض التناسلي واضطراب الإفراز .

ومن ثم يمكن القول ان المكانة الاجتماعية والاقتصادية المحدقة المميزه للمجموعة بأسرها مصحوبة بانتشار الأمراض التناسلية ، ما يريد على نصف افراد العينة

رابعاً فيما يتعلق بمدى قدرة البغايا على الاستجابة الجنسية ومدى لصحهم الجنسي والنفسي عامة : وجد الآتى :

١ - حالتان فقط لهما القدرة على الاستجابة الجنسية .

٢ - ٥ حالات أخرى تتميز بقدرة نسبية على هذه الاستجابة

٣ - ١١ حالة عاجزة كل العجز عن استئثار اللذة الجنسية

ولذلك يمكن القول أن الغالبية العظمى من أفراد المجموعه قد توقف نموها النفسي والجنسى فى مستوى طفلى انعدمت معه الجسدية الجنسية أياً كانت أسباب هذا التوقف

خامساً أن البغايا - على عكس ما يذهب إليه الكثيرون - لا ينتمون إلى نمط واحد من الشخصيات بل إلى أنماط عدة

وقد وجد أن الأنماط السائدة هيها هي :

السيكوباتية - الصعف العقلى - الحوارية - الهسترية - الاكتئابيه .

بحث باهد صالح عن :العودة إلى الإجرام عند المرأة - دراسة اجتماعية ميدانية ١٩٦٥

الهدف من البحث

لماذا نعود النساء إلى ارتكاب الجريمة بينما لا يعود البعض الآخر ؟ وما هو التفسير الاجتماعى لهذه الظاهرة ؟

هيئة البحث .

أ - المجموعة التجريبية (١١٨) حالة تم احتجازهم جميعاً من المؤسسة العقابية للنساء بالظننر العيزرية من جرائم المال والمعدات والبغاء .

ب - المجموعة الضابطة :تمت مجموعة من النساء اللائى حدث أن حكم عليهن لأول مره بارتكاب جريمة حكم بإيدءهن السجن ثم اخرج عنهن وتم بعدن إلى ارتكاب الجريمة لمدة ٣ سنوات، حتى إجراء الدراسة .

أنواع البحث:

استعاره كشف بحث Schedule ملئت بياناتها عن طريق الاستبيان Interview

النتائج:

- ١ - أحد العود إلى الإجرام عند المرأة غالباً بعد التكسب من الجريمة، حيث وجد أن المرأة العائدة لا يكون لديها مصدر دخل سوى ارتكاب الجريمة.
- ٢ - تظهر المرأة العائدة للإجرام دلالة على سلوكها في سن مبكرة.
- ٣ - المرأة العائدة للإجرام نشأت في أسر متصدعة معوياً، والذي بأحد الأشكال الآتية

- أ - وجود أعاقل للسلوك الإجرامي داخل الأسرة
- ب - انتفاع الأسرة أسلوباً خاطئاً في التربية.
- ج - سوء العلاقات بين الوالدين أو من يقوم مقامهما.
- ٤ - المرأة العائدة للإجرام لا تختلف عن غيرها في مستواها التعليمي.
- ٥ - المرأة العائدة للإجرام لا تعمل عادة ، وإن عملت فهي غير مستغرة في عملها
- ٦ - المرأة العائدة للإجرام عاشت في ظروف اجتماعية سيئة إلى نشأتها وقبل ارتكابها أول جريمة أدت فيها
- ٧ - المرأة العائدة للإجرام غير مستغرة في حياتها الزوجية (حيث تريد نسيه الملاحق)
- ٨ - المرأة العائدة للإجرام تخاطب جماعات إجرامية وأفراداً من المجرمين.
- ٩ - المرأة العائدة للإجرام تعيش في ظروف اقتصادية أسوأ من تلك التي تعيش فيها المرأة غير العائدة
- ١٠ - المرأة العائدة للإجرام تعيش في ظروف اجتماعية أسوأ من التي تعيش فيها المرأة غير العائدة

١١ - إيداع المرأة المأثمة للإجرام بالمسح أسهم في بعض الحالات في عودتها إلى ارتكاب الجريمة .

١٢ - إن نسبة العودة في جرائم البغاء تفوق مثيلاتها من الجرائم الأخرى .

دراسة بحية إسحق عبد الله عن : سيكولوجية البغاء - دراسة
نظرية ميدانية ١٩٨٣

هدف الدراسة

محاولة الإجابة عن تساؤل مؤداه :

ما هي شخصيته النحى ؟ وما هو وجه الخلاف والفوارق في حوافد الشخصيه بين
اليغايا وغير اليغايا ؟

عينة الدراسة

تكونت من مجموعتين

العينة التجريبية (٢٠) بعياً من فئة المتعلقات (مؤهلات متوسطة - طليا -
لايرلن في التعليم الجامعي) من برلاء المؤسسة العقابية بالفتاظر الحيرية .
العينة المتابعة : (١٠) حالة مختيرين بطريقة عمدية .

أدوات الدراسة

١ - مقياس وكسلر - بلفير لسكاء الراشدين والمراهقين ،

٢ - اختبار تفهم الموضوع

٣ - المقاييس الشخصية المنظمة .

نتائج الدراسة

سنعرض فقط لأهم النتائج قريبة الصلة بموضوع دراستنا .

اولاً : المقابلة الشخصية المنظمة .

١ - نظراً أنماط النماذج الاسرية وأساليب التنشئة في مجموعته اليغايا بمفارقتها
بالمجموعة المتابعة لها

٢ - اضطراب العينة الأسرية في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة الصابطة
فيها .

٣ - إنحراف مظهر الحياة الجنسية في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة
الصابطة لها

٤ - زيادة درجة القابلية للاستهواء في مجموعة اليغاب

٥ - نقص الجانب النجس في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة الصابطة لها

٦ - زيادة مشاعر الخوف والقلق في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة
الصابطة لها

**ثانياً النتائج المتعلقة بجوانب البعد النفس كما تنصح في بطاقات
الذات**

١ - غلبه الطابع الساذج - المروحي في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة
الصابطة لها .

٢ - عدم تعجل صورة الذات والشعور بالثبوت والحزميات في مجموعة اليغاب
بمقارنتها بالمجموعة الصابطة بها

٤ - صحاله الرابطة الانفعالية، والسطحية في العلاقة بالآخر في مجموعة اليغاب
بمقارنتها بالمجموعة الصابطة لها .

٥ - وصوح الجانب السيكوناني في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة
الصابطة لها

٦ - الاستسلام والعجز عن حل للصراعات في مجموعة اليغاب بمقارنتها
بالمجموعة الصابطة لها

٧ - تنويه صورة الذات في مجموعة اليغاب بمقارنتها بالمجموعة الصابطة لها .
فصلاً عن ظهور بعض الجوانب الاكتئابية

- ملامح القوادين كما ظهر في دراسة المركز القومي عن البقاء
في القاهرة: ١٩٦١ .

أجرى المركز القومي دراسة اجتماعية وإكيبكويه عن البغاء في القاهرة، وقد اختارت الاستمارة على بعض المعلومات عن القوادين أو المستعدين لجعلها في النطاق الآتي:

١ - كيفية بدء ممارسة البغاء

أ - أن ٣٧٤ (بغياً أو ٨٦,٢٪) منهم قد بدأ ممارسة البغاء بتأثير محرض.

ب - أن البغية القلبية وشخص (٦٠ بغاب أو ١٣,٨٪) منهم قد بدأ ممارسة بدون تحريض.

ج - أن أكثر من نصف البغايا المعترفات (٢٣٢ بغياً أو ٥٣,٥٪) منهم قد بدأ ممارسة بتحريض من زميلات سبعن في البغاء.

د - أن أكثر من الربع (١٠٩ بغياً أو ٢٥,١٪) منهم قد بدأ ممارسة بتحريض مسبق.

هـ - أن (٢٣ بغياً أو ٢,٥٪) منهم قد بدأ ممارسة بتحريض الأزواج.

و - أن (٤ بغياً فقط أو ٠,٩٪) منهم قد بدأ ممارسة بتحريض أقارب.

ويتضح مما سبق مبلغ الضرر الذي يلحقه الإغراء والتحريض للفئات واغوائهن لممارسة البغاء.

١ - علاقة البغى بالقواد

اتضح أيضاً من الدراسة الآتي:

أ - أن أكثر من نصف البغايا ذوات الوسطاء (٥١ بغياً أو ٥٦٪) منهم يتعاملن مع وسطاء من الذكور.

ب - أن أكثر من الربع (٢٦ بغياً أو ٢٨,٦٪) منهم يتعاملن مع وسطيات من الإناث.

ج - وأن أقل من ١٤ (بغياً أو ١٥,٤٪) منهم يتعاملن مع وسطاء من الجنسين.

٣ - علاقة الوسطاء بالبقايا

أ - أن الأغلبية الساحقة من البقايا اللاتى يتعامل مع الوسطاء (٦١ بعباً أو ٦٧٪) منهم لا تربطهم بالوسطاء سوى علاقة للوساطة.

ب - أن عدد قليل (٦ بعباً أو ٦,٦٪) منهم تربطهم بالوسطاء علاقات أخرى مختلفة كما يكون الوسيط زميلاً فى العمل بالوسط الفنى، أو سائق سيارة أجرة، أو حلاقاً.

٤ - الحالة المهنية للوسطاء

انصح من الدراسة الحقائق الآتية

أ - أن غالبية كبيرة من البقايا اللاتى يتعامل مع وسطاء (٦٤ بعباً أو ٧٠,٣٪) منهم يتعامل مع وسطاء متعطلين متفرغين لعملهم فى البغاء.

ب - أن أقل من البقايا (٥ بعباً أو ٨,٨٪) منهم يتعاملون مع وسطاء من سائقي سيارات الأجرة، وفى هذه الحالة يغلب أن يتم الاتصال الجنسي بالعملاء فى هذه السيارات.

ج - وجد أن بعض البقايا (بعباً فقط أو ٣,٢٪) منهم يتعامل مع أصحاب المصمى.

د - أن أقله صئبة (٨ بعباً أو ٨,٨٪) منهم يتعامل مع وسطاء من مهنة أخرى مثل بائع أوراق التانصيب أو بائع الصحف أو العمل فى الوسط الفنى.

هـ - وأن (١ بعباً أو ١,١٪) منهم يتعامل مع ترجمان.

٥ - علاقة المستغلين بالبقايا

اتصح من الدراسة الآتى

أ - توجد (٢٧ بعباً أو ٤٠,٦٪) منهم لا تربطهم بالمستغل سوى علاقة الاستغلال.

ب - وأن (١١ بعباً أو ١٦,٦٪) منهم يقوم أزواجهن بدور المستغل.

ج - وأن (٧ بعباً أو ١٦,٦٪) منهم تربطهم بالمستغل علاقة صداقة.

د - وأن قلة من اليباع (٢ أو ٣) منهم تربطهم بالوسطاء العلاقة لآنية

- إقامة علاقات أخرى

- جوار - غير مبين.

٦ - الحالة المهنية للمستغل: اتضح الآتي.

١- أن (٤٩ بيا أو ٦٩,٧٪) منهم يخصص لمستغلين عاملين

ب - أن (٢) اثنين من اليباع يخصصت لمستغلين من الحلاقين.

ج - أن (٢) اثنين من اليباع يخصصت لمستغلين في مجال التجارة.

د - وأن (١٢ بيا أو ١٨,٢٪) منهم يخصص لمستغلين في مجالات عمل مختلفة مثل:

مئاتي سيارة أجرة أو عامل في الوسط الفني أو يافع متجول، وصاحب معهى وغير هؤلاء مع يتنابهن معهن في مستوى المعوى

وبعد لجأنا إلى هذه الطريقة نظراً لعدم توافر أى بيانات من دراسات ميدانية أجريت على فئة للقوانين.

وعلى الرغم من كل ما سبق يظل البقاء من الظواهر التى تدهش عالم الإنسان مهما كان تخصصه، فالإنسان على قدر رقيه، ويعتبر ما يجح في تنفيذ سلوكه الجنسي وتحديد المقيود منه، والمفروض هو الحيوان الوحيد الذى يعارض بعض أفراد البقاء، فالبقاء شاهد جيسى قديم قدم الإنسانية نفسها، وفى نفور البشر على مر الزمن ما جعلهم يرون فيه أقصى أنواع امتهاار البشريه، وأقصى إهدار لمفريه الإنسان، بل بكاد الإنسان أن يرى البقاء نرولا إلى مرتبه النشاط الجنسي الحيوانى، رغم أن الحيوان براء من بهمه البقاء، ولا يوجد فى مملكته شكل من النشاط الجنسي المماثل للبقاء،

(أحمد فائق، ١٩٨٢، ٣٤٣ - ٣٤٤).

ديناميات سيكولوجية البغى.

هو ستطيع فى هذه الحيز أن تصع فى (خندق واحد) (البغى) التى تساجر فى جسمها، مع المرأة التى تخون زوجها مع عشيق واحد؟

واقع الأمر أننا لا نستطيع أن نضع الاثنين في (سنة واحدة) لأن البغي متعدده العلاقات في حين أن الثانية نقيم علاقه (شبه ثابتة) مع رجل واحد (بجوار زوجها) ويمارس معه الحب وربما يصوره (شقيقه وحده) أفصح من تلك التي يمارسها مع الزوج

وسيكولوجيه (النشيط) قد يحتاج إلى وقعة متأنية، لكن الدراسات المنعممة حول دياميات سيكولوجية البغي قد توجهنا على الحقائق الآتية

١ - البغي موضوع جنسى ناقص ومؤقت ، ولا حق به في الوجود المستقل عن رغبة العميل (الزبون) فيها .

٢ - البغي موضوع جنس ينزك حقه في الوجود ويصر أن يكون دائماً لأحريين

٣ - البغي مالكه ما لاحق به فيه ، ولا حق به فيه يمتلك

٤ - البغي من حيث هي موضوع جنس لا تريد عن كونه (وهما جنسي) للعميل ، ولا ترضى بأمر تكفى واقع جنسيا له .

٥ - إن البغي كموضوع للعميل سلعة تشتري وهذا يعنى أنها لا تسمح بعلاقة ثنائيه فالجنس الممكن الحصول عليه من البغي يعنى وجودها (سلعة) ووجود مشتري (عميل) وبائع (هواد) هناك بعد (البغي) شيئا وليس موضوعا، كما بعد المتعة الجنسية معها (شينا) وليست (عملية) .

(أحمد خانق، ١٩٨٢، ٣٦٥ - ٣٦٦) .

١٢ العميل أو الرجل الذى يتردد على البغايا: (الزبون أو الرجل المستهتر)

[إذا كان البعض من الشباب يسمح لنفسه وقبل الزواج وربما بعده أن يدخل في بخرية استطلاعية مع (بعض البغايا) ويتحريص من بعض رملأوه فكيف يستقيم الأمر مع رجل متزوج ولديه (أطفال) التردد على البغايا؟

وانيكم بعض القصص الواقعية

- رجل متزوج - اعتاد قبل الزواج أن يصادق (المومسات) . ولم يدمعه الزواج من (بوسعه نشاطه) الجنسي مع البغايا . وكان ينتهر هرصه سفر روجه إلى أسرهما في قريتهم (وأحيان كان يحرض روجه على السفر والا بقاء) عن الشقة ، وكان يحضر

المومسات بأصطياده لهن من بعض الشوارع الشهيرة (بمسك) المومسات، أو بالاتصال برفاق هواتف من (عاشرها) من قبل، وحين كبر ولاده ووجد أن إمكانية (توزيعهم) صعبة استطاع مع زميل آخر به (لذبه نفس الميوز الجنسية على البغايا) إلى تاجير شقة وقضاء أوقات ممتعة كل في حال مبدله كلما تيسر له (استطاد) هريسة، أو ربما يشتركان مع في (ممارسة الجنس) مع (بغى).

رجل متزوج فجأة بعد الزواج شرب خلافات حادة بينه وبين زوجته كان (حار) جنسي، وكاتب الزوج حواره إلى برجه أنها كانت تشعر بتقلص وآلام رهبة من عملية (الجماع) حين سافرت إلى أسريها لكي (تلد) حتى انتاب صاحبنا القلق، فآخذ سيارته وأحد بحوث بعض الشوارع وحين وقف سيارته لكي يدخل سيجارة حتى فتحت الباب امرأة وسارع من قوره إلى أحنف إلى الشقة. واتعفا معها على المبيع ثم أعجبه الأمر فعبر لانهن من (مرة) إلى (فصل لينة) ثم طمعت فيه (المومس) فطلبت مبلغاً كبيراً من اتعت معه عليه فحاول استعطافها إلا أنها حسنته فمكس منه إلى أن فلتها. وقد قبض عليه (سربعا) ولا بدري حتى الآن لماذا فعل ما فعل

- رجل ينتمي إلى أسرة ثرية. زوجته والده من فئة متعلمة تعليماً جامعياً. كان العرق شامعاً ما بين ستوب روجه ورفته، الطابعه وحديثه، (الابتكبي) وبين (جلافة) هذه الشاب لم يحدث توافق جنسيا منذ اللحظة الأولى، هو يريد كل شيء بالقوة والقهر) وهي تريد أن (تعمل برفه)، حتى دبت الخلافات لدرجة أنها - كم تكرب - تستسلم له كما (يستسلم الشوال) (الجوال) ليد (الشيال) فاندفع صاحب في ملوك (موصوياً جنسي على غرار الموصي الخلافة) وعلى حد قوله الزوجة (لم يعنى امرأة مومس، فتاة، حيوان، طفل.. عادة سرية.. إلخ

ورغم أن سيكولوجية العميل الذي يتردد على البغايا من الممكن أن يتصح من خلال بعض الحالات الواقعية التي أوردناها حالا، إلا أن كاتب هذه السطور قد سأل مباشرة (بعض الأشخاص الذين يتربصون على البغايا) موالاً مهتداً

- أنت متزوج، ما الذي يدفعك إلى التردد على البغايا (مع دفع فلوس وإمكانية أن تصاب بالعديد من الأمراض الجنسية المعدية) (أحطرك الإيدز) بهرك عن إمكانية

(الفصيحة) التي من الممكن ان تتعرض من بها، سواء تمت (الفصيحة) من قبل (المومن) ذاتها ام راك احد يعرفك أو رآها وهي تدخل شفتك؟

وجاءت الإجابات متعددة، ومختلفة بالعديد من ميكانيزمات وحيل الدفاع من قبل- التبرير، الإسقاط، التكوين العكس . إلخ

ذكر لي شاب - بمجرد أن عرف أن شخصي هو علم النفس - أنه مضطرب نفسي وبذبح العلاج.. من؟! ، فإنا بعد تردد أنه معتقد أن يقضى اليوم خارج منزله لممارسة الجنس مع (مومسات) ومن الممكن أن يقضى اليوم الواحد في ممارسة الجنس مع عدة مصانع (بعبير حديث عن المومس) وأنه بنفق كل راتبه في هذا الأمر، لدرجة أن المرتب لم يعد يكفي فيصطر إلى الاستئذان من الملام والأصدقاء أو حتى يهجم بسرقة بعض الأشياء من منزله لكي يبيعها وينفق ثمنها على (الداعرات) والعرب أنه متزوج ولديه ثلاثة ذكور وبنتين أما عن علاقته بروجه فشبه مقطوعه، وأي حوار بينهما يتحول إلى مشاجرة قد يظلل على أثرها بخون حوار أو محادثة لمدة شهر.. لأنه يصف نفسه بأن لديه كرمه وأن روجه - بدورها - (دماعها باشف) وأنه لولا الأولاد لكان قد منلقها من زمن ورغم أنه (لا يفتقر في حق زوجته خاصة أيام الصفاء بينهما وما افتق هذه الأيام) إلا أنه مستعد أن يقضى أيامه في بيوت الداعرات وما أن ينتهي من ممارسة للجنس مع امرأة ويرهد فيها حتى يطالبها بأن تبحث له عن امرأة أخرى وملا يحصر له فتاة أو امرأة منحرفة

(ذلك لأن أطبور على أشكالها تقع) ينحني الكثير من المشطحات (سواء أكانت رسمية أم غير رسمية)، روى دائم على جميع أماكن السعادة ومن الممكن إذا شعر بالإحياء الجسمي أن ينام لسيه من كف يسمع بكك) ولا يعرف كيف يخلص من هذا الداء.. يشعر أن هناك شيء خطأ في حياته.. ويسأل:

- هل بسبب سوء التفاهم المستمر بيني وبين زوجتي ألجأ إلى هذا؟

هل يعاني من رغبة جنسية جامحة تدفعه إلى ذلك؟

أم يفعل ذلك لأنه مضطرب وأن (فيه شيء غلط بناحله) ولا بد من العلاج

وعيرف من التساؤلات التي توضح حقيقة الأمره . وانه بالفعل مضطرب وإلا ما كان هـ الملوك المنحرف.

وستطوع تلخيص الدوافع التي تدفع بعض الرجال إلى التردد على
(البغايا) كالآتي

- تزوجت عن حب وبعد الأولاد والمملوكيات أصبحت روجنى ياردة

- روجنى ترفض مطالبى، وتعد هي الميعاد ولأنها موظفة وتنهض مبكرة كي تلحق بأوردينس (المؤسسة) فى السادسة صباحاً وان اللقاء يتم وفق لرغباتها، هي وليست رغبتي أنا

الأولاد والمصاريف والميراثية جعط (المشاجرات والمشاحنات، لانهدأ ببس وبس روجنى ولذا بعد كل هـ، كيف هرب من الواقع (الذى مثله روجنى) هي جننى المفترض أن تكون هي أيضاً روجنى.

- طبعنى تحلب تمام عن طبعية روجنى، هي مزجة وكثيره الكلام وأنه قليل الكلام، عالم السرعان والشروك فكيف تستقيم الأمور

- امرأتى لا تهتم بمظهرها إلا إذا خرجت إلى الشارع . أم هي البيت فكأ شيء (مهمسى) .. هي نفسها تمشى القوصى ويديها وبين للنظافة (ثار شخصى)

- روجنى روتينية .. طلبت عنها أن يجرى تعديلها في الأوصاف) حتى لا يتمسك المثل إلى عش الهادئ ولكنهم رفضت كأنى أطلب منها أن (تدخن) أو (منحرف).

- لدى قلق وأريد أن (أصاح) كل مساء انعام وروجنى لاتكنى رعبى رغم أنها تحاول (إلهتى) مهما كانت ظروفها

- الجنس هو (المتعة الوحيدة) التي لأهرب إليها وأجوع إليها ولا أشبع .

- روجنى لا تهتم بي - تعالنى من الباب - فلان انصل - فلان صابرك بسند الأفساط . الأولاد عابرين بروس خصوصيه عند (فلان) و(علان) و(نزيان) لدرجة أننى أصبحت أتشاءم من مجرد رجوعى إلى البيت وأواصل الهروب وهـ اكتملت عادات جديدة من قبيل ، الجلوس على المقاهى، تدخين السيجمة، لعب

السوميثو والطاوية، والرجل رقم (١) في طابور (المعريين للرملاء و(ريعه الرملاء)
 - أذهب إلى بيتك بعد أن يدم الأولاد والفروجة واستضيف إلى العمد هبل أن
 بسديقتوه، وأترك الممرت (شبه كاملاً) لزوجتي لتدبر أمور ، لدرجة أنني لم أعرف
 طريقها، أو أعرف طريقى منذ سنوات، وحين أريد أن أنهض بوجيني كرجل، وأهمل
 بها فنزل لي: عيب يا راجل وأخذ عند شباب وعرايين.

- ممارسة الجنس مع المسافرات هو المنه الوحيد وسط منهجية النكد والحب
 اننى لا تقارنى) - بذات صغيرات في السن - تقول ما تريد شرب رهن -
 فرشه، يتردد على كل شيء.

- ممارسة الجنس مع البغايا أستعد له - أى وضع جنسى أريد أعرضه عليها -
 كما اننى استعد ببعض المسطبات لأننى أريد أن (اعتبها) حتى (تعرف برجولنى)
 فى حين إذا لم أفلح الجنس مع زوجتى فبسرعة - (وكأنه أمر لا بد من إتمامه) -
 وأفضل فى الهروب من المسئوليات والصغوط (هات) و(هات) و(هات).

- مع المومس) نشعر برجولتك نستطيع أن (نحرك) بارك، ونجعلك نشعر
 بالحياة تدف فى أوصالك عن طريق (الحركات المعروفة) و(الصنج) حتى وإن كان
 (بعلية بصاعة)

تلك كانت أهم الدوافع) من وجهة نظر عينة من الرجال (المتزوجين) (عدددهم
 ١ رجال) الذين يترددون على (موسسات)

فما هى دياميات هؤلاء العملاء؟

- العميل يريد مله (البنى)

يتفق على تأجير هذه السلعة إما من البع (ذلتها) أو من القود (الذى يمتلك
 أمرها)

- يعيد العميل على البعى مسلماً بحق غيره فى امتلاكها قبله أو بعده وبوضعها
 موضوعاً حسب به هذه الحقوق وهذا الطابع (أى أن البعى متدحه لجميع، ومن
 يدفع)، (ب سلام على الشافيه والديمقراطيه ياناس)

منح البعى نفسها للعميل منتمكة بحقوقها فى منح نفسها لغيره، حتى يرفض

إمكانية أن يمنحه نفسه (لأسباب شخصية بحسبها أو حتى لاختلاف (المشترى) و(السلعة) هي تحديد (الثمن) ، وقد ذكر لي أحد (المتردخين على البعايا) أنه أراد (من تدير البيت شخصياً وبظير أي مبدع يطلبه إلا أنها رفضت وبشدة وأنها قد وصلت إلى مرحلة (اختيار العميل الذي تودعه وتغادره، ما عدا ذلك فأمامه عشرات من الصفات يعتار منها من يشاء)

يقبل العميل على علاقته بالبعي وهو يتعامل مع وسيط صمى أو عظى لا يمكنه تعطيه كى يحصل على منطته الجنسية ، هذا الوسيط هو العميلك الأول للبعي وصاحب الحق في منحها لفترة ما لميزه (دور أو ليلة) .

- ممارس البعي بعاه في ظل فضاء حريتها في العطاء نظراً لتكبة آخر لها (العواد)

- ان العواد بالجنسية للعميل يكون مالكا لامرأه لا يمارس معها ملكيته

- ان العميل حين يقبل على ممارسة الجنس مع البعي فإنه يسلم بالتحفائق (الأنى) :

١ - أن البعي يمثل له الإباحية الجنسية .

ب - تكون للمتعة مؤقتة ومحددة وبظير ثمن

ج - العلاقة بها تنتهي فور انتهاءه من متعته الجنسية (دون ان ينتظرها) لأنه يعلم أنها (بارده جنسياً) ، وأنها لا يمارس حق التمتع بجسدها إلا مع (رجل) واحد معدره في الغالب يكون (قوادها)

د - أن العميل مع إشباعه رغباته الجنسية يوجه قدر كبيراً من العدوان تجاه (البعي) إذ قد يستخدم منشطات ، أو يصنع مواد (ملكهه) فوق عصبه الخداسى وهو يفقد إبداع (البغي) . إصافه إلى إمكانية منها وصريها إذ اقتضى الأمر ذلك

هـ - أن العميل يقبل على البعي وهو يعلم جيداً أنها امرأة خطيرة سواء من ناحية إمكانية نقل أمراض معدية ومميتة له ، أو حتى إمكانية أن تسرقه (إذ كانت هي شفته أو شفه أحد معارفه) أو حتى إمكانية أن تسبب له قصيحه ويستغل (مركزه ومكانه الاجتماعية) لتحقيق العديد من أنواع المكاسب ، وتكون وراءه عصابه تحاول ابتزازه ، وربما (هتله) تسرقته . الخ

و - أنه في العملية الجنسية بين البيعي والعميل يتحقق نوع من الإسقاط بينهما هو إسقاط رغباته الجنسية البدنية الممروجة بالعدوان وهي تسقط بروده الجنسي وإمكانية (المخزية) منه والاسهارة به إنا فعل، وقد يرجو أن لا نفضحه خارج الغرفة أمام رفاقه وقد فعل (نظير مبيع من المال) وقد لا نلزم يومئذ مع العميل {بكمال أمره}

ر - أن كل منهم يحتقر الآخر، فهي تحتقره لأنه متزوج ولا يحافظ على استقرار أسرته {ذلك الاستقرار الذي تفقده}، وهو لا يحترمها لأنه يعلم جيداً {وقد يؤكد لها ذلك من خلال مزجه} أنها ساقطة وتتجرع شرها وقد يسألها عن سبب وبوجها هذا الطريق فتكذب عليه {وهو يعلم ذلك} وقد يسأله لماذا يلجأ إلى علاقات خارج الإطار الزوجي فتكذب وهي تعلم ذلك {هي لعبة القط والفأر}.

ج - أن علاقته الجنسية بين العميل والبيعي تقتصر على الجانب الشهوي {فصله الشهوة الجنسية تكلا الطرفين فعلاً، بل إلى التبعي تعاول أسطورة التمسك وما أن تظهر بوادر انتهاء الشهوة حتى تتركه ويرى {ندفعه بعيداً عنها} وهي تسمح ذلك الجانب الجسدي دون أن تسمح لنفسها أو تسمح له أن يتبادل الحب {حتى لو قبلت كلمات حب تكون من قبيل (الإنكيت) أو النفاق (الممزوج)}

ط - قد تتحول (البيعي) عقب الممارسة إلى (مزه متروحة) و{قواء ماهرة} لأنها لا بد أن تأخذ المبلغ الذي انتفع عليه، وربما تتحارب لتأخذ أكثر تحب العديد من الحجج والاحتياجات.

ي - أن العميل عقب انتهاء الفعل الجنسي وخروجه من عند البيعي {يدخل في دولمة من نائب الصمير} ويحدث نفسه أن هذه للزيارة (متكور الأخيرة)، وقد يمارس العديد من ميكانيزمات المحو {كأن يذهب إلى المثرى ويمارس الجنس مع روجه}، أو كما يفعل البعض (بصبي) أو (بمكر) أو (يدخل شيشة) المهم أنه يحاول أن {يطعم كافة التساؤلات وبوجعات الصمير والأحلاق التي تتأبه عقب خروجه من {ممارسة الجنس مع بيغي}}.

ك - يحاول العميل أن (يلتزم) مع روجه ويحاول أن تكون على شاكلته (البغى) من حيث إحصار ملابس داخلية مثيرة لها أو حتى لكي تتفاعل معه ، إلا أن الروجه غالباً ما ينظر إلى مثل هذه الأمور وكأنها (لعف صغار) من قبل روجها (المتقلب مزاجياً ونفسياً)

ل - أن العميل إذا وجد أن (بغى) تكاد أن ترتبط به ، أو (سحر) منه فإنه يحاول أن ينهى علاقه بها عن طريق إقامة حفلة على شرفها وذلك بدعوة العديد من زملائه (الذين بهم نفس الميل) ورغم ذلك يكون مرعوب من أن تسبب لهم قصيحه أو تبلغ عنهم الشرطة .. إلخ

م - أن العميل قد يتمرد من (ربوب) يسمى معينه إلى (قواد) لها ، حين يعرض عليها (خدماته) من خلال جلب (رجال) بها والاتفاق معهم على (سعر محدد) نظير (تأجير البغى لوقت معلوم) وقد تقبل البغى أن يقوم بدور القواد لها وقد ترفض .. وإذ قبلت فسوف تسمه (بفسها) مجازاً نظير حسنه (المالية) بها وكذا (حمايته لها) من خلال قولها المشهور: ما طرح ما حدثتني نرجعنى ياروحى (وهي رواية أخرى: يا روح أمك) .

ن - لا يوجد عميل - من وجهه نظري وقد ارتبط بسبب ببغى ولكن تكون العلاقة معها (وكل من على شاكلتها) سطحية ، ومحددة ومعلومة الهدف والاتجاه والمعنى .

* * *

نلك كانت أبرز تحليلات نديميات العميل (وهو الطرف الثاني في العلاقة اليعانية) وتتمى إجراء العديد من الدراسات للإجابة عن هذا التساؤل، لماذا يلجأ بعض الأزواج إلى خيانة زوجاتهم وللتردد إلى أوكار البغايا^{١٤}.

٩٤ - القواد والقواد

القواد أصلها بغى فلما تقدم به السن احترفت مهنة القواد حتى تكون قريبة - النفس والعقل والقلب والإحساس - من العمر الذي تبيده وتحب احترفه ولذا يقول المثل الشعبي: أن المومن إلى نابت هودت ، وإلى عميت تبحث عن مكان ممارسة الجنس ..

القواد هو وسيط بين موسى وعميل (أو ربيب) وبدا بين دوره هام جداً في هذا «العمل» وحتى البعي يمكن أن تقوم بالسورين وستجد هارف بين «بهجتها وإيماءاتها» وهي تنفق مختلفه مهنياً عن بهجتها وإيماءاتها وهي تقوم بالدور الثاني (نفس الجسد) . وطالما أن القواد يقوم بالسورين فهو مزيج من شخصيتين، الوثلة لم تكمل ورجولة أيضاً لم تكمل.

كما يمكن أن نجد بعض الحالات - وهي موجودة بالفعل - يمكن أن نجد الروح يعدم روحته برملاءه أو لمجموعة من الرجال الذي يكون على علاقة معهم، أو حتى بدون هذه العلاقة

وقد يضرر رجل لديه هذه الميول الفوارسية، وتكون فرصه سانحه لكي يملك امرأة بهذه الموصفات ويكون «شركه مساهمة» من الممكن أن يجذب العديد من العميليات والعلاء لممارسة هذا النشاط

هناك العديد من الحالات الواقعية والواقعية في رايك، أياها التي وردت أدناه - هم

فصلهم

- زوجي أبي رجل طاعن في السن، هذا الرجل ثري وقد أعزق والذي - الفقير - بالهدايا والأموال، وحين جد الجد وتركب الاهن وأصبحت هكذا مع عذري وجهه بوجه فشل تماماً وكان يكتفي أن «اذنك» له بعض أجره جسمه ثم بعد ذلك أرغمني على تقديمي لرملاءه نتيجة صفات تجارية مازال زوجي يعتقدنا رغم تقديمه في السن هي البدايه رفض ومع تدريجي لاهواله وانفص، ومزيت سائرته في الطريق

- الحالة الثانية وقد حمريها الصحافة والمجلات (رور اليوسف بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٥ - العدد ٣٥٢٤ من سن ٦٩ - ٧٣) عن زوج أرغم زوجته على أن يمارس الجنس مع استفتاء ولنسمع من للزوجة الفصة

منذ ٢٢ عاماً تزوجت بطريقة رومانسية جداً، أحببنا جداً وتبادلنا النظرات والابتسامات واللقاءات ثم وجدت به ينقم لعطيتها، كانت أيامها هي بلوم التجارة وعمره ٢٠ عاماً وفي السنوات العشر الأولى من الزواج كانت الأمور أيامها طبيعية تماماً، بل كان يعار علي جد و ينشجر مع أي شخص يسى اهتماماً بي فجاء يوم

المبصص عليه، ويعرض للعديد من أنواع التعذيب داخل (التحتيين) في القسم . وخرج بعد ستة أشهر من السجن . وذكر أنه كان يجلس على مفهفي في وسط البند وبالصنعة تابع فناء كانت داهية إلى شفه أحد (العرب) وبعد أن دخلت الفتاة دى للباب بطفء فتج له الرجل الشراعه فقال له أنه سباحث ويعلم جيداً أن معه فناء ساعطه وحارب الرجل نرصيته وفعلأ أحد منه (مبلغ) صححاً من المال جعله من فوره يغير نشاطه من (حطط السلاسل) وإمكانية المبصص عليه إلى عمل (سهل) ودخرب مع الرجل النصفه وسهر به كل الأمور وصارق الفتاة (البغى) ومن يومها أصبحت هي الفتاة التي يقدمها للأخريين بظير (دور) أو (ليلة) حسب الاتفاق، وهذه الفتاة بدورها قد (أعوت العديد من النساء والفتيات) وعلى حد قوله لم يكن يتعامل إلا مع (لاجناب) لأن (يعودهم كثيرة) كما أن (الفتاة لا تستمتع معهم بالتجسس) وإن الفتاة التي تعرف عليها لأول مرة كانت (محبوبته الخاصة) واستأجر شقة وكان يتابع الفتيات، بل ويصرب كل فتاة (بخالص) أو (حتى بهم بمخالفة) وأمره ويذكر أنه قد دخل السجن نتيجة شواية أحد القواديين وأنه لاه حول ستة وريومي مطالرة الألام من (الريان) وحين هم (بصرب) القواد الآخر أبيع عنه منهيأ حديثه بقوله مايكركهكل إلا أبى كارك.

كما أن المنتبج للعديد من التعذيبات التي تتم حول شبكات الدعارة والقواديين الذين (يسهون) مثل هذه الأمور قد تنتهى إلى بزءه القواد وفتياته . والسبب واضح لأن مثل هذه التعذيبات مفعلة إلى حد بعيد.. كما أنها دهجاج إلى إجراءات خاصة وصوابه وأصعبه للمعايه بحيث يوألت أي منها تقسد القصيه وتتحوّل إلى التي كانت منهم إلى برييه، وتتحوّل (القواده) التي كانت منهم بهاداره (شبكة دعارة) وسهيل مهمه الاتصال بأى فناء (دور تمبير من الرجال) إلى برييه . ناهيك عن بذه النفاصي، وإمكانية تغيير الأحوال، وأحد إدن من النياه بوضع تليفون محدد تحت المرافيه، وبفريق الأصواب، والاحتجاج إلى (خبير لمطبعة الأصواب) أو أحد نصمه الصوت على الشرائط المسجلة لهم . ناهيك عن إمكانية أن محصر التحريات قد طلب إجراء المرافيه على رقم تليفون معين، ثم صدر أمر للمحكمة على رقم حر إلخ تعذيبات الإجراءات وإدعاء (البغيا) والقواديين إلى أنهم قد تعرضن للإكراه لكي يحترهن وأنهن لا يحترهن من التهمة الموجهة إليهن أي شيء.

والواقع أن (صورة القواد - كعنصر هام و أساسي في العلاقة للجنسية الثلاثية (بمعنى عميل ← قواد) قد تلاشت الآن، ويم تعد (البهى) هي تلك الفتاة التي تعتمد على (عمود باره) وذلك مكياج خاص، كما أن القواد وطرق الاتصال بالعملاء قد تغيرت وظهرت صورة جديدة للقوادة، ونعت العديد من المسميات أو ربما يقوم بعمل (إعلان في الصحف منقوع الأجر) أنه يريد فتيات يعملن في مجال الإعلان أو السياحة أو السيف، أو حتى في بعض الفنادق والمصحات السياحية خارج مصر. وقد نذهب الفتاة ونظم بأنوثتها (طبيعه الفخ المنسوب لها) وقد نجح فور هذا الاكتشاف، وقد توصف (طريق الانزلاق) حتى نهاية الطريق وتتحول من مجرد (حب استطلاع) إلى (أستاذة محترفة ومشهوره بالكثافة، و تعد انصعفات وترويض رغبات الرجال)

فما هو القواد وما هي الوظيفة التي يؤديها في (الفعل الجنسي المكون من ثلاث أطراف هي (البهى) ← العميل ← القواد) وهل من الممكن أن تتم العلاقة بين البهى والعميل دون واسطة قواد؟ أم أن وجوده جد هام لإتمام هذا الفعل؟ أسئلة كثيرة تثار حول (هذه المهنة) إلا أننا سنلخصها في الآتي

القواد هو ذلك الوسيط الذي يسمح بإقامة علاقة بين البهى (المنفعة) والعميل (المشتري).

وهو ذلك الشخص (بغض النظر عن تحبب دوعه ما إذا كان رجلاً أم امرأة) الذي يجلب النساء أو ييسر الحصول عليهن لاحتواء الرضا

أو هو ذلك الشخص (بغض النظر أيضاً عن دوعه أو جنسه - الذي يجلب العملاء (أو الزبائن) للبعايا، وقد يتم ذلك في بيوت نساء للدعارة، وقد يكون القواد له مهنة مشروعة، أو تكون له مهنة أخرى غير مشروعة، وقد يكون متعطلاً أو بلطجيد يعرض حمايته على البهى، أو قد تلجأ هي إليه طلب معاقبته - ويتم ذلك (أي عرض الحماية والسيطرة) نظير فائدة إما مالية أو جنسية (أو الفائدتين معاً)

أو القواد، يتوسط في إقامة علاقة جنسية بين رجل وامرأة وتكفل له وساطته تلك جزء من الربح الذي يحصله البهى من العميل وحيث يتفق على تسوية ثابته من كل

ريون)، والعودة يمتلك عادة حرية ومعيير ويتحكم في عدد من البعايا. وإن التحميل النفسي - كما ستوضح فيما بعد - مريج من شخصيتي البعي والعمل.

إلى الدراسة التي أجرتها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية حول البعايا والقواعد في سجنين القربى الماصى (١٩٦٢) قد ذكرت العديد من الحقائق عن الدور الذي يلعبه القواعد في (فعل البعايا) حيث دلت الدراسة المسحية للظاهرة في محافظة القاهرة أن نسبة من يمارس البقاء دون تحرير من ١٤٪، في حين بلغ نسبة التحريض ٨٦٪، كذلك تبين أن ٣٠٪ من البعايا يقابلن العملاء بواسطة هذه الوساطة، أما من كن يصاحبن الوساطة فلم يرد عن ١٨٪، ومما يدل على أن الوساطة مهنة قائمة بذاتها في النساء أن ٧٠٪ من الوساطة أتوا من المتعطلين، في حين أن ١٨٪ منهم كانوا يمارسون الوساطة لزيادة دخلهم وكعمى جانيي، وقد اتضح أن ٥٦٪ من البعايا يتعاملن مع وسطاء من الذكور، بينما يتعامل ٢٩٪ منهن مع وسطاء من الإناث.

(أحمد فائق، ١٩٨٢، ص ٣٧٥)

وقد تم تحرير البقاء في مصر في الأربعينيات من القرن الماصى. وأخذ البقاء صور متعددة، كذلك أخذت القواعد (صورة جديدة) وبصعد بهذه الصورة الجديدة من القواعد، أن القواعد (بعض النظر عن جسده أو نوعه) قد تجذب الجمهور في الشوارع والمحلات العامة، واستخدموا (التكنولوجيا الحديثة) الموبايل الرسائل رموز وشعارات معينة (لح) في (خلق لغة مشتركة أو (سيم) بينهم وبين البعايا والعملاء.

وقام الدكتور أحمد فائق بقراءة نفسية تحليلية لديناميات القواعد تتلخص في

١ - فصل الشق الوجداني (الحب للمقابل بين البعي والعميل) عن الشق الشهوى (الممارسة فعلا)، مع انفصال وطيفى الجسم، وربط الشق الوجداني بالوظيفة المعكوبة.

٢ - ممارسة الجنس مع من نحب، وجب من لا يمارس معه الجنس لإفراة الأثران بين شقى الوظيفة النفسية الجنسية

٣ - التوحد بالعمل كز غب في الجنس (المتعة) والتوحد باعتبارها قاعدة حرية المنح وممارسة المتعة، وبذلك يصبح وظيفة القواعد أساسية لأن التوحد به (من قبل

البيعي والعميل) يتيح بهم نوعاً من الانزاع مع إمكانية ملاحظته التناقض الصاد بين وظائف الجسد وشفي العزيرة الجنسية وبين البيعي والعميل، بصافه إلى السمات الاتية

القواد يقوم بتحريض (العملاء) على أن يمارسوه الجنس مع امرأة يمتلكها

- إلا أن لمتلكه لعزيرة (امرأة نواكث) لا يعطيه للعق هي لمتلكهن كاملاً

- يخدم بوسطانه إشباع الجنس للعميل (الزبون) نظير أجر وهو من جانب آخر معزوم من الجنس الذي (يعطه) العميل

- كما أن القواد (يحرم) البيعي على القيام بفعل لا يستطيع هو القيام به

- والعلاصه أن شخصه القواد قد تكون مربجا من (السعي) والعميل إلا أن الفعل الجنسي لديه غير مكتمل إلى النهاية لأنه في الحقيقه إنسان مضطرب، لأنه في جانبه انفعالي العميق هو (بيعي) يحرم الآخرين على ممارسة الجنس، وفي الوقت نفسه يشترك مع البيعي في (كراهية) (الزبون) لأنه لا يستطيع (ممارسة الجنس كما يفعل النعمين) وفي الوقت نفسه لا يستطيع هو القيام بدور البيعي أو بلعة أخرى أن القواد مزيج من رجوله فعله وانوته عاجزة، فو من انوته طاغية، ونكوره ناقصة

ورغم سمات هذه الشخصيه المضطربه إلا أن دورها مهم جداً في إقامة علاقة (دوران شهه) بين البيعي والعميل،

كما أن ذكرنا سابقاً أن (البيعي) من الممكن أن تقوم بالدورين معاً، قبل الممارسة تقوم بدور القواد في الاتفاق على (معركة للسلعة) التي سوف يقدمها (للزبون)، وتدخّل معه في (جدل وفصال) فإيا (خصم الزبون للاتفاق) عبرت (البيعي) ديكور مسرح الأحداث وحولته من (حجرة للاتفاق) إلى (حجرة لممارسة الجنس والإثارة والوصول بانعميل إلى قمة الرغبه) (الضيق) في أسرع وقت حتى تنتهي من (مهنة البغاء) إلى (مهنة العزارة) وتتملم (المبلغ المتفق عليه) فإن رايوع النعمين، أو أظهر أي تردد في الاتفاق حاولت إلى (معركة معترسة) قد (تفعل به وفيه) أي شيء، وبعد (الاتفاق) بينهم يدخل في (العهود المقدسة) التي لا تعدي إلى (محاولة إعادة نظر) ولذا فإن وجود (القواد) المنفصل عن (البيعي) قد (يزيح) البيعي من العياد بالدورين

(المرسوجين) سور الفواد ثم تغير ملابسها للدخول مباشرة في الدور الآخر وهو دور البغى).

وبحسب ما أنتهى الحديث عن العلاقة الثلاثية (البغى - انعميل - القواد) أن ممدوم ملحقاً تكيفية إدراك المسيبيين من البغايا والفواض وعيرهم من القنات الإحراقية الإجرامية لرؤيتهم لصوره المثلثة

مجل عام لديناميات صور السلطة لدى المجموعة التجريبية (تشل - سرقة - قتل - بقاء - قوادة) من واقع دراستنا الميدانية
أولاً: السلطة الوالديه -

أ - الأب: أنصف بالقسوة على المعاملة أو الإحلال أو الإهمال، كما أن الأب سكير، مدمن، ولذلك لم يتوحد به أفراد هذه المجموعة.

ب - الأم: حيث انصفت بإعطائهم الحرية المطلقة دون توجيه أو إرشاد كما انصفت أنها مسخرة وبالعصبية الشديدة، ولها على خلاف مستمدمع الأب مما أدى إلى كثرة حالات الطلاق، وبالتالي نشرد الأبناء

ج - الاخ الأكبر: أنصف بالاستبداد والسيطرة، وبذلك كنتيجة حتمية ساءت العلاقة بينه وبين أخوانه الآخرين.

ثانياً : السلطة التعليمية

أ - سلطة المدرس: أنصف بالقسوة الشديدة، والإجبار على إعطاء دروس خصوصية، مما جعل أفراد هذه المجموعة التجريبية يحلون في «عراك» مع بعض المدرسين، وحصل في بعض الأحيان إلى سبهم أو صريرهم وبالتالي ترك أو التسرب من المدرسة.

ب - سلطة الناظر: حصل الناظر على أكبر الاستجابات العنيفة وأشد قسوة بالمفارقة بالمدرس. وريب نتج ذلك من جزاء الفكرة التي مازالت عائقه في الأذهان عن أن دور الناظر يقتصر فقط على التأنيب أو التوبيخ أو الفصل، دون أن يكون قنوة أو نموذج يحتذى به أفراد المجموعة التجريبية.

ثالث السلطة الدينية

اتضح مدى نفكك العلاقة بالله سبحانه وتعالى، ونشك في بعض قصايا الدين وعدم الإيمان وظهور تلك بصورة جليلة من خلال عدم أداء العبادات، كما أن الدين لم يحرك أثراً في معرفهم، وقد وصل الأمر ببعضهم أنه يعتقد أن السرقة - مثلاً - شيء والصلاة شيء آخر، حتى وصف الأمور إلى فمدها من الإحلال إلى القول بأن الدين لا قيمة له، وأننا نستطيع أن نعيش بدونها ١٩

رابعاً السلطة القانونية

اتضح عدم احترام القانون ووصفه بالظلم، وأنه غير عادل ولا يطبق على الجميع بل أن له دابر ساس، وأنه ليس في حاجة إلى قانون، ويستطيع كل واحد أن يحكم نفسه، ولعل حرق هذه القوانين هو أكبر دليل على هذا العدم عند سلطة القانون

خامساً سلطة الشرطة

انسم هذا الجانب بأشد صور العداء شرسة وقسوة، والنظر إلى البؤيس (المباحث) على أنهم هم المجرمون الذين يستحقون السجن ولعد نحن وأنهم مرثشون، وبلفقوا التهم، والكراهية الشديدة بهم وهكذا تكاملت الحلقات من عداء للسلطة الوالدية والتبعية ثم الدينية فالقانون ومن يقومون بحماية هذه القوانين

سادساً السلطة القضائية

حدث اسمع الصعاب العدائية نشده صراويلها تجاه القاضي مركباً الديانة لدرجة أنهم القاضي، بأحط واحقر، الصعاب وكيف أنه كان السبب لأساسي في تدمير حياتهم وانحرافهم؟

سابعاً: السلطة داخل المسجد

انسم هذا الجانب أوصب بالعداء الشديد والكراهية لهم أو بجيبهم أو منافقتهم ويقولون: كيف نستقيم الأمور، والدين (نكرهم نسين معهم؟) إصافه إلى نعتهم بأحقر وأحط الصعاب.

(محمد حسن غنم، ٢٠٠٥).

١٥ - الجنسية المثلية Homosexuality

وهو إنحراف جنسى يمثّل فى الشعور بالقدرة والشبق من خلال ممارسة الجنس مع نفس نوعه ويطلق مصطلح الجنسية للمثلية على تلك العلاقات التى تتحدّد فيها التمييز موضوعاً خارجياً من نفس الجنس، فيسجّه الذكر لمتله، والأنثى لمثليتها، وأن هصره البعض على العلاقات الذكرية أو إيفوا على مصطلح السحافى للعلاقة المثلية بين الإناث

وقد تكون الجنسية المثلية كاملة فى المستوى اللاشعورى ، وقد تتحدّد طابعاً نوعياً فتكون انحرافاً صريحاً عن التسوية.

وينقسم هذا الانحراف فى الغالب إلى:

١ اللواط ويعنى ممارسة ذكر مع ذكر، والشخص هه يشعر بمجرد «العرف» من أنه يمارس الجنس مع امرأة، لكن الرجل هو الذى يثيره، يوفّق أحاسيسه، يحرك عواطفه، يجعل التواء تجرّى حارة فى أجسامه، ويحرّكه إلى «رجلة المرأة» ولا غلّ به، يلبي كل مطالبه، يصبح حائمه المطيع الأمين، فعط يصره وسوف يلبي كل مطالبه

وقد يمارس الذكوران مع بعضهم البعض بالتبادل، وقد يأخذ ذكر وعلى طول الخدم معنى إيجابى وهو سلبي، وقد تكون الممارسة سطحية أى مجرد التقبيل واللمس وقد تكون علاقة جنسية كاملة.

والأمثلة كثيرة، وبدأ عادة بأن يتعرض الطفل لحادث «غتصاب» ويظن أن الأمر هه عبر بسلام. وقد يكون كذلك، وما أن يصل إلى مرحلة الفراهقه ونجدد السكريات حتى يدخل فى الممارسة مع نفس نوعه وكما قد تفكر الأمور، ويمكن أن يدروج أو يهشل فى الزواج، ويمكن أن يكون حذراً ويمكن أن يهتك ستره ويعصح ويمكن أن يلجا بذلك وهت الأزمات، ويمكن أن يكون ذلك عادة وسلوى لا يستطيع سنيانه.

ولذا فقد لايفصل الطرفان ويتأّ بينهما علاقه عاطفيه غايه فى القوة، بل يمكن لكل طرف أن يشعر بمشاعر الغيرة على الطرف الآخر لدرجة أنه يهتم على الانفصال عنه وسوف يصرخ ويكي صراخ المكلوم الذى حمر كل شيء.

مثلاً ذلك سيده تشكو من أنها متدوجة وتعيش فى إشباع تلم مع زوجها لتجهت

منه بنت جميعه لكنها اكتشفت مصادفه ان هناك من يمارس الجنس مع زوجها، وكنت صدمه لى قررت على اثر هذا الاكتشاف (الصدمة) ان «نصر» على الطلاق لأنها لا تصور نفسها أن من يهيه نفسها فى نهاية الأمر هكذا.

وقد يحدث العكس، حين اكتشفت سيدة أن زوجها يمارس للجنس مع رجال آخرين ساجع معها، وتلقى كل مطالبه ورغم ذلك يفعل هذا الأمر ولا يعرف ماذا سنفعل بخصيص ان المواطن يتعدد وتنوع صورته واشكاله كما يختلف ذلك الأمر من شخص إلى آخر.

ب - المحقق: حيث يكون الجنس هو الأكثر شيوعاً وتعيش امرأتان قصة حب ملتهبه ومتعصنه والحيانه تكون قاتله وجارحه لكلا الطرفين، نقد نصادف على الإخلاص، ولذا يا ويل من تفكر فى الخيانة ولذا قد نجد فتاتين لايفترقان، أو امرأة متروجه تحب امراه اخرى، وقد يصل ببعضه إلى درجة الممارسه الكامله للجنس، بحيث لا تشعر إلا باللذة مع زميلاتها

- نقرأ معاً هذه الحكاية لإحدى الحالات:

أبغ من العمر ٢٥ عام من أسرة متوسطه وعيش عيشة لا بأس بها، كل لي شغبي مات فى حادث حرق الجميع لرحيله المفاجأ ولم يبق لوالدين المذكورين سوى أن يلقوا الوحيدة كل طلباتى مجابة، فى الكلية قابلت فتاة للوهلة الأولى أحببتها وطلبت منها « نترك غداً هذا أو لأكون أكثر رفقه سهرها فى شرفة المدينه الجامعية ونأوى بنعيم معي، علمتني هذه الصديقه أشياء كثيرة، كنا نعلق على أنفسنا باب الحجره نصل ملايت كامله، نعطى المتعة واللذة ولاجعلنى أشتهى أو حتى أفكر فى رجل، أصبغ مثل العاشقين مكره الانفصال، ونفكر فى بعضنا البعض حتى ونحن معاً، لا يمر يوم إلا ونحن معاً ومارس الجنس معاً وثمة مرات، حين نتقابل كان بحراً من الغودمف الجيشه يجتاحنى فلا يملك إلا الاستسلام ، نريد الأم أن نفرح بي، نقدم لى الكثيرون لكننى أرفض، وأطع القطط الفاطمية فى أى شاب يتقدم لى، متى سئسمز هذه اللعبة، نقد نصادف على الوفاء والرحلاص لبعضنا البعض، وإن لا يدخل لى رجل فى حياتى فهل يعرف الأهل مرياسنا وهى يتركوا نعيش أجمل سنين حياتنا، م بعضنا عليه مثل الموت ونعدهوا بالدواج

حالة ثالثة. يبلغ من العمر (٣٨) عام تعمل موظفة حكومية صاف والديها ودم يمال عنها حتى الاقارب ولو بالتليفون تقدم لها رجل طاعن في السن وحين علمت أنه ضامع في الشقة رفضت اكتفت بأن ناتها لداها رافضه التحول في أي نجارب جنسيه مع الرجال الآخرين تقربت إليها وميله تعمل معها في المكتب نفسه وهي متروجة وروجها بالخارج ولا يأتي كل عام إلا مدة شهر يكن مشغولا بتجديد أوراها باستخراج تصاريح أخرى جديدة ومعاقبة لأهل في إحدى العرى أصبحت الصديقة الجديدة تكثر من ريارها، وتحكي لها عن وحدتها وعن رعبانها الجنسيه المكبوتة، حصرت في أحد الأبنم أدلت شريط فيديو جنسي لئساء يعارضون الجنس معاً ومن خلال التقارب والهمسات استجبت لها، أصبحت لا تعرفها، حتى في المكتب لا تكف عن النظر إلى بعض البعض وكانهم عاشقون يرفصن الانفصال، لدرجة إنها عرضت على أن تتغلب من روجها الطلاق وتترك مريها وأولادها وتعيش معاً إلا أنني رفضت فاقلة لها: لنبقى كل الأمور كما كانت

حالة ثالثة. تكرب مبيدة مزدوجة ويسكن في إحدى المساكن التي أنه في أحد الأيام كانت تستغل (ميكروباص) من المنطعة التي تقطن فيها إلى وسط البلد لكي تشتري بعض الأشياء جلست بجوارها سيده يندو أنها أرستقراطية وعلى قدر من الجمال والفره، حك معاً من بعض الأمور العادية، ذهب لها الاجرة وطلبت أن يمرلاً معاً، احدثت إلى إحدى الكافيتريات الشهيرة في وسط البلد (الأمريكيين) وتكرت لها أنها كانت مفروجة وأنها مكتب في إحدى بون الحفج العربي ما بقارب السموات العشر، وأنها لا تحب ممارسة الجنس مع الرجال (الرجال انسيوي، يعجبون إشباع رغباتهم فقط دون مراعاة لمشاعر وأحاسيس الطرف الآخر كان روجاً يشعئ من ممارسة الجنس، وبسارخ فور انتهيه إلى الحمام وبظل بدعك) في جسده (باللبعه وحجز الحمام بالساعات وكأنه يريد أن يستخلص من جسده الذي أرقعه في هذا الفعل (الجنس) ماذب الأمور إلى درجة اللاعودة حتى دم انطلاق ومع الحاح الرغبة الجنسية اضطرت إلى ممارسة الجنس (مع نساء اجنبيات في هذه الدولة) وحين عدت إلى القاهرة، استأجرت شقة (لمزاجي الخاص) وحين (استطلف) أي هذه أو سيدة أهدتها مباشرة إلى الشقة حتى يستمتع بأجمل اللحظات وافص سيده العشوائيات ويحبب معها إلى الشقة. بل أخذت من السيدة الذرية (تليفون محمولا)

حتى تنصن بها وتقم برعب وزيد ورغم ان سيده العشوائيات متزوجه ولديه اطفال
إلا انها كانت تجد متعتها في ممارسة الجنس معا لانها - كما ذكرت - كان زوجها
طامع في السن، دهيك عن معاناه من عذيق من الأمراض المرميه وعندما قلت له
ان هذا انحرفا جنسيا صحك قائلة: ربيعه ولا عدهه

أما عن الحالات الجنسية المثلية في الرجال فكثيره منها

- حالة رجل... كان متزوج ولديه من الأولاد خمس.. وكان مشهورا بجنسيته
المثلية (السليية) حيث كان يهتم بمظهره ويصنع (سنة ذهب في فمه) ومشيته
قريبه من مشيه النساء وكان يجمع بين التقيصين: روح دجج مع روجه (بليل
وجود أولاد) وجنسي مثلي سلبى يستغلب العديد من (الرائدين والمرهقين) حتى
يحافظ على خصوصيته الخاصة، وكان يسبب العديد من الإحراج سواء لأولاده
أو حتى لروجه إن، كانت سدوقه النساء صحكاء، وتستفسر منها عن (سلوك الروح
الـ)

- رجب حر - وهذه هي المساء - كان يعمل في وظيفه إدارية في إحدى المدارس
الثانوية. وكان أيضاً متزوجاً ولديه أولاد - إلا أنه قد استأجر شقة، ويعوم (بروبص
المرهقين عن انفسهم ويأخذهم لكي يمارسوا معه الجنس - وقد كان يرتدى ملابس
سائيه، ويضع بعض المسحوق، ويعد لهم مائدة طعام بها ما لذ وطاب، وقد ظن
روجه ان روجه يستعزم إلى الشقه (نساء سافطات) وحين عرف الحقيفة بعد ان
ساعدها أحد المترددين وجعلها ترافق سلوك روجه بالصوت والصورة) أصرت على
الطلاق (وقد كتبت هذه القصة - مع التحوير والتدوير على استحياء بهوان: ولد ولا
بيت - ضمن المجموعه القصصية - قتل عضو مجلس الشعب ١٩٩٥)

وحالة رجل يمارس الجنسية المثلية بصورة إيجابية أي يقوم بدور للعامل)،
حيث يبحث عن الشباب الذين يمثلونه في السن أو اصغر منه قليلا، وقد ذكر انه كان
(يصطادهم) من الانترنت أو الميديا، أو بعض شوارع الفهرة الشهيرة، وما
ان خلعي نظراته بوجد منهم حتى يقترب منه، ويتقم معه على كافة التفاصيل.

كما ذكر الاديب علاء الاسواني في رائعته (عمارة يعقوبيان) قصة صغرى

ناجح في عمله إلا أن به هذا الانحراف . وكان يجد في البحث من مراهقين أو رجال مهمشين لكي يمارسوا معه الجنس . وقد أحسن المؤلف حين صور مشاعره المؤلمة حين قرر من كان يمارس معه الجنس أن يأخذ روجه ويرجله لدرجة أن ذهب إليه وهي لحظة تنويرية ذكر أن والدته كان هو السبب في ذلك وكذا والدته حيث كانا يتركانه للخدم في منزلهم، يتعب معهم ويلعبون معه ، حتى مارس مع الجنس أحد العدم ومع تكرار هذا الموقف إبان منفوقته بما وتقدم به العمر وهو لا يزال اسيراً بهذا الانحراف (وقد يعود في مكان آخر إلى تقديم قراءة نفسية مدعمة لهذه الرواية) وموسوع الجنسية المثلية يبدو أنه أكثر مما نطو وإليك بعض النقاط:

١- في مصر تم مؤخراً (خلال التسعينات من القرن الماضي تم إلقاء القبض على (تنظيم للشواذ)، ورغم تقديمهم للمحاكمة إلا أن منظمه العقول الدولة قد اعتبرت على (القبض عليهم وسجنهم) وعذبهم سجناء رأى بسوا منهم في قصبه جانبه

ب- انتشر في السنوات الأخيرة في أمريكا وأوروبا العديد من الجمعيات التي تنادي بمساواة الشواذ جنسياً بالأموياء في الحقوق والواجبات وحقق تلك الجمعيات العديد من المكاسب كان أكبرها رصوخ الرئيس الأمريكي السابق (بيل كلينتون) لمطلب الشواذ في الالتحاق بالجيش الأمريكي، بعد أن كان انضمام مثل هؤلاء الأفراد إلى الجيش (من قبل فترة حكم كلينتون) مرفوضاً.

ج- كذلك ولقة المؤتمر المركزي لتحركات اليهود الأمريكيين على مسكة رواج الشواذ بطعنوس دينية يهودية، مع إمكانية روح المثليين من بعضهم البعض (رغم معارضة العديد من المؤسسات والأفراد بن ومخاريه مثل هؤلاء الشاادين)

د- توجد العديد من الجمعيات التي تنادي بحصول الشواذ على حقوقهم وذلك من خلال (بن موقع على شبكة الانترنت) ولأكثر من جماعة بن نفس الأهداف أشهره موقع (الشبكة العمومية للأرواح المثليين) وهي منظمة تشجع شرعية العلاقات بين المثليين وبعدهم بالخدمات الاجتماعية والتعليمية والمساعدات المالية وقد أسس هذه الشبكة روجان من الرجان في أغسطس عام ١٩٨٤ ، وكانت أول جماعة للأرواح المثليين في كاليفورنيا هي محاولة منهما للانضمام مع الأرواح الآخرين لتدعيم جمعيتهم، وقد انتشرت الفكرة بسرعة ولانقت اهتمام وتأييداً في مناطق كبيرة،

بدرجه أن عدد اعضاء هذه الجماعة يقدر الآن بالآلاف ، ويعتلون منظمة يتبعيون {ممثلين بهم} للنظر في مطالبه ورياده (حجم الاعتراف بهم) في المجتمع الامريكى .

هـ - هناك أيضاً منظمة المجلس العالمى لليهود الشواذ، حيث تأسست أول منظمة يهودية للدفاع عن حقوق الشواذ من الجنسين في العالم عام ١٩٧٣ في لندن ولوس أنجلوس ، وعقد أول مؤتمر دولي رسمي للمنظمة اليهودية في واشنطن حضره ممثلون من كل الفروع ووضعوا برنامج عمل من أجل الحصول على حقوقهم .

و - كما توجد جماعة ، جالا Galah ، وهي منظمة محلية في منطقة نوبس أنجلبس ، وبدأت مؤخرًا في ضم المواطنين للملحدون ، في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية ، وبها نشره شهريه تورع على الاعضاء يحتوى كافة الأخبار ومحاولات الحصول على المزيد من الحقوق والوجبات

مدى انتشار هذا الانحراف:

في الواقع أن هذا الانحراف ينتشر زود - ورة أنه ١٠ و ٢٠ مرة ، وفي بعض المجتمعات أكثر من غيرها (خاصة المجتمعات المتلعة ، أو التي تدعى أنها {حره أكثر مما ينبغي} .

- يصل سبه للجنسية المثليه في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكيه والنور الاسكندنافية من ١٨ ٢٢ ٪ من كل الرجال .

- وتدرب بعض الدراسات سبه الاستجاس في بعض النواحي المصريه إلى ٥٠ ٪

- عادة ما يقتصر الاستجاس في النساء على امراة واحدة أى أنها لا تقارن الجنسية المثليه إلا مع طرف واحد .

- يختلف الأمر في الرجال حيث تتم معارسه الجنس مع عدة أشخاص .

- ينظر بعض النور إلى هذا الانحراف على أساس أنه جريمة يستحق العقاب (مصر كتمردح حيث أنه حين لم إلقاء القبض على لطيف الشواذ لم يبدعهم العجز لأن مثل هذه الأمور {صد} ما يعارض عليه من قيم وأخلاق وعبادات وبعاليد) .

- في حين تنظر بعض النور الأخرى إلى هذا الانحراف على أساس أنه :

انحراف أو مرض يستحق العلاج (لا العتاب) .

ب حرية شخصية

هـ طالب أن العلاقة الجنسية (المثلية) ندم برضاء الطرفين (أو الأطراف) فليس من الحكمة التدخل أو إزعاج مثل هؤلاء الأشخاص) .

الأماكن التي تنتشر فيها الجنسية المثلية .

أشارت العديد من الدراسات والملاحظات الكيفية إلى أن الجنسية المثلية (سواء بين الذكور بعضهم البعض، أو بين الفتيات) يكون أكثر انتشاراً في:

أ - المعسكرات .

ب السجون والمعقلات

ج - المدارس الداخلية

د - المدن الجامعية .

هـ - الأماكن الأكثر ازحاماً (خاصة الأماكن السعيدة العشوائية) .

و - الأماكن الصعوبة المنعزلة .

ز - مع وجود العديد من (القيود) والقيود الصارمة

ديناميات الشخص الذي يعاني من الجنسية المثلية .

رغم قلة الدراسات جيد المدعومة في ديناميات الشخص الذي يعاني من هذا الانحراف إلا أنه منورد بعض الملاحظات:

١ - من الصعب وضع كافة من يعاني من هذا الانحراف في فئة واحدة لماذا؟
لأن الشخص قد يكون .

لواط ذا دور إيجابي Active Sodomist

ب - لواط ذا دور سلبي Passive Sodomist

ج - من الممكن أن يقوم الشخص الذي يعاني من هذا الانحراف من القيام بالدورين معاً (مرة سلبي ومرة إيجابي)

ب - أن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الشخص قد جعله {يشعر بالخجل والمراة} من هذا الفعل، وقد يقوم بدور إيجابي ويكتشف عن نفسه خاصة في المجتمعات التي تعترف بمثل هذه (الجماعات) . ولذا فإن الكشف عن الذات والتعبير عنها بالمطلع لابد أن يختلف من شخص إلى آخر وفقاً لطبيعة المدح الثقافي الذي يتواجد فيه الشخص.

ج - ليس من الضروري أن يكون الشخص الذي يعاني من الجنسية المثلية مثلاً في حياته المهنية، إذ يقدم الواقع العديد من الملاحظات من كثير من الأشخاص (ذكور، أو إناث) ويعانون من هذا الانحراف ورغم ذلك نجدهم (ناجحين) في أعمالهم ولهم النموذج الذي قدمه علاء الاسواني في روايته الرائعة «عمارة يعقوبيان» خير نموذج على ذلك، إذ قدم صحفي ناجح إلا أنه يعاني من هذا الانحراف، وتكون معاناته أكثر في البحث عن سيجين أن (يمارس معه الجنس)، ورغم ذلك حين حاول أحد الصحفيين الاحتكاك به بهزء يصف لأنه يفسد ما بين (مصلحة شخصية في العمل) ومصلحة الخاصة جارج نطاق العمل (وقد تعود مسبقاً إلى التحليل النفسي لهذه الرواية كما سبق أن أشرنا).

د - أن الشخص الذي يعاني من هذا الانحراف قد يعترف لنفسه ويعتبر هذا الانحراف، وقد يراوغ في الاعتراف، وتاجب الاعتراف معناه استمرار نجاح الصراخ داخل الشخص

هـ - أن الشخص الذي (يرفض الاعتراف) بهذا الانحراف - قد يقوم بالعديد من الأفعال التي تبعده عن (هذا الفعل)، وقد نجح في استخدام مكابرم (الإعلاء) أي السمو برعبانه وتحويلها من رغبة مدمومة يرفضها المجتمع والدين والتقاليد إلى طاعة يوظفها في خدمة المجتمع والآخرين). وقد يفتش ويحل في (سلسلة) من التباينات والمتناقضات المتنافسة

و - أن البعض يرى أن الجنسية المثلية قد تكون :

١ - واضحة وصريحة

٢ - مكتومة ولا شعورية.

ز - أساليب التشخيص والتجربة الشخصية تلعب دوراً لا يابى به في (إظهار أو إخفاء)

مثل هذا الانحراف، فعلى سبيل المثال إذا تعرض شخص لمواقعة غصب، ونكرر هذا الفعل فقد يشعر بالسعادة ويواصل هذا الفعل (أو يحرص الآخرين عليه). وإن الحيرة والتعظم يلعبان دوراً رئيسياً في إكساب الشخص مثل هذا الطابع من عدمه.

ح - أن الكثير من الملاحظات التكتيكية قد وجدت أن هذا الانحراف الجنسي قد يحصى في طياته العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية، وإن كان يجيء الشخص إلى هذا الانحراف (بعد انحراف في حد ذاته)، إلا أن هذا الانحراف قد يحصى الشخص من الوقوع في (انحراف) آخر أكثر وأشد خطورة ألا وهو السقوط في هوى الجوى أو الاضطرابات العقلية الخطيرة.

اسباب اللجوء إلى الجنسية المثلية:

استفاد العديد من المراجع في محاولته البحث عن (سبب أو اسباب) تكمن خلف اللجوء إلى هذا الانحراف، ومن هذه الأسباب:

١ - العامل الوراثي: حيث تصادف الـ ١٠-١٥% من الرجال - و٥-١٠% من النساء - أن ينحرفوا عن طبيعتهم في مجموعات ثلاث.

الأول دراسات أكدت على العامل الوراثي، وذهب إلى أبعد من ذلك بجعله السبب الرئيسي الذي يكمن خلف هذا الانحراف، وإن الفرد ينجأ إلى الاستجداس إنما يكون متفجعاً (ومعهوراً).

القاسي دراسات أكدت أن العامل الوراثي قد يلعب دوراً في إمكانية انحراف الفرد، إلا أن العامل الوراثي ليس هو العامل الوحيد في هذا الشأن بل يظهر دوره من خلال تفاعله مع مجموعة من الأسباب الأخرى.

الثالث انجاء يرقص تمام النتائج المستخلصة من (تأثير العامل الوراثي) ويؤكد على حقيقة حلاصتها - من وجهة نظر أصحاب هذا الانجاء - من أن هذا الانحراف قد ينشأ من خلال المناخ الثقافي، وأن الوراثة لا سجل لها على الإطلاق في مثل هذا الانحراف.

٢ - العامل العددي أو وجود اضطرابات في إشارات العدد ابجهد الأبحاث في هذا الصدد إلى أن الاستجداس قد يكون نتيجة لسبب أو أكثر من هذه الأسباب.

- ١ - وجود اضطرابات بالزينة في إفرات الغدة الجنسية
- ب - وجود اضطرابات بالنقص في إفرات الغدة الجنسية
- ج - وجود اضطرابات بالزيادة أو النقصان في العدد الأخرى خاصة الغدة النخامية

إلا أن مثل هذه النتائج قد تم فحصها من خلال الآتي

١ - تم استئصال الغدة الجنسية لدى بعض الأشخاص ورغم ذلك لم يجهوا إلى الجنسية المثلية

ب - أن الزيادة أو النقصان في إفرات الغدة الجنسية لا ينتج عنه بالضرورة انحرافاً جنسياً مثلياً

٣ - للعامل الشرطي: حيث يؤكد الكثير من أنصار الاتجاه السلوكي تفسير هذا الانحراف على أساس تكوين فهم ممكن شرطي مرسى يؤدي إلى تنبيه الجنس في هذا الشخص بمثيرات من نفس الجنس.

وبهذه العوامل الشرطية على حقيقته فكره اللذة أو الآلام الناتجة من ممارسة الفعل هنا كان التقدير قد يشعر باللذة أثناء ممارسة هذا الفعل، فإنه يميل إلى تكراره، وإذا شعر بالتعب واللام فإنه لا يلجأ إلى تكراره لأن الفرد بطبيعته - بعض النظر عما إذا كنا نتحدث عن انحراف أم لا - يلجأ بطبيعته إلى تكرار الفعل الذي يجلب له اللذة، ويتجنب الفعل الذي يسبب له ألم.

٤ - وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي في هذا الانحراف:

اهتم فرويد - مؤسس مدرسة التحليل النفسي - بالجنس وجميع (تبايناته وتقليباته وصوره وأشكاله - يد أن فرويد من خلال تحليله للعديد من الحالات التي عانف من هذا الانحراف قد توصل إلى حقيقة حلاصها أن مثل هؤلاء الأفراد قد تم تثبيتهم على (اشكال وصور منحرفة) من الجنس وأن الجنسية المثلية قد تكون عاملاً أساسياً في تكوين العديد من الاضطرابات العصبية أشهرها اضطراب العصام، والهذات والهلاوس، وأن من يعاني من هذا الانحراف لا بد أنه إنسان مضطرب، وأنه يكي

يتوافق مع ذاته (ويقبلها) فإنه يستعبد العديد من ميكانيزمات الدفاع مثل التقييد، والكبت، الإسقاط، الذكوى العكسي... إلخ.

هل من الممكن علاج مثل هؤلاء الأفراد المنحرفين؟

أشارت العديد من نتائج الدراسات الأجنبية والملاحظات الكلينيكية إلى عدة حقائق:

- ١ - نادرًا ما يتقدم مثل هؤلاء الأشخاص إلى العلاج من تلقاء أنفسهم
- ٢ - حتى وإن تقدموا فيكون ذلك بعد إلحاح الأسرة (والتي ندرج لمثل هذا السلوك وتعتبره عارًا يجب التعامل معه وهي أسرع وقت)
- ٣ - حتى إذا تصانف وتقدم أحد الأشخاص الذي يعاني من هذا الانحراف فيكون دافعه للعلاج (منحفيًا) ضمن أعراض نفسيه أخرى مثل القلق، اضطرابات النوم، الإحساس بتأنيب الضمير، الإحساس بالآثم، الرغبة في الانتحار أو التفكير في التخلص من حياته.
- ٤ - أن العلاجات النفسية في الغالب لا تنجح مع مثل هؤلاء الأشخاص سببين:
الأول أن رغبة الشخص في التخلص من هذا الانحراف لا تكون صادقة، والناحية تقدم أهم انعماء التي تقود إلى نتائج إيجابية إن كان الشخص صادقًا في هذا الأمر.
- الثاني أن الشخص يأني للعلاج (وليس في بيته علاج هذا الانحراف) وقد نشبع لعدة سنوات (من الخبرة والامتداع من ممارسة هذا الانحراف) وقد (يتحجب) أنه من يستطيع أن يعيش بدون هذا الانحراف (أو بمعنى آخر كيث يبدأ من جديد؟
- ٥ - وجدت العديد من الدراسات التي حاولت تقديم خدمة علاجية لمثل هذه الفئة أن اللجوء إلى العلاج التغيري قد يساعد على التخلص من هذا الانحراف، حيث اعتاد الشخص الحصول على (اللذة) هذا لتحل ونثير عملاً (مؤمناً) للفرد بجعله (يسفر) من معاودة ممارسته هذا الانحراف مرة أخرى عن طريق الترابط بين (الانحراف ومثير مؤلم تكون المحصلة الابتعاد عن ممارسة هذا الانحراف
- ٦ - أن الدليل التشخيصي والإحصائي الثالث المراجع (١٩٨٧) قد جعل هذا

السلوك مفرط شخصياً، وإن الشخص الذي (يعاني) ويرفض هذا السلوك هو الذي يستحق العلاج، أما هؤلاء (المتكيفون) والمستغربين والراصون عن هذا (السلوك) فلا يجب الانحراف عنهم، بل لمدحهم يستمدحون بحبانهم وبالطريقة التي يحبونها لأن أي إجبار لهم على ترك هذا السلوك قد يزيد الأمور تعقيداً، بل وقد يجتهدوا بولسوا انحرافاتهم بلا أدنى حياء عما كانوا عليه من قبل.

ولذا فإن معالته (العلاج) للأشخاص الذين يعانون من الجنسية المثلية) غير مصممة، وتحتاج إلى العديد من (دعمات النجاح) من قبل الأفراد الذين يمارسون هذا الانحراف (شخصياً)، وهم كما رأينا راصون عن حياتهم، غير مستعدون للتنازل عن هذا الانحراف

الجنسية المثلية والأدين-

حرمت الأديان التمدد الجنسي، ولعل القرآن الكريم قد ذكر في أكثر من سورة نفيه عن المنحرفين وهم قوم لوط-

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ يَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾
(٢٨) أَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقَاطِعُونَ السَّبِيلَ وَيَأْتُونَ فِي مَذْبَحِكُمُ الْمُنْكَرَ الْعَجَبُونَ ٢٨ - ٢٩ -

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾
(٨٠) إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ نَورِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّزَوِّجُونَ الْأَعْرَافُ ٨٠ - ٨١
﴿وَلُوطًا إِتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِزًّا وَجِئْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَافِكِينَ﴾ الأنبياء: ٧٤ -

حيث تحدث القرآن عن هذه الفئة من المنحرفين من خلال الآتي

أ - أن هذا الانحراف قد ظهر في قرية اسمها سدوم وهي عاصمة القرى الصغيرة التي أسماها القرآن (المرتفكات) وتقع حول البحر الميت في شرق الأردن
ب - أن النبي لوطاً (عليه الصلاة والسلام) قد بذل كل ما وسعه من إرشاد وموعظة وتذكير بهذا العمل الشائن وحذر قومه من غضب الله إذا هم استمروا فيه ولكنهم لم يأبهوا لحديثه (أو برهانه النفسي والتدريبي لهم).

ج - إن هذا الانحراف يعود إلى العديد من الاضطرابات ليست فقط التي تخص الفرد، بل وتنقل إلى المجتمع، بل وعلى (الخلق أجمعين) لأن استمراره في مثل هذا الفعل (بمعنى الإيجاب)، ويوقف حركة المجتمع والحياة، نهيك عن العديد من الأضرار التي - من وجهة نظرنا - رأيناها في الآراء من الآراء التي أخطرها الآن مرض الإيدز، حيث أشارت العديد من الملاحظات إلى مثل هذا المرض يصيب في الغالب المتحررين جنسياً، ومن المعروف أن هذا الاضطراب حتى الآن لا يوجد له علاج ومن علاجه ينحصر في الوفاة والابتعاد عما حرم الله.

د - لقد نجد الأدبيات (الدين الإسلام كنموذج) قد شددت على (تحریم هذا الانحراف) بل وبهديد مرتكبه بافطع النتائج.

- قال رسول الله ﷺ: «من عمل عمل قوم لوط مات ميتة قومهم» وقال: «ومن وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوه الفاعل والمفعول».

وخرج الطبراني: ثلاثة لا يعجل الله بهم شهادة أن لا إله إلا الله المراكب والمركوب، والراكب والمركوبة، والأمام الجائر.
- أيضاً: «إنا أنتم المرأة والمرأة فهما راتيتان».
- وأيضاً: «من أتى النساء في أعجابهن فقد كفر».

* * *

وما سبق ما هو إلا مجرد (شذرات) من كراهية الدين لهذا الانحراف، لأنه ضد الإنس، ضد الفطرة، ضد اجتماع الذكر والأنثى، ضد الإيجاب والحرث وتعمير الأرض والكون، ضد الحياة الصعبة السوية، حيث لا نستطيع الأمور إلا من خلال

رجل ← امرأة = أفعال

رجل ← امرأة = بناء مجتمع

رجل ← امرأة = صحة نفسية

رجل ← امرأة = عبادة لله وطاعة لله

١٦ - العادة السرية (أو الجنسية الذاتية) : Autosexuality

الجنسية الذاتية Autosexuality تعني استئثار طاقة الليبدو وفي الذات ، ومن ثم مشعل الإثبات الشبهي الذاتي والذرجسي ، ولكنه يتصلص أبصاً استئثار طاقة الجسبه ذاتياً ومخالصة مع البلوغ من قبال ممارسة الاستغناء
(فرج طه وآخرون ، ١٩٩٣ ، ٧٨٢ - ٧٨٣) .

والعادة السرية تعني بجوء للشخص إلى إشباع رغبته الجسبه بنفسه دون البجوء إلى شخص آخر (ولا خرجة لأحد) .

وهذه العادة تكون مندسرة بين المراهقين سواء الذكور أو الإناث خاصة في بدايات المراهقة وشعور الشخص بطفوان الرغبة الجنسية .

ويلعب الخيال دوراً لا ينكر في ذلك هالفني يمكن أن يستدعي صورة أوجهم أي امرأة أو فتاة يريدف على المستوى الخيالي متعبلاً أنه يمارس فعلاً ، وقد تقبل البنات ذلك .

وقد بلجا المراهق والمراهقة إلى الاستغناء بأدوات معينة تكون عاملاً مساعداً في الوصول إلى ذروة الإشباع الجنسي الذاتي

والعادة السرية مرحلة طبيحيه طالما في بناية المراهقة بيد أن الاستمرار فيها يقود الشخص إلى العديد من صروب الألم العضوي والنفسى ههيك عن العديد من الأفكار التي تنتشر عن الإفراط في ممارسة العادة السرية مثل السحون في الجنون ، إصافه إلى الآلام المستوية مثل الإحساس بالمسحاج والبلابة والتهاب الأعضاء ورطلة العيون والنعم والموت المبكر والجنون وحب الشباب وصعف التركيز

وقد تكون العادة السرية مرحلة مؤهته وقد تثارم الشخص غير مرحح حياته وقد نجعله يستغنى عن لأرباع بأي فرد من الجنس الآخر وقد يتروح ورغم ذلك يجد الرجل لديه في أن يمارس العادة بعد ممارسته مع زوجته ، أو العكس في حالة الإناث

ونذكر المراجع للطبية مثلاً عن رجل كان يتولى منصاً مهماً في بريطانيا ودخل إلى الحمام العام ، وجاء رجل ووقف بجانبه ونظر كل منهم إلى الآخر وانحرفت كل منهما في منببك ، للعصو الذكري بالأخر ، وحين تم العبص عنهما تكر كل منهما أن هويته الوحيدة هي العادة السرية ولكن الجديد الذي تم هو بباد العادة السرية مع الطروف الآخر

ويمكن أن تتم عملية العادة السرية لدى الإناث، وقد تتم بصورة دائية وقد تتبادل هاتين ذلك.

وعموماً هناك محاطر من جراء الانغماس في ممارستها تجعلها عند الفتاة في:

١ - لا يتم إشباع الرغبة الجنسية كاملاً مما يتسبب في حدوث احتقان مرمز بالحوص قد يعود بدوره إلى العديد من الاضطرابات الأخرى.

ب - أثناء ممارسة العادة السرية تكون كل الحواس مجهزة للشعور باللذة الجنسية دون غيرها وقد يتعمق غشاء البكارة دون وعى صاحبه إنه تم استخدام جسم صلب.

وهذه العادة (أكثر) انتشار مما نظن، ويحضرها البعض مرحلة هامة من مراحل النمو البيولوجية، فإن الشخص فور دخوله في مرحلة المراهقة يشعر بصفت الحاجة الجنسية، ونتيجة للحساسية الشديدة، والإثارة المريعة (سواء عبر ما تقدمه وسائل الإعلام، أو حتى من خلال مشاهد الكثير من المظهر في الشارع، أو التعمد دخول مواقع إباحية عبر الانترنت تتزايد الحاجة إلى تفريغ هذه الطاقة الجنسية وهذا لا يراه المراهق بدء من (الإنثاء باللذة الجنسية من خلال مداعبه الأعضاء التناسلية) إما بيده، أو عن طريق استخدام العديد من البدائل (وسائل، صابون، إلخ).

وتكون العادة السرية في الغالب مصحوبة بالعديد من صور التحيلات، وأن (التحيلات) تساعد في الوصول بالشهوة الجنسية إلى منتهى، وأن (فحص) و(تحليل) مثل هذه الخيالات المرافعة للعادة السرية توظف على طبيعة (الحالة النفسية) للفرد، وهن (تخيلايه) مرتبطة (بثأره) من بعض نوعه مما قد يمهّد الطريق للدخول في الجنسية المثلية (بشقيها الإيجابي والسلبى) وأن تحيلاته مرتبطة بأفرد بالجنس الآخر وأى الأماكن يتحلبها، في الجسم وهو يقوم بهذا الفعل.

وكما سبق أن ذكرنا فإن هذه الانحراف قد لا يقتصر فقط على الذكور، بل قد يمتد ليشمل أيضاً الفتيات، واللاتى قد تستخدم أدوات قد تسبب لهن الكثير من الآلام، مدهيك عن مكانيه من غشاء البكارة أثناء محاولات العبث والإثارة، والخيال مع الأحد في الاعتبار (القيمة الأخلاقية والدينية والتربوية والاجتماعية) التي (يمثلها) غشاء البكارة في بيئتنا العربية والمشرقية، حيث يكون (دليل العفة)، (وجود مرور التربية السليمة للأسرة) إلخ.

ويرى الكثير من المهتمين بعش هذه الأمور أن هذا الانحراف يعد {محنة أساسية} لابد من {المرور} بها إبان عملية التصح الجنسي سواء لدى الذكور أو لدى الإناث}، وعلى الفرد أن {يعبر هذه المحطة} سريعاً حتى يواصل التصح، لكن {المأساة} قد تتمثل في إمكانية {مصانقة ومرافقة هذا الانحراف} للفرد عبر سبيل حياته، وكأن الإنباع والشعور باللذة قد توقف عند هذه المرحلة العمرية العاتبة السابعة

مثال، اشتكى بي رجل متزوج من أنه لا يشعر بالمتعة مع زوجته إلا إذا بهص {عش العملية الجنسية الطبيعية مع زوجته} وأُغلق على نفسه باب الحمام ومارس العادة السرية وتكون حياته المرافقة بذلك الكثير من إكمان محددة هي إكمان ساء قد شاهدته في الطريق، أو حتى في {المسلسلات} أو {الأفلام} أو {الفيديو كليب} وأن متعته خلال هذه العادة السرية تكون أكثر امتناعاً من {ممارسته} الجنس مع زوجته

مثال آخر ذكرت سيدة متزوجة ، وموظفة فديرة في مجال عملها ودججه.. من أنها حين تقارم الأمور، تجد يديها وقد امتدت لا شعورياً وتمارس العادة السرية، وأن الصور المنحولة التي تراها وتراها مثل هذه العا تكون في الغالب لرجال وشباب قابلتهم في الشارع أو حتى في مجال عملها، وأن لها نظره لا يحجب في الرجل القادر على إشباع المرأة جنسياً، والرجل الذي {يعوى} ولا يعبر والأمثلة التي من الممكن أن نقدمها في هذا المقام كثيرة إلا أن سوف نكتفي بي أريدنا من أمثلة يعبر عن هذه العادة {المرتبطة} خاصة بعد الزواج وتوفر البديل الطبيعي والصحي والمبوى سواء لدى رجل متزوج أو سيدة متزوجة

الاماكن التي يشاع فيها استخدام مثل هذا الفعل {العادة السرية} .

تجريب بعض الامكان المظلمة والتي نسم {الكثير من الأفراد الذين ينتمون إلى بعض النوع مثل،

١ - المدارس الفاحشية

٢ - المدن الجامعية

٣ - المسجون والمحتفلاب.

٤ - البلاد التي يحرم الاختلاط.

٥ - الأشخاص الذين يعانون من الخجل وصعوبة التواصل مع الآخرين

٦ - الأشخاص الذين يعانون من (الوسواس القهري) خاصة إذا انحصرت الأفكار في ضروره (الغسل) و(المنابعة لأماكن معينة في السيدات) (خاصة المراحيض) أو (الشعاع) أو (الأثداء) . إلخ

٧ - الأشخاص الذين يعانون من انحراف جنسي أو أكثر مثل

١ - حب الاستغراء

ب - حب الولع بمشاهدة الجنس أو الآخرين وهم يمارسونه.

ج - الذين يعانون من الاستجداس؛ حيث من الممكن أن يقوم المحذرون بهذا الانحراف بنسب العصور القديمة لتصرف الآخر بالعلم، أو بمعنى البصير، واحتل بيانه ممارسة العادة السرية للعصو التناسلي للأحرار.

ديناميات الشخص الذي يمارس العادة السرية بأسوأها.

لأنه أحد الدراسات النفسية المتعمقة والتي تناوب مثل هذه الأمور إلا أنه استطاع أن يقدم بعض التفسيرات التي تعكس ديناميات هؤلاء الأشخاص وخاصة هؤلاء الذين يوصفون (العادة السرية) حتى بعد الزواج

١ - أن هذه الفئة (المسرفة) تعاني من الصراع النفسي المجهك، وذلك بسبب الرغبة في (الإفلاق) عن هذا الفعل، وبين الفشل في الاستمرار في (الابتعاد عن الممارسة الذاتية)

٢ - توجد العديد من الأفكار غير العقلانية المرتبطة بفعل العادة السرية من قبيل أن ممارسة العادة السرية يكنى له العديد من الأضرار النفسية والنفسية من قبيل

- الذهاب بصور أو نور البصر

- المعاناة من الصداع المستمر .

- الإعياء النفسي والشعور بالإنهاك والتعب (حتى بدون مجهود) ،

- التحول في حالة من الإصابة (بالتوهم المرضي)

- صعوبة التفكير
- صعوبة الفهم
- الآلام في الظهر (والركب).
- السرحان المستمر
- التحول بلا استئذان، إلى حالة من الجنون والتشويق الحثيث
- إمكانية الفضل هي (الانتصاب) للذكر بعد الزواج
- إمكانية البرود الجنسي، والعقم لدى الفتيات (بعد الزواج).
- وغيره . وغيرها. من الاضطرابات والأمراض التي نشيع بين العامة ونجدها أكثر تكراراً في أبواب (أسأل طبيبك) ورد أي مرض إلى (الاعتماد) في ممارسته العادة السرية

ما أسباب هذا الانحراف؟

- كثير من الدراسات قد أرجعت السبب في هذا الانحراف إلى :
- أ - زيادة الطافه الجنسية لدى الفرد.
 - ب - تعرض الفرد (بكم) هائل من المثيرات الجنسية
 - ج - مرحلة الشباب والفتاه بأنه قد سهل إلى مرحلة جديدة (من الرجولة أو الأنوثة) ولذا يقوم (بندشون) هذه العادة ناكسا وحتفالا بانصمامه إلى هذا العالم الجديد
 - د - أن الشخص يعلم أنه لن يستطيع أن يمارس حياته الجنسية بصورة طبيعيه (عن طريق الزواج مثلاً) لأنه مارال طالب، وان الطريق طويل، لذا يجب إلى العاده السرية هي محاولة للتخفيف من (كم المكبوت)
 - بقى أخيراً أن نشير إلى أن العلاج لهائل هذه الظاهرة - خاصة العلاج النفسي لا يكون مجيب لعدة أسباب:
 - أ - اعتقاد الشخص أنه لايعانى من حالة مرضية
 - ب - أن مثل هذه الأمور تكون سرية ولايكشف النقاب عنها.
 - ج - إن البعس - وهذا جعيعي - يحمها محطة لايد أن يعبره الشخص ولذا

لا توجد مشكلة، ولكن المشكلة (نتخلص) هي استمراريتها بعد الزواج.
 - أنها مهمة - كما يعتقد البعض - لأنها أحف وطأة من أشكال الانحرافات
 الأخرى (مثل الوقوع في الجنسية المثلية والاغتصاب مثلاً).
 وحيزاً فإن هذا الانحراف يسمى باسماء متعددة.

- فهو الاستمنااء Masturbation

- أو العادة المرية - لأن الشخص يقوم بهذا الفعل بصورة سرية.
 - وقد ذكر (سبعة وصف) عدد للفتيات وولحد وثلاثين، عند الصبيان.
 - وقد يكون (جلد عميره) إذ يكفى عن التعذيب تأديب بعيره كما عبرت عنها
 اللغة العربية في التراث العربي.

وبقى أن نشير إلى ضرورة أن تحذر المراهقين والمراهقات (بحظوره الاستمرار)
 في هذا (الفعل) مع وجود العديد من (الأفكار غير العقلانية التي رافقت هذه العادة)
 مع قد نعهد بالفعل لدخول الفرد في (بداية طراه أو أواخر من المراهقة المراهقة) أو
 (العقلية)

وعليها - أخيراً - أن يستمر طاقات الشباب في أشياء تفيدهم وتفيد مجتمعهم عن
 طريق تشجيع الهوايات، وفتح الأنديه أمامهم ومواجهتهم وسط (مرشدين) يهتمون بهم
 (النصيحة) ويتكلمون معهم دون قهر أو تسلط

١٧ - الاغتصاب

يأتى عام ٢٠٠٠ آثار للكاتب الصحفي عرب السعدى عبر تحقيق السبب العديد
 من حوادث الاغتصاب، حيث هاجله واتصل به العديد من الحالات التي نعرض
 للاغتصاب ويطلق وظروف معنوية، والاغتصاب كفعل هو ممارسة الجنس بالقوة
 مع طرف آخر دون موافقته، إلا أن العديد من الدراسات أثبتت أن شخصية العجنى
 عليها تأثير الجاني وأن به قدر من الماروحية التي تجبره على الاستسلام لأن ما بعد
 حادث الاغتصاب هو الفعل المؤثر يترك صدمه، وقد نطق انه حدث عانى لاناى
 للتفكير فيه

د. بشير أيضاً إلى أن التليفزيون قد قدم مسلسلاً بعنوان (قمة رؤى عام) لفتى - ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ م.
 الاغتصاب ويوافقه وقاره ويتأله وذلك خلال شهر رمضان عام ٢٠٠٧ م

كما أن العديد من أصحاب الاغتصاب يحجم عن الإبلاغ لوقوعهم ضحايا هذه الجريمة للأسباب الآتية.

أ - أسباب شخصية واجتماعية وتتلخص في

- ١ - الخوف من وصمة العار .
- ٢ - الخوف من انقراض الامر ،
- ٣ - الخوف من اتهامها بما ليس فيها
- ٤ - الخوف من ابتعاد الناس عنها والنظر اليها نظرة متدنية .

ب - وجود العديد من التفسيرات المجتمعية الخاطئة حول الاشئ الضحية .. ومنها :

- ١ - ام ... هي المسببة ، أي تناول أن توقع الفتى في المذاعبة
- ٢ - لقد حرصت الفداء على حدوث هذا الفعل وشجعت عليه بمظهرها الجسمي وملابسها
- ٣ - إذا كانت تحافظ على أخلاقها فإن ذلك لن يحدث لها
- ٤ - لقد أحب أن يحدث لها ذلك وسمحت لنفسها أن تصبح ضحية وتغتصب .
- ٥ - أنها فتاة أو امرأة سيئة تستحق ذلك
- ٦ - إنها تريد من الرجل أن يغتصبها لأنها تقهر إلى الحب .
- ٧ - تستمتع المرأة بأنها اغتصبت .

ج - وجود العديد من التفسيرات المجتمعية حول الاغتصاب مثل

- ١ - لقد غلبت عليه مشاعره الجنسية والعدوانية وهذا السيطرة على نفسه .
- ٢ - أتى من بينه هيرة ، ويجب أن نقاطع معه ونشفي عليه
- ٣ - قد يكون محموراً ، ومحروماً من العاطفة ، والركب هذا الفعل دون أن يدري

(محمد نجيب الصبوة، ٢٠٠٩ ، ٩٨ - ١١١)

معدلات انتشار الاغتصاب

- إن جريمة الاغتصاب من الجرائم التي لا نستطيع أن نعدم لها حصصاً دقيقة نظراً للعديد من الأسباب

وإذا كانت العديد من الدراسات الأجنبية قد توصلت إلى أن التقديرات المشورة

عن جرائم الاغتصاب في الولايات المتحدة - على سبيل المثال - غير دقيقه نظراً للعديد من الاسباب اهمها النحرج من الذهاب إلى أقسام الشرطة، وكذا عدم تلقي العلاج الطبي والنفسى الذى يؤهل من تعرضه له للتأهيل وإن الامر سيكون أكثر حرجا في عالمنا الحريى

وعلى أية حال سوف نورد بعضاً من الإحصاءات - بالطبع مستعده من دراسات أجنتيه - عن معدلات انتشار الاغتصاب (وهى ارقام رغم عدم مصداقيتها وموضوعيتها العلميه إلا أنها على أى حال تعكس ملامح ارتكاب هذه الجريمة في بعض من دول العالم .

- يرداد احتمال «غتصاب المرأة الأمريكيه بمقدار سب مرات عن المرأة الاوربيه (ويونان) الاحتمال بمقدار عشرين مرة عن المرأة البرتغالية، وخمسين عشر مرة عن الليبانية، وثلاثة وعشرين مرة عن الإيطالية، و٤٦ مرة عن اليونانية) .

وإن حالات الاغتصاب وصحباها للعالم عنها في الولايات المتحدة الأمريكية ٣٥,٧ في كل مائة ألف من النساء مقابل ٥,٤ في كل مائة ألف في أوروبا .

وتزداد حالات الاغتصاب وصحباها أكثر بين الجنود المحاربين إذ وصل عدد ضحايا الاغتصاب في أمريكا إلى ٣,٧٥٠,٠٠٠ (وهذا لإحصاء عام ١٩٨٠) على سبيل المثال .

(من خلال : أحمد محمد عبد الخالق، ١٩٩٨، ص ٢٦٥ - ٢٦٦) .

الأضرار التي يحدثها المعتصب بالضحية :

في دراسة لتكبادريك ورملاوه، تناولت مجموعة من النساء اللاتي تعرضن لتجربة الاغتصاب، فقد أفردن - أثناء تجريه الاغتصاب - أنهم قد تعرضن للعديد من الأضرار النفسية والسيولوجية، وإذا كانت الأضرار السيولوجية - رغم بشاعة ما ذكرته من تعذيب حاد الصرب حتى التعرض للكنى في أماكن حماسه للحرق أو الوخز باله حادة - إلخ يمكن اتفهمها لكن الأضرار النفسية من الصعب علاجها لأنها بظلم - كمشاعر مؤلمة - تطرد الصعبة ربما طول الحياة، وقد فإن العلاج والتأهيل النفسى لصحايا الاغتصاب ونجبه حتى نستعيد (الصحية) لياقتها النفسية .
(K. Ipatrick et, al, 198٩)

دوافع الاغتصاب دلت الدراسات أن هناك ستة دوافع أساسية تكمن خلف جريمة الاغتصاب، وتشير هذه الدوافع - بنورها عن ستة أماط من الرجال القانونيين بفعل الاغتصاب وهم

١ - **النمط الانتهازي** وهو شخص لم يخطط ولكن وجد الفرصة سانحة فانتهره

٢ - **النمط الغضوب** وهم رجال لديهم العديد من الأفكار غير انفعالية عن المرأة، وهذا العصب يكون المحرك الأساسي للإقدام على هذا الفعل (الاغتصاب)

٣ - **النمط الجنسي** - وهذه النمط من الرجال يكون مشغول بوما بالجنس وبأنهم لا يسترأى إلى جسد المرأة، وقد يكون الدافع الجنسي لدى هؤلاء الرجال عنيفة (وغير مروض)

٤ - **النمط السادى** وهو نمط من الرجال يحرص على اللذة من خلال إيذاعه الأذى إلى درجة إسالة للدماء من جسد المرأة

٥ - **النمط الحقود المحب للانتقام** وهم أنماط من الرجال لا يحرصون على اللذة إلا من خلال الخط من مكابات والحداب الطرف الآخر (سادى نفسه إلى جاز المصطلح)

٦ - **النمط الذى يمثل القوة وثدييه شعور بالنقص** وهو نمط من الرجال يمثل القوة ويمارسها في محاربه لتعريض مشاعر النقص وعدم الكفاءة التى يشعر بها، وقد يكون النقص هنا جنسياً أو إحساساً بالنقص فى الشخصية.

(أحمد عبد الخالق، ١٩٩٨، ٢٧٤ - ٢٧٥)

وإليك بعض للنموس التى حدثت فعلا بوظائف اغتصاب

فترة اعتاد عمها الشاب الذى كان يدر في شعبهم في الفهرة نعشاء بعض مصالحه وقد انتهر فمسة حلو الشعة من أحيه وزوجته وحين دى جرس الباب وفتح له بنت شعبه (أنى أنه عمها) حتى غصابها وقد تكررت اللقاءات حتى اكتشفت لام أن بنتها البالغة من العمر ٢٠ عام عارية تماماً في أحضان عمها ويمزج الفتاة ذكرت أنه قد استصبتها في البداية وكشف الأمر خوفاً من الفصالح، ثم

تكرر ذلك وأنها هي التي كانت تذهب إليه في غرفة الصالون حتى اكتشف الأم الحفيضة مصاروه.

حادثة وفاة العتبه وما أثارته من ريوس فعل شعبيه عاصبه ، حير نموذج على ذلك .

- في كفر الشيخ وبحريدا في الأسبوع الأخير من شهر يناير ٢٠١٦ قام سته دلب باحتطاف فتاة من أمام شريط السكة الحديد ونقلوه في سيارتهم إلى إحدى المناطق الزراعية النائية وتناوبوا الاعتداء عليها ثم تركوها في حال إعياء شديد

- ثم يمر أسبوعان - في نفس المنطقة حتى تم احتطاف روجه من راحل بينها حيث طرد على الباب ثلاثة رجال، دفعوا السيدة إلى الداخل وقاموا بتعذيبها وكنتموا أنفاسها، ولم يهتموا بصرخ هلعها، وسحبوها إلى الخارج، ورغم صرخ الزوج وخرج بعض الجيران لاستطلاع الأمر إلا أن هؤلاء الأشخاص الحاضرين قد أزهوا الأهالي بإطلاق بعض الأعيرة النارية واصطحبوها إلى إحدى المزارعات النائية وتناوبوا الاعتداء عليها .

ثلاثة مجالين بخطر فتاة من خطبتها مساء وبعدد علبها تحب تهديد السلاح بعد إجبارها على ركوب ميكروبيس يملكه أحدهم .
- بائع متجول ينتصب طائفة جامعية (في إحدى مراكز الجيزة) لأنها رفضت الزواج منه حين تقدم إليها

- شاب ينتقم من صاحب مصنع (ألمينال) كان يعمل به قبل فساد الرجل بعصله، فحاول أن ينتقم من صاحب المصنع بأن ذهب إلى بيته وأعدى على ابنة الرجل .

- شاب يحطف ابنة عمه البائعة من العمر (١٦) عام يحاور غنصايبه في أحد محلات السوبر ماركت التي يعمل بها، ويتم إنفاسه عن طريق بعض الزبائن وتكررت العضة الأخيرة نفسها مع فارق أساسي هو أن حال البنت هو الذي قام بهذا الفعل ، وخوفا من اقتصاص امره قام بقتلها بعد اغنصايبها .

امرأة من الريف تلجأ الستين عاما أثبت إلى القاهرة لزيارة بعض أقاربها ، وحين

ركبت (الميكروبيس) من شارع الهرم هي الجيرة وحدها إلى بحر العظ (وبعد أن نزل جميع الركاب باستثناء هذه السيدة) وجرها إلى إحدى المزارع الثانية وتداولوا عليها الاعتصام (ولم يشفع لها مقدمها في المن ولا توسلاتها بأنها أم وجد، وأنها لا تصنع من الأساس لهذا الفعل)

عاش في الرابعة عشرة من عمرها. كانت تقطن في إحدى المناطق العشوائية وقد حدث شعيقها لكي يحضر بعض (الطلاب) لاسريرها. وكانت تسير بملابس المدرسة الريفية مثل يومها) حتى فوجئت بسيارة ينزل منها ثلاث أشخاص في حين ظن الشخص الرابع أمام عجلة القيادة واقتادوه عبوة إلى داخل المبنى وهندروا شعيقها الأصغر بامتثال إلى هو صرح وحدها إلى المصار وتداولوا عليها الاعتناء وتركوها (شبه جثة) محطمة. نازله

- امرأة كانت تسير ليلاً مع ابنتها في أحد المناطق النائية بعد أن شاجر الزوج معها وأقسم (بالطلاق) أن لا يبيت في المنزل، فاستحطته بأحد ابنتها (كانت ابنتها آنذاك في الصف الأول الثانوي) وقد نوبت سيارة - خرج منها شاب طالب المعونة، وأنه باستطاعته أن (يوصيها) إلى أي مكان يريدانه، فاستغاثت الأم وصعدت مع ابنتها السيارة، قدم بهما الشاب عشرين من العمر وبعد فترة وجدت الأم نفسها ملقاة في أحد الحدائق النعنة، وأن ابنتها قد تم حطها واعتصامها - حيث عادت بعد أسبوع إلى والدتها ففصل لها ما جرى وكيف أنه قد تم (حيمها) في منزل تحت الإنشاء، وأن عشرين من الشباب والرجال قد ظفروا بتدريسي عليها حتى استطاع أن يعاقبهم وتهرب.

وغيره. وغيرها من الحكايات والحالات التي تذكرها صحف الجرائم ومحاضر الشرطة (في حالة الإبلاغ). بهيك عن كم عدد الحالات التي تعرض للإبلاغ خوفاً من العسيرة. والعيل والقل

- ومن أشهر القصص التي حدثت في هذه المجال وفي أوربا، حالة شاب فرنسي قد تلقى بعضاً عاباً في إحدى الجامعات الأوروبية، وكان هوايته أن يسير ليلاً في الطريق وحاصه الشوارع الهائلة ذات الإضاءة الخافتة أو المظلمة فهذا ما يبل فيه صغيرة أوحش امرأة كبيرة في السر. (لا فرق لديه) سارع إلى القاء ملءة مكدرة

كالكثوري هورم فتفتح مغصى عليها فينال منها في الشارع أو يسمى بها جانباً وهي تحت تأثير المحدر ثم يتركها وشأنها حتى تمكن البوليس «حيزاً» من القبض عليه

أبصاراً حاله فتاة كاتب مترعج بشده أو يتكابه الكوابيس المرعجه وبدأت تعاني من نسب الإندياه وعدم التركيز، إضافة إلى معاناتها من سكاوى في علاقتها مع الآخرين وأنشاء جلسات الإرشاد النفسي كشفت عن واقعها تعرضها للاغتصاب من معبد بالجامعة ذهب إليه بمساعدتها في كتابة بحث وعلى الرغم من حضورها إلى شقته مع بعض الاقراء والملاء إلا أن المعبد قد نشأ عن عندها حتى انصرف الجميع عنها، إلى غرفة النوم وغضبها دون مقاومة منها إلا قليلاً، لدرجة أن المعالج حين أراد الاستمرار أكثر عن هذا الكلام كان يبتعد عن الواقع لأنه حر «المرتبعة» إلى العديد من مشروب التثقت والصياح النفسي وأدخلها في العديد من المتاهات والأمراض النفسية

وهكذا متعدد حالات الاغتصاب، ونحن نرى رجل لا يشعر باللذة إلا من خلال فهر الطرف الآخر، وهذا يتباين استجابات الطرف الآخر ما بين الرضوخ أو الاعتراض بفظي فقط (سبني الله يحثيك إلخ) وما بين القبال المصنوع الجاد حيث تشبب أظفارها في عنق ووجه الشخص الذي يريد الاغتصاب ومعارضة تصل إلى درجة أنها تفصل للموت عن ذلك، وبين فتاة أو امرأة تقوم من باب «علم التي علينا والباقي على رينا أو أمشي يابن آدم وأجرى جرى الوحوش غير روفك من نحوش أو قدر ومكتوب وانهرب من المكتوب فين وإزاي ولنا فإن ربود الأفعال تدباين، ويظهر في العديد من المشاكل الانفعالية مثل:

- ١ - محاولات لتجنب الأفكار والمشاعر أو الحديث عن الصدمة
- ٢ - محاولات تجنب النشاطات والأماكن أو الناس التي تثير ذكريات الصدمة
- ٣ - العجز عن تذكر مظهر مهم من مظاهر الصدمة
- ٤ - تناقص الاهتمام بالمشاركة في النشاطات الاجتماعية التي كانت تقوم بها الصعية من قبل.

٥ - الشعور بالانعزال والاضطراب عن الآخرين وعدم الدخول في تواصل أو حوارات أو تفاعلات اجتماعية معهم على الرغم من تواجدهم معهم.

٦ - صديق مدى الوجدان ويتمثل في العجز عن الشعور بمشاعر الحب.

٧ - الشعور بأن المستقبل مظلم والتفكير بوم في الانتحار والتخلص من الحياة.

٨ - الحذر الزائد إلى درجة الشك في كل المحيطين بها.

٩ - استجابته لفرعاج هائله ومبالغ فيها، إزاء حدث عادي.

١٠ - القابلية الشديدة للاستفارة وميوحات من المصعب الزائد

ولد نخبين العلاجات النفسية لحاله الشخص ومدى عمق اضطرابه، وإذا كان الغلب في حوادث الاغتصاب أن يكون الرجل هو الجاني والفتاة هي المجنى عليها، إلا أن بعض حالات الاغتصاب تكون الفاعل هو المرأة والصحية هو الرض، وفي الغالب فإن النسوة اللاتي يملن إلى ذلك قد يكن عصابات لذلك

ومن ذلك مثلاً تلك للحاله التي سمعتهها من رجل وكان في إحدى الدول الأجنبية وأثناء سيره على إحدى الطرق السريعة، فوجد مجموعة من الفتيات يعن حول سياره مرفوعة، كيوبي، الاممي ويشبهه ابناء البلد، اوقف سياره جنباً ودعب إليهن لكي يعرض عليهن أي حذاء يستطيع الفهم بها إزاء هذه الجنس الدعم الضعيف، وما كان أن يعنى ليكتف عن الأسلاك وينعصر حاله الموبور والبطارية حتى تلقى صربه على رأسه وما يدري بنفمه إلا في شقه وحوله هؤلاء الفتيات طالبات منه أن يعنصيهن، وبالإكراه وإلا قتلاه ومرفاه ريد إرياً وطن محجور، في هذا السجن الإجباري لمدة أسبوعين حتى انتهى تمام، فألقى به بجوار عريته . ثم يتواصل صيد الرجال الآخرين

والاغتصاب الجنسي Rapce هو استخدام القوة (أو الحيلة) في ممارسة الجنس بالإكراه مع طرف آخر.

ولذا فإن جريمة الاغتصاب تنوقف على مجموعة من العوامل.

أ - الموافقة أو عدم الموافقة على عدم (الفعل للجنس).

ب - استعمال القوة أو التهديد باستخدامها.

ج - عمر الجاني والمجنى عليها.

د - طرئ وأساليب المصاع التي اتبعتها الجاني (لتحريف ومرويع) للمجنى عليها،
لو التي عليها (عن طريق المنوم مثلاً) .

كما أننا في انحراف الاغتصاب يجب ان نشير إلى الحقائق الآتية

١ - من هذا الانحراف تعاني منه العديد من الدول الأوروبية وتوجد العديد من الإحصاءات التي توصلح (مدى خطورة هذا الانحراف وانتشاره)

٢ - حتى الإحصاءات في مصر توصلح زيادة هذا الانحراف ومن يستند إلى
الآتي

أ أن أحد أعضاء مجلس الشعب قد تقدم بطلب إحاطة إلى مجلس الشعب حول
ضرورة تعيد عقوبة لإعدام في جرائم اغتصاب الإناث علناً) أو نقل وقائعها
لتلغريونيا

ب يستند العضو في هذا الاقتراح إلى حقيقة خلاصتها أن أغلب مرتكبي فعل
(الاغتصاب) من القناب غير المنظمة والتي بالدالي لا تقرأ للصحف والمجلات.

ج - ان الإحصاءات تؤكد زياده حالات الاغتصاب في مصر خلال السنوات
الخميس العاصية (٢٠٠١ - ٢٠٠٦) إلى خمسة آلاف حالة سويًا

د - أن ٦٥ ٪ من هذه الحوادث ترتكب في محافظات الوجه البحري بعد أن
كانت القاهرة والجزيرة مريد هيهم نسبة هذه الجرائم.

هـ - حدوث العديد من التعيزات (في بنية الأسره المصرية) حيث اصبح
ونوازي الحب والنوام والتعاسك وحل محله (قيم جديدة) تعكس من شأن (الفردية)
والترجسية) واستمر من العصابات والنات)

٣ - يجب أن نفرق بين جريمة الاغتصاب وهناك العرص، حيث أن الاغتصاب
يعنى لانصال الجنسي بالمرء (او حتى بشاة) دون رضاها، في حين أن هناك
العرص هو مجرد الإمساك بأي جزء حساس من جسم المرأة

٤ - يرتبط بكل ما سبق ما يسمى (برب الزوجات) وهذه يتوقف على العديد من
العوامل أهمها المكان الذي وقع فيه الفعل، ومع من؟ وللزوج في هذه الحالة إمكانية
أن يرفع مندها دعوة أو يقوم بوقف جميع الإجراءات.

٥ - أن الدوافع وراء الاغتصاب متعددة، ويجب أهداف بعين الاعتبار أثناء {التعامل مع بعض الجناة من المختصين}.

٦ - وجدت العديد من الدراسات والملاحظات الكلينيكية أن المرأة التي تعرضت {لفعل الاغتصاب} قد لحقت إضراراً جدياً مما هي وحملها إلى هذا الفعل {الاغتصاب} ولأنها في معظم الحالات، تفعل شيئاً، أو تقول شيئاً، أو تفعل شيئاً سلوكياً قد يشجع الآخرين أو الذئاب المتعمرة) على فعل اغتصابها وقد لا يصدر منها أي شيء ورغم ذلك يتم اغتصابها.

٧ - أثبتت العديد من الدراسات والملاحظات الكلينيكية أن الكثير من الفتيات اللاتي يتعرضن للاغتصاب يسلمن للوهلة الأولى، ولا يجعلن الحياة يواصلن التهديد بالقوة أو حتى {ممارسة القوة} وذلك يجعلنا ندرس (سيكولوجية العجى عليها أو الضحية Victim).

٨ - أن تفسير هذا، يلجأ بعض الأشخاص إلى {فعل الاغتصاب} ونلجأ بعض الفتيات إلى أن تكون ضحية يجعلن مدركن للطبيعة السيكولوجية تمثل هذه الفئات (الحامى والعجى عليها) ينتمون إلى الشخصيات المستويات (مس المجتمع) أم من فئات صغار الممول، أم شخصيات مستيريه (غير ناضجة انفعالي) أم شخصيات سادية (مضى إلى إيذاء الآخرين والتلذذ بذلك) أم شخصيات مازوحيه تجد اللذة في أن يعن عليها) العذاب والإيلام والإهانة) ... إلخ

٩ - وجدت الدراسات والملاحظات الكلينيكية أن أغلب حالات الاغتصاب التي تتم من قبل الجناة تحدث بهم وهم في حالة سكر أو حذر، وأن {استخدام المحدث} يخدر {عقولهم} ويرجع العيى بالفعل الإجرامى لأنه لا يستبصر خطورة ما سوف يعن عليه.

١٠ - أن المرأة التي تتعرض لفعل الاغتصاب تتعرض {عقب الفعل} إلى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية ثم ذكرها في الدليل التشخيصى والإحصائى الرابع (DSM-IV) حيث تتعرض لاضطرابات ما بعد الصدمة Posttraumatic Stress Disorder

١١ - أن الكثير من السيدات (أو حتى الفتيات) اللاتي يتعرضن للاغتصاب يحجمن عن {التبليغ} وإذا كن هذا الأمر بشيخ في البيئته الاجيبه وتحت دعوى وبواقع مختلفة، فإن الأمر يكون أكثر إلحاحاً في بيئتنا العربية، ورحمكم الكثيرين من

الاسر عن (السجون هي متاحف الإبلاخ والاستدعاء والعصائح التي سوف تقرب على ذلك وقد توافق (سمعه الامرة هذه) حتى بأذن الله بنهاية الكون.

١٢ - أثبتت العديد من الدراسات والملاحظات الكليينكية ضرورة تعرض (المجنى عليه) لبيئات علاج نفسى ماول من خلال هذه البيئات أن:

أ - بعد الذقة إلى الشخص

ب - علاجها من حالة الفلة التي تعاني منها ويظهر في العديد من الملاحظات أشهره (حالة الفرع والكوابيس)

ج - علاج حالة الاكتئاب.

د - التعامل مع العديد من الأفكار غير العقلانية التي سيطر على ذهن مثل هؤلاء (السجناء) اللاني تعرض لتجربة الاغتصاب

هـ - أو تأهيل الزوج الذي تعرضت لوجه لحاله الاغتصاب إلى أن يكون متفهم ومتعاوناً ومحباً لوجهه، ومقدراً لمدته (مادة) التحدة التي تحدث لها.

ما يؤكد سيق (رسالة من فتاة محتضبة) أرسلتها إلى حمص شاه (جريدة الأخبار تاريخ ٨/٣١/٢٠١٦ ص ١٣) من أنها قد تعرضت بحاله اغتصاب منذ أكثر من سبع سنوات، ورغم انفعال جروحها البدنية الا انها مرارت حتى هذه اللحظة تعيش (كابوس) هذا الحدث الصاعق الصادم. وأنها تستيقظ من النوم (فرعاً) من هذا الكابوس، وأنها تائمه التفكير في هذا الملام، وأنه قد يكون له دور في هذه الملام إلى أنهم في التحليل النهائي لها مجد دناب وحسوانات متوحشه، وأنها تزيد فتلائيل اعتصبيوها بعد خروجهم من السجن، وأنها تكره الزواح وما يرتبط به من جنس وعلاقه وأولاد ناهيك عن تكره للعديد من الكوارث الاخرى

- لها شقيقه كانت محطوة فتم سحق حلمتي

- بها شقيقه اخرى كانت متروجة تم طلاقها (لأنها أسرة غير محترمة)

- أرسلت باظرة المدرسة إلى أسرهم تطالبهم بأنه من الأفضل أن لا يرسلوا (بنهم) الطالب إلى هذه المدرسة نظراً لأن جميع الطلاب والطالبات بها يعرف قصه شيفتها التي تم اغتصابها

التمرض للمعايرة من قبل الجيران ورفض التعامل معهم

- حتى الأب قد تم الاستعانة عن خدماته (هي المؤسسة الخاصة) التي يعمل بها بعد أن انتشر خبر اغتصاب ابنته، بل وصل الأمر إلى درجة معاييرته بأنه كان له من الأفضى والأثرف ن (بقتل من اغتصبها ابنته بدلاً من أن يتابع بجزاءات الفيص عليهم ومحاكمتهم إلخ

١٣ - أيضاً يوجد اتجاهات حديثة بملاح القائمين بفعن الاغتصاب، إذ بعد خروجهم من السجن يجب متابعتهم، والتعرف على مواقفهم التي تدفعهم إلى هذا الفعل، ومحاوئة (ناهيلهم نفسياً) حتى يكرهوا اقربا أكثر سوء، عن ذي قبل.

١٤ - أن بعض الآراء ترى بمسرورة أن توجه الانتهام في المنهم الأول إلى المجتمع من خلال رصد العديد من أوجه الخط مثل.

أ - زيادة أعداد البطالة وأن البطالة هي المعوق رقم (١) في عدم إنصاف الزوج

ب - انتشار المخدرات (ولن المخدر يجعل الفرد بفعل أى شيء لأبنة لا يكون واعياً بما سوف يفهم عليه).

ج - غلبة القيم المادية والاستهلاكية (أى شيء أستطيع أن أشتريه بفعودى)

د - زيادة أعداد المهمشين والفقراء.

هـ - ترايد البرامج التي تقدم الإنارة والعنف والعزى ولعه الجسد (الأكثر إنارة) مما يدفع من حده (القيم بدى بعض الشباب ويجعلهم (يفترون) إلى هذا الفعل

و - زيادة حدة الفساد وهروب الفاسدين وعجز القانون عن ملاحقتهم.

ز - زيادة تكلفه الزواج مما (يعيق) و(يحبط) الكثيرين الشباب على اتحاد هذه الخطوة

ح - فقدان الأمل في المستقبل لدى طائفة كبيرة من الشباب خاصة الذين بفعودى إلى (الواسطة) أو (المال) أو (مكانيه مساعدة أسرهم بهم مستقبلاً)

١٨ - انحراف عشق ملامسة الفم للأعضاء التناسلية

ويعنى الحصول على اللذة الجنسية من ملامسة الفم للأعضاء التناسلية سواء أعضاء (رجل) ← رجل، امرأة ← رجل) أو رجل ← امرأة، أو امرأة ← امرأة

وقد أوضح كنسي ورملاؤه في دراسته الشهيرة عدة حقائق عن هذا الانحراف^١ أن هذا الانحراف ينتشر بين الطبقات العليا أكثر من انتشاره بين الطبقات الدنيا.

ب - أن هذا الانحراف ينتشر بين المتعلمين تعليمًا عاليًا أكثر من انتشاره بين غير المتعلمين.

ج - أن هذا الانحراف أكثر شيوعًا لدى النساء مقارنة بالرجال

د - أن هذا الفعل (المص أو تعق) الأعضاء الجنسية قد يكون (مجرد تسخير) ليس الفعل الجنسي، وقد يكون (هدفًا) في حد ذاته (أي الحصول على الإشباع الجنسي عن طريق الفم).

لكن لنأ بعض الملاحظات حول هذا الانحراف

- أن هذا الانحراف قد أصبح أكثر شيوعًا خاصة بعد انتشار موجة الأفلام الدعوية، والمواقع الإباحية في شبكة المعلومات الدولية.

أن الكثير من الأفراد يحاولون تقليد هذا المصوك ويعرضون على (البقي) التي سيمارسون معها الجنس أن تقوم بهذا الفعل وقد تقبل وقد ترفض.

عموماً فإن إجبار الزوج روجه على ممارسة الجنس معها وعدم مراعاة مشاعرها بها، واستخدام الصرب والسب لذلك يعد نوعاً من الاعتصاب

ويصل من الدراسات التي عشت مجبته العلاقة بين الزوجة وروجها تلك الدراسة العامة والرائدة التي نشرها «مركز البدين للقاهين النفسي، حيث تناول مشكلته: تصد الصد السكب مسركسرا على السكب للجنسي بين الرجل وروجها والذي يصل إلى صد الاعتصاب، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٧) امرأة، زواج العمر الزمني لهم ما بين العشرين والخمسين عاماً، أما عن حالتهم المهنية فكانت كالآتي:

- ١٥٩ ربه مدرك

- ٧١ عملا

- ٢٨ طالية

أما عن الحالة التنظيمية فكانت كالآتي

- ١٠٢ من الأميات

- ٧٥ حاصلات على شهادة للتعليم الأساسي (حتى نهاية الإعدادية).

- ٤٥ جامعات.

- ٣٥ ما فوق الجامعي.

أما عن ترتيب المحاضرات (أى محذا الإقامة) لساء اللاتي تعرضن للاغتصاب والعنف من قبل أزواجهن فكان ترتيبهن من حيث الموقع السكنى كالآتي

محافظه الإسكندرية ونأى في المقام الأول في عدد النساء اللاتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن تليها محافظات المنيا، بنى سويف، الشرقية والأهم في هذا التقرير أنه انتهى إلى ذكر عددا من الحالات اللاتي تعرضن للاغتصاب والعنف والتحرش من قبل أزواجهن وينتهى التقرير إلى ضرورة التقدم إلى مجلس الشعب بتغليب عهده أي سلوك عيب يتم توجيهه من جانب الروح والأهم في التقرير هذا أنه يستند إلى حالات واقعية دعيت من تلقاء ياتهن إلى المركز طالبة الإرشاد والعلاج النفسى ولأول مرة تفصح هؤلاء النسوة (مصدر الدراسة) عن فضن للحصوصية بين الزوج وزوجه.

(مركز التديم للتأهيل النفسى، ٢٠٠٧)

لكل من خلال تحليل مضمون الحالات التي انتهت بها التقرير بعد ان هؤلاء النسوة يفتكين من سخط الزوج... وأن الروح فى للعالم (ضاد جنسيا) مثل للزوج الذى طلب من زوجته أن تعصر سيده اخرى لك تعارض معب - أمامه - الجنس حتى يستمتع بذلك فلم رفضت إبهال عليها صرب ونكسيرا، والرجل الذى يلج إلى صرب روجه أولا قبل التعارسه (أو اتداعف فإد تحطمت عظمها مارس الجنس وبعد ذلك بطردها... إلخ.

وهي حالات تستدعى هذا العلاج النفسي وأيس من فواتير جديدة، لأنه ليس بالفنون وحدة نجىء ويستقيم العلاقة الحميمة بين الزوج وزوجه

- النساء أن كثير من الزوجات قد أشتكين من (جبار أزواجهن) على (فهرهن)

على فعل هذا (السلوك)، وقد نفبت السيده فعل ذلك، وقد ترفض.

- في المقابل نقترح بعد السيدات من الرجال أن يعنى بعض بظرفهن أو عصوصهن التماسلي، وقد يوافق (الرجل) وقد (يرفض)، وقد يقومان بالعملية بواسطة الفم «تدليليه لأعضاه كل منهما».

- للأسف أن هذا الانحراف قد يعمول لدى البعض (من السيدات أو الرجال) إلى إنحراف وحقن فائهم في حد ذاته، حيث تتولى المرأة (معنى العصور التماسلي للرجل) حتى تصل شهوة الرجل إلى منتهائها وتقوم باستدحال (عنى الرجل) وتسلم له عصوصه الكدسليه نظيفا (كما نسميه في أول الأمر) وقد نجد هذه الكدس له لدى بعض الرجال حيث يقوم (بفتح) البظر أو مهبل المرأة بلسانه من الداخل وقد يعتذر ولا يترك القديم بهذا الفعل حتى تسم رغبته إلى منتهى.

وقد ذكر علام الأسواني في روايته (شكاجو) هذا الانحراف حين اتصل أحد الطلاب بمؤسسه (دروج وشرف على الفتيات المومعات) وجاءت له سيدة منقدمه في انس ذكرت له أنها متخصصة فقط في (الجنسيه العميه) أي أنها لا تمارس الجنس إلا بواسطة الفم فقط.

- أن هذا الفعل يعد انحراف أو كم يقول فرويد - مؤسس مدرسة التحليل النفسي - يعد تدبير على المرحنة القميه (حيث ائرجعه) ولهذا فإن امثال هؤلاء الأفراد لا يكونون عن استخدام (الفم) في الإشباع سواء التهام الطعام بكميات كبيرة، واللبن، اللدخين، مع أحد الأصابع... إلخ.

بالتطبع لا يتقدم مثل هؤلاء الأشخاص إلى العلاج لعدة أسباب:

- أ - أنهم يعتقدون أن هذا السلوك ليس انحراف
- ب - أنهم يمارسون (مع الآخر) بصورة سرية.
- ج - أنهم يلمسون (رضا) الآخر من هذا الفعل.
- د - أن هذا سلوكا هكذا يعتدون به من خرقا للقوانين ولا العادات بل هو (استمتع مشروع).
- هـ - لا يجبر الآخر على (فعل) هذا السلوك مما ينفي وقوعه تحت طائفة الجرائم الجنسية

١٩ - اغتصاب الأطفال

فئة من الأشخاص لا يستشر بالبلوغ إلا من خلال جماع الصغار وهو يعرف طبيًا بـ *Infanto Sexuality* وقد يتم ذلك باستخدام العنف، وقد يقتل الطفل ثم يقتضبه أو قد يحدب القبل، أو الصرب فقط، أو قد «يجز» الصغير - طفل أو طفلة بعمر «أب» معينة، وقد يتركه صعب الممارسة أو يفتله أو يصريه صرياً مبرحاً.

- مثلاً حدث في القاهرة أن قام مدرس كان يعطى لطلابيه وهم في مرحلة الابتدائية بالأعنة عليهم جنسياً مهدداً إياهم بعدم كشف ذلك وإلا سيكون مصيرهم الصرب والرسوب، وقد استمر في روايته تلك فترة طويلة تقدر بثلاثة أعوام حتى تم اكتشاف أمره رغم أنه متزوج، وبذيه أطفال والمحيطون به يشكرون في «حلافه وصنائه»

- مهندس دكتور هادي، زرين وقرر أنه نجح في استدراج العديد من الأطفال وكان يقوم بقتلهم عذب اعتدائه جنسياً عليهم خوفاً من انتصاح أمره

- رغم أنه كبير في السن، ورافصاً الزواج ولعن السبب أنه قد تعرض إبان طفولته لحادث اعتداء عليه من شاب يكبره في السن حين صحك عليه وعضبه بعد أن أعطاه بعض قطع من الحوى، ومارلت هذه الحادثة نلقى بفتلها النفسية عليه وجعله قائد الإحسان بزوجاته، شائفاً من مجرد الاقتراب من أي امرأة

ولعل حادثته (التوريبي) ليس بهيول من الأحداث، بل انشابة الذي كان يقوم باستدراج (أطفال الشوارع) ويقوم باغتصابهم جنسياً وغرق سطح القطار السريع وبعد أن ينتهي من هذا الفعل يقوم بإلقاء الشاب من على ظهر القطار أو كان يأخذهم في (جحور) وبعد أن ينتهي من ذلك يقوم بقتلهم.

وقد كشفت التحقيقات أن (التوريبي) هذا هو اسم الشهرة وليس اسمه الحقيقي) قد تعرض إبان طفولته لحادث اغتصاب من رجل كبير، وأن الذي ميّز مع الجنس بالقوة قام بصريه وكسر يده بعد أن مارس مع الجنس بين كاد أن يهينه. وهذا فقد (موجد التوريبي) الصغير (بالمعدى) أي الفحص الذي اعتدى عليه، ومثلما تعرض لهذه الحبرة المؤلمة كان (دوى ودوى دوى) بفعل ذلك، ويكرر مأساهه.. وقد انتهت

المحاكمات إلى إعدامه، وإن صحابه بالعشرات ولا يعرف عددهم حتى الآن، ولا الأماكن التي تم فيها فعل الاغتصاب أو القتل.

ويجب الانتباه إلى حقيقة أبرزتها العديد من البلاغات التي تقدم بها بعض الأسر يسكنين من تعرض أطفالهن للاغتصاب الجنسي وسوف نكتفى من واقع البلاغات في هذا الصدد (ويشمل القاهرة بمعزدها عشرات البلاغات تهيك عن البلاغات المرحلي في المحافظات الأخرى للجمهورية).

البلاغ الأول سيده أعمال انتهت من بناء فيلا فاحرة في إحدى السواحي الجديدة للقاهرة باقى بعد النشيطيات الكهربائيه فوجدت بعباب طفعتها لبالع خمس سنوات من أمام عينيها، كانت الأم منهمكة في إجراء تليفونات بصديقاتها عادليها الطفل باكيا يشكو صبي الكهربائي البالغ من العمر ثلاث عشر عاما بأنه قد اغتدى عليه جسديا وأن الطفل البالغ ضمن سنوات يشكو الأم لا تطلق.. لم تجعل الأم الضمة وذهبت به إلى الشرطة لتحرير محضر ضد العنبي مساعد الكهربائي (والذي احتفي من مكان الحادث) . والطفل الصغير (المجنى عليه حد يصك أدنيه القاصد جديدة مثل* تعريض المباحث حوب العائث، قرر النيابة الفيص على الذنب الصغير الهارب. إلخ

البلاغ الثاني أم من الأثرياء الجديد لديها العديد من الخدم وتعمل هي وزوجها في وظيفة مرموقة سألت عن ابنتها وذكر أنها الخادم الكبير أنها مع الخادمة الصغيرة برلت الأم إلى البدروم فتحت الباب لتعجا أن الخادمة الصغيرة (خمسة عشر عاما) عارية تماما، وابنتها البالغة من العمر سبعة سنوات أبصا عارية . وأن الخادمة تمارس معها الجنس فأب الأم يعمل محصر نخادمه وتم تحويلها إلى نيابة الأحداث ففسى حين أن ابنتها الصغيرة تعاني من عديم من الآلام والجروح النفسية

وغيرها.. وغيرها من البلاغات.. التي تطلق صيحة التحذير من انتشار الجنس بين الأطفال من جراء عوامل كثيرة منها انتشار الوالدين بمطالب الحياة وكثرة انتشار الكليات العارية، وببذل المشاهد الجسدية بين المراهقين عبر اليوتوب وغيرها من العوا

{جمال الشدوي - كليات جنس المراهقين، تعقيب، مجله الحوادث، احيار اليوم، ٢٠٠٧/٩/٦ ص ٤ - ٥}

١٩ - ممارسة الجنس مع الحيوانات

حيث يجامع الفرد إحدى الحيوانات المستأنسة، وينتشر هذه العادة بين الفلاحين وفي القرى وتحديداً في سن المراهقة وكه الأشخاص المحرومين جنسياً، وتمتد أحياناً للنساء مع بعض الحيوانات المنزلية وخاصة لدى النساء المشهورات حلقياً ومعيها. تلك من هو فعل عارض، أم أنه سلوك يجد من خلاله الشخص اللذة ويسعى إلى تكراره؟

- شاب مراهق ذكر أنه كان يشاهد الأفلام والصور الإباحية كثيراً جداً حتى شعر بضرورة أن يمارس الجنس من أي هيئة أو امرأة، حاول كثيراً ولكن حبله قد جعله يفلس ثم جاءت الفرصة له بأن يمارس الجنس مع «ماعز» فوق السطح، ويذكر أنه قد شعر بلذة منذ هذا اللقاء مازال مستمر حتى الآن.

امرأة وحيدة، لأن الروح مشغول بدمائه أو هي - آفة - ذرة ربما لا تملأ، ر الأولاد ونفوسهم، لم يجد وبيناً يشبع رغباتها - كما يقول - إلا من خلال شراء كلب ثم تدريبه على كبقية يشبعها وإرضائها جنسياً.

وليس هذا، فحسب بل تتعدد صور وأشكال الانحرافات منها مثلاً جماع الكبار، حيث لا يجد الشاب لذة إلا من خلال جماع سيده طاعنة في السن أو قد يحدث العكس حيث تجرى للعجوز المتعسبة خنث والصغار تدخل معهم في علاقات جنسية وربما متعددة وليست مقتصرة على مراهق واحد وقد يغرقه بالأموال في معاونه لأن لا يتركها ويستمر معها.

وتل رواح بعض الشباب في سعيد مظهر من مظاهر أجنبيات طاعنة في السن قد يعبر بصوره أو بأخرى عن وجود هذا الاضطراب - وإن كان البعض يستند إلى (الفقر وسوء الأحوال الاقتصادية). فإن ذلك مبرور عليه. ولماذا ينجأ إلى مثل هذه النوعية من النسوة تحديداً أيها الفقير كم بأسماك ترتكب الجرائم

٢٠ - جماع الأموات

حيث نجد الفرد لا يستشعر باللذة إلا من خلال جماعه للأموات وخاصة الذين

مما هو حديثاً، ورغم ندرة هذا الانحراف إلا أن الوقائع والاحداث قد سجلته كأحد انحرافات نزوب الرغبة الجنسية عن مسارها، إضافة إلى العديد من نزوب الانحرافات مثل التلصص ومشاهدة الأفلام والصور للجنسية، أو التفوه وكناية العبارات للحدثاة للعباء على الجدران وهي داخل الحمامات العامة

وكذا الحكة أو الصعف للجنسي، لدى السيدات، وسرعة العدم وقد يصل الأمور إلى درجة الكراهية الشديدة للجنس وعده فعلاً قذراً ومبصحب العوز بالعديد من الأمراض المعنوية والخطيرة والاثلة ولذا فإن الاسم هو عدم الاقتراب تماماً من منطقة الجنس.

• وقد انتشرت العديد من الدراسات والملاحظات إلى شيوع هذه الانحرافات، وربما أن مثل هذه الأمور تكتم بصورة سرية، فإن ذكرى أي أرقام توصلح حجم الانحرافات ستكون من قبيل التخمين غير مأمون العواقب وحاصله في مثل هذا النوع من الانحرافات.

الفصل السابع

مناهج البحث في الاضطرابات الجنسية

محتويات الفصل

أولاً: المقدمة

ثانياً : الاختبارات والعروض الطبية

ثالثاً : الاستجابات ويطاريات القياس والتفسير الذاتية

رابعاً : المقاييس النفسية

الفصل السادس

مناهج البحث في الاضطرابات الجنسية

مقدمة :

يحتاج الباحث في مجال الاضطرابات الجنسية إلى معرفة إنعش العديد من مناهج البحث في هذا المجال، لأن المناهج نعيد في ثلاث ميادين هي البحث، التشخيص، العلاج

كما أن روح البحث العلمي تكمن في إمطة التلأم عى للعموض حول عده من التسؤلات ويأى التسؤل لمادة في بدايات هذه التسؤلات ويحور الباحث العلمي أن يطرح المشكل والأراء التي تواجهه في مجال بخصه خاصة به، أخذا في الاعتبار الأمور الآتية:

- أ - في مجتمعاتنا العربية مزال الجنس محاط بالعموض ومألة من الأسرار.
- ب - أن الكثير من الأرواح يحجمون عن التعبير عم يعتبرهم من مشكلات واضطرابات خاصة في الجانب الجنسي
- ج - يسقط الرجال في الغالب هذه المشكلات إلى الزوجات وأنهم السبب
- د - أن الكثير من الرجال يعانون من كثير من الاحتلالات الجنسية، وكذا الإناث (راجع الفصل السابق)
- هـ - وجود العديد من الأفكار غير العلانية المرتبطة بالجنس سواء لدى الذكور أو لدى الإناث مثل

١ - لا بد أن يبدأ الرجل العملية الجنسية والمرأة مجرد تابع

٢ - من العار أن يعبر المرأة عن رغبته الجنسية

٣ - ضرورة حتاى الإناث حتى لا تكون (محتاجه جنسيا) وترهى للزوج

٤ - كبر العصور التسلى الذكورى لإنتم العملية الجنسية على أكمل وجه.

٥ - أخذ المنشطات لإطالة العملية الجنسية وشعور المرأة بمحولة الرجل.

٦ - العلاقة الأكيدة بين تناول المصدرات ومهاله فترة العصفية الجنسية وغيرها من الأفكار غير العقلانية والتي تحتاج إلى (محص) ومنافشة من قبل هؤلاء الأفراد.

ومن أشهر مصاهج أو أدوات البحث في مجال علم الاضطرابات الجنسية -

أولاً: المقابلة: Interview

وهي عبارة عن لقاء يتم بين الشخص القائم بالمقابلة والشخص الذي يتردد على العيادة (أو مكان الاستشارة أو العلاج) ويرى البعض أنه من الضروري القيام بالمقابلة لتحديد الأعراض أو الأهداف الآتية

- ١ إقامة علاقة رديه مع الشخص صاحب المشكله وهي علاقة هادمه وأساسيه هي البحث أو التشخيص أو العلاج أو لآى عزم من آخر من أعراض إجراء المقابلة
- ٢ الحصول على المعلومات المختلفة عن طبيعة المشكلة التي جاء من أجلها الشخص.

٣ - إمكانية ترويد الفرد (صاحب المشكلة) بالعديد من المعلومات العدميه الصحيحه عن إمكانية الخدمات الموجودة في العيادة أو المستشفى لتلصاً لمجهته أفرد الحاصه بالمعلومات الجنسية.

- ٤ دعم إرادة المريض للفحص من خلال العلاج إذ كان هذا صعباً لحالته
- ٥ - أن المقابلة تعيد في التعرف على الصور من البيئيه المختلفه التي أثرت في الفرد لأى معرفه كم عوادم الماصى التي أثرت في الحاصر وأنت إلى المشكله (الراهنه).

وتتخذ المقابلة جملة من الاشكال تتحدد وفق للمحكات الآتية

- أ أهداف البحث.
- ب - نوع البيانات المطلوب للحصول عليها.
- ج - طبيعة الشخص وطبيعة (الخدمة) التي يريد الحصول عليها ويمكن حصر أنواع المقابلات في الأنواع الآتية

١ - المقابلة المحددة أو المفتحة

٢ - المقابلة غير المنظمة

٣ - المقابلة المنظمة .

مع الأخذ في الاعتبار أن لكل نوع من أنواع المقابلة مميزات وعيوب .

(محمد حسن غانم، ٢٠٠٩ من من ١٢٦ - ١٣٦)

أسس ومبادئ المقابلة :

١ - وضع الأساس السليم للمقابلة وهذه الاحترام المتبادل بين الشخص القائم

بالمقابلة والمريض (أو الشخص صاحب المشكلة أو الاستشارة

٣ ترتيب الأسئلة المراد توجيهها ومناقشتها بحيث تناسب مع مستوى قلق

الفرد صاحب المشكلة .

٤ - الانتقال بسرعة مناسبة أثناء المقابلة من موضوع إلى آخر

٥ - تسجيل المقابلة بأسرع ما يمكن سواء كان ذلك أثناء المقابلة أو بعدها

مباشرة

٦ - توجيه الأسئلة الحساسة بطريقة هادئة دون موارد

٧ - معالجة فترات الصمت أو السكون بلباقة

٨ - محاولة الكشف عن المعاني والدلالات وراء الإجابات السطحية

٩ - ملاحظة التناقض في أقوال الشخص صاحب المشكلة ومراجعته ذلك بلباقة

دون أن يؤثر ذلك التقصى أو التكذيب .

١٠ - مواجهة التفاعلات للشخص صاحب المشكلة بطريقة هادئة

١١ - تشجيع الشخص صاحب المشكلة على أن يعبر عن أفكاره ومشاعره في

حدود وهب المقابلة المتاحة

١٢ - استعداد القائم بالمقابلة للإجابة عن أسئلة الشخص صاحب المشكلة

مادامت الأسئلة معقولة ومنعقدة

١٣ - بجادة من الإصغاء

١٤ - إبداء الاهتمام الكافي بمصلحة الشخص صاحب المشكلة.

١٥ - الالتزام بالمبادئ التي تنطوي عليها المبادئ الأخلاقية التي تحدد طريفه التعامل مع المريض في المجال الإكلينيكي

(جمعية سيد يوسف، ٢٠٠٠ من ص ٧٤ - ٧٥)

مجالات المقابلة في مجال الاضطرابات الجنسية.

تنقسم المجالات التي يتعين فحصها خلال المقابلة إلى:

١ - طبيعه المشكلة بكونها ممكن من التدخين فمثلا مشكلة سرعة العفء هل هي مشكلة لها جرور قديمة أم أنها ظهرت للتو على السطح وغيرها من التساؤلات

٢ - تاريخ المشكلة، بدايتها، مسارها، والنشاط الجنسي الحالي بما في ذلك الاستثناء.

٣ - استجابة المريض للمشكلة سواء في الموقف الجنسية أو بصفة عامة.

٤ - معلومات الشخص الجنسية، معتقداته، اتجاهاته - إلخ.

٥ - تفصيلات الشخص وحيالاته للجنسية

٦ - التاريخ الجنسي للمريض بما في ذلك تلك الجبراب المبكرة المتعلقة بالمشكلة

٧ - العوامل السيكاترية والطبية بما في ذلك العقاقير أو تناول الكحوليات أو المخدرات إلخ كما يعد قياس الاكتئاب الحالي مهما على وجه الخصوص.

٨ - تاريخ الحيض وعلاقة المسكلة بالدوره الشهرية.

٩ - مواعيد الحمل ومزات الحمل المبقة، والاتجاه نحو احتمال حدوث الحمل.

١٠ - العوامل العامة هي العلاقة بين الشريكين

١١ - العوامل المتعلقة بجنسية المريض مثل الوظيفة، السن، السكن وغير ذلك من العوامل.

١٢ - العلاج السابق إلى وجد

ثانياً : الاختبارات والفحوص الطبية :

في مجال الاضطرابات الجنسية وخاصة في بعض الاختلالات مثل سرعة القذف أو تأخر الحمس أو ضعف الرغبة الجنسية إلخ هذه المشكلات على الطبيب الممارس أن يطلب بعض الاختبارات والفحوص المعملية لمعرفة - مثلاً - عدد الحيوانات المنوية في كا - مثليمتك - أو أي اختبارات أخرى ذات علاقة قد تتطلبها حالة معينة

ثالث : الاستخبارات وبطاريات القياس والتقارير الذاتية :

توجد العديد من المقاييس والبطاريات والتقارير الذاتية والتي يعمل جوسب متعددة في مجال الاضطرابات الجنسية وأن هذه الاستخبارات من الممكن أن تطبق إما بصورة فردية أو في صورة جماعية كما تستخدم الاختبارات بطريقتين

الأول : يمكنه استخدام بطاريه محدودة من المقاييس التي ترسل إلى العميل مبكراً بعد بداية الجلسة الأولى بهدف الإعداد للجلسه وموهدر بعض المواد الإكلينيكية الأولية الموجهه بنود وتساؤلات للمقابلته

الثانية : استخدام التقارير المردوجه بالنسبة للأرواح الذين يكون فيهم شك من أن لديهم صعوبات تواصل وبصورتات جنسية غير متطابقه، ويتم بهذه الطريقه الحصول على إجابته كل شريك من الشريكين عن الاستخبار نفسه مرتين للتعرف على معيه للصدق في الاستجابة

ولعل من أشهر هذه الاختبارات

أ - مؤشر الرضا الجنسي وقد صمم هذا المقياس للتعرف على درجه الرضا وعدم الرضا الجنسي في العلاقة، وهذا المقياس يستخدم مع الأرواح المثلي الجنسية والغيرية الجنسية وهو يعتمد على الشكاوى الإكلينيكه الشائعه التي يقدمها العملاء

ب - بطارية يادير وجانسن للأداء الجنسي : حيث تستخدم هذه البطارية على تقييم المجالات العشرة التالية : المعلومات، الحيرة، الدافعية، الاتجاهات،

الأعراض النفسية، الحالة الوجدانية، مفهوم الدور الجنسي، التحييلات الجنسية، صورة الجسم، والرعب والتمسك الجنسي. لذا يتكون هذه البطارية من ٢٥٨ بسا
نعكس للجوانب العشرة المصاحبة

ج - مقياس مسح الأفكار الجنسية ويكون هذا المقياس من ٢١ بسا
نتجه نحو قياس الاستجابات الانفعالية والتقييمية لمجموعة من المنبهات الجنسية مثل
الاستثارة اذانية، الجنس المثله، السلوك الجنسي العيرى، التخبيلات الجنسية،
للمنبهات الجنسية البصريه) ويصف كل بسا من هذه البسود الاحد والعشرين موقفا
جنسي واسجابة وجذائية ايجابية أو سلبية له

د - الكفاءة الجنسية - الانتصاب وقد صمم هذا للمقياس حصيصاً
للاستخدام في سياق اضطراب الانتصاب لدى الذكور وهو يتضمن وصف ٢٥ شكلا
من اشكال الاداء الجنسي الذكري المرغوب، ودرجة الانتصاب والشعور بالعجز
وغيرها من المجالات التي تظهر وتعكس بوصح هذا الاضطراب.

هـ - مقياس بيك للاكتئاب قد يترتب على معاناة الفرد من مشاكله جنسيه
نحوه في حاله من الاكتئاب وفي مثل هذه الحالة لأماع من استخدام بطارية
لاكتئاب مثل بطاريه بيك للاكتئاب) أو بطاريه واكفيد للاكتئاب، حيث نعكس بسود
المقياس العديد من الجوانب التي نعكس بعض من مظاهر الاكتئاب التي يعانى منها
الفرد مثل فقدان الشهية للطعام، عدم للرغبة في التواص جنسب مع شريك للحبة،
وسيطره اليأس وغيرها من المجالات

رابعاً: المقياس النفسيولوجية:

استخدمت العديد من الاساليب النفسيولوجية وبصورة متزايدة لقياس الوظائف
الجنسية خلال السنوات الاخيره سيجه لتجهود الجباره التي قام بها رائدو العلاجات
الجنسية (ماسنزر وجونوسون) حيث من الممكن استخدام العديد من الاساليب والوسائل
لقياس الإثارة لدى كل من الذكور والإناث، إضافة إلى مقياس الامتلاء العصبي
بالدم، وقد يكون القياس إما لحجم القضيب أو للذميريات في محيط القضيب، كما يتم
استخدام رسام الاملاء الدموي العصبي لقياس حالات الانتصاب الليلي في محاولة
لتمييز بين العجز النفسى المنشأ وحالات العجز ذات الأسباب العضوية.

وإذا كان (ب) دى سيف يرى أن استخدام الأساليب الفسيولوجية هي المعصم الرئيسي في الموقف الإكلينيكي فيمت من الأمور الهامة والحاسمة ب دى سيف (٢٠٠٠، ص ٢٤٢) إلا أنه يختلف حول وجهه هذا النظر، لأن تحديد (درجة الانتصاب مثلاً) يفيد في تشخيص الحالة ويطلق للعلاج بعض المرشحات على الخطة العلاجية التي يجب أن تتبع في مثل هذه الأمور وسوف أقدم بمذج عمليه لكيفيه لاستفادة من هذه التكنيكات الفسيولوجية وفي مجال الفصل في الانتصاب (على سبيل المثال).

أ - إذا كان الانتصاب غير مرتبط بثلث عضوى شديد فإن العلاج من الممكن أن ينجأ مع الزوجان إلى تكنيك المشاركة إلى درجة الألم) فالروحه تلاطف وسداع روحه فإذا حدث انتصاب نتيجة لهذه المدةعبة يتوقف الزوجان عن المداعية أو الاستعادة من هذه الانتصاب ويتطعان أن الانتصاب شيء طبيعى طالع ان هناك مداعية

ب - إذا كان سبب عدم الانتصاب تلف عضوى فمن الممكن اللجوء إلى التدخل الجراحي بوساطة تعديلات جراحية معينة تحدث حالة من الانتصاب الصناعى، والرجل إذا اراد الممارسة فإنه ينجأ إلى وضع جسمى معين حتى يتمكن من الممارسة

ج - من الممكن اللجوء إلى وسيلة غير جراحية لعلاج القفل في الانتصاب وهو استخدام وسيلة انتصاب خوائية أو فراغية عن طريق وضع اسطوانة مجوفة فوق العصب وتنفع عكس الجسم لحلق حلقة حادجده محكمة الهواء، وهذه الاسطوانة تنص بمصحة بدوية تصخ الهواء خارج الاسطوانة ونتيج حرية للحركة مسببا لتعصو الذكرى، ويسحب هذا الدم إلى العنصر الذكرى مما يؤدى إلى الانتصاب.

(Lopizzo, 1991); (A on, et al , 1992)

ونكتفى بهذه العدر من الأدوات التي تساعد على التشخيص في مجال الاضطرابات الجنسية.

الفصل السابع

محاولة تفسيرية لأسباب الاضطرابات الجنسية

محتويات الفصل

أولاً : العوامل البيولوجية - النفسية

ثانياً : النظريات النفسية (نظرية التحليل النفسي كنموذج)

ثالثاً : العوامل الاجتماعية والثقافية

الفصل السابع

محاولة تفسيرية لأسباب الاضطرابات الجنسية

مقدمة :

بالرغم من أنه قد سبق للحديث عن أسباب الاضطرابات الجنسية في عجلاته حين تناولنا في العصور السابقة كل اضطراب جنسي إلا أننا سنعدد هذه الفصل لتناول الأسباب بصورة أكثر تفصيلاً

يمكن حصر الأسباب التي تقود إلى الاضطرابات الجنسية في الأسباب الآتية:

أولاً العوامل والنظريات البيولوجية - النفسية Biolog cal Factor's: of the ones

يندرج تحت هذا للبند العديد من العوامل.

— منها العوامل الوراثية Genetic

ب العلاقات أو العوشرات البيولوجية Biologicol Markes

حيث تهتم بحوث الوراثة في الغالب بثلاثة مجالات هي

١ - مجال البحوث في كبر الظاهرة موضع البحث (وهي هنا موضوع الاضطراب الجنسي بصورة مختلفة)

حيث يغلب وجود هذه الاضطرابات داخل عائلات أو أسر بعينها.

٢ - مجال بحوث التوائم.

٣ - مجال بحوث التبني.

ويعوم التصحيح الرئيسي للدراسات التي انحصرت في مجال العائلات على مقارنة معدل الانتشار لاضطراب مرضي اوجسمى معين في عائلات أو أسر معينة، ومعدل الانتشار لهذا الاضطراب في عائلات أخرى لا تعاني من هذا الاضطراب (حيث يعرف بالمجموعات الصابغة) حتى يمكن المقارنة في النتائج التي تم استخلاصها.

بيد أن النتائج التي معرّج بها لا يجب أن نعلم على (علانها) حتى لا يهلك للدور الحاسم عن دور الوراثه في وجود هذا الاضطراب أو ذلك، لأن هذه النتائج يمكن أن تكون ناتج عن مجموعه من العوامل المختلفة.

أما بحوث النوائم فمنهم على المقارنة بين معدلات انتشار اضطراب جنسى معين داخل أرواح من النوائم المتماثلة *identical twins* ، ومعدلات الانتشار داخل أرواح النوائم غير المتماثلة (أو الأخوية) *Fraternal twins* ويتلخص الصنق أو الحظ الأمامى وراء فكرة النوائم والمفاهيم من خلال حقيقه خلاصتها من النوائم المتماثلة تجعل رصديا من الموروثات أو الجينات متماثل دائما، فإذا كان الاستعداد للاضطراب ناشئ إلى شخص فمن باب أولى أن تكون كذلك لدى النوائم الأخرى (على أساس أن الميراث البيولوجي - الوراثي وحده) وأن ذلك لا يحدث مثلا في حالة اتوائم الأخوية نظراً لأن كل (أخ) يحمل موروثات أو جينات قد تختلف من أخ إلى شقيقه نظراً لاختلاف العوامل الوراثية في كل منهما أما بحوث التبنى فتتناول افعالا تم عزلهم عن عائلاتهم (الأسباب مختلفة) - ويتم تربيتهم وينتمونهم في مثل أسر بدلة ببنهم .

ومنهم فكرة بعوث التبنى على فكرة خلاصتها * إذا كان الاضطراب الجنسي محمولا على أساس موروثات وكانت الأخر البيولوجية الأصلية يوجد بها اضطراب (سواء كان ذلك لدى الأب أو الأم أو لدى المرفوق معاً) فاحتمال ظهور الاضطراب الجنسي بين الأبناء يكون مرتفعاً بعض النظر عن وجوده أو عدم وجوده في أسرة التبنى.

ولذا فإن بحوث الوراثه (بعض النظر عن مطلقاتها المختلفة) تسير في اتجاه تأكيد دور الوراثه في تهيئة الفرد للوقوع في اضطراب جنسى معين.

ومن الدراسات التي أجريت في مجال الاضطرابات الجنسية واتكأت على العوامل الوراثية تلك الدراسة التي تم فيها دراسة مجموعه من الرجال من دوى الجنسيه للمثليه واستخدم في تلك دراسة النوائم دراسة Baric, J & pillard والتي أجريت عام ١٩٩١ حيث تكونت عوته للدراسة من ثلاث مجموعات:

المجموعة الاولى - تكونت من (٥٦) من الرجال دوى النشاط الجنسي العنقى،
وبهم بخوة نوائم متطابقه.

المجموعة الثانية: نكوب (٥٤) مذكرات رجال ذوي النشاط الجنسي المثلي أيضاً، لكن لهم أخوة توالم غير متطابقة.

المجموعة الثالثة: مجموعة من الذكور الذين لهم نشاط جنسي مثلي ولهم إخوة بالتبني.

وقد توصفت الدراسة إلى العديد من النتائج منها،

- أ- ٥٢٪ من أخوة المجموعة الأولى
- ب- ٢٢٪ من أخوة المجموعة الثانية
- ج- ١١٪ من أخوة المجموعة الثالثة.

كانوا أيضاً جسيرون مثليين مما يؤكد دور العوامل الوراثية في انتقال هذا الاختلاف بين الإخوة (Bailey & pillard, 1991)

وفيما يتعلق بالعوامل قبل الولادة Prenatal Factors توجد أنها تلعب دوراً هاماً في شكل السلوك الجنسي وهو ما يطلق عليه العوامل قبل الولادة حيث يشير العلماء إلى أن تعرض الجنين (داخل رحم الأم) لكثير من الهرمونات التي تتناولها الأم راس فترة الحمل قد يقود تلك إلى إمكانية ظهور أعضاء تناسلية ذكرية لدى الجنين الأنثى، أو قد يحدث العكس من خلال ظهور بعض الاختلالات في الأعضاء التناسلية لدى الأنثى، وقد تسمى هذه الاختلالات في الأعضاء التناسلية لدى الأنثى، وقد تؤدي هذه الاختلالات (نتيجة تناول الأم لبعض الهرمونات) إلى إمكانية إجراء هؤلاء الأشخاص إلى اضطراب الجنسية المثلية (Bailey & pillard, 1991)

كما أن بعض الدراسات عن طريق المعمل وكانت العينة من الفئران قد توصفت إلى حقيقة حلاصتها أن تعرض الأم الحامل (من الفئران) تعود إلى سن يتجه إلى النشاط الجنسي المثلي، والإصابة بحالة من الفرج والتورم قد تقود إلى العديد من أشكال الاضطرابات الجنسية (Blutchar, 1997)

وهناك بعض الاتجاهات في المنحى البيولوجي إلى ضرورة تناول العوامل المعاصرة بالمثل، والتوازن الهرموني، حيث يرى بعض العلماء أن الفروقات التشريحية التي توجد بين مخ الذكور ذوي النشاط الجنسي المثلي ومعرفه أوجه التشابه والاختلاف هي السبب الجنسي بينهما

وهي هذه الاتجاه اجريب العديد من الدراسات التي تناولت الفروق التشريحية في المخ بين مجموعتين من الذكور إحداهم من ذوي النشاط الجنسي المثلي، والآخرى من ذوي النشاط الجنسي العنري ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق تشريحية تعبر كل فئة عن الأخرى وتكون هذه الفروق هي المسؤولة عن اتجاه الفرد إما إلى الجنسية المثلية أو الجنسية العنرية.

(Lenny, 1991)

كما أن هذه الاتجاه البيولوجي الوراثي قد أفرز العديد من النظريات التي اشتهرت في مجال الإجرام تذكر مثلاً نظرية لمبرور والتي استخلصت من دراسته التشريحية المستعصمة للعديد من عتاه المحرمن وصممها في كتابه الإنسان المحرم وقد أفرز هذه النظرية عن العديد من النظريات التي تبنت هذا الاتجاه ومنها

أ - نظرية الأنماط الجسميه Body Types والتي تحاول أن تربط بين النمط الجسمي والاختلافات المراجية والسلوكية.

ب - نظريات العدد الصماء والتي ترجع السلوك الإجرامي إلى وجود خلل في إفراز الهرمونات لدى هذه الفئة .

ج - نظرية الخلف العقلي الوراثي كسبب أساسي مسئول عن السلوك الإجرامي - الانحرافي.

وطبقاً للنظريات السابعة فإن البغاء عن وجهة للنظر البيولوجية مصابغة للاضطرابات التي ذكرها لمبرورو، وإن بعض المبغايا يعانون من خلل عقلي ولكن نقص الذكاء عندهن يبدو أقل أهمية من مظهرهن الشديد الباثية، وأن البغي حين اختارت هذه المهنة فإنها قد درست ذلك بصبره متأنيه حبث وجدت أنها (أي البغاء) مهنة تدر دخلاً سهلاً بجانب إشباع هذه المهنة تولعب الشد يد بالجنس وبسيطره رغبتها الجنسية المطلقة ألسن عليها من بلحية وإلى مسار خلاقها من بلحية أخرى، فصلاً عن أن البغي تعتبر بالعديد من السمات من بين ، العدوانية، عدم التحصير، الدوحش، والرغبة في السحرية من الطرف الآخر (العميل) وتنمى أن يقتل في الفعل معها حتى تطلق العنان لعدوانها المكبوت تجاه الذات وجها الأخر.

ناهيك عن وجود العديد من المؤثرات البيولوجية الأخرى التي يتم الانتكاء عليها في دراسة هذا الجانب من شخصيه الفرد وتعد الاضطراب الجنسي إلى وجود خلل في كيمياء المخ

ومن هذه المؤثرات البيولوجية .

أ - فيسيولوجيا النشاط الكهربى للمخ

ب - الاخذ في الاعتبار نتائج تطبيق بعض اختبارات الذكاء والعدرات

ج - نتائج تطبيق بعض الاختبارات النفسية العميقة

د - قياس مستوى الهرمونات في الجسم .

وكل ما سبق قد يبرز دور بعض المؤثرات البيولوجية ودورها في إمكانية إصابة الفرد باضطراب جنسى أو أكثر من الاضطرابات الجنسية .

ورغم توجيه العديد من الانتقادات إلى وجهه هذه النظر في التفسير ، إلا أنه يحب أخذه في الاعتبار عند دراسة أى اضطراب جنسى لا يجب إغفاله .

ثالثا : النظريات النفسية :

سوف نتناول بإسهاب نظرية التحليل النفسى لسببين :

الأول: أنها النظرية النفسية التي تناولت الجنس بامتصاصه .

الثاني: أنها النظرية الأكثر شهرة حتى ندى غير المتخصصين في علم النفس والذي تناولت الجنس والحياة الجنسية وتطور هذه الحياة .

ناهيك عن أن فرويد لم يحلو أى موقف من مؤلفاته من الإشارة إلى هذ الجانب المهم من الجوانب الإنسانية ألا وهو الجنس ، بل أفرد كتاب له بعنوان ثلاث معالات في نظرية الجنسية ، نشر عام ١٩٠٥ إلا أنك لا يعلو من إشارته المستعرة إلى الجنس وتأثيره في معظم - إن لم يكن كل كتاباته تقريب .

(*) يتحدث في كتابه الجزء الخامس بنظرية فرويد إلى كتاب (نظريات الشخصية ٢٠٠٧)

نظرية فرويد في الشخصية.

١ - طبيعة الشخصية

يرى فرويد أن البشر كائنات بيولوجية - أهمهم الرئيسي والاساسي هو إشباع مطالب وحاجات الجسد ، وأن الإنسان بطبعه يعيش صراعاً بين أن يكون حيواناً (يسعى فقط إلى إثباع مطالبه الفسيولوجية حيث يريد أن يأكل ويشرب ويدم ويتناسل) وبين أن يكون مجتمعاً حيث يعيش في مجتمع ويريد أن يعبر عن احتياجاته البيولوجية بأساليب تتفق مع متطلبات دوره في الحضارة والثقافة.

أيضاً الرأيه الحتمية - فكل ما يفعله الفرد محتوم المعنى والدلالة، وإذا عجز الشخص - أو حتى الآخرون - عن فهم المعنى والدلالة للسلوك فإن هذا يعد عجزاً في الفهم - وأن كل فعل من أفعال السلوك له معناه وأسبابه - مثل هفوات اللسان، رلات القلم، الأحلام، النكات، النسيان، الهلاوس، الاختيار والرغبات ، أو أى نشاط فكري يقوم به الشخص مثل كتابة القصة أو رسم الصور أو أى نشاط آخر، أنها بلغة أكثر شمولية كما يقول صلاح محيىر لا عشوائية في السلوك وإنما يوجد دلالة ومعنى تكمن خلف أى نشاط يصدر عن الإنسان، لذا، فقد حرص فرويد على تطوير أساليبه العلاجية في محادثة كالتفكير (المستور) خلف كافة السلوكيات التي تصدر عن الإنسان - لماذا فعل ما فعل، وما المعنى الظاهر والمستتر خلف هذا السلوك الذي صدر عن الفرد في موقف معين؟

مفاهيم أساسية في الشخصية:

قدم فرويد مفهومين أساسيين في نظريته للشخصية.

الأول- مفهوم الغرائز: تطور هذا المفهوم عبر نظريتين هما:

أ - نظرية فرويد الأولى في الغرائز-

حيث ميز فرويد بين الغرائز الجنسية والتي أطلق عليها اسم الليبيدو أو الطاقة النفسية *Psychic energy* والتي لا تختلف عن الطاقة البدنية وأن كلا منهما يمكن أن يتحول إلى الصورة الأخرى، والغرائز عند فرويد تكون الطاقة النفسية وهي تمثل تحويل الطاقة البدنية إلى طاقة نفسية وأن هذه العريضة (الجنسية) تستهدف إلى المحافظة على النوع، تم يميز فرويد من ناحية أخرى (غرائز الأنا) والتي تنفق في

وجه الإشباع الجنسي وتصلع بالدهن (الكيت) استناداً إلى وجود القلق أو الاثم أو إلى المثل الخفية للآباء، وغرائز الآباء هذه تستهدف المحافظة على الفرد

أي الغرائز الجنسية في مقابل غرائز الآباء.

هذه المحافظة على النوع في مقابل المحافظة على الفرد وحياته

إلا أن الغرائز الجنسية عادة ما تتعرض للكبت في سنوات الطفولة، وأن الكبت ليس بهاية المطاع لأن (المكبوت) يحاول التسلل إلى حيز الشعور، وهذا يظهر - في العديد من الصور للتكرية - مثل الهومات، الأحلام، الأعراض للعصبية

وكان الحدث الأكبر عام ١٩١٤ حين اكتشف فرويد النرجسية بمعنى أنه اكتشف الطبيعة الجنسية لبعض النزعات التي كانت تنتمي إلى غرائز الآباء، ومن هنا قام فرويد (بتجميع) الغرائز الجنسية، وغرائز الآباء في وحدة واحدة اسمها غرائز الحياة

ب - نظرية فرويد الثانية في الغرائز:

يميز فرويد غرائز الحياة هذه في مقابل غرائز الموت والتدمير حيث كان فرويد يعتبر العدوان والتدمير تابعاً للغرائز الجنسية وأنه - أي العدوان - يستثار حين يتم (إحباط أو منع أو كبت) الرغبة الجنسية من مراحله الإشباع، إلا أنه من حلاً الحجر الكلبكيه (بمرصاه) قد نبهه إلى الطابع الأساسي الأسمى الحيوي للعدوانية والتدمير، ورأى فرويد أن غرائز الحياة تستلزم طاقاتها في الذات أو تسقطها على الموضوعات الخارجية وأن كل سلوك يمثل انشلاف (أو تجميعاً) من النوعين فهو نرجسي وموضوعي، وهو ليبيدي ونفسي.

وإن هذه غرائز الحياة البدئية وإقامه الوحدات، وأن غرائز الموت تستهدف الموت وتفكيك للوحدات.

غرائز الحياة في مقابل غرائز الموت

الهدم البدئي في مقابل البناء

وأن هذه الغرائز لها أربع خصائص هي:

١ - لها مصدر: يتمثل في موتر يندى بشكل ما

- ٢ - هدف: إزالة هذا التوتر بإعادة تكوين توازن داخلي.
 - ٣ - موضوع تلك الخبرات أو الموضوعات التي يحسن أو يزيد التوتر
 - ٤ - قوة الدفع؛ والتي تتحدد بمقدار التوتر البدني.
- وإن عرائر للحياة تتجلى في (الجنس)، وعرائر الموت تتجلى في (دفع الهضم أو الموت).
- وسوف نمسب قليلاً في الحديث عن دافع الجنس (حيث أنه المفهوم الأسهر في نظرية فرويد):
- بعد الجنس من المفاهيم الأساس في منه نظرية التحليل النفسي (مع العدوان).
 - يلعب الجنس أثراً كبيراً في نمو وتطور البناء النفسي للشخص وكذا السواء والاضطرابات.
 - يطلق للجنس - في مفهومه العام - على الجنسين اللذين خلقهم الله لتعويض الأرض بالتناسل عن طريقة العلاقة الجنسية.
 - أن الهدف من ممارسة الجنس هو إشباع الدوافع البيولوجية والمكتسبة لتحقيق النشاط الجنسي والعاطفي لتكاثر الأفراد واستمرار تمييز الأرض بالتوارث
 - وقد اشتق مصطلح الجنس من اسم (إيروس Eros إله الحب في الأساطير اليونانية حيث أنجبه هيرودس من أم مفاهيم نظريته).
 - والجنس يتنوع تنوعاً كبيراً من وجهة نظر فرويد ويأخذ الأشكال الآتية:

أ الجنسية الطفولية: infantile sexuality

جاء ذكر هذا النوع من الجنسية في كتاب فرويد (ثلاث مقالات في نظرية الجنسية عام ١٩٠٥) فيقرر أن الحياة الجنسية لا بدع هكدا عجايب يبان فترة المراهقة بل أنها موجودة - بصورة كامنة وإن كانت تعبر عن نفسها من آن لآخر - يبان مرحلة الطفولة، وأنها تمر بمراحل تطور في شكله تبائنات متنوعة، وقد قدم فرويد العديد من الأمثلة التي من الممكن ملاحظتها لدى الأطفال والتي تأخذ أشكالاً متنوعة إلا أن الآباء قد (يتكلم) منذ هذه الملاحظات أو لا يستطيعون فهمها في الإحاطة

المعاسب، كما يبه هرويد إلى ضرورة التفرقة بين (الجنسية) والتي تهدف إلى الإشباع
الساقي وبين (التناسلية) والتي تهدف إلى التناسل.

ب - الجنسية الذاتية : Autosexualty

ويعنى هذا المصطلح استئثار طاقه الليبدو فى الذات ، ومن ثم فهو يشمل الشبلى
الذاتى بغير ما يشمل التزجسية بأبعادها المختلفة، ولكنه يتضمن أيضاً استئثار طاقه
الجنسية ذاتي ويخاصه مع البلوغ من قبل ممارسة الاستمضاء، كأننا براء انحراف عن
الهدف الجنسي ألا وهو الإنسال بغير ما هو انحراف عن الموضوع الذى يختار فى
السواء من موضوعات الجنس الآخر .

ج - الجنسية العيريه : Hetero sexual

حيث لابد من التفرقة بين الجنسية العيريه (أى معاربه الجنس مع الآخر) بين
التناسليه العيريه (أى ممارسة الجنس مع الآخر بهدف التناسل) وذا فرب الوضع فى
هذه الحالة يكون لاجذاب غير شيقى لأشخاص من الجنس الآخر.

(حسين عبدالقادر ، فرج طه، ١٩٩٣، ٢٨٢، ٢٨٣).

د جنسية مثلية Homosexuality

ويعتق مصطلح الجنسبه المثليه على تلك العلاقات التى تتحد فيها الليبيسو
موضوع خارجياً من نفس الجنس، فينجه الذكر مثله، والأنثى مثيلتها، وأن قصره
البعض على العلاقات الذكورية ، وأيقو مصطلح (السماوى) لتعالة المثلية بين الإناث

وتتجسد الجنسبه المثلية فى تشكيله نباتات تمثل انحراف عن الموضوع والهدف
فى الأساس ، وذلك منمجرد التلامس والعاسر وانتهاء بالمواقعة سوء، كان الفرد
(إيجابياً) أو سلبياً أو يقوم بالتدوين معاً.

وان الجنسبه المثليه قد تكون ظاهرة وقد تكون مكتوبة وفى هذه الحالة الأخيرة قد
تغير من هدفه فى اتجاه الاعلاء.

(حسين عيد القادر ، فرج طه، ١٩٩٣، ٢٨٤، ٢٨٥)

ه جنسية حيوانية : Zooerastia

وهو سلوك جنسى شاذ ومنحرف، ويتمثل فى إقامة علاقه جنسيه كامله بين

الإنسان واحد العيوانات، وهو يعكس انحرافه حاداً في تكوين الشخصيه

(شاكر فنديل، هرج طه، ١٩٩٣، ص ٢٨٢)

وهو أفاض فرويد في كشف الديناميات التي تكمن خلف كل صوره من صور الفرائر الجنسيه في محدوده منه (بعض مجهله) هذه القموص و لالتواء في السلوك الإنساني، ومما رآه هذه (التحليلات العميقه) لعريضة الجنس تلقى القبول والمصداقية حتى الآن بسبب أن فرويد قد توصل إلى نظريته في العراير الجنسيه من خلال بعض الحالات المرضية التي ياتر بعينه علاجها ومقابلتها وسير أغوارها وصولاً إلى ما يعد سطح للشخصية

العدوان لدى فرويد

تمثل غريزة العدوان معطف مهماً وأساسياً في نظرية فرويد ويمكن تلخيص وجهة نظره في العدوان كالآتي:

- للعدوان هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبىو كمظهر لغريزة الحياة .

- ليس شرط أساسياً أن يكون العدوان ناجماً عن الإحباط .

أن العدوان يعد المكون الأساسي للدفعات الغريزية الاولية والذي قد يترد إلى الساب فتكون يرء المازوخية (أى توجيه العدوان إلى الذات من خلال صور وأشكال متعددة) ، أو قد يتم توجيه العدوان إلى الآخر فتكون يرء السادية (أى توجيه العدوان إلى الآخر من خلال صور وأشكال متعددة ومتباينة) .

تحدث فرويد بالتفصيل عن (غريزة العدوان في كتابه ما وراء مبدأ اللذة) عام ١٩٢٠ مما يشير إلى اهتمام مبكر من قبل فرويد بغريزة العدوان

يرى فرويد أن العدوان هو كل فعل أو دافع يهدف للهدم والدمير (يل وهي النهاية لبادة الحياة ذاتها . حياة الفرد وقد تكون حياة الآخرين، أو قد تكون الحياتين معا (على وعلى أعدائى)

والعدوان قد يلجأ الفرد إلى استخدامه كأحد الدفاعات الرقيمية التي تستجيب بها الشخصيه في حالة خلال تواربها البعسى وقدرتها على وضع حلول ملائمة للمواقف، وهي حالة فقدان السيطرة الذاتى الشعورى .

والعدوان قد يظهر بأشكال متعددة بعضها شعوري ، والبعض الآخر لا شعوري، كما قد يظهر العدوان كأحد الدفاعات الرئيسية في الاضطرابات الوظيفية على متنس بيد أن العدوان على الآخر قد ينصعد حتى يصل إلى أقصى التبعد المتطرف الآخر وهو العدوان على الذات وتدميرها

(حسين عبد القادر ، فرج طه ، وآخرون ١٩٩٣، ٤٧٨ - ٤٧٩)

(مصطفى كاما ، فرج طه وآخرون، ١٩٩٣، ٤٧٩ - ٤٨٠).

إلا أن الجمعية التي يكرها فرويد وباكثر من استوف دان العدوان والجس اكبر دافعين نالهم يد الرقابة بالحجيم والنقلين والتهديب، وتبعهم عن المستوى الشعوري إلى اللاشعور، وهذا يعودنا إلى القول بأن الإنسان هو باحتصار شديد أن الإنسان غيرته عن طبقين اثنين من المنظور النفسي - لاجتماعي، فهو مثل باطن الأرض، فتمزجها الخارجية، ففي الباطن نجد الحرارة الشديدة والمعادن المنصهرة، وعندما تصعب الغشرة الارضية في منطعة ما تخرج البراكين بحمها وغاراتها. وان باح الإنسان يشبه باطن الأرض ملوء بالحفرات والدوافع غير المقبولة جمعها يريد التفتيس عنها، أم الغشرة الخارجية للأرض فتتمتار بالهدوء والجو اللطيف ويمثلها الجانب الواعي أو الشعوري في الإنسان (رشدي عام، ٢٠٠٠، ١٥ - ١٦).

المبادئ التي تحكم شخصية الإنسان وتتلخص في المبادئ الآتية

١ مبدأ اللذة:

وينهم هذا المبدأ على حقيقة أن الإنسان حيوان يبحث عن اللذة، وأن الإنسان معركته البحث عن اللذة في معاني (تجنب الألم)، وأن السلوك يرجع في أساسه إلى حالته من التوتر، ومن ثم يلجأ الفرد إلى العديد من الحيل والاساليب التي تهدف في نهاية الامر إلى خفض التوتر (وهذا في حد ذاته لذة) ويلوغ حالة التوتر (سيد غنيم، ١٩٧٢).

٢ - مبدأ الواقع.

رغم أن الإنسان يهدف بطبيعته إلى التعايش في مبدأ اللذة إلا أنه في الوقت ذاته منضبط، كما أن. هذه الواقع له قوانين تحكمه، ومن ثم فإن الفرد يميل إلى تنويع الإشباع

المباشر للفرائر اليبانية حتى يكون الإبداع منعفاً مع ما يعطيه الواقع من قيم وقوانين.

(صلاح محيى، عبده رزق، ١٩٦٨).

٣ - مبدأ القنائية :

حيث يهيمن (الصراع) على حياة الإنسان ما بين (الحبة - الموت) أو (الحيز - الشر) أو (الإنسان - الحيوان) أو (الإنسان - الملائكة) أو (الشفعة هي الدس - مقابل عدم الشفعة بهم) . وهكذا نرى أن (مبدأ القنائية) هو الذى يحكم الفرد فى سلوكه، وبالتالي فإن (هذه المرونة) هى التى تجعل الفرد متنعفاً بالسوء النفسى (فرج أحمد، ١٩٨٠)

٤ - مبدأ إجبار التفكير.

حيث يعيل الفرد إلى تكرار الأحداث ذات الأثر الإفعالى القوى، وقد يعيل الفرد إلى التفكير لا شعورياً، من ويميل إلى أن يؤدي بعض الأفعال دون تفكير، وقد يكرر الفرد أحداث وخبرات بسبب له مزيداً من الآلام (مثل المجرم الذى يخرج من السجن فيعاود ارتكاب الفعل الإجرامى مما يفقده ذلك إلى معاوبه تحول السجن... وهكذا ،

(فرج أحمد، ١٩٨٠)

بنية الشخصية يرى فرويد أن الشخصية تتألف من ثلاثة أنظمة رئيسية هي

الهو Ego : وهو النظام الأصلي للشخصية والذي يتمايز منه الأنا Ego ، والأنا الأعلى superego ، وهو يتكون من كل شيء موروث وموجود لدى الفرد عند ولادته بما فى ذلك الفرائر التى توفر الطاقة التى يحمل بها النظامان الآخرين (الأنا واللا الأعلى) وتسعى الهو دائماً إلى الحصول على إشباع للحاجات العريضية انطلاقاً من مبدأ اللذة، كما أن الهو هو العالم الواقعى الذهنى للفرد، من شأنه أن يعنى الإشباع حتى وإن كانت بطريقة خيالية، كما أن الهو لا يعرف ولا يعترف بالمبادئ ولا القيم، وبالتالي فهو نظام لا يعود الصطق، كما أنه يحتوى على رغبات متناقضة ولكنه يتعايش مع بعضها البعض.

الأنا Ego : هو ذلك الجزء من الهو الذى جرى عليه التعديل تحت تأثير العالم الخارجى للفرد، ويمثل نتيجة التعامل مع الواقع، ورغم أنه يبحث عن اللذة فإنه يخضع لمبدأ الواقع الذى ينص (فى أوقت مبادله) على ضرورة تأجيل الإشباع

العوريه تلبية للمطالب الاجتماعيه ، كما انه يعمل بواسطة العمليات الثانوية (الإثراك - حل المشكلات - الكتب) أي عن طريق . التفكير المنطقي والواقعي وعميق الصلة بالواقع

كما أن الإنا يدوسط ما بين مطالب الهو (التي تزيد الإسباح العوري بلا تأجيل) وبين مطالب الأب مع (مراعاة القيم والمثل) إلا أن هذا التدخل قد لا ينجح أحياناً في بعض الصرع بين صغوط الهو وصغوط الأب الأعلى مما قد يدخل الإنا في حالة من (محاولة التوفيق) أو (تجويل المواجهة) أو (تقليل حدتها) والنتيجة أن الأب ذاتها قد يصيبها الإلهاك . عما بالمثل الشعبي الشائع: (ما بيوت المحللين غير يقطع هدمه).

الأنا الأعلى - Superego

وهو ذلك الجزء من الأب الذي استدمج المعايير من المجتمع ويشكل أساساً من خلال تأثير الوالدين في الطفولة المبكرة، وبعده فإن الأنا الأعلى يشتغل على تأثيرات لم نات من الوالدين، كما يشمل على القيم والمثل والمبادئ التي نبأها الفرد

وتتلخص وظيفة الأنا الأعلى في .

أ - كف رغبات الهو وخاصه تلك المتصلة بالجنس والحواس .

ب - بحث الأب على أن يحد الأهداف الأخلاقية من الأهداف الواقعية من خلال (حث الفرد إلى السعي نحو الكمال (والمثالية) .

(محمد محروس الشاوي، ١٩٩٤، ٣٨٩ - ٣٨٢) .

والمفترض أن هذه الأنظمة الثلاثة تعمل في تآزر ومناعم ومنعت إمرة الأنا، ويتفق مع ما أورده (هول ولندري ١٩٧١) من أن الهو هو المكون انبيولوجي الحيوي من الشخصية، وأن الأنا هو المكون النفسي للشخصية، والأنا الأعلى هو المكون الاجتماعي للشخصية، وهي حقيقة تؤكد (تنوع وثبات ومرونة الشخصية الإنسانية)

(هول ولندري، ١٩٧١)

تطور الشخصية: ينظر فرويد إلى الشخصية على أنها تمر بمجموعة من عمليات النمر ، وأن هذا النمر الموجه بحريته الجنس بيد، عقب ولادة الطفل مباشرة،

وعد حدد فرويد أربع مراحل للنمو ثلاث منها قبل المرحلة التناسلية، والرابعة هي المرحلة التناسلية وينسب للمرحلة قبل التناسلية والتناسلية توجد فترة الكمون (Latency period)، كما يطلق فرويد على مرحلة النمو معتمداً ترتيباً بمناطق معينة في الجسم (المرحلة القمية الشرجية (المسجوبة) وأن هذا النسيم الذي ذكره فرويد ما هو إلا انعكاساً للفكرة الجوهرية في نظريته من أن البشر يخضعون الغرائز ويضعه خاصه غريزنا الموت (أو العدوان)، والحياة (الجنس)، في حين أن المرحلة الرابعة (الجنسية) تبدأ مع بلوغ الفرد واكتمال أعضاء التناسلية. ثم توقف فرويد عند ذلك ولم يواصل النظر إلى النمو في المراحل اللاحقة

ومن أهم عقده تواجه الأفراد في مراحل النمو هذه هي عقدة أوديب لدى الذكور، وعقدة إليكترا لدى الإناث، وأن تخطي هذه العقدة (بجاح - أو حتى بدون بجاح - قد يتترك العديد من الآثار والتتاليج - التي قد تظل تفسح سلباً أو إيجاباً تدخل النفس الإنسانية (Hergenhahn, 1980)

القلق والحياة الدفاعية للانا:

أن النمو الطبيعي للشخصية إما يحتوى على صراع بين مكونات الشخصية الثلاث (الهو - الانا - الاكس) وعلى مدى قدرة الشخص على تخطي المراحل المختلفة لنمو الجنس النفسى، يعد الفرد ناجحاً، متوافقاً إلا أنه رغم ذلك قد يعاني من القلق النفسى حيث اعترض فرويد ثلاثة أنماط من القلق هي:

أ - قلق حقيقى - واقعى - خارجى:

ويكون مرتبطاً بتهديد واقعى موجود فى العالم الخارجى - الواقعى، حيث يواجه الشخص بموقف يعتبره خطراً عليه، عندئذ يتهمس القلق بمهمة تقديم (إدراك) ضروره انحاء رد فعل (مناسب) مع الموقف الخطر، وبك قور رد الفعل ينصح إلى كان مناسب أو غير ذلك.

ب - قلق عصائى

ويحدث نتيجة صدور تهديد يحترق ذواقع الهو ويجعله يعمل شيئاً يعاقب عليه حيث يحاف الشخص أن يفقد انصابه ويقع فى المشكله، وبك فون الحوف ليس من

صعده شعوريه بخاصه ويكون الشخص ميلاً بعبارة القلق دون قدرة على وصف أو معرفة سببها.

ج - القلق الأخلاقي.

ويحدث نتيجة تأثيرات الان الأعلى فعندما يفكر الشخص ويشعر أو يفعل أمراً مديب تلقى للمعترف به عندئذ يصبح الان الاعنى فسرأ على إصدار الشعور بالسبب والحال والشعور بالدونية.

(روبرت د. ناس، ٢٠٠٣، ٦٧ - ٦٩)

الحياة الدفاعية:

وهي وسائل ينجأ إليها الشخص في الغالب لا شعوري وذلك لحماية (الشخص) من القلق، كما أن استخدامها يدل على ضعف الان في حبه استعمالها بفترة طويله، حيث تتعاضد الدفاعات أكثر فأكثر كلما ساءت الأحوال المحيطة بالشخص.

ومن أهم الحيل الدفاعية:

١ - الكبت: يوجد نوعان من الكبت أحدهما يدفع (للمكبوتات) الموجود في منطقتنا ما قبل الشعور إلى اللاشعور، والثاني يمنع (المكبوتات الموجودة في اللاشعور) من الظهور إلى سطح الشعور.

٢ - الإسقاط: هو عملية لاشعورية ينجأ إليها (الأنثى) كي يتخلص من المشاعر والمثيرات التي تؤلم النفس بأن (يسقطها) من الذات إلى الآخر، وقد أوضح فرويد هذه الحيلة الدفاعية في سياق حديثه عن إحدى حالات البارانونيا والتي تأخذ صورة ميوز جنسية مثلية فتحول المشاعر تحت ضغط الان الأعلى من (أننى أريده وأرغبه) إلى (هو يكرهنى)، وسير طوى النحو التالي

١ - اشماء جنس مثلى يتمثل في (أنا أحبه) إلا أن هذا (الدافع غير مقبول اجتماعياً خاصة في الثقافات التي نرفض مثل هذه الميول والدوافع)

ب - ظهور ميكانيزم (رد فعل) أى يتحول الدافع من صورته الحقيقية (أنا أحبه) إلى واقع آخر أكثر قبولا وهو أنا أكرهه

ج - إلا أن الكراهية دافع غير معيول (لأن الآخرين سيسألونني عن الأسباب التي جعلني أكره الآخر (من الباب للطاق)، وقد يقوم الفرد باستخدام ميكايزم {الكبت} هيكت هذا الدافع في اللاشعور.

د - الكبت ليس حلاً للمشكلة وهنا يتحول الدافع من أن أكرهه إلى هو يكرهني وبالتالي يكون قد أسقط الكره على شخص الآخر.

(سجيموند فرويد، ١٩٩٤).

٣ - النكوص

ومعنى به ارتداد إلى نقطة التثبيت ، ولا يتحور الفرد بشكله الحاصل إلى المرحلة السابعة وإنما ينظر الشخصيه جوانب طفعية، ويظهر هنا السلوك الطفلي عند مواجهة الإحباط، وعندما يمس الطريق أمام سلوك أو يواجهه هذا السلوك بالإحباط فإن الفرد يستبدل هذا السلوك بسلوك آخر، وهذا السلوك الآخر الذي يحلّه الفرد محل السلوك المحيط أو المطاق يكون سلوكاً سبق تكويبه في مرحلة قديمة في مرحلة سابقة من النمو {محمد محروس الشناوي، ١٩٩٤، ٣٨٦}.

٤ - النفل

عملية نفسية لاشعورية تنحصر في إزالته دافع معين من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل، وهي تقوم بدور هام في اضطراب الوسواس القهري، كما يعد النفل حين دفاعية أساسية في أعصاب المخاوف في محاولة للتحكم في الفطري المرضي.

وقد أوضح فرويد (الميكانيزم التي يعمل من خلالها هذا الميكانيزم) من خلال الحالة التي عالجها (حالة الطفل هانز) ذلك الذي كان يخاف من والده إلا أنه لكي يتعايش مع والده في سلام نام - لا شعورياً - ينقل خوفه من الأب إلى الحصان، وبالتالي من الممكن - ظاهرياً - أن يتعايش (الطفل هانز) مع والده ومن الممكن أن يتجنب الخروج إلى الشارع خوفاً من مقابلة الحصان.

(سجيموند فرويد، ١٩٩٤).

٥ - التبرير

وينص التبرير تقديم تفسيرات معقولة لسلوكيات غير معقولة وغير معقولة)

وذلك اللاعنصرية بشكل لإظهار العنصرية للشخص أو للآخرين، كما يستخدم التفسير في تحقيق هدف عاطفي الذي يحقق في إحراز النجاح في (مادة محددة) قد يقدم العديد من التبريرات (غير الحقيقية، أو ربما يكون بها جزء من الحقيقة إلا أنه يبالغ فيه) عن سبب هذا الفعل (سعيه الامتناع، تشدد الملاحظين الاعتقاد إلى الموضوعية، خلط الأوراق، حرارة الجو... إلخ).

٦ - الإنكار:

حيث يكون الأنا غير قادر على التعامل مباشرة مع الحقائق التي تهدده من خلال الموقف الحالي، وعندما لا يعترف الشخص بالحقيقة الواضحة والمعروفة في بيئته الفرد حقيقته الخارجية (غير حقيقته) بالنسبة للواقع تأثير القلق على الأقل بصفته مؤقتة، عندئذ قد ينكر الشخص وجود هذا الواقع غير المار، وقد يصبح الإنكار بديلاً عن حيلالات الحقيقة، فمثلاً الشخص (المدمن) قد تنهار الكليز من ظروف حياته الاجتماعية والمهنية والشخصية إلا أنه يظل (يواسل) إنكاره لحدوث مثل هذه الاضرار.

٧ - التوحد:

يحتوي التوحد على الانسحاب والمشاركة والاحتواء لأسباب وصفات شخص آخر، أي أن يتمثله في صفاته، وقد يحقق التوحد إراحته أو إبعاد الحواف من القوة المفرطة للشخص المتوحد معه، وفي تلك الحالة يسمى (التوحد بالاعتدال)

إلا أننا في هذا الميكانيزم يجب أن نفرق بين

أ - (التقمص): ويقصد به أن الفرد شعورياً يتجأ إلى تقمص سمات وصفات شخص آخر، ويكون مدرك إدراك شبه كاملاً بطبيعته شخصيته وطبيعته الشخصية الأخرى التي يتمصها وليس (الممثلين) أوضح الأمثلة على الغيب يمثل هذه الحالة من التقمص ويطلقون عليها (تقمص الدور) أو (نيل الشخصية)، كما نجد ذلك أيضاً لدى البعض الذين يقومون (بتقليد) شخصيات أخرى (لأب المدرس البغال البائع) بهدف إصحاكهم ثم يعود إلى طبيعته الشخصية.

ب- التوحد: وهنا يقوم الفرد لاشعورياً بتقمص سمات الشخص الآخر وكأنه

نسجه مطابقه له ، انه (يفلده) سوب (ان يعي) انه (يفلده) ، وهذا هو العارق لاساسي والجوهري بين التفصص والتوحد.

٨ - التعطيل :

يمثل التعطيل معاديه من الان لإعادة تكوين الافعال السبعه لتصبح اقل قلف إذ كان انسوك ودوايعه غير معيونه من موقف الان الضعيف قد يعمل الفعل بإيعاده ، ويتبعها مع الموقف لتصبح أفا ألما ، وقد تؤدي عمليه التعطيل إلى هدم الصديق والحقيقة وقد يتخذ الشخص وعلى مستوى الشعور بأنه لم يتعرف بالسوء مطلقا عكس الحقيقه تماما مثل (الذبة) التي قتلت صاحبها إذ وجبت ذيبه بحوم حول وجه صاحبها لم كان من (الذبة) إلا أن رفعت حجراً لكي (تضرد) الذبابة وبعدها ، وقد سقط الحجر على وجه صاحبها فأرداه قتيلا (وطبعا سوف تقول لم أكن أقصد أبدا قتله) وما أكثر الأمثلة التي من الممكن أن نلاحظها في حبات اليوميه مستخدم هذا الميكانيزم (كلمة حق يراذ بها باطل

٩ - الإغلاء والتسامي :

يحدث عمليات التوافق وسالبيه التي بلج إليها إلا في حده للصرعات النفسية التي نفع فيها الشخصيه ، وذلك بأن يعوم بتحويل طاقته سافع مدان من موضوع أصلي نزيد أن توجه إليه إلى موضوع آخر بديل مقبول اجتماعيا ، وهذه العمليه يتم أساسا على مستوى لا شعوري أي أن التسامي يهدف إلى الإغلاء بتروافع الفرد ومشاعره واثثالها من مستوى متدني يداني إلى مستوى راق متحضر ، وقد يحدث التسامي بطريقه شعوريه حيث يقصد الآن بوعي وطلنه إلى ما يفعله في حين كثيره

(فرج طه واحروب ، ١٩٩٣ ، ١٩٩٧) .

وبل أهم دافعين يلجأ إلى طلب الإشباع هم دافع العدوان ، والجس نجد انه يحدث بهم سامي أو إغلاء ، فحين تشتد الرعيه الجسيه بالشخص وأيس مناح أممه الإشباع المقبول اجتماعيا (الروح) هذا قد ينجأ إلى استثمار طاقته في نشاط معيد كان يمارس الرياضه أو القراءه ، أو يدمج في خدمة الآخرين ، والشئ نفسه قيم يتعلق بدافع العدوان حيث يبروي الدافع من صورته الفجاة (البلطجه والعنف والثقب والسرقة ونزويج الآخرين) إلى الاشتراك في (بطولات ومسابقات محليه او حتى

سولية) ويحرار المراكز المتعددة والعديد الياب ، ومن هذا تحول من شخص (يطلق عليه مجرم وحارح على القانون في حالة التبطح) إلى (بطل، ورافع علم سويته) في حالة الإعلاء، وشأن ما بين الأمرين.

١٠ - التثبيت .

يشأ التثبيت عندما يحدث تركيز على مرحلة من مراحل النمو نتيجة لأسباب صمينة أو تكوينية، وهي مرحلة مدخرة فإن تقدم حركة غريزة الحياة يقابلها بعض الإحباطات، وهذا يعود هذه العريضة - إلى المرحلة السابعة التي حدث عندها تثبيت، وقد يتجهز التثبيت إلى مرحلة نمو سابقة بكون الفرد فيه مثبثاً عند مستوى غير ناجح لو قد يشتمل على إظهار للعائات المرتبطة بآلية دفاعية معينة

(محمد محروس الشاوي، ١٩٩٥، ص ٣٨٦) .

الشخص السوي نفسياً من وجهة نظر التحليل النفسي .

يرى فرويد أن هدف الحياة هو للتقتره على الحب والعمل، ويعدب العصاب مستبعد إذا كانت حياة الفرد مليئة بالمتعة والكفاءة في الحب والعمل، وإن كان الفرد يرغب في العيش سعيداً فإن الأنا ينبغي أن يحتفظ بالحافه الجنسية بحسب تصرفه بدلاً من صياغها في كيب الرغبات الجنسية، وينبغي على الأنا لأعلى للفرد أن يسمح بالتجبر عن الرغبات الجنسية، وإن يعطى العريضة للاستخدام الكفئ ثلاث، ولذلك فإن هدف العلاج في التحليل النفسي هي:

١ - تحرير الرغبات الصعبة .

٢ - تعويه أدام الأنا انقائم على الواقع بع في تلك إشارات الأنا حتى يعكس أن يوافق على المزيد من مطالب الهوى.

٣ - تبديل معنويات الأنا الأعلى بحيث يمثل معايير حلقية إنسانية بدلاً من المعايير العقابية .

(محمد محروس الشاوي، ١٩٩٤، ٣٨٨)

وتكفي بهذا القدر من عرضاً للنظرية

(لمريد من القصاصيل راجع كتابنا (محلل إلى نظريات الشخصية ، ٢٠٠٧)

ولد، بعد از نبعت العديد من التفسيرات التي قدمت مثلاً بـلجنسية المثلية أو البعد بالنظرية الفرويدية، حيث تقوم التفسيرات البيولوجية للجنس على عقده اوديب وكبت الحب الجنسي المبكر للوالدين عن طريق التحريم بمشبه من المحارم وفي هذا الصدد أجريت للعديد من الدراسات التي اتكأت على المدخل النفسي الفرويدي في تفسير العديد من الانحرافات الجنسية.

راجع هذا الصدد.

دراسة لجنبة إسحق ١٩٨٣، Vaughan, 2001

ورغم وجود العديد من الاجتهادات السوكية في مجال (تفسير الاصطرابات الجنسية

(Hyde et al. 2000. pp. 404 - 405)

وكذا العديد من الاجتهادات في مجال النظريات المعرفية Yeg, 2002

[لا أنب سنكتفى بما سبق.

ثالثاً : العوامل الاجتماعية والثقافية -

حيث يؤكد علماء الاجتماع على أثر البيئة والظروف والصراع الثقافي الذي قد يساهم في خلق العديد من صور الانحرافات فمثلاً لتعرض أنه يوجد صبياً صغيراً يبدو عليه بعض مظاهر الأموثة والنمومة هذا الصبي قد سمع أشخاصاً في البيئة المحيطة به يصغوه بأنه أنثى أو في شكل الأنثى، فإن ذلك الكلام سوف يجعله متنبهاً إلى الثياب ومن ثم يميل إلى تقليدها، وهكذا، إضافة إلى العديد من العوامل الاجتماعية والحصارية التي تساعد على انحرافات الجسد مثل العنصرية في الأسرة/ عدم التفريق بين الأطفال المراهقين.

- وريما قيل ذلك - في المصاحف، وممارسه الآباء للجنس بجوار أبنائهم فلذا منهم أن الأولاد ينام (وهناك العديد من الشكاوى التي تذكرها أصحاب انحراف جنسي ما سواء ذكور أو بنات بأنهم قد استيعظوا دجلاً على صوت نأوهات الأم وكتموا أنفسهم وواصلوا متابعتها ذلك بن وانظاره (وكانه هيم كثير) مهيك عما يصاحب ذلك من تحيلات لدى مثل هذه النوعية ذات الحظ السيء والظروف الاجتماعية باللغة الموء)

إضافه إلى انتشار نجار الجنس (صور - أفلام - مجلات) مما يعود إلى إثارة العرائز وكذا طول فترات التواجد في المدارس الداخلية والسجون أو المعسكرات - حيث وجذب العديد من الدراسات وجود العديد من صور الانحرافات للجنس في مثل هذه المجتمعات المغلقة حيث تكثر الجنسية المثلية أو العادة السرية أو الاحتكاك بالآخرين أو حتى حدوث جرائم (الاغتصاب) إضافه إلى وجود العديد من حالات الاضطراب والعطوف النفسية السيئة التي يحدث عقب حالات الانفصال والفشل في التوافق والطلاق والتمزق أو المرور بحيرات جد صارمه، إضافه إلى العديد من لإغراءات التي قد تدفع صغار النفوس إلى الاتجار بأجسادهم (وهذا نجد منه محترقي الذعارة) وكذا، الطامعين في الكسب وبأقل الذكليف وأرحس الطرق (وهنا نجد العاهرات والقوانين) وكذا الإعلام الخاطئ الذي لا يوعي القيم والمبادئ والأخلاقيات المطلوب بثها من خلال ما يحرص على المشاهدين، إضافه إلى بث قيم استهلاكية وجنسية مثلاً من الرافعات أكثر شهره من العلماء، وكما أن الرافعات بهن نفود وبساطه أكبر، وأن (ب) الرافعة الشهيرة، قد هربت من قريته ١٠٠٠ من أن تحمل الإحصائية ١٩٨٠ وفيها ١٠٠٠ بجسدها حتى اكتشفها المخرج فلان فحرص عليها أن تعمل في بعض الإعلانات ثم كانت القهرة العليا حين ظهرت في مشهد سينمائي ثم توالى بعد ذلك العفريت ثم الدعاية ثم اعتبارها من نجوم وصعوب المجتمع في الصفوف الأولى، ولأنك إن بشر مثل هذه الأفكار والنماذج في نبوء مكانة رفيعة، كان هذا وغيره يساهم في اللجوء إلى أو صورة من صور الانحرافات الجنسية، والتي وجدناها متعددة ومتنوعة ومتشابهة ومحفزة، وثمة في خلفه شئون

والخلاصة أن الاتجاه الاجتماعي يعطي أهمية كبرى للبيئة الاجتماعية ويتصح أثر هذه العوامل في حدوث اضطراب جنسي.

ومن هذه الاتجاهات الاجتماعية التي يتم التأكيد عليها :

أ - السماح الأسري ومدى حدوث أو عدم حدوث تفكك أسري وتحلل حلقى للوالدين وانعكاس ذلك على الأبناء

ب - طريقة تنشئة الأبناء ومكانية رفض الوالدين لأبنائهم أو إهمالهم أو حرص الحمانيه والادعائه وغيرها من مظاهر التنشئة والتي قد تصا إلى درجة التناقض ما

بين بنته الأم ونشكه الأب) مما يعود إلى العديد من الاضطرابات حتى في استخدام القيم.

ج - دور المدرسة والأقران أو الصلبة المبله وانعكاس ذلك على إمكانيه انحراف الفرد خاصة إذا كان الفرد يعاني من بعض الصفات من قبيل: وجود استعداد للانحراف، القابلية للإغراء، سرعة الاستهواء، سهوته الانقياد وللآخرين إلخ

د - يواجه الفرد في بيئته حصرية والمعاداة من الصراع الثقافي والتفكك الاجتماعي وسرعة الإبداع اللاهث وانعكاس ذلك ثقافي ونفسيا على الفرد

الفصل الثامن

علاج الاضطرابات الجنسية

محتويات الفصل

أولاً: العلاج النفسي

ثانياً: العلاج الطبي من خلال الأدوية إلى ضمن الأدوية والحقن

ثالثاً: العلاجات المعرفية السلوكية

- مسار ومآل الاضطرابات الجنسية

الفصل الثامن

علاج الاضطرابات الجنسية

مقدمة :

رغم أننا نشهد بعض الإشارات إلى علاج الاضطرابات الجنسية إبان عرصتنا للعديد من الانحرافات إلا أننا رأينا تخصيص فصل للحديث عن علاج الاضطرابات الجنسية بصورة أكثر تفصيلاً

أولا العلاج النفسي :

يعتمد العلاج النفسي Psychotherapy على تقديمه العديد من الفئات العلاجية للتعامل مع المشكلة أو الاضطراب ورغم تعدد المدارس والاتجاهات العلاجية إلا أن هناك العديد من العناصر العامة والمشاركة بين جميع الاتجاهات العلاجية نلخصها في:

- ١ - جميع الاتجاهات العلاجية تعمل على الاهتمام بالعالم الشخصي الداخلي للفرد المضطرب أو صاحب المشكلة، وأن جميع الاتجاهات العلاجية تهتم بإيصاله النفسي الداخلي للفرد، حتى وإن أدعت غير ذلك (التيار السروكي كمثال)
- ٢ - التخفيف من مشاعر القلق لدى الشخص الذي يعاني من الاضطراب، وحتى لو أثار بعض الفئات العلاجية القلق لدى المريض فإن ذلك يكون بهدف علاجي ويتم ذلك تحت الميطرة، وأن جميع المعالجين في الاتجاهات العلاجية يهدفون إلى تخفيف مشاعر المريض بالقلق.
- ٣ - إقامة علاقة وثيقة بالمريض كوسيلة للتعبير الإيجابي، ولذا فإن مبدأ الطرح مثلاً قد ركزت علنه نظرية التحليل النفسي، وأشارت إلى أهمية التعامل مع الطرح وكذا الطرح للمصاد حتى يعكس التعامل بكفاءة وفاعلية وموسرعية مع مشاكل المريض.

- ٤ - تقديم تفسير أو توضيح لأسباب المشكلة ومصادرها من خلال الكشف عن العوامل الممكنة والمسبوبة عن أحداث الاضطرابات لديه، بل إن بعض المدارس العلاجية نصر على كتابته (معد علاجي) بين المريض والمعالج، وتحدد فيه شروط

وحقوق وواجبات كل فرد

٥ - منح المريض الأمل في التغير الإيجابي، وأن منح المريض الأمل في الشفاء واجتياز الأزمة هو العامل الأبرز والمشتراك بين كافة التيارات العلاجية النفسية المختلفة، وأن جميع المسائل ثابته للنفس يسرط أن ينفذ عن الشخص صاحب المسألة مع المعالج، وأنه بدوره - أي المعالج - سيبدل قصاري جهده من أجل إحداث هذا التغير المطلوب حتى يعود الفرد أكثر تحرراً وتوافقاً وانفتاحاً مع نفسه ومع الآخرين (محمد حسن خانم، ٢٠٠٦، عبد الستار إبراهيم ١٩٨٨) -

أهداف العلاجات النفسية يمكن تلخيص أهداف العلاجات النفسية في

- ١ - زيادة وعي الفرد واستبصاره وفهمه.
- ٢ - حل أو تصفية المصراعات التي تسبب عجزه
- ٣ - زيادة هبول الفرد بذاته
- ٤ - توفير أساليب أكثر كفاءة في التعامل مع المشكلات والأزمات الحياتية
- ٥ - تعوية عامة لذمعات الفرد
- ٦ - إطلاق إمكانات النمو والتطور لدى الشخص
- ٧ - تعديل البناء المعرفي وأساليب التفكير العاطفة.
- ٨ - تغيير العادات المرضية، ومنذ ٤٠٤ الخامس على تكوين ٤٠٤٠ وموثراته أكثر كفاءة للتعامل مع الذات والآخرين
- ٩ - زيادة تقبل وتحمل المسؤولية الشخصية
- ١٠ - العمل على إتمام الشفاء وللحيلولة دون حدوث أي انتكاسة أو ردة أو عوده مرة أخرى إلى الملوكة المضطرب.

(عبدالرحمن العيسوي، ١٩٩٥، ١٩٩؛ حامد زهران، ١٩٩٧، ١٨٦، عبدالستار إبراهيم ١٩٨٨، ١٩٠ - ١٩٢، محمد حسن خانم ٢٠٠٦، ٢٨)

أ - العلاج النفسي الفرويدي للاضطرابات الجنسية:

١ - ب - هذا النوع من العلاج على هيئة التحليل النفسي من خلال النظر إلى

الاضطراب الجنسي من خلال،

١ - أن المشكلة التي يعاني منها الشخص هي نتاج صراع لا شعوري أو حجرة سابعة مكتومة.

٢ - أن هذه المشكلة لها علاقة بالمرحلة الأوديبية للنمو.

٣ - لا بد من الوقوف على المعتقدات المشعورية واللاشعورية للفرد من (الموقف الجنسي)

٤ - الأنشطة والميول الجنسية التي يفصلها الشخص ومدى إشباعها لأحتياجاته النفسية

ولذا فإن العلاج النفسي بواسطة التحليل النفسي ستمرق هذه طريقا ذلك لأن العلاج بالتحليل يهدف إلى التعامل مع الأسباب وليس الأعراض

ورغم اعتراض العديد من الاتجاهات العلاجية السلوكية على علاج الاضطرابات الجنسية بواسطة العلاج بالتحليل إلا أننا يجب الاخذ بعين الاعتبار وجود بعض الاضطرابات المعقدة في ديميات الشخص، فهناك من أن العلاج بالتحليل النفسي لا تراه أدلة كافية من خلاله على نسب الشفاء إلا أن ذلك لا يمنع من إمكانية الانتكاه في علاج بعض الحالات على استخدام العلاج بالتحليل النفسي.

ب - العلاج النفسي السلوكي للاضطرابات الجنسية

وبعد الطيات العلاجية النفسية السلوكية وهي الأشهر في مجال الاضطرابات الجنسية مثل استخدام فنياب الاسترخاء (بشقيه العضلي والتنفسي) وكذا منهج التحصيل المنهجى لعلاج حالات العجز عن الانصباب، كما يمكن استخدام أكثر من فنية لمعالجة اضطراب جنسي واحد وخاصة بعد حدوث ثورة في العلاجات الجنسية لماسترز وجونسون Masters & Johnson والذين عدوا العديد من الإجراءات العلاجية.

فقد التحل جيمس سيمانر سنة ١٩٥٦ طريقة بسيطة تعتمد على علاج العجز المبكر من خلال اتباع بعض التعيينات لتخلص من استجابة الرجل للإثارة الجنسية والتي يعيقها قذف سريع أو مبكر (وهي المشكلة التي قدم من أجلها الزوج) وقدم

سيما أن بعض الموصفات التي يعوم بها كل من الزوج والروجة ويهدف في نهاية الأمر إلى التحكم في مسألة القذف.

يبدأ أن ماسترر وجوبسون عدلاً من هذه الطريقة وأدخلوا العديد من التعديلات من خلال الأتي.

- ١ - يعتمد على طريقته (موقف ثم يبدأ في المداعبه واللقاء الجنسي)
- ٢ - يصبح الزوجات بعد أول جلسة بالتركيز على الملاحظة فقط دون غيرها، أي الوصول بالرجل إلى الانتصاب فقط دون التورط في (الفعل الجنسي).
- ٣ - على الرجل أن يستسلم لمداعبات زوجته الجنسية
- ٤ - على الزوج أن يركز تمام على الأحاسيس الجسدية الحاصلة المرتبطة بالشهوة والإثارة حاصه المتعلقة أو المرتبطة بالعصو الذكري،
- ٥ - على الزوج ألا يركز على روجته لأن ذلك قد يثير لديه القلق والصراعات المرتبطة بحوفه من زحف فعل الروجة في حاله فتله.
- ٦ - تستمر عملية الإثارة ، والانتصاب ثم التوقف عدة مرات حتى يكتب للزوج اللقمة في نفسه، ويكون قادراً على التحكم في عملية القذف
- ٧ - على الزوجين أن يمارس من ثلاث إلى ست جلسات أو تدريبات خارجية بدون (لقمة جنسية حميم) حتى يصل الرجل إلى تحكم قوي ومعقود في عملية القذف
- ٨ - عندما تنتهي تدريبات التحكم خارج المهبل تبدأ تدريبات الممارسة الجنسية الكامل
- ٩ - يركز المعالج مع الزوجين على تحديد أي الأماكن أكثر إثارة وحصولاً على اللذة لدى المرأة (مثلاً) هو هي في البظر أو في الثديين أم في مناطق أخرى
- ١ - إذا تم معرفة أي الأماكن أكثر إثارة للمرأة يوصى المعالج الزوج واختصاراً الوقت الجماع أن يبدأ بإثارة المرأة من أكثر المناطق التي تستشعر من خلالها بالشهوة واللذة.

١١ - قد يفاجئ المعالج بوجود بعض الاختلالات الجنسية لدى المرأة (مثلاً تنكسر المرأة في الوصول إلى حالة الرغشة أو هرة الجماع) وهذا يربط المعالج في تقديم بعض النصائح والإرشادات إلى الزوج (ويمكن أن يساعد الزوج بدوره في اجتياز هذه الأزمة مثلاً هي قلعت بمساعدته في أزمته هي الهدف الميكر) (Masters & Johnson, 1970).

ثانيها : العلاجات الطبية من خلال اللجوء إلى بعض الأدوية والعقاقير

هناك بعض الحالات التي تستدعي العلاج عن طريق إعطاء الفرد بعض العقاقير والمهرومونات.

ولعل (الغبيجرا) حيز مثال على ذلك لأنهم العنصر الناجح لمكثله الانصباب لدى الرجل وينطبق ذلك على معظم الحالات حتى العنصرية منها مثل الأفراد المصابون بحمض الميكر.

وتؤكد الحبة عن طريق الفم وبعد حوالي خمسة - ستة إلى عشرة أيام من أخذها، أساس عمل الغبيجرا، أنه يمنع عمل انزيم الـ PDES الذي يوجد أساساً في العضو التناسلي للذكر.

ويؤدي منع النشاط لهذه الانزيم إلى ارتخاء العضلات الدقيقة والدعامة التي تحيط بكل الأوعية الدموية المحيطة بالنسيج الإسفنجي الذي يشكل جوف العضو الذكري للتنامس ويحدث هنا الاسترخاء في تلك العضلات لأطول فترة ممكنة مما يزيد من تدفق الدم في العضو الذكري.

ويوصف الغبيجرا حتى الآن لملايين الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ - ٨٧ سنة والمصابين بخلل جنسي نفسي أو عصبي فقط أو نفسي فقط.

إلا أن هذه (الحبة) يجب أن تؤخذ تحت إشراف طبي دقيق وبحذر منها أولئك الأفراد المصابين بأمراض الكلى والكبد لخطير.

(خيل، ٢٠٠٢، ٧٤ - ٧٧).

ثالث : العلاجات المعرفية

جاءت هذه النوعية من العلاجات من خلال فهم الحقائق الاتية

- ١ - من الأهمية بمكان دراسة أفكار الناس وفهم معتقداتهم تجاه مسألة الجنس.
 - ٢ - أن أي فرد يحتوى على مجموعة من الاحكام العقلانية والاافكار غير العقلانية ، والسلوك العقلانى يقود إلى الصحة والسعادة (عكس الحال بالنسبة للاافكار غير العقلانية)
 - ٣ - أن الاضطراب الانفعالى وانفسى هو نتيجة للتفكير غير العقلانى وغير المنطقى ويصاحب الانفعال التفكير وفى الواقع فإن الانفعال هو تفكير متحيز بو طبيعه ذاتية وغير منطقية
 - ٤ - يشك التفكير غير العقلانى فى التعليم غير المنطقى المبكر والذى يكون الفرد مهيب به من الدخية البيولوجية والذى يكتسبه بصفة خاصة من والديه ومن مؤسساته الاجتماعية فى المجتمع
 - ٥ - أن المشرهم كائنات باطمة وهى للمعتاد يتم التفكير عن طريق استخدام الرموز واللغة وهال أن التفكير يصاحب الانفعال، ولذا فإن السلوك المضطرب سوف يستمر طالما استمر هذا التفكير للمضطرب.
 - ٦ - قد تستمر حالة الاضطراب الانفعالى والسلوكى نتيجة لتحديث أدات (أى حديث الفرد مع نفسه وذاته حديثاً صلبه «لبيه» وان الفرد قد (يدرك) الأحداث الخارجية التى تدعم (أفكاره الذاتية - الدخالية السلبية).
 - ٧ - أن لمعالج العقلانى الانفعالى يتجه من «أى - روح من الانفعال» إلى
- الخطوة الأولى** التعرف على افكار الشخص عبر المنطقية وتحديد غير العقلانية منها.
- الخطوة الثانية.** أختيار الشخص بأن استمرار اضطرابه إنما يعود إلى نمسه بمثل هذه الافكار غير العقلانية مع ذكر أمثله من سلوكه للمضطرب.
- الخطوة الثالثة** تغيير أفكار المريض بالعديد من جلسات العلاج العقلانى - الانفعالى السلوكى.
- الخطوة الرابعة.** حصص الافكار غير العقلانية ووضع افكار منطقية بدلاً منها.
- (مصدر حس خانم، ٢٠٠٩)

وهي هذا الإطار تم علاج العديد من الحالات والتي يصيب الوهن عن الإشارة إليها تفصيلاً أو حتى بصورة موجزة أو حتى عريضاً .
انظر في هذا دراسة (Hyde & De anter, 2000, p. 36)

* * *

نلك كانت باختصار أبرز الاتجاهات العلاجية في مجال الاضطرابات الجنسية

ممار ومآل الاضطرابات الجنسية :

- .. لانوجد بيانات دقيقة يمكن الاعتماد عليها في هذا الصدد.
- لكي العديد من الدراسات التتبعية قد توصلت إلى الحقائق الآتية:
- .. ١٠٠٪ مفاء من حالات النقل من المهبل
- .. ٨٩٪ في حالات القذف المبكر .
- .. ٨٣٪ في حالات البرود الجنسي .
- .. ٨٢٪ في حالات فشل القذف .
- .. ٧٢٪ في العنة الثانوية .
- .. ٥٩٪ في العنة الأولية (أي لم يحدث النصاب على الإطلاق)
- (أحمد كاهن، ١٩٩٨، ص ٥٤٣)

الفصل التاسع

الوقاية من الاضطرابات الجنسية

محتويات الفصل

تعريف الوقاية

لماذا نبحث عن الوقاية

- مستويات الوقاية

أولاً: الوقاية من الدرجة الأولى

ثانياً: الوقاية من الدرجة الثانية

ثالثاً: الوقاية من الدرجة الثالثة

الفصل الثامن

الوقاية من الاضطرابات الجنسية

مدخل :

هل يمكن الوقاية من الاضطرابات الجنسية* أم أنه من الصعبه يمكن التغلب عليه بذلك ؟ خاصة وان العديد من الاضطرابات الجنسية تعود إلى العديد من الأمراض الجنسية ،أخطرها الآن مرض الإيدز كما أن الدراسات الوبائية أثبتت أن الإيدز ينتقل عن طريق العديد من الطرق ،ههنا عن طريق الاتصال الجنسي من شخص مصاب إلى فريته أو فريته موه كس الفريين الآخر رجلا أم امرأة والمقصود بالاتصال الجنسي هذ الجماع المهبلي أو الشرجي أو ملامسة لأعضاء التناسليه للفم وهذا هو محور العديد من صور واسكال الاضطرابات الجنسية، حيث نجد العديد من الرجال يعشرون الجماع في الشرج، وبعض النساء لا يجد لذتها أو متعتها إلا من خلال ملامسه الفم للأعضاء التناسليه للأخر، فصلا عن ان المصطريين جنسب في الغالب لا يخلصون لرقيق واحد بل أن تعدد العلاقات يعد منه أساسيه في جميع صور وأشكال الاضطرابات الجنسية.

فهو يمكن الوقاية بدياه (أي هيل التورط هي الاضطرابات الجنسية) وكيف يمكن التدخل وقائيا لمن سار شوط في طريق هذه الانحرافات الجنسية.

وعب أن تلج في الإجابة عن مثل هذه التساؤلات المهمة بحسن بنا أن نعرف الوقاية

تعريف الوقاية

بداية يجب أن نفرق بين مفهوم الوقاية وتعريف الوقاية .

أ - مفهوم الوقاية والوقاية هي التمه مشتقة من الفعل وهي وهي وقاية، وقاية، ووقاه توقيه، ويقال وقاه الله أي صانه، وقيت الشيء إذا صنته وسترته عن الأذى، والوقاه والوقاه والوقاه هو كل ما وقى به شيء وقد ورد اللفظ ومشتقاه في مواضع كثيرة من سور القرآن الكريم يصعب حصره في هذ السياق ومنها قوله تعالى ﴿فَاكْفَيْتُمْ بِهِ إِتْمَانَهُمْ إِتْمَانَهُمْ وَفَقَاهُمْ عَنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ﴾ الطور ١٨

وكذا قول الرسول ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»

(من خلال جمعه سيد يوسف ٢٠٠٠ من ٣٤٤)

تعريف الوقاية. تعدد التعريفات التي فُهم لمفهوم الوقاية ومنها هذا التعريف بأنه أي فعل مخطط يقوم به تحسباً لظهور مشكلات معينة أو مصاعف مشكلة كانت قائمه أصلاً وذلك بعرض الإعاقه الجزئية أو الكامله للمشكلة أو لمصاعفها أو للمشكلة والمصاعف مع (مصطفى سويك ١٩٩٦، ١٩٥).

ومن هنا يتضح ان الوقاية عدة مستويات وقد تكون في البدايه لمنع المشكلة من الأساس فإد حدثت المشكلة، بل من الممكن أن تتدخل الوقاية لوقف مصاعف المشكلة والمصاعف أو التعامل معها منذ البدايه.

وإذا كان المثل الشعبي يقول إن درهم وقاية خير من قنطار علاج فهي حقيقة لأن منع الدخول في المشكلة من البدايه يمنع بوقعا لحدوث مصاعف أو ما سوف يحدث على المشكلة من نتائج وأثار

لماذا نبحث عن الوقاية؟

إن الدولة المتقدمة تعرف قيمة الوقاية من أجل حماية شعوبها، وأن الفرد ثروة يجب المحافظة عليه كما أن المنع عن مشاريع الوقاية أقل بكثير من تكلفه العلاج والتأهيل والمتابعة في حين يعتبر البعض أن القلق على ما سوف يؤول إليه الأمور غدا هو من هيب القرب الذي لا حاجة لنا به.

حيث أن في العالم وفي الدول النامية تحديد، سواء أكانت حكومات أم أفراد، لا يهدف إلا إلى نرك الأمور بمصاه (وريك السمار) وحين يحدث الكارثة يكون شعاباً (ريك هو الذي يقرر ويجري الأمور كما يحب ويريد) ولنا يوجد في الطب فرع يسمى الطب الوقائي والذي يعد حجر الأساس للرعاية الصحية الأولية والذي تعني برقيه الفرد ونقدم له الرعاية الصحية والوقائية حدة بعين الاعتبار طبيعه وخصوصية المجتمع الذي ننطلق منه وفيه للمعلاا الوقائية

ذلك لأن البرامج الوقائية ننطلق على دعائين

الأولى: دعامة اقتصادية.

إن الصحة المعنوية وصحة الفرد من اضطراب أو أكثر سوف يكون له مردودة الاقتصادية السلبية سواء على الفرد (حيث تقل إنتاجيته وبالتالي ساعات العمل) وعلى المجتمع (حيث أن التقدم الاقتصادي بل وفي جميع المجالات ما هو إلا معصنة مجهود كل فرد من أفراد المجتمع) بانهيك عن الاصرار الأخرى التي تصيب الأفراد المحبطين بالفرد المضطرب ولعل المثال الشهير على الوقاية هو تجنب التدخين (بصورتيه السلبية والإيجابية) لأن ذلك ينعوى على بقاءه أصح وأطول مع إمكانية تفادي الشخص للعديد من الأمراض العصبية الخطيرة والتي نذكر في نهاية الأمر صحة الفرد وتوسع ماله والمجهود الكبير لأفراد أسرته، واضطرار الدولة إلى بناء المؤسسات الصحية لمواجهة مثل هذه الأمراض أو الحد من خطورتها.

الدعامة الثانية دعامة إنسانية

ونتأمل في ضرورة إقناع الناس بحقيقة أساسية حلاستها، أنه من الأفضل أن تكون صحيح الجسد والنفس عن أن تكون مريضاً أو ثمرت.

وأنه لكي تكون صحيحاً لابد أيضاً من مجموعة من التعديلات مثل: الطعام الجيد المتنوع النظيف، الماء النظيف، السكن جيد التهوية، هواء جيد (غير فاسد أو صار إلخ) أي أنه لك تعيش سليم لابد أن تنفق ولكن مثلين بين أن تنفق في (بند الأكل الجيد) عن أن تنفق في بند شراء الدخان أو للمصا مثلاً

مستويات الوقاية.

عادت الأدبيات في هذا الصدد تصمim الوقاية إلى ثلاث مستويات هي.

أولاً: الوقاية من الدرجة الأولى، Primary Prevention

وتنص فلسفة هذا النوع من الوقاية على حقيقة علاجها إمكانية الإعاقة الكاملة لظهور المشكلة أو منعها من الأساس ولعل المثال الشهير في هذا المجال والمرتبط بوقوع الإصابة بالإيدز أو الأمراض الجنسية أي منعها من الأساس ولكي يتم المنع من الأساس نذكر هذه الاضطرابات لابد أن نعرف ونشخص حقيقة الوضع الداهي والعائم مثلاً هذه الاضطرابات والانحرافات حتى تكون حملة التحريك علمية

ومرئطله بطبيعته المجتمع

مثال كشعت العديد من الدراسات والملاحظات التي تمت على الإيثر والأمراض الجنسية في المناطق للمووعة به عن عديد من الحقائق مثل:

١ - تنسب المستوى المعيشي

ب - وجود العديد من الأمراض المتوطنة بلا علاج

ج - الافتعاد إلى المعلومات الصحيحة والصحية من الجنس وأمراضه.

د - لجوء الكثير من الدسوة الفعيرات والمتروجات إلى ممارسة الجنس خارج الإطار الزواجي من رهن العند من الدوافع أهمها الدافع الاقتصادي (أو المعر)

هـ - وجود العديد من الأرواج (هي العقابل) الذين يعارسون للجنس خارج الإطار الزواجي ولأسباب متعددة.

و - الافتعاد إلى البديه التحتية الصبية (أي عدم وجود مراكز صبية أو مستشفيات بالفسر الكافي، وبد وجدت فلا يوجد به أطفم طبيه وتمريض مؤهله التأهيل الكامل للتعامل مع مثل هذه الاضطرابات.

ز - وجود العديد من الحالات المصابه بالأمراض الجنسية و لاقل حدة من الإيثر مثل الزهري، السيلان، المقلن... إلخ.

ح - وجود بيئة سيئة مثل: لشظار للتخفي، الفلوات بكامل صورته وأشكاله، عدم مراعاة قواعد وقوانين الصحة (محمد حسن غانم، ٢٠٠٨)

مثال آخر

ينتشر بين بعض الشباب مجموعة من الأفكار مثل ضرورة ممارسة الجنس بين الأرواج مستندي في ذلك إلى مجموعة من (المدحضات) مثل

أ - اكتساب الخبرة.

ب - اكتشاف إمكاناتى للذاتيه

ج - معرفه م بعضله الشخص الآخر في الممارسة.

نفسه الغراء بن وأسرته خاصة إذا تم الإمساك بامرأة في منزل -عجالة- أو في منزل عشيقها.

و - توصيح حقيقته حلاصتها أنه لم تمر عشر سنوات على انتهاء الحرب العالمية الثانية بمغيز القنبلة الذرية حتى تم اكتشاف وسائل منع الحمل الفعالة هذه الحداث أنما بيدم ثورة اجتماعية عالمية كان من نتائجها

١ - انتهاء الاحتلال العسكري وبذو الاستعمار الثقافي والتكنولوجيا.

٢ - تحرير للمرأة ومحاولاتها المصطردة مساواتها بالرجل.

٣ - تغيير الأدوار في النظام الأسري وأصبح أكثر مشاركة بين الزوج والرجلة العائلة.

٤ - التحرر الجنسي حيث لم يعد هناك مانع في أن يستمتع الغراء بحريته الجنسية ما دام لم يعد يخاف الحمل ومن ثم اختلاط الأنساب ، وأصبح شعار الأرواح أنا لم أعد أحبكم فماتوا وجع القلب لتفريق بالطلاق ولا داعي للعاسة.

٥ - ين دعاء التحرر الجنسي قد يأنر بان الحرية الجنسية سوف تحصل الأفراد من الكعب، والطلاق والعمران ونفتح للمجاء لعدم الانشغال كثيرا بهذا الأمر مما يؤدي إلى انشغال الأفراد بمجالات أخرى يحققون فيها توافهم مما يعكس إيجاب على تقدم وبهضة المجتمع.

لكن هل اقلحت الثورة الجنسية أو الإباحية الجنسية في خلق أفراد اسوياء؟

بأنضيق لا يل ان هذه الحرية الجنسية قد صرب في مظل حين تم اكتشاف مرض الإيدز أو بعض المدعة المكتسبة HTV والذي لا يوجد علاج ناجح له حتى الآن سوى الاكترام بالعفة، بل إن كلغة إصدارات منظمة الصحة العالمية تؤكد من خلال سلسلة إصداراتها عن الإيدز تؤكد هذه الحقائق (فيما يتعلق بالانصال الجنسي).

أ - ضرورة معرفة الأفراد طرق هذا المرض.

ب - توجيه الدعاية اللازمة لكافة أفراد ومؤسسات المجتمع حتى يتبعد عن أخطار التعرض لهذا المرض.

ج - أن تكون مصابين بالدعابة والرفاية والبرامج الانشغالية سهلة وهي متداول
فهم الأفراد المستهدفين.

د - أن خطر الاتصال الجنسي يتوقف على مجموعة من المتساويات يجب أن
تحدد إجاباتها وهي.

هـ - إذا كان الفريز الجنسي مصاب بالدوى؟

- نوع الاتصال الجنسي الذي يفضله الشخص أو يفضله الفريز

- نوع التجارب من حيث تعدد للعلاقات أو عدم تعددها.

مع الآخر في الاعتبار حقيقة كشفت عنها الدراسات الوائيه حلاصتها: أن جميع
أشكال الاتصال الجنسي يحمل معها خطر انتقال فيروس العوز المسعى اليسرى (أو
انعبد من الأمراض الجنسية مثل السفلس، الزهري، السيلان خاصة إذا كان الزوج
مصاب بنسيلات فإنه من الممكن أن ينقل هذا المرض إلى الفريز الآخر الشريك معه
في الممارسة الجنسية.

ناهيك عن أن الحرية الجنسية في العرب قد أغربت العديد من التفصيلات
الجنسية (إن جاز المصطلح) مثل تفصيل معارسة الجنس في الشرح عن المهبل،
والتمحيب في البدايه عن طريق الاتصال الجنسي عبر الفم oral-genital contact،
ويعكس ملازمة الفم للأعضاء التناسلية للفريز الآخر كمقدمة للفعل الجنسي الكامل) أو
تكون هي في حد ذاتها فعلا جنسيا قائما بذاته.

الاديان السماوية والحرس على التعتف قبل الزواج

حرصت الايمان السماوية جميعا على تأكيد مبدأ التعتف قبل الزواج بل وحتى
أنثله، وسواء أخذ ما قدمه الإسلام كنموذج، في هذا الصدد

قال تعالى ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُفْخِرَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾
{سورة النور آية ٢٣}.

والمعنى أى ضروره أن يحرص الفرد على العفة حتى تنهيا ظروفهم الماليه
ويستطيعون الزواج.

وطلب العفة والحرص عليها له الحديد من الآثار المهمة مثل

أ - نهضة المريضة

ب - الحفاظ على الجسم،

ج - الحفاظ على البصر (خاصة من حيث التحول في حاله للدم والعلق والتونز)

د - اشغال التفكير بأشياء إيجابية.

هـ - إن ضبط الغريزة لفترة ما هو بمثابة حفظ البور التناسلية لروحة المستقبل، وهو صمد نوعي وإدراك واقتداع بأن العفة فصلته نفسه واستعمه ولا سرر الله من هذه المسمو الجنسي

و - إن للتعب الجسمي هام جدا بل وضروري خاصة لفئة المراهقين، ذلك لأن التكاس أو النصح يحدث في بدايات هذه المرحلة حيث يفتح المجال للنصح الجسمي هذا ثم يفتح المجال للنصح العقلي ثم النصح العاطفي أو الانفعالي وهكذا. ولذا فإن محافظته الشباب على نفسه في هذه المرحلة هام وضروري لتكامل يعود من جميع الجوانب

ز - إن الإسلام قد اتحد العديد من الاحتياطات لعدم مصادفة الإثارة

بأمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (سورة النور آية ٣٠)

- بأمر الإسلام بالاحتشام، وبدد الريشه المبالغ فيها، والتبرج

قال تعالى ﴿لَا تَخْضَعْنَ غَبَيْكِ إِلَى مَا مَتَّعَ بِهِ زَوْجاً مِنْهُنَّ﴾ (إبراهيم آية ٨٨)

يأمر الإسلام بعدم حنوه الزوج مع المرأة حتى لا يفتح الشيطان الباب للانحراف بينما دعا الإسلام حين تقيس أمور الفرد إلى الزوج ويقول رسول الله ﷺ «ي معشر الشباب من استطاع منكم الباءة (أي النكاح أو الزواج) فليتزوج فإنه أغص للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء (أي وقاؤه)».

ويجهد الالتزامات والإرشادات ونفسك الفرد بها فإنه يعيش حياة سعيدة سوية
فإنما لم يتزوج يعرف أن التعفف عند مؤقَّتاً وإن الله سوف يعينه من قصده ويجد طريقه
إلى الزواج بعد وبالتالي فإن التعفف ليس صراعاً ولا كيناً بل فضيلة جنسية وأن قوائمه
أكثر بكثير من لضراره

تصانح أخرى للشباب لمزيد من التعفف

١- إن المطلع على أنبيات منظمه الصحة العالمية والخاصة بالإيدز والأمراض
الجنسية - كمثال - يجد التأكيد على أن

١ - ضرورة الابتعاد عن الممارسات الجنسية سواء أكانت بصورة طبعية (رجل -
امرأة) أو بصورة شاذة (رجل - رجل، امرأة - امرأة)

٢ - المحافظة على العلاقة الجنسية داخل الأسرة وعدم ممارسة أى نشاطات
جنسية خارج نطاق الأسرة أو العلاقة المقدسة بين الزوج والزوجة.

وأن الالتزام بهذين القانونين جد هام فى وقاية الفرد من إمكانية التعرض للإيدز
أو حتى العديد من الأمراض الجنسية الأقل ضرراً من الإيدز مثل السيلان ، الزهري،
المفلس وغيرها

٣ - فتح المجال أمام الشباب لإشباع هواياتهم وميولهم خاصة إنهم
الإجراءات الدراسية وتعمل مشروع القراءة للجميع (والذى يتم فى شهور الصيف فقط
وبداية من عام ٢٠٠٧ تم رفع شعار جديد من يكون ممثلاً طوال العام هام جداً لذلك) .

٤ - وجود هيئات أو حتى أفراد ملحقين بتجمعات الشباب بهدف التعرف على
ميولهم وتصنيف الشباب بناءً على هذه العنصرات وتلك الميول سوء أكانت ميول
رياضية أم فنية أم أدبية... إلخ

٥ - تأكيد ثقافة عدم التعرض للأفلام الإباحية أو الفيديو كليب (وأقول بشر ثقافته
أنوعى بأصغر مشاهد هذه المواد لأن أصغرها أكثر من نفعها) ذلك أن الآلى فى
عصر السموات المفتوحة وإن كانت الآلات بسنطيع التحكم فى القنوات الفضائية أو حتى
التحكم فى الذخيرة إلى (الفن) فإن الشاب يستطيع أن يجد من الوسائل والطرق ما
يستطيع أن يشبعه . خلالها وضيائه

٦ - الابتعاد عن أحاديث السعة والمجون وأن يكون هناك ما يشغل الشباب ويجعلهم أكثر نفعاً وفاعلية في حركة المجتمع، فالمثل الإنجليزي يقول أن الشيطان يوظف العاطل، ولذا يجب أن نعي هذه الحقيقة جيداً.

٧ - [عطاء مساحة من الأمل للشباب وفتح مجالات جديدة لتعمل تلك لأن العمل هو الأساس في إمكانيه أن يسير الشباب خطوات وثابه في تكوين أسرة - فأرقام الشباب العاطل معرفة وهذا لا يعطى املا للشباب في إمكانيه تكوين أسرة لا في المستوى القريب ولا حتى البعيد وحتى لو ساهموا أسرة هذا الشاب في عملية الزواج فإن هذه الأسرة الوليدة تحتاج إلى سبولة مادية قد تدفع بعملها الأسرة الأخرى (أي أسرة الشاب)

٨ - للتغلب النفسي والنفسي متعمان للتغلب الجسدي وأن الاندماج في مسار الحياة العملية وكذا الاحتلاط المحتشم في حدود اجتماعيه بهم بعد الأثر الإيجابي في نفوسه الوازع الأخلاقي والديني

٩ - اجتذاب ناول الأطعمة عسيرة الهضم أو المنبهات لها من آثار ضاره على صحة الفرد خاصة إثارة الشهوة الجنسية (ولذا كان تأكيد الرسول ﷺ على ضرورة الصيام كمخلل لتهذيب الجسد والنفس في حديثه لمعشر الشباب

١٠ - نشر ثقافته الابتعاد عن التدخين والمخدرات أو تناول الكحوليات. إذ أن من أصاب المخدرات أنها تعيب العقل مما يفتح المجالا لارتكاب كافة الجرائم والحوادث ومنها جريمة الحطف والاعتصاب لأن الشاب لو كان مدرك لما سينتهي إليه هذا الحطف والاعتصاب وربما قتل الصحبة عقب الانتهاء من إغراء الشهوة بشرى ألف مرة أو ما فكر من الأساس في الإقدام هذا الفعل.

١١ - نشر ثقافته بسهيل وتيسير الزواج، فالدين الإسلام يوضح لنا كيف أن الإسلام في بداياته كان نطلق معونه (تزوجوهم فقرء يغنيهم الله من فضلة) ومن أفضل الزواج هو المبكر (أي هي بداية العشرينات مثلاً للشباب والشابة) يكون جد بعيد لكليهما إذ يسد مساهد الفتنة، والمغريات والانزلاق العاطفي ويحفظ كلا من الفنى والعفة من الفلق والشعور بالذنب والصراع ونائب الصغير، نهيك عن تعقيد الهنوء الفكرية والنفسية لهما.

١٢ - التأكيد على حقيقة خلاصتها ان استمرار الشاب في التعفف يؤدي إلى زيادة أعداد الحيوانات المنوية لديه وحفظها في حالة جيدة حتى يؤدي الدور المطلوب منها (بان فطره الروح كما أن العريضة الجنسية سوف يكون لها مظهر طبيعي ألا وهو الاحتلام والذي يخفف من ضغط الرغبة الجنسية حيث يمثل الحويصلات المنوية

كما أن هناك نصيحة للشباب الذي يشعر بتهييج جنسي يتمثل في أن يسكب الماء البارد على رقبته ، وأعلى أعصابه التنسية ، وأن يصل وجهه . ذلك لأن ذلك يساعد على تهدئة الحواس والرغبة عند الجنسين (وذكرنا ذلك بحديث الرسول ﷺ أن تغير من موضع جيب تخصصك) .

وأخيراً نل قصه سيد يوسف مع رئيسه روجة العرير حير مثال على التمسك بالعدة ومن كافة الإغرامات سواء تلك التي قدحتها امرأة للعرير أو حتى بعض النسوة اللاتي دعتهن لرؤيه يوسف .

ويصور القران لنا هذا المشهد قالاً : «وقال مَرْثُوه فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَرِيرِ فَأُوذِيَ فِتْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فَوَاشَعَهُ حَبِيبًا ابْنُ ثَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠) فَلَمَّا سَمِعَ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِنَّ «أَعْتَبْتُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ مَتَكٌ وَأَنْتِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَكْبَاءُ وَهَاتِ خُرُوجَ عَلَيْهِنَّ فَطَبَّ رَأْيُهُ أَكْثَرِيَهُ وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَقْبَلَ خَائِفًا أَنَّ هَذَا بَشَرٌ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) قَالَ فَبَلِّغْ أَلَدَى لِحْتَنِ فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنَّهُ عَنْ نَفْسِهِ فَوَاشَعَصِمَ وَلَنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لِمَجْنُونٍ وَبَكَوْا مِنَ الضَّاعِرِينَ (٣٢) قَالَ رَبِّ الْمَجْنُونُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ (سورة يوسف الايات من ٣٠ - ٢٢)»

ولذا يجب على جميع برامج الوقاية في هذا المستوى أن تسعى بكافة الخبراء سواء في مجالات علم النفس أو الاجتماع أو الإعلام والتوعية أو الدين وأن يدمج ذلك وفق تخطيط جماعي موضوعي

ثانياً. الوقاية من المستوى الثاني : Secondary Prevention :

ويقصد به التدخل العلاجي المبكر بحيث يمكن وقف (وإزالة) التمدد في الممارسات الجنسية الشاذة أو المنحرفة .

وقد وجدت الملاحظات الآتية

١ - احتمال أن تتواجد عناصر المخاطرة للأمراض الجنسية أو الإيدز، بدرجة كبيرة، سواء في النساء (بائعات الهوى) أو (الشباب الشاذ جنسياً، سواء أكان دوره إيجابياً (فاعل) أم سلبياً (مفعول به))

٢ - أن هذه التجمعات في الغالب ما تدور على نفسها الأبواب وقد تنجح في استقطاب عناصر جديدة تنضم إليها ، كما أن هذه التجمعات يكون لها طفرس خاصه بها في المعايير الجنسية وأن هذه التجمعات للمحرقة أو المضطربة جنسياً غالب من من الشباب والشباب في الغالب يكون ولأنه للتجمعة وبفائد التجمعة أكبر من ولأنه لأفراد أسرهم، بل يمكن أن يتمرد على أسرهم وقد يترك المنزل ويعيش بكامله مع أعضاء هذه التجمعة

٤ - أن غالبية هذه التجمعات من الشباب تجمع بين الإيمان (بالحق) وبين ممارسة الشذو الجنسي مع بعضهم البعض، أو بعبارة أخرى حفلات جنسية مع بعضهم البعض مما يكون له أكبر الأثر في انتقال الفيروسات والأمراض إلى بعضهم البعض أو إلى الآخرين الذين يشاركونهم مثل هذه الحفلات المجدية.

٥ - أن الملاحظات والأبحاث الكليينكية قد وجدت أن هذه التجمعات من الشباب (الشباب جنسياً والمدمنين) غالباً ما يعانون من المشكلات الآتية

القلق النفسي

- الاكتئاب

نقص للمهارات الإجتماعية.

- نقص تأكيد الذات

الاعتمادية على الآخرين

- السلبية

المحاور الاجتماعية

- العجز عن اتخاذ القرارات.

- عدم القدرة على التعبير عن الغضب أو الانفعالات السلبية

- عدم القدرة على (هزك) الآخرين الذين قدموا لهم خدمات.

- الإحماس بالدوائية
- التفكير في إيذاء الآخرين بل إيدائهم بالفعل.
- التفكير المستمر في الانتحار.
- عدم الإيمان بالله (وحيث يسلى (الإيمان) الفرد عتلة ودعم وتوعية)
- وغيرها من المشاكل التي تعانيها مثل هذه العلة المارفة المنحرفة ولذا فإن التدخل أو الوقاية في مثل هذه المرحلة يكون كالآتي:
- أ - تثقيف الأفراد خاصة فئة (الشباب)
- ب - تثقيف الأسر بخصوص الفيروس وطريقته نجيب وطرق منعانه ومراحله، والموقف العلاجي الأ-
- ج - توزيع الوافى الذكرى على الأفراد المستهدفين خاصة أولئك الذين يعرضوا الجنس خارج إطار الزوجية أو يكون شباب لم يتزوج بعد من المحدث أن يتورطوا في علاقة أو أكثر من العلاقات الجنسية المنحرفة
- د - تقديم خدمات الاستشارة والفحص مجاناً للأفراد ولأسرهم .
- هـ - علاج الأمراض المنقولة جنسياً وبالعجان مع ضمان السرية التامة في التعامل مع مثل هؤلاء الأفراد.
- و - تشكيل فريق علاجي مكون من الطبيب المعالج والأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي والممرض ورجل الدين وأخصائي التثقيف كفريق علاجي استشاري للتعامل مع الحالات التي من الممكن أن تكون قد أصيبت أو تكون (مستهدفة) لإمكانية الإصابة بفيروس الإيدز أو أى مرض جنسى وأن يتعامل كل (أخصائي) مع المشكلة من وجهة نظره وبخصيصه لأن الإصابة بالإيدز تختم بل يحتم ضرورة وجود هذا الفريق العلاجي المتكامل.

الوقاية من الدرجة الثالثة Tertiary Prevention

وهي مرادف للعلاج Treatment ويقصد به جميع إجراءات التدخل الطبى النفسى والاجتماعى والتي تودى إلى التحسن الجولى أو الكلى لحالته مصدر الشكوى أو للمصابين بالمرض ، أو الطبية النفسية الاجتماعية المصاحبة لتدانة المرضية

وعليها حين نتعامل مع مريض الإيدز - ومن واقع خبرة كاتب هذه السطور العملية في هذا الشأن الاتي:

١ - أن المصابين بالإيدز مجتمعات غير متجانسة لأن البعض قد أصيب بالإيدز لأنه يجيز ويهوى ويسقى ممارسة الجنس من السرج مع افراد من نفس جنسه (الجنسية المثليه) . في حين أن البعض يكون متزوجا إلا أنه من أن لآخر يطلب من زوجته أن يجامعها في دبره (خاصه إذا كانت تعاني من الدورة الشهرية، وتتعطل لها بأنه يريد فإد قالت به اصبر حتى ترفع الدورة الشهرية وتظهر مني وأن تحب أمرك، يرفض ويقول لها لتترك الدورة مكانها، وأريد أن أجامعك في الدبر وقد نهى الزوج أو يرفض إلا انها هي العاتق توافق) والبعض الآخر قد انتقل إليه الإيدز من متعة حقن المحدرات، والبعض الآخر انتقل إليه عن طريق الدم التي حقن بها إيد العمليات الجراحية التي أجريت لها بدماء ملوثة.

٢ - إن الملاحظات أثبتت أن الطريقة التي يفصلها الشخص في الحصول على الله الجنسية قد يوصى إليها من خلال خبرته الشخصية ومن خلال (تجاربه الأولى) مع الجنس، فقد يلجأ إلى الجنسية المثليه (خاصه في المجتمعات المغلقة مثل المدارس والاسجون والمجتمعات التي تدعي المحافظة ونفصا الرجال عن النساء، هنا لا يكون بدلا سوى اللجوء إلى الطريقة السهلة وهي ممارسة الجنس مع أفراد من نفس الجنس والمجتمع لا يمكن ايد أن (يتشكك في هذا) ومن عشق الجنس في السرج فإنه يطلبه من زوجته أو من نساء أخريات خارج إطار الزوجية وهكذا.

٣ - لا بد من الوقوف على معتقدات واتجاهات الشخص تجاه الجنس ولماذا يفصل طريقة دون أخرى وهل لابد من الجمع بين ممارسة الجنس وإنسان فمخدرات لم أن كل ممارسة ولها لدتها الخاصة بها.

٤ - ضرورة تحديد الظروف المعقدة بالشخص ومقدار مسئوليتها عن الانحرافات الجنسية، وكذا إمكانية إدمان المخدرات أو نقل الدم إليه.

٥ - أن يكون التقييم شاملا للفرد وأن يحدد ها التقييم الاتي:

- حجم وطبيعته للمشكلة.

- مدى معاناة الفرد من أية امراض جنسية اخرى (بخلاف المرض الجنسي الذي يعاني منه) .

- مدى معاناة الفرد من اضطرابات نفسيه .

- ما دوافع الشخص هذه تحديداً إلى ممارسة الجنس وينتس هذه الطريفة الشدة

من اصاب من قبل بأى امراض جنسية نافقة للعوى . وعدد مرات الإصابة والعلاجات المختلفة التى تمت الفوصية بها فى كل مرة .

- تحديد الظروف الداعمة أو الصاغطة فى بيئة هذه الشخص المريض والتى مساعده بما على الشفاء أو التعافى أو الإقلاع عن هذه العاده أو الاستمرار فيها

وعبرها من التمسؤلات التى يجب أن يخص كل عضو من أعضاء الفريق العلاجي فى تشخيصها ووضع خطه علاجيه مناسبة ومتكامله لها .

٦ أن التدخل الطبي رغم أهميته إلا أننا يجب أن نأخذ فى الاعتبار أهمية رفع (معنويات) هذا المريض النفسي وتقديم كافة أشكال الدعم والمسانده وبعطاء الأمل فى الشفاء لأن رفع الحاله المعنويه يساهم بلا شك فى تقوية الجهاز المناعى للفرد

٧ تدريب الشخص على تغيير اتجاهاته الجنسيه الشادة ، والتركيز على أن يمارس الجنس بطريقه طبيعيه ، وعدم ممارسه الجنس خارج إطار الزوجيه ، وأنه يستطيع ان يجمع بين السعادة النفسيه وبين الممارسه للجنس الطبيعيه ، وإن الشدود لا يجلب السعادة بقدر ما يجلب الشفاء والنعاسه ويريح يجر الفرد بنفسه بنفسه بلجوء إلى الشدود وأضراره عليه .

٨ - أن كل ما سبق يحتاج إلى برنامج تأهيلي يؤهل الفرد لكي يعود إلى حالة التسوية الأولى (هبل أن يحترط فى الانحراف سواء من خلال الشدود الجنسي أو إعمال المحذرات بواسطة المعن . ولأنك أن هذه الخطوة تحتاج إلى تصاهر الجهود سواء من الفرد نفسه (عن طريق رفع دافعيته للعلاج وكذا الأدوار المختلفه التددعيمية لأفراد أسرته، وكذا دور كل عضو من أعضاء الفريق العلاجي .

أساليب الحد من خطر الإصابة بالأمراض الجنسية والإيدز

تغيير السلوكيات الجنسية:

إن أكثر أسباب انتقال فيروس نقص المناعة البشرية شيوعاً هو الاتصال الجنسي غير المحمي بذلك فإن المخطوأت التي يمكن اتباعها للحد من خطر الإصابة بالفيروس هي

- الامتناع التام عن الاتصال الجنسي خارج إطار الزوجية

- اللجوء للشريك الجنسي

- خفض عدد العلاقات الجنسية (حتى مع الزوجة)

- التزم باستخدام الواقي الذكري في كل اتصال جنسي

يجنب إقامة علاقات جنسية مع من قد تكون لهم علاقات جنسية مع أكثر من شريك، وكذلك مع الأشخاص الذين يمارسون أنشطة أخرى تزيد من خطر الإصابة مثل استخدام المحدرات عن طريق الحقن أو ممارسة البغاء،

الحد من خطر انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل

هناك خمس أساليب معروفة للحد من هذا الخطر وهي:

١ - الوفاة الأولية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية

٢ - الحد من الحمل غير المرغوب فيه في الأمهات المصابات بالفيروس.

٣ - الحد من خطر انتقال الفيروس أثناء الحمل.

٤ - الحد من خطر انتقال الفيروس أثناء الولادة بتقديم الرعاية الطبية المناسبة أثناء الولادة وأيضاً بمضادات الفيروسات القهقرية المناسبة

٥ - استخدام الأساليب الأكثر أماناً في رعاية المولود

استخدام أدوات الحقن بطريقة آمنة

إن المشاركة في استخدام الإبر والمعدات مع المحدثات أو لأشخاص أو الوشم - كل ذلك يجعل المستخدم عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية عدم التعاطي

المتبعي داخل الحفنة أو الإبرة يحتوي على الفيروس وعند عاذه استخدام الحفنة أو الإبرة ينتقل هذا الدم والفيروس إلى دم المستخدم الثاني.

وكلف بيكر إلى عهد قريب كان (حلاق القرية) في العائى معة إبره بطلف من «هل المريض أن يقوموا بوصعها في ماء، وهذا الماء يتم تسخينه (ولا أقول عليه أى وكس في العائى لا ينظر إلى درجة عتياى الماء) بل بمجرد أن يسحق الماء قليلا يقوم برفع الإبرة ومائلها بالحفنة ثم بعصياها للمريض ثم بمسارح من فوره إلى مريض حر وقد لا يطغ من أهل المريض الثاني أن يقوموا بوصع الإبرة في ماء يعلى بل من خلال الحبره بهؤلاء الأفراد كانوا يكتفون فقط بالتسحين الذى تم للإبرة في المرة الأولى (حتى وإن كان محر هذا اليوم) ومثل ينقل من مريض إلى آخر مستخدماً نفس الحفنة مئوسلا إلى الله أنه هو الوحيد الذى ييده الشفاء، وأن كل هذه الأشياء (والحفنة من صنعها بالطبع) ما هى إلا وسيلة قد تنفع أو لا تنفع. وانا واثق ان هذا الإجراء قد صر بالكثير من الأفراد خاصة وان لى بجزية فى هذا الموضوع مثلت بصورة أكثر وضوحاً لدى سكان القرى، بحيث لتسرب اليلهازسيا فى وقت ما، وظلت من الجميع ان يذهب إلى الوحدات الصحية الكائنه بكل وحدة، مجمعه لكى يأخذ إبرة البيهاريت، وكس الناس يقفون طابوره، والممرض يعطى لكل فرد نصيبه مئالمص ويبيره، ولكن وكان يتم تعييرها بعد ايام وربما شهور لأن (العهددة وما اندراك ما العهد) خير نموذج على اللوتين الحكومى الذى أصبر بالكثير من الأفراد الآن ولذا ومن أجل حياة آمنه يجب الأتى:

١ - الامتناع عن حقن المحدرات (بل الامتناع عن إدمان المخدرات أو حتى للتدخين من الأساس)

٢ - الامتناع من المشاركة فى استخدام الإبر والحقن وأدوات الحقن الأخرى

٣ - الامتناع عن إبر النى ستخدم فى الوشم أو كتبه الاسم والعنوان مثعوا بأبر على اليد مثلاً

٤ - استخدام إبرة جديده فى كل واقعه حقن أيضاً جديده حتى وإن كان لها نفس الفرد.

٥ - للعرض على الشخص من السروجة عقب الاستخدام ، بطريقة آمنة وللأسف الشديد وهي وقائع كثيرة كشف عن أن هناك مافيا من الأفراد معذومي الصعير يقومون بالانفاق مع (الربال) الذي يقوم بجمع الإبر من المراكز الصحية والمستوصفات الطبية والمستشفيات ويقومون بإعادة تعبئة نفس هذه السروجات مرة جديدة مع نظيفها ثم إعادة طرحها للبيع مرة أخرى (وبالتسبب يفعلون نفس الشيء في ملكيات الحلاقة جاهرة الصنع)

٦ - يجب التخلص من أي شيء قد لامس الدم أو سوائل الجسم مباشرة كالمحارم أو المنسجات (الفوط) أو الشاش الملطخ بالدماء حيث يجب التخلص من هذه الأشياء في المقام الأول من بعد ذلك فيجب غسل هذه الملابس في ماء ساخن (إلى درجة الغليان) أولاً ثم وضعها في محلول مطهر ثاني

٧ - لا يجب اللجوء إلى الختان حيث كان للحلاق يقوم بهذه الأمور أو الثقبان (الثدي) حيث يتم استخدام موس وهدل لأكثر من حالة أو لجميع الحالات وهذا من احتمال نقل الفيروسات والأمراض ولابد وينسب عناية.

٨ - الابتعاد عن (الحلاقة الجماعية) خاصة مثل التي تقام في موسم الحج ويجب لو اشترى كل شخص لنفسه (عدة حلاقة تكون فاصدة عليه حتى يقل (إن لم يعدم) الإصابة من الأساس.

٩ - تجنب الملامسة المباشرة للدم أو للسوائل النشوية بدون حاجز أو دافئ

١٠ - العرض على نظيفه جميع الجروح والسحب في الجسم ذلك لأن كشف الجرح ناهيك عن تعرضه للتلوث من اندباب يمكن أن يلعب أدواراً جد هامة في زيادة رقعته الجرح وتلوثه بل وإمكانية انتقاله إلى فرد أو أفراد آخرين.

تلك كانت باختصار الخطوط الرئيسية لكيفية الوقاية وهي طرق سهلة وبسيطة ، لا تكلف الأفراد شيك أو ترهقهم ، لكن الإهمال يعود إلى ما لا يحمد عقباه ، أن الله حريص علينا ولذا يجب أن نتخذ بالأسباب أو اعظها وتوكل.

وهكذا نرى ضرورة أن نهتم الدوبة بالوقاية وأن نتعاون السلطات والهيئات المعنية بذلك ، وأن نكف الوفاية في مستويها الأول قبل يقليل من تكلف الوفاية في

مستوياتها الأخرى

وإذا استعرضنا مثالا من الطب فسوف نجد أن التطعيمات قد أدت إلى حماية الأفراد ضد بعض الآثار الصحية التي من الممكن أن يرافق الأفراد، وغير مراحى حيثهم (السل مثلا) أو المتعجم ضد مرض الجدري، أو بصافة مادة الفلوريد إلى المياه من أجل تقليل مرض تسوس الأسنان بالرغم من الاستهلاك العالي للمواد السكرية وغيره من المجالات والأمنه.

المراجع

أولاً: المراجع العربية
ثانياً: المراجع الاجنبية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم العبيدي، عبدالله حبيعه (١٩٩٢)، بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر رواج الفتيات - دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد العشرين، الكويت، ص ٣٧ - ٧٣
- أحمد فائق (١٩٨٢) الامراض النفسية الاجتماعية، القاهرة، دار أنون للنشر
- أحمد عبد الحالى (١٩٩٨)، الصدمة النفسية، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت.
- أحمد عكاشة (١٩٩٨)، الطب النفسى المعاصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- المركز المصرى لحقوق المرأة (٢٠٠٧) التحرش بالمرأة المصرية - دراسة ميدانية، القاهرة
- المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٦١) دراسة التباعد فى القاهرة، القاهرة.
- أو ليمانز، ديا، دافسيون (٢٠٠٠) دراسات حالة فى علم النفس المرضى، ترجمة روق سندا، تقديم لويس ميكة، القاهرة، دار حكيم للطباعة.
- الهم فرج عثمانوى (١٩٩٥) الانحرافات الأسرية فى المجتمع المصرى دراسة ميدانية بالمؤسسات العلاجية لظاهرة انخيار الزوجية من قبل الزوجات بمدينة القاهرة، ماجستير غير منشورة، اذاب بى سوبف، قسم اجتماع
- ب دى سيلف (٢٠٠٠)، فحص اختلال الوظائف الجنسية فى كتاب مرجع فى علم النفس الإكلينيكي للراشدين، تحرير س ليندراى، ج بون، ترجمة صفوت هرج، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ص ٢٢٩ - ٢٤٦
- ب دى سيلف (٢٠٠٠)، علاج اختلال الوظائف الجنسية فى كتاب مرجع فى علم النفس الإكلينيكي للراشدين، تحرير س ليندراى، ج بون، ترجمة صفوت هرج، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ص ١٤٧ - ٢٦٤
- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية وعلاجها، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- جيمس كوردوف، نيل جاكسون (٢٠٠٢)، الكدر الزوجي، ترجمه هدى جعفر فى كتاب مرجع إكلينيكي فى الاضطرابات النفسية - دليل علاجى تفصيلي،

- محرير سعيد هـ باربوه، إشراف على الترجمة والمراجعة: صفوت فرج، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١١٤٣ - ١٢٠٨ .
- حامد رهران (١٩٩٧) *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، القاهرة ، عالم الكتب، الطبعة الثالث
- خليل فاضل (٢٠٠٢) *الاضطراب الجنسي*، كتاب الهلال الطبي، العدد (٢٠)، القاهرة مؤسسه الهلال
- روبرت د د باي (٢٠٠٣) *السلوك الإنساني - ثلاث نظريات في فهمه*، ترجمة أحمد إسماعيل صبيح، منير فوزي، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- مبد عويس (١٩٧٧): *حديث عن المرأة المصرية المعاصرة*، القاهرة، مطبعة اطلس
- سهيذ كاس (١٩٩١) *البعد النفسي القائم وراء جريمة زنا الزوجات*، مجلة دراسات نفسية، القاهرة، ك ١، ج ٢، أبريل م - م ٣٠٧ = ٣٨٢
- سهيذ القلماوي (١٩٩٧) *الف ليلة وليلة*، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، الطبعة الثالثة.
- سيجموند فرويد (١٩٩٤ - أ) ، *ثلاثة مقالات في نظرية الجنسية*، ترجمة سامي محمود علي، القاهرة، دار المعارف ، الطبعة الثالثة.
- سيجموند فرويد (١٩٩٤ - ب) ، *ما وراء اللغة*، ترجمة اسحق مري، القاهرة، دار المعارف ، الطبعة الخامسة
- سيجموند فرويد (١٩٦٧) ، *محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي*، ترجمه أحمد عرت راجح، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
- خارق الطاهري (١٩٨٢) *القران والقرينة الجنسية*، بغداد، المؤسسة الوطنية للثقافة والنشر
- طريف شوقي، عادل هزدي (٢٠٠٤) *التحرش الجنسي بالمرأة العاملة* دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات، مجله كليه الآداب - جامعة القاهرة - فرع بني سويف، العدد السابع، أكتوبر، ص ص ١٩ - ٧٩

- طه محمد المستكاوي (٢٠٠٦)، بعض أشكال الملووك الجنسي لدى عينة من طلبة الجامعة (الذكور) من الريفيين والحضرين دراسة نفسية، بحث قدم إلى مؤتمر العلاج النفسي، رؤيته تكاملية، (٢ - ١٤ فبراير)، جامعه المنوفية، كلية الآداب
- عاصم بركيس (١٩٨٥)، الزواج في المجتمع المصري القديم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب
- عبدالرحمن العيسوي (١٩٩٥) العلاج النفسي، الإسكندرية، منشأة دار المعارف.
- عبد الرؤوف ثابت (١٩٩٣): مفهوم اللعب النفسي، القاهرة، مؤسسة الأهرام
- عبد الستار إبراهيم (١٩٩٨) علم النفس الإكلينيكي، الرياض، دار المريخ، للمملكة العربية السعودية.
- عبدالنابسط عبد الحامى (١٩٨٤) البحث الاجتماعي - نحو رؤية نقدية لمتنهجه وأبهامه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فاطمة مصطفى (١٩٩٨): الزواج المتغير في الإدارة، ٦٤، لحرية لاه، رقم ٤١، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر
- فرج أحمد (١٩٧٦): محاضرات في علم النفس العام، القاهرة، الناشر مكتبة سعيد رافت، جامعه عين شمس
- فرج أحمد (١٩٨٠) نظريات الشخصية، القاهرة، جامعة عين شمس.
- فراج طه، شاكر قسب، حسبر عبد الغنى، مصطفى كما، (١٩٩٣) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، القاهرة، دار سعاد الصباح.
- كمال مرسى (١٩٩١) العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، الكويت، دار النظم
- محمد أحمد شلبي، إيمان سبري (٢٠٠١) - استوفد الجنسي لدى طلاب جامعة الفتيات، مجلة دراسات نفسية، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، رابطته الأخصائيين النفسيين، القاهرة، من ص ٢٦ - ٢٧.
- محمد العوصى جلال الدين (١٩٨٤): المرأة ودورها في المجتمع مثل: الأرت والموسودن، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢١٢)، العدد (٣) الكويت، من ص ٧ - ٣٥

- محمد حس غانم (٢٠٠٧- أ) في سيكولوجية زنا الزوجات، الإسكندرية، المكتبة المصرية
- محمد حس غانم (٢٠٠٧ - ب) مدخل إلى نظرية الشخصية، القاهرة، الدشر المؤلف، جامعه حلوان
- محمد حس غانم (٢٠٠٤ - ج) ، الزواج العرفي بين الواهم والواقع، الاسكندرية، المكتبة المصرية
- محمد حس غانم (٢٠٠٥) ، المسجونون والسلطة، دراسة نفسية مقارنة، الاسكندرية، المكتبة المصرية
- محمد حس غانم (٢٠٠٤) ، دراسات إكلينيكية لحالات عريية، الاسكندرية، المكتبة المصرية.
- محمد حس غانم (٢٠٠٦ أ) ، أزمة الجنس في المراهقة، الاسكندرية، المكتبة المصرية.
- محمد حس غانم (٢٠٠٦ - ب) ، الاضطرابات النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد حس غانم (٢٠٠٦ - ج) ، علم النفس المرضي، الاسكندرية، المكتبة المصرية
- محمد حس غانم (٢٠٠٦ - د) ، اتجاهات حديثة في العلاج النفسي، القاهرة، الدشر المؤلف، جامعه حلوان
- محمد حس غانم (٢٠٠٦ - هـ) ، أمراض الفلاحة والاكبر، محاولة نفسية اجتماعية لرصد واقع الاسرة المصرية والعربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية
- محمد محروس الشاذلي (١٩٩٤) ، نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع
- محمد نجيب الصبوه (٢٠٠١) ، الانحرافات السلوكية والشباب في مصر، القاهرة، سلسلة مجاهزات لوجة علم النفس، المجلس الاعلى للثقافة، من ص ٦٩ - ١٠٦

- محيى الدين أحمد حسين (١٩٨٣): دراسات فى شخصية المرأة المصرية، دار المعارف، القاهرة.
- مركز التديم للتأهيل النفسى (٢٠٠٧) تقرير نساء ضد العنف، القاهرة، إصدارات المركز.
- مصطفى زبور (١٩٧٥)، مصطلح الجنس فى : معجم العلوم الاجتماعية، إشراف وتصدير إبراهيم مذكور، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص ص ٢١٥ - ٢١٧.
- مصطفى حجازى (١٩٧٦): التثقف الاجتماعى - مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المظهر، معهد الإنماء العربى، بيروت، لبنان.
- معتز عبد الله، جمعه سيد يوسف (٢٠٠٤): الزواج العرفى - واقعه وآثاره النفسية والاجتماعية، القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، الكتاب التاسع عشر.
- ميشيل كارى، جون ديكسن، أندرو ر. ر. (٢٠٠٢)، الاختلالات الجنسية - اضطراب الانتصاب لدى الذكور، ترجمة صفوت فرج فى كتاب: مرجع إكلينيكى فى الاضطرابات النفسية دليل علاجى تفصيلى تحرير: ديفيد. ه. بارلو، إشراف على الترجمة والمراجعة، صفوت فرج، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ص ١٠٥٥ - ١١٤٢.
- نادية سالم (١٩٨٣): إشكاليات استخدام تحليل المضمون فى العلوم الاجتماعية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (٣٤) ، سبتمبر، القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- ناهد صالح (١٩٦٥): العودة إلى الجريمة عند المرأة - دراسة اجتماعية ميدانية، ماجستير غير منشور، آداب القاهرة.
- نجيب اسكندر، لويس مليكة، رشدى فام (١٩٦١): الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى ، القاهرة، مؤسسة المطبوعات الحديثة، الطبعة الثانية.
- نجية اسحق عبدالله (١٩٨٣): اليقاع وسيكولوجية الشخصية، ماجستير قدمت لقسم علم النفس، آداب عين شمس.
- نوال، السعدوى (١٩٧٢) المرأة والجنس، القاهرة، مكتبة مدهولى.

- نوال السعدواي (١٩٧٧) الرجل والجنس، القاهرة، مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية.
- هول. ك. لندي. ح (١٩٧١)، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد، قذري حفي، لطفي فطيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للنشر.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Aln, G.(1994): **Sex ans America's teenaers**. NewYork: Author.
- Aloni, A; Heller,] of ofer,o. (1992): **no nt rasive treatment For erectile dysfunction in the ne urogenically disabled population**. Journal sex Mavit, ther, Vol (18) No (3) pp. 243 - 249.
- American Pdychiatic Association (1993): **Diagnostic and statistical manual of Mental disorders**, Fourth Edition. washington. Dc.
- American psychiatrie assoeiation (2000) **Diagnostic and statirtical manual of Disorrdere**s, 4, th, ed wachington, DC.
- Bailey, J & pillard R. (1991): **Agentic study of Male sexual or-ientation Archiver of General psychiatry** Vol (48). pp. 1089 - 1096.
- Blanchard, R. (1007): **Brirh order and sibling sex ratio in homo-sexual Versus heterosexual males and Females**. Annual Review of sex Research, Vol (8) pp. 27 - 67.
- Garfinkle of Morin (1978), **psychologist attitudes toward Homo-sexual psychotherapy clients**. Journal of social issver, 34, pp. 101 - 112.
- Hyde, J of Delunater. J: (2000): **understanJing human Sexuality**. NewYork: McGrew - Hill.
- Kipatrick, D., veronen, L. of Best, c. (1985) **Factor predicting psy-cholic of distreses among rape victims**, in C.R. Figley (Ed). Traumna and it wake uol, I L the study and treatment of post-traumatic stressrdisords, new yanr, Brunner/ Ma Zel, pp. 11 - 141.
- Kaplan, H, of sadock, B. (1996) **pocket Hand book of clincat psy-chiatry**. london, williamsal of wikins, second. Edition.

- Kinsey, A., Pomeroy, W & Martin, C (1948): **Sexual behavior in the human male**. Philadelphia, PA: Saunders.
- Kinsey, A., Pomeroy, W & Martin, C. & Gebhard, p. (1993): **Sexual behavior in the human Female**. Philadelphia PA: Saunders.
- Laumann, E., Gagnon, J, Michael, R. & Michaels. (1993) **The Social organization of sexuality: Sexual practices in the united states**. Chicago: the university of Chicago press.
- Lopiccolo, J (1991): **post-Modern sex therapy For erectile Failure**. in, R. Rose & S. Leiblim (Eds). **Erectile Failure: diagnosis and treatment**. New York: Guilford.
- Levay, S. (1991): **A difference in hypothalamic structure between heterosexual and homosexual men**. Science, (53), pp. 1043 - 1037.
- Masters, w of Johnson, V. (1970) **Human Sexual inadequacy**. Boston. Little, Brown.
- Vaghan, S. (2001): **psy choanalysis and homo sexuality: Does need are with erg?** Journal - of - the - American - psychoanalytic Association. 2001. Fall; Vol (49) No (4): pp. 1157 - 1186.
- World Health organization. (1992). **The ICD - 10 classification of mental and Behavioral Disorders. clinical descriptions and diagnostic guidelines**. Who, Geneva.